

رئيس التحرير
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز



المؤسسان
عبد العزيز أحمد الرفاعي
عبد الرحمن فيصل المعمر

مجلة فصلية متخصصة تهتم بالكتاب وقضايا
التأثير والتأثير في الفكر والثقافة - الرياض - المملكة العربية السعودية

محرم ١٤١١ هـ - أغسطس ١٩٩٠ م

العدد الثالث

المجلد الحادي عشر ٤٣

المحتويات

أنا والكتاب	○	رحلتي مع التأليف	عبد العزيز أحمد الرفاعي ٣٢٠ - ٣٢٢
الدراسات	○	المجلات الأكاديمية في المملكة العربية السعودية	هشام بن عبد الله عباس ٣٢١ - ٣٤٠
		محمد بن عبد الكريم المغيرة: دراسة تاريخية جغرافية	فراج عطا سالم ٣٤١ - ٣٥٨
		خدمات المعلومات بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية	أحمد علي تمرار ٣٥٩ - ٣٦٦
		تقنية المعلومات ومكتبة المستقبل	أبو بكر محمد الموش ٣٦٧ - ٣٧١
المخطوطات	○	لامية ابن عمر الضمدي في الامتناع	تحقيق ودراسة عبد الله بن محمد ٣٧٢ - ٣٨٣
		أبو داهش ٣٧٢ - ٣٨٣
أخبار ثقافية	○	محمد خير رمضان يوسف ٣٨٤ - ٣٩٢
البيوجرافيات	○	الكافجي : حياته ومؤلفاته	عماد فجال ٣٩٣ - ٣٩٩
		كشاف مجلة معهد المخطوطات العربية	راشد بن سعد القحطاني ٤٠٠ - ٤٠٨
الرسائل الثقافية	○	رسالة سورة الثقافية	محمد نور يوسف ٤٠٩ - ٤١٧
المراجعات والنقد	○	كتاب الرد للوافدي	يحيى وهيب الجبوري ٤١٨ - ٤٢٣
		معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة (المبحث الأول)	عبد الفتاح السيد سليم ٤٢٤ - ٤٤٢
		الملامح الجديدة في الطبعة العشرين من تصنيف ديوي	يونس أحمد الحاروف ٤٤٢ - ٤٤٦
رسائل جامعية	○	مدى استخدام المؤسسات الصناعية السعودية للإعلان لفريد	زاهد ٤٤٧ - ٤٤٧
		النسابة في مفسر لعماد محمد علي ٤٤٧ - ٤٤٩
		إشارات سريعة عن الرسائل الجديدة ٤٤٩ - ٤٥٠
كتب صدرت حديثاً	○	كتب صدرت حديثاً ٤٥١ - ٤٧٤

○ منهاج النشر

- يشترط في المواد المراد نشرها:
- ١- أن تكون في إطار تخصص المجلة.
- ٢- مكتوبة بالآلة الكاتبة أو بخط واضح.
- ٣- لم تنشر من قبل.
- ٤- معتمدة على المنهجية والموضوعية في المعالجة.
- تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم قبل نشرها.
- ترتيب المواد وفقاً لأهمية فنية بحثية.
- لا يجوز إعادة نشر أية مادة من مواد المجلة كاملة إلا بإذن مسبق. وفي حالة الاقتباس يرجى الإشارة إلى المصدر.
- ما ينشر بحبر من رأي كاتبه فقط ولا يمثل رأي المجلة بالضرورة.

○ بيانات إدارية

- المراسلات الخاصة بالتحرير توجه باسم رئيس التحرير (٤٧٧٧٢٦٩).
- المراسلات الخاصة بالاشتراكات والإعلانات توجه باسم مدير الإدارة (٤٧٦٥٤٢٢).
- عنوان المجلة :
- عالم الكتب
- ص.ب: (١٥٩٠) الرياض : (١١٤٤١)
- المملكة العربية السعودية
- هاتف: ٤٧٦٥٤٢٢ - فاكس ٤٧٦٣٤٣٨
- الاشتراك السنوي في الداخل والخارج ١٠٠ ريال سعودي أو ما يقابلها بالعملة الأمريكية.
- الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة.



رَحْلَتِي مَعَ التَّأْلِيفِ

عَبْدُ الْعَزِيزِ أَحْمَدُ الرَّفَاعِي

مقدمة :

محاولات :

بعد هذه المقدمة التي كان لا بد لي منها ، فإني سأحاول أن أسترجع صور الماضي ، لعل أتيين بين ملاحظيها المختلطة ما يعين على التعرف على الخطوات الأولى التي خطتها نحو محاولة التأليف .. وهذا يتطلب الحديث عن النفس بعض الشيء .. على الرغم مما في هذا الحديث من ثقل !..

منذ صباي الباكر ، تعلقت بالقصة والشعر ، وأحسب أن أول ديوان شعري وقع في يدي ، وأنا في سن مبكرة جداً ، كان ديوان أبي نواس .. ولكنني ما اقتنيت على أنه ديوان .. بل اقتنيت لأن ذلك المجلد كان يضم إلى الديوان (نوادير أبي نواس) ، مجلد شعبي ورقه أصفر ، ضم تلك النوادر وضم الديوان ، أو ما اختاره الناشر فجعله ديواناً .. لقد اقتنيت تماماً كما اقتنيت (نوادير جحا) ، ولا فرق في عالم النوادر بين جحا وأبي نواس .. إلا أنه لم يؤثر عن جحا ، أنه كان شاعراً .. فقد كان في حكمة الرجل ، تلك الحكمة الساخرة ، ما يغنيه عن الشعر .. أما أبو نواس ، فهو إن لم يؤثر عنه أنه صاحب نكتة ، وأنه كان في شعره الساخر أيام الشباب ما يصده عن الحكمة ولو إلى حين .. لكن الأدب الشعبي ، أراده صاحب نوادر .. وهكذا كان .. ومن دأب الأدب الشعبي أن يجعل من الحبة قبة .. وهكذا كان لعنترة الفوارس من البطولات والخوارق .. ما يتجاوز منطقة المعقول إلى ساحة اللامعقول !..

كان من الطبيعي ، وقد قرأت في تلك السن ، نوادر أبي نواس مراراً وتكراراً .. أن أتجاوزها إلى الاطلاع على أشعاره .. وكان في تلك الأشعار .. أشياء من المخون ، ربما تُفري الصبيان وهم على أبواب المراهقة ، أن يقرأوها .. وأحسب أن أول محاولة لي لكي أخربش شيئاً في دنيا الأدب ، هو أن أصنع أبياتاً على طريقة أبي نواس .. ولكنني تغيرت في تلك المحاولة ، أن أجعلها مبالغة إلى الحكمة .. وقد وجدت في ديوانه أبياتاً في الحكمة والزهد ، وإن لم

أستطيع مجلة (عالم الكتب) عنراً ، إن أنا غيرت العنوان الذي اقترحته عليّ ، وهو : (أنا والتأليف) ، إلى هذا العنوان الذي اخترته ، والذي يراه القارئ في رأس هذا الكلام .. وهو : (رحلتي مع التأليف) .

أما لماذا فعلت ذلك .. ؟ فلأن هناك مشكلة بينه وبين عنوان آخر ، سبق أن كتبت تحته ، هو (رحلتي مع المكتبات) .. وأحسب أن هذا العنوان الأخير ، كان حافزاً لأصدقائي في المجلة ، على أن أكتب لهم في هذا الاتجاه ، بعد أن لخصوا مقالي الأول عن المكتبات .

ولولا أن يتمتع هؤلاء الأصدقاء ، إن أنا اعتذرت لهم عن الكتابة في هذا الموضوع .. لفعلت .. ذلك أنني أحاول أن أضع نفسي حيث هي في واقعها .. فإني أعلم تماماً أنه لا يصح أن أسلك نفسي في عداد المؤلفين .. وليس لي في عالم التأليف ، إلا رسائل صغيرة متواضعة جداً .. لا تجعلني في مصاف المؤلفين ، ولو جمعت كل ما نشرته من هذه الرسائل الصغيرة في مجلد واحد لما بلغت صفحاته المائتين .. أي أنها لا تبلغ حجم كتاب واحد فقط ، مما يضع المؤلفون من كتب .. فكيف بأولئك الذين وضعوا العديد من المجلدات .. ماذا أكون تجاه أحمد أمين ، وهيكمل ، وطه حسين ، والعقاد ، والجاسر ، والسباعي ، والأنصاري .. الخ . بله أولئك القدامى الذين بهروا التاريخ الفكري بغزارة مؤلفاتهم كالسيوطي ، والجاحظ والطبري وابن كثير .. الخ .

لكن .. ما دام الإخوة في مجلة (عالم الكتب) وعلى رأسهم الصديق العزيز الدكتور (يحيى ساعاتي) ، يحسنون الظن بي إلى درجة أن يظنوني مؤلفاً ، فليكن إذن لهم ما أرادوا .. وليغضّ النقاد طرفاً عن قامة قمته تريد أن تطاول العملاقة .. لتقف في صفهم وأتى لها ذلك ؟..

أدرك آنذاك أن هذا الزهد ، وتلك الحكمة إنما أتيا مع الزمن .. ومع السن ..

مهما يكن الأمر فقد كتبت أبياتاً في الحكمة ، ليس مهماً أن تكون ذات وزن ، ولكن المهم أن تكون ذات قافية ، وقد يغني عن الوزن .. استعمال (المساحة) ألا يكفي أن تكون الأبيات متساوية من حيث الطول .. ثم أليست المقاسات الطولية داخلة في عالم الأقيسة والمعايير ؟

هكذا كانت البداية في عهد الدراسة الابتدائية ..

أما وقد انتقلت إلى المعهد العلمي السعودي ، وأصبح من بين مواد دراستنا ، دراسة الأدب العربي في شتى عصوره .. وقد انطلقت إلى قراءات حرة متنوعة .. وقرأت من الشعر ديوان شوقي ، ورباعيات الخيام ترجمة البستاني ، وقرأت للجارم ، وعلي محمود طه ، وتابعت شعراء مجلة الرسالة ، وأتيت لي أن أقرأ شيئاً من مسرحيات شوقي الشعرية — أما وقد فعلت ذلك ، فقد وجدت في مسرحيات شوقي الشعرية ، شيئاً طريفاً راق لي ، واتسق مع مزاجي في الإقبال على القصة والرواية ، فحاولت أن أكتب شيئاً في هذا الاتجاه .. وكان أن أتيت لي أن أقرأ قصة الزباء ملكة تدمر ، ووزيرها قصير ، الذي قيل عنه المثل المعروف : (لأمر ما جدع قصير أنفه) ، وحيلته في الجمال المحملة بالرجال ، داخل صناديق البضاعة ، والشعر الذي قيل عن هذه الحادثة :

ما للجمال مشيها وثيلاً

أجنடلاً يحملن أم حديداً

أم الرجال جثماً قعوداً

أثارتني هذه القصة وبهرتني بأحداثها ، وما في هذه الأحداث من حركة وتنوع وشعر ، فرأيت أنها صالحة لكتابة مسرحية شعرية .. وفعلتُ حاولت أن أكتب شيئاً في هذا الاتجاه .. ولا أدري الآن أكملت تلك المسرحية أم لم أكملها ؟ ولا أدري أين مصيرها .. ؟ فقد ضعفتُ مع الأيام فقتي بذلك الشعر البدائي الذي كتبت .. ولا أدري من أي الموازين هو .. ؟ وأين مكانه من البحور أو المحيطات .. لقد طويت الأمر وأنسيته .. ولو أتيت لي أن أصادفه .. لكان من الطريف حقاً .. أن أطلع تلك الصفحات الغلامية التي أعدها خطوة أولى نحو التأليف ولو كان في عالم الشعر .. وفي عالم الشعر المسرحي .. هكنا دفعة واحدة !..

كان هذا قبل تخرجي من المعهد .. وكان عمري آنذاك حوالي الثامنة عشرة ..

وحينما كانت تقام مسامرات المعهد أو مسامرات المعهدين ، أعني المعهد العلمي السعودي ، الذي كنت أدرس به ، ومدرسة تحضير

البعثات .. كنت أساهم فيها ببعض ما يتيسر لي . وأذكر أنني ساهمت ذات خميس .. وكان ذلك نهراً ، وليس في المساء ، فألقيت قصة كتبتها .. لعلها أول قصة جرأت على التصريح بها .. وتُحِيل إلي حين إلقائها .. أنها تكفلت بإعطاء المستمعين من الأساتذة والطلاب ، فرصة طيبة للإغفاء والراحة .. وأنهم عندما انتهت .. فصفقوا لعلهم كانوا يعبرون عن فرحتهم بانتهائها !

وكان طبعياً أن أكتب القصة ، فقد كانت مطالعاتي لترجمات القصص العالمي كثيرة .. بل كنت مستغرقاً في مطالعة القصة ، للدرجة الإدمان .. وكان يبلو على عيني أثر الإجهاد .. ولعل ذلك مما جعلني أستعمل النظارة وعمري حوالي السابعة عشرة . ولم يخل علي زملائي في المعهد بإطلاق لقب أدبي .. فقالوا : (قصصي المعهد) .. ولكنني بعد تخرجي ، لم أكتب من القصة إلا النزر اليسير ، ولو جمعت كل ما كتبت من قصص غثة ، لما جاءت في حجم كتاب صغير .. ولئن واثنتي الظروف على جمع هذا الغناء لجمعته .. ليصلقُ القراء أي غناء هو !

على أنني مع تقدم العمر والأيام .. لم يزل بي حنين إلى القصة .. ومنذ سنوات قليلة بدأت أكتب رواية طويلة بعض الشيء .. لكنني لم أواصل كتابتها وذلك من حسن حظ القراء .. بل لم أنشر منها شيئاً .. وما زالت في الأبجديات الأولى .. ولولا أن الشيء بالشيء يذكر ، لما بحثت بسرّها ..

هذه المحاولات التي ذكرت ، كانت في الاتجاه الأدبي ، في الشعر والقصة .. وكانت قبيل تخرجي من المعهد العلمي السعودي ..

أما بعد تخرجي .. فقد اتجهت المحاولة إلى التأليف المدرسي .. لماذا ؟ لأنني فور تخرجي ، تعينت مدرساً في المدرسة العزيزية الابتدائية بمكة المكرمة ، وهي المدرسة ذاتها التي كنت أدرس بها .. فلم أغب عنها إلا سنوات ثلاث .. غادرتها تلميذاً ، وعدت إليها معلماً .. وأسند إلي من المواد ، تدريس الرياضيات .. الحساب والهندسة .. وهذا من عجائب الزمان .. ولكن مواد تخرجي دلت على تفوقي في الرياضيات ، ومن هنا كان إسنادها إلي .. والواقع أنني كنت مغرماً بهذه المواد إبان الطلب .. وكنت أجد في حل المسائل الحسابية والهندسية متعة .. فكيف أصبحت الآن في هذه المواد من أكثر خلق الله جهلاً .. ؟

وأسند إلي غير الرياضيات ، تدريس مادة السيرة النبوية .. وكانت هذه الحصّة محببة إلي جداً .

من أجل ذلك فكرت في أن أضع كتاباً في الهندسة للسنة الخامسة الابتدائية ، وهي السنة التي كنت أدرس بها هذه المادة .. وأن أضعه على الطريقة الحديثة ، مستخدماً الوسائل التربوية التي تعلمتها في

المعهد .. أو هكذا زعمت لنفسي ، وسؤل لي غروري ذلك ..
وفعلاً قطعت شوطاً طيباً في هذا المجال .. وأحسبني لا أزال محتفظاً
بالدفر الذي ضمّ هذه المحاولة .. التي كان من حسن حظ الطلاب
أنها لم تتم ..

وفي السيرة النبوية ، اتجه عزمي أيضاً إلى وضع كتاب للصبيان ،
أقصّ فيه قصة السيرة النبوية في سرد قصصي ، محاولاً استعمال لغة
سهلة ، وتعايير مشوقة .. وكنت في هذه المحاولة أكثر تصميماً ..
وما زلت أذكر ، كيف كتبت رسالة إنشائية حُبّرتها تحييراً ، وذهبت
إلى مديرية المعارف ، في مقرها في باب علي (الخاصكية) أمام بيت
(باناجة) أمام الحرم الشريف ، وقدمت الرسالة إلى مدير المعارف
أيامها ، وهو السيد محمد طاهر الدباغ ، الرجل الذي أسس مدرسة
تحضير البعثات ، فوضع اللبنة الكبرى في الابتعاث ، كانت الرسالة
عرضاً للفكرة التي اعتمتها ، مع طلب تزويدي بالمراجع اللازمة ،
من مستودع مديرية المعارف ، وكان أمين المستودع هو (يوسف
صبيان) — يرحمه الله — وقد أصبح فيما بعد زميلاً من زملاء
العمل ، بعد أن انتقلت من التدريس إلى الإدارة والتحرير في جهاز
المديرية ذاته .

تحمس مدير المعارف رحمه الله ، فأشر على رسالتي لمراجعة
أمور المستودع ، لإعطائي ما يتوفر لديه من المراجع منحة من
المديرية ، وهكذا حصلت على عدد من المراجع وبينها رسالة لطيفة
من تأليف السيد طاهر الدباغ نفسه عن السيرة النبوية ، لعله كتبها
لطلاب المدارس أيضاً .. وأحسب أن مصدر حماسه ، أنه رأى في
شخصي المتواضع ، صورة لشبابه حيناً وضع تلك الرسالة .. لكنه
كان أصدق مني عزمًا وتصميمًا ، فقد طبع رسالته ، ولم أطلع
رسالتي لأنني لم أتمها ..

أما لماذا لم أتم هاتين المحاولتين ؟.. فقد كان ذلك لأنني لم أقض في
التدريس أكثر من سنة دراسية واحدة ، أو على التحديد ثمانية أشهر
فقط .. ثم أصررتُ على مغادرة التدريس .. إذ وجدته مرهقاً .
وخيل إلي أنه لا يتسع لطموحي .. فقد رأيت التدريس أيامها ضيق
المجال .. فغادرته .. إلى مديرية المعارف ذاتها ، محرراً في ديوانها ..
وترتب على ذلك إهمال تلك المحاولات في التأليف المسرحي ..

ولكن شاء الله أن أدخل غمار التأليف المدرسي دون سعي
مني .. فقد كان الأستاذ الشيخ عمر عبد الجبار — يرحمه الله —
أستاذي في المعهد . وكان مساعداً لمديره الأستاذ السيد (أحمد
العربي) حفظه الله . وكان يولياني رعاية خاصة .. ويحاول أن
يشجعني .. وكان مهتماً بوضع عدد من الكتب المدرسية المختلفة ..
للمدارس الابتدائية .. ولم يكن هذا الاهتمام جديداً عليه .. فقد كان
يؤلف الكتب العربية للطلاب في أنلونيسيا حيناً هاجر إليها في حقبة

من حياته .. وكان يتبع أسلوباً جديداً في تأليفه يتفق مع أحدث
النظريات التربوية آنذاك . وبدا له أن يؤلف — ضمن مؤلفاته
المدرسية — سلسلة كتب في المطالعة ، أطلق عليها اسم (المطالعة
السعودية) وعرض عليّ أن أراجع بعض أجزاء هذه السلسلة ..
وكنت أعلم أن هذا الطلب نوع من التشجيع ، يعتمد إليه بعض
كرام المدرسين لبث الثقة في نفوس طلابهم ..

وقد رأيت أن أبذل قصارى جهدي ، لأثبت لأستاذي أنني
كفء للعمل الذي وسّده إلي .. فسقت واقرحت وأضفت .. فما
كان من الأستاذ الفاضل إلا أن وضع اسمي إلى جوار اسمه حينما
صدرت السلسلة ، وكنت أعلم أن جهدي فيها لا يصل إلى درجة
المشاركة في التأليف ، فقد كان جلّ العمل من اختياره وجهله هو .
وكان سروري عظيماً حينما رأيت اسمي في اكليشيه على أغلفة
السلسلة .. ولم يقتصر مكسبي على الجانب المعنوي ، وقد كان
وحده يكفيني .. ولكن أستاذي الكريم ، أضاف إليه كسباً مادياً ..
فعاد عليّ ببعض ما عاد عليه من مكاسب مادية .. وساهم ذلك في
تحسين وضعي المادي .. الذي لم يكن مُتَعِشاً ..
كانت هذه أول تجربة لي في التأليف .. وهو التأليف المشترك ..

وفي الحقل المدرسي ..
على أن هذه السلسلة لم تعمر طويلاً .. فقد احتجبت بعد أن حل
غيرها محلها ..

وخلال عملي في مديرية المعارف ، كنت وثيق الصلة بمعهدي
الذي تخرجت فيه . وأعد نفسي من أسرته .. فكنت أحرص على أن
أشارك في نشاطه الأدبي ، بحضور مسامراته .. في أمسيات
الخميس .. أو في حفلاته الكبرى .. كحفلات التخرج ، أو
المناسبات التي كان يدعو فيها نائب جلالة الملك في الحجاز ، أعني
الأمير فيصل بن عبد العزيز (الملك فيما بعد) .. وأذكر أنني قدمت في
إحدى هذه الحفلات مسرحية بعنوان (المفتش أحسن) .. وهي
في نظري الآن عمل بدائي ساذج .. تدور الفكرة فيه على أن
الصراخة أو (المفتش) أخرى أن تسود بين أوساط الناس ..
والمسرحية تنديد بخلق الغيبة .. كما كانت تهدف في الوقت نفسه إلى
تحسين أوضاع المدرسين ، الذي كان حفظهم من حيث الراتب
ضعيفاً .. وكان الأمير فيصل مهتماً بالنهضة التعليمية ، يحدب
عليها ، ويهب المعهد رعاية خاصة . وقد كنت في هذه المسرحية ،
مؤلفاً ومخرجاً .. بقدر الإمكان ، ولكن لم يفتني الاستعانة بالأستاذ
طاهر زغمشري يرحمه الله ، الذي كان له نشاط أدبي وإذاعي
ملحوظ ، يملئني بخبرته ، ولم يخل على بذلك ، كعادته .. وأعاني
على العمل بعض الزملاء ، ولا يسعني أن أقول الآن بعد كل تلك
السنوات التي مرت على ذلك الحفل ، لا يسعني أن أقول شيئاً عن



نجاح المسرحية أو عدم نجاحها ، كما لم أعد أذكر من هم الأبطال الذين وقع عليهم الاختيار .. بل لم أعد أعلم مصير تلك المسرحية بين أوراقي .. وأغلب الظن أنني اعتبرتها عملاً صيانياً لا ينبغي الاهتمام به . ولكنني فضلت أن أذكرها هنا تسجيلاً لهذه المرحلة .. وتأكيذاً لما كنت أهتم به مما يتصل بالقصة .. وهو فن لم أحول — فيما بعد — أن أواصل مسيرتي فيه ، إلا في خطوات قليلة .. متفاوتة الزمن .

ويخيل إلي أن السرد القصصي ، لا يزال يغلب على أسلوبني في الكتابة ..

في المراجعة والتحقيق :

ويشاء الله أن يكون عملي التالي في دنيا التأليف ، عملاً مشتركاً أيضاً ، ولكن الاشتراك هذه المرة لم يكن مع أستاذ من أساتذتي ، ولكن كان مع زميل من زملاء الدراسة ، ولم يكن عملاً مدرسياً ، بل لم يكن تأليفاً ، وإنما كان محاولة لتحقيق كتاب ترائي .. وقبل أن أتطرق إلى التفاصيل ، يهمني أن أقول إن الزميل ، هو الصديق العزيز رفيق الدرب ، الأستاذ (أحمد محمد جمال) الكاتب الإسلامي الشهير ..

أما الكتاب فهو (إعلام العلماء الأعلام ببناء المسجد الحرام) لعبد الكريم القطبي .

ولهذا الكتاب قصة ينبغي أن تروى ، فقد تكون مفيدة للتاريخ الأدبي ، وتاريخ حركة النشر في المملكة .. فقد أنشأ مجموعة من الشباب ، كنت أحدهم ، لجنة للتأليف والنشر ، مكونة من عشرة أشخاص ، من ضمنهم رجلان لهما مكانة في العلم والأدب ، أحدهما الأستاذ الأديب الكبير (محمد سعيد العامودي) والآخر الشيخ (عبد الوهاب دهلوي) ومن بين أعضاء اللجنة الصديق الأستاذ (أحمد محمد جمال) ..

قامت هذه اللجنة بنشر قصة طويلة للأستاذ الكبير : (أحمد السباعي) هي قصة (فكرة) .. ثم نشرت كتاباً في تاريخ الحركة الفكرية هو (ماذا في الحجاز ؟) للأستاذ أحمد جمال ، ثم كتاباً تراثياً هو (إعلام العلماء الأعلام ببناء المسجد الحرام) .. وقد اشتركت في مراجعته وتحقيقه مع الأستاذ أحمد جمال .

حقاً لقد كان الكتاب مطبوعاً من قبل في (ليبزج) من قبل أحد المستشرقين .. ولكن الشيخ (عبد الوهاب الدهلوي) ، أشار علينا بإحيائه ، خاصة وأنه يختصر كتاب القطبي الكبير في تاريخ بناء المسجد الحرام اختصاراً جيداً ، ومؤلفه ، أعني المختصر ، هو ابن أخيه .. راقت لنا الفكرة .. وبدأنا في مراجعته .. فاقسمت النص مع الصديق الأستاذ أحمد جمال .. ولم يكن أمامنا إلا النسخة المطبوعة

من المختصر .. والنسخة المطبوعة من كتاب القطبي ذاته .. فبدأنا الجهد في مطابقتها ، وأرجعنا في الهامش بعض ما حذفه المختصر .. وقد لاحظت خلال مراجعتي للكتاب ، أن المختصر حذف موضوعات مهمة جداً ، ما كان حقها الحذف ، مثل تاريخ مد عين زينة إلى مكة المكرمة ، وهو مشروع حيوي ضخيم قامت به الخاتون شقيقة السلطان سليم العثاني ، الذي بنى ووسع الحرم المكي الشريف في صورته القديمة القائمة حتى يوم الناس هذا .. وإن هذا المشروع المائي الكبير له أهميته القصوى تاريخياً ، ولكن يبدو أن المؤلف أراد الاختصار على ما يتعلق ببناء المسجد الحرام فحسب ، وقد أرجعت وزميلي مثل هذه الموضوعات المهمة إلى الكتاب ، وجعلناها في هامشه ، إتماماً للفائدة .

وقد طبع الكتاب طبعات عدة ، وصدر في طبعته الأخيرتين ، بعد أن انضم إلينا في مراجعته الدكتور عبد الله الجبوري .

لقد مرت هذه المرحلة من عمري ، وهي مرحلة الشباب ، دون أن أستقل بعمل أدبي خاص .. فلم أنشر باسمي — منفرداً — أي كتاب . حتى جاوزت حد الأربعين . وإن كنت قد بذلت بعض النشاط في الصحف والمجلات والمؤتمرات الأدبية والإذاعة .. ولكن كل ما كتبت في هذه الوسائل ظل أوراقاً لا يجمعها كتاب حتى كان عام ١٣٨٩ هـ .

في عام ١٣٨٩ هـ، اشتركت في مؤتمر الأدباء السابع الذي انعقد في بغداد .. وألقيت به محاضرة مختصرة بعنوان (توثيق الارتباط بالتراث العربي)، وهذا الموضوع أحد الموضوعات المقترحة من قبل مؤتمر الأدباء ذاته ..

وعقب عودتي، عقدت العزم، على أن أبدأ في نشر بعض كتاباتي التي يصح أن تصدر في كتيبات صغيرة يضم كل كتاب موضوعاً معيناً .. أي أنني لم أفكر في جمع مقالاتي من ذوات الموضوعات المتباينة .. ورأيت أن أبدأ بهذه المحاضرة، وبدأ لي أن أسمي هذه الإصدارات (المكتبة الصغيرة). مشيراً إلى صغر حجم هذه الكتيبات، ولا أعني طبعاً أن أخصصها للصغار .. ولم يخطر ببالي أن يسهم في هذه الإصدارات أي كاتب آخر غيري .. أما لماذا اخترت أن تكون هذه المحاضرة، هي أول تلك الإصدارات .. فلعل ذلك يعود، إلى أنها أقربها إلى يدي، وأن الأمر فيها لا يتطلب عناء بحث ولا مراجعة .. ولا نبشاً في أوراقي القديمة .. وربما أيضاً لأنني كنت أؤثر الحث على العناية بالتراث القيم الذي لم يتبها له النشر ..

وكان أن صدر الكتاب الأول فعلاً يحمل عنوان المحاضرة .. صدر في ورقيات قليلة جداً .. وفي طباعة متواضعة .. وبغلاف عادي ..

وبرغم اعترازي بهذا الكتيب .. فإني أدرك تماماً أنه لم يأت بجديد .. فالأفكار التي ضمها عادية .. متداولة .. كل ما فعلته أنني جمعتها من هنا وهناك .. مع بعض الاجتهادات الطفيفة .. ولعل مرد اعترازي به أنه الابن البكر .. وأنني حاولت فيه أن أنبه إلى بعض الدعوات الخطرة التي أخذت تطل برؤوسها، لتفصل هذه الأمة عن تراثها .. لأهداف سيئة بعيدة المرمى .. وقد أخذنا الآن نرى كيف تطورت تلك الدعوات، وكيف أخذت تنتشر شيئاً فشيئاً ..

صدر الكتيب الأول من سلسلة (المكتبة الصغيرة) في صفر عام (١٣٨٩ هـ) ووجد تشجيعاً من بعض الوزارات والجهات .. مما أتاح طبعه للمرة السادسة في ربيع الآخر من عام (١٤٠٨ هـ)، كما لقي من الأصدقاء ترحيباً وتأييداً .. الأمر الذي حفزني على أن أختار مقالاً طويلاً بعض الشيء نشرته لي مجلة (قافلة الزيت) (القافلة) الآن، عن جبل طارق والعرب .. ويشكل هذا المقال، جزءاً من مشروع كتاب، كنت أنوي تأليفه عن (بوابات الفتح) بدأته بجبل طارق، ثم كتبت بعده شيئاً عن جزيرة (قبرس) وأهميتها للفتح الإسلامي .. ولكنني لم أنشره في كتيب .. ولم تنبأ العودة إليه، ولا إلى المشروع الذي ظل فكرة تلوب في الخاطر ..

وكان أن طبعت المقال الخاص بجبل طارق، بالأسلوب نفسه .. أي طباعة ينقصها الرواء .. إلا أن هذا الكتيب على صغر حجمه،

حمل في غلافه صورة جبل طارق، واشتمل على بعض الصور الفوتوغرافية في الداخل .. وهذه الصور استمدتها من مجلة (قافلة الزيت) نفسها .. وهكذا صدر الكتيب الثاني من سلسلة (المكتبة الصغيرة) في شعبان عام ١٣٨٩ هـ ولقي من التشجيع ما لقي الكتيب الأول .. وتكرر طبعه أيضاً ..

أما الكتيب الثالث .. الذي صدر في السلسلة عام ١٣٩٠ هـ في شهر رجب، فهو جزء من مقالات كنت نشرتها عن رحلة قمت بها إلى بعض بلدان الشرق الأقصى .. وهذا الجزء خاص بماليزيا، وقد نشرته بعنوان (خمسة أيام في ماليزيا) وهو لا يكاد يزيد من حيث الحجم الضئيل عن سابقه .. وربما يعد من أدب الرحلات .. والكتيب الرابع .. هذا يستحق وقفة صغيرة .. لأن الكتيبات الثلاثة التي سبقتها، كانت موادها جاهزة عندي .. فالأول محاضرة .. والثاني، مقال، والثالث، جزء من مقالات .. أي أنني لم أقصد فيها قصداً إلى التأليف .. أما هذا الكتيب الرابع فالأمر فيه مختلف .. فقد قصدت تأليفه قصداً .. وقصته أنني كنت أقرأ في كتاب (رياض الصالحين) للنووي، وهو كتاب أحبه، فلفت نظري حديث التوبة لكعب بن مالك، أحد شعراء الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو صحابي جليل .. فأخذت بما في الحديث من بيان وقوة سرد واستيعاب وتصوير .. فعقدت العزم على أن أكتب له ترجمة، وأن أجمع شعره، وأن أشير إلى نثره الفني في هذا الحديث .. وكنت على أبواب عطلة عيد، فانتهرت أيامها، فجمعت الترجمة من أهم مصادرها، وأخذت أجمع شعره كذلك، وكدت أن أقف مطولاً عند نثره، وأبرز ما فيه من جمال وإشراق .. ولكن بعد أن كتبت الترجمة، وجمعت ما تيسر من الشعر، رأيت أن حجم الكتاب قد تجاوز ما افترضت من حجوم (المكتبة الصغيرة)، فكان أن غيرت موقعي من فصلين: الفصل المتعلق بجمع شعره، فقد تبين لي أن الأستاذ الباحث العراقي (سامي مكي العائلي) قد جمع من قبل ديوان كعب رضي الله عنه .. فاكتفيت بإيراد نماذج من شعره، أو ما تيسر لي إيراد منه ..

أما الفصل الثاني .. فهو الكلام على نثره .. فقد اكتفيت بإيراد نص حديث التوبة .. ووضعت خطأ، تحت كل عبارة جمالية تستحق التأمل .. وأملت أن يجد هذا الشاعر من بين الدارسين من يعنى به عناية مستفيضة .. وقد تحقق شيء من ذلك مؤخراً، عندما أصدر الأستاذ الدكتور (محمد علي الهاشمي) كتاباً ضخماً عنه، وقد عني عناية خاصة بنثره .. وقد أشار إلى كتيبي المتواضع في مقدمته، وإن كان لم يجعله بين مراجعه .. ومع تسليمي بأنه لا يصلح أن يكون مصدراً، فمصادر ترجمة كعب رضي الله عنه وشعره معروفة لكل باحث، ولكنه قد يصلح أن يكون مرجعاً لأنه ألع إلى نثره



ولفت الأنظار إليه .. وقد تكون هذه الناحية جديدة .

حقاً إن هذا الكتيب ليس دراسة لحياة الشاعر ولا لشعره .. ولكنه كتب في فترة ، لم تتوفر فيه عناية كافية تتفق مع مكانة هذا الشاعر الفحل الذي يعد أحد أركان الشعر الإعلامي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وظننت أن أحداً لم يعن به قبلي .. إلى أن اكتشفت خلال إعداده عمل الأستاذ الدكتور العاني ، في جمع شعره ، وهو عمل رائد بلا شك جدير بالتنويه . وهكذا يرى القراء ، أنني مضيت في مكتبي الصغيرة ، مطبقاً منهجي في أن أصدر من خلالها بعض أعمال الشخصية في دنيا الأدب والفكر .. ولكن شاء الله أن يفتح بابها .. وأن يفتح الباب شاب في مستقبل العمر .. وهب شبابه للكتب والمكتبات .

بعض سطورتي ، لأوفيته حقه من المديح والثناء . قلت إنني كتبت رسالتي عن (كعب بن مالك) في عيد الفطر من سنة ١٣٩٠ هـ ، وقد لاحظت العجلة فيه أحد النقاد جزاه الله خيراً .. وهي عجلة قد تجد عذراً في كتيب صغير ، وليس دراسة مستوفاة مستوعبة ..

ولكن سنة ١٣٩٠ هـ كانت سنة مباركة ، فقد أنجزت أيضاً في عيد أضحاها رسالة ثانية هي (أم عمارة) ، وهو كتيب صدر عام ١٣٩٢ هـ وطبع خمس طبعات آخرها سنة ١٤٠٩ هـ وكان الحافر لكتابته حافراً شخصياً ، فقد استشارتني شخصية هذه الصحابة البطلة التي تحولت من ممرضة إلى محاربة ، ووقفت في موقعة أحد ، تناضل عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم .

وقد أعجب بهذه الرسالة فضيلة الشيخ ناصر الحمد ، الرئيس العام لتعليم البنات أيامها ، وأبدى رغبته ، جزاه الله خيراً ، وحياته ، أن يجعل منها كتاباً للمطالعة الإضافية ، واقترح علي أن أعيد النظر فيه ، لأعده إعداداً خاصاً للفتيات في الشهادة الابتدائية .. فاستجبت للاقتراح ، وحاولت أن أيسر بعض عباراته ، مع الاحتفاظ ببعض معالم أسلوبه ، حرصاً على تزويد الفتيات ببعض الألفاظ التي قد تبدو غريبة لتكون في مدخراهن اللغوية .. وقد طبعته رئاسة تعليم البنات طبعة خاصة بها ، وأحسبها لا تزال تطبعه لطالباتها .. على أن الطبعة الخاصة بسلسلة (المكتبة الصغيرة) لا تزال محتفظة باستقلالها كما وضعتها .. إلا أنني في الطبعة الأخيرة ، أدخلت زيادات طفيفة ، وأجلت النظر فيها .. وغني عن البيان أن أتحدث عن تطور الغلاف من صورته الأولى الساذجة المتواضعة ، إلى غلاف أنيق أعده فنان كبير ..

كانت صلتني بفضيلة الشيخ ناصر بن حمد الرئيس الأسبق لرئاسة تعليم البنات ، صلة ود واحترام متبادل ، وهو شخصية نادرة المثال خلقاً وعلماً وحرماً .

لقد زارني هذا الفتى في داري بالملز في الرياض .. ومعه بحث مختصر لأطلع عليه .. وقرأت البحث .. كان طريفاً حقاً .. وافق هوى في نفسي .. فهو تحقيق تاريخي عن شخصية أبي محمد البطل .. وأبو محمد هذا شخصية عجيبة .. تصنع العجائب .. شخصية من شخصيات ملحمة (الأميرة ذات الهمة) وهذه الملحمة من أهم كتب القصص الشعبي .. وإن لم تخني الذاكرة ، فإن هذه القصة الطويلة ، تقوم على ثلاثة أبطال : الأميرة ذات الهمة البطلة الشجاعة .. وابنها عبد الوهاب ، البطل المحارب ، أما الشخصية الثالثة ، فهو أبو محمد البطل ، وهو رجل فكاهة صاحب حيلة ومكر ودهاء ، اختاره كاتب الملحمة ، أو كتابها ليمثل دور العقل الذي يغلب الشجاعة ، ويحل من العقد ما لا تحل الشجاعة ..

كنت أظن أن هذه الشخصية من صنع الخيال المحض ، حتى جاء هذا الفتى ، ليقول في بحثه ، إنه شخصية واقعية لها وجود حقيقي .. وأن يدور بحثه حول إثبات ذلك .. ولم يخرج الفتى من زيارتي ، حتى كان هناك اتفاق أن يدخل هذا البحث المختصر في (المكتبة الصغيرة) ، وهكذا كان ، فصدر في عددها الخامس .. وكان هو الكتيب الأول الذي يصدر بقلم غير قلم صاحبها . وقد انفتح الباب بعده للآخرين على مصراعيه . وقد صدر من (المكتبة الصغيرة) حتى كتابة هذه السطور أكثر من خمسين عدداً .. لم يكن لي فيها إلا عشرة كتب . أو عشر رسائل على الأدق .

أما الفتى ، فهو اليوم الدكتور (يحيى محمود الساعاني) رئيس تحرير هذه المجلة ، الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومدير مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض ، الرجل الذي وهب نفسه للكتب والمكتبات ، وأخلص لخدمة الكتاب إخلاصاً يقل نظيره ، وقد طبع كتيبه ثلاث مرات ، وفي الطبعة الثالثة بعض الزيادات والإضافات ، ولولا أن يمدد قلم الصديق رئيس التحرير فيسطو على

عن صحابي يتمتع بشخصية مميزة يكون من أهل هذه المنطقة .. أجعله موضوع حديثي .. فوجدت طلبتي في الصحابي البطل الشاعر (ضرار بن الأزور) وهو من بني أسد وبلاده في عالية نجد ، يرحل قومه بين منطقة حائل ومنطقة القصيم ، فتوفرت على دراسة حياته بقدر ما استطعت .. وساقني البحث إلى حياة الشاعر (أرطاة بن سهبة) ، حيث دلت الدراسة أن ضراراً هو أبوه ، وإن يكن قد اشتهر بنسبته إلى أمه (سهبة) .. كما استغرق الكلام إلى «خولة بنت الأزور» .. فكان أن شملت المحاضرة الشخصيات الثلاثة .. فطال نَفْسُها .. وقد أَلْقَيْتُها في مقر النادي سنة ١٣٩٤ هـ في ليلة شاتية ، في ساحة غير مغطاة إلا بعضها .. وقد تجلّد بعض المستمعين معي إلى نهاية المحاضرة التي امتدت إلى ساعتين .. مع ما بذلته من جهد للاختصار ، وقد حذفت منها الجزء المتعلق بخولة . وقد دلّنتي هذه التجربة على أن على أي محاضر ، وخاصة في أوساط الشباب أن يحاول الاختصار ، ما وسعه إلى ذلك سبيل .. ولا زلت أذكر بكثير من الإكبار أولئك الأبطال الذين صابروا وصبروا حتى فرغت من محاضرتي ليقولوا لي كلمة مجاملة ..

المهم أن هذه المحاضرة أثمرت ثلاثة كتب ، أولها عن ضرار بن الأزور ، شمل ترجمته ، ومحاولة جمع أشعاره .. على أي قد أجلت النظرة في المحاضرة كثيراً فأضفت وحذفت .

صدر هذا الكتيب يحمل الرقم ١٩ في السلسلة ، وذلك في سنة ١٣٩٧ هـ ، وطبع مرة ثانية سنة ١٣٩٨ هـ وثالثة سنة ١٤٠٤ هـ ، وقد جرى تعديل طفيف في بعض الطبعات ، وقد ضم الكتيب ما توصلت إليه من أشعار الشاعر .

أما الرسالة التاسعة ، فكان المفروض أن تكون عن (أرطاة بن سهبة) ابن ضرار ، للصلة بين الشاعرين والموضوعين ، ولكني تربّيت في أمر (أرطاة) ربّما أقف على المزيد من أخباره .. ولكي أقف على مصادر ، لم تنح لي ظروف المحاضرة أن أقف عليها . لذلك فقد قدمت كتيب (خولة بنت الأزور) عليه . وقد أخذ في السلسلة رقم ٢٤ . وهو كتيب ضئيل الحجم . انتهت فيه إلى أن هذه البطلة التي دَوّت شهرتها ، ليس لها وجود حقيقي في كتب التاريخ المعتمدة .. وبعد هذا الأمر مفاجأة للأوساط الأدبية والتاريخية .. ولكن هذه هي الحقيقة ..

صدرت الطبعة الأولى من هذه الرسالة سنة ١٣٩٧ هـ ، وصدرت الطبعة الثانية سنة ١٤١٠ هـ .. دون إضافة تذكر .

وقد وجدت بعض الباحثين ، أخذوا لباب بحثي ، ثم ضنوا بالإشارة إلى مصدره .. عفا الله عنهم .

وجاء الحديث عن (أرطاة بن سهبة) في الرسالة العاشرة ، بعد أن فرغت من مراجعة المراجع التي كنت أحرص على الرجوع إليها ،

وقد سلف أن أشرت إلى اهتمامه برسالة (أم عمارة) ، وهنا أذكر أنه كان — أيضاً — صاحب الفضل في إصداري كتيبتي السادس في سلسلة (المكتبة الصغيرة) ، وهو (من عبد الحميد الكاتب) .. فقد اقترح علي ، أن أعني برسالة (عبد الحميد الكاتب) إلى الكتاب .. وهي رسالة مشهورة ، ولكن الشيخ استحسن أن تصدر ضمن السلسلة ، لنفاستها وأهميتها ..

وبالرغم من أنه لم تكن لي عناية بأدب الرسائل بصفة عامة ، ورسائل عبد الحميد الكاتب بصفة خاصة ، إلا أن مكانة فضيلة الشيخ في نفسي ، جعلتني أستجيب لطلبه ، وأراجع ما كتبه عبد الحميد الكاتب ، وأطلع على بعض مصادر حياته ، وما وسعني مراجعته عن أدبه وعصره ، وخلصت من كل ذلك بهذا الكتيب الصغير .. الذي ترجمت فيه بإيجاز لعبد الحميد ، ثم أوردت رسالته وشرحها ، ثم وضعتها في شبه دستور في مواد آمل أن يهتم بها الموظفون .. وأسميته (من عبد الحميد الكاتب إلى الموظفين والكتاب) ، وطلبت منه فضيلة الشيخ ناصر بن حمد أن يكتب مقدمته ففعل مشكوراً .

وقد كان هذا الكتيب هو الوحيد فيما أصدرت من رسائل ، الذي اقترح عليّ موضوعه .. وقد طبع مرتين .

أما الكتاب السابع الذي صدر لي ضمن سلسلة (المكتبة الصغيرة) وهو يحمل فيها الرقم السادس عشر فقد كان بعنوان (الحج في الأدب العربي) . وهو عبارة عن محاضرة كنت أَلْقَيْتُها في المؤتمر الأول للأدباء السعوديين ، الذي أقيم في مكة المكرمة ، وتبنته جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، حينما كان معالي الدكتور محمد عبده يماني مديراً لها ، وقد أقيم ذلك المؤتمر سنة ١٣٩٤ برئاسة الشيخ حسن آل الشيخ وزير المعارف آنذاك . وكان من بين الموضوعات المطروحة للبحث ، موضوع (الحج في الأدب العربي) فاخترت أن أكتب فيه .. وقد فعلت في الحدود التي تعطي ملامح عاجلة عن الموضوع ، تصلح للمحاضرة ، ولا تصلح أن تكون بحثاً دقيقاً ولا دراسة مستوعبة .. ثم نشرت المحاضرة كما هي ، إلا من تعديلات طفيفة . لقد صدر هذا الكتيب سنة ١٣٩٥ هـ وطبع للمرة الثانية سنة ١٤٠٦ هـ .

أما قصة الرسالة الثامنة التي صدرت في سلسلة (المكتبة الصغيرة) ، فقد دعيت من قبل صاحب السمو الملكي الأمير فيصل ابن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب لإلقاء محاضرة في نادي عنيزة الرياضي فليت .. ثم أجلت الفكر في اختيار موضوع ثقافي مناسب ، أتحدث به إلى شباب عنيزة .. ورأيت أن يمتّ الموضوع إلى (القصيم) بصلة .. وأخذت أبحث في تاريخ الصحابة ،

وقد تغير إعداد الموضوع عما كان عليه في المحاضرة ، كما صرفت النظر عن استقصاء أشعاره ، عندما عرفت أن هناك أكثر من باحث في العالم العربي ، يعنى بأمر هذا الشاعر ، وجمع شعره .. بل كاد ذلك شينيني عن نشر كتيبتي ، ولكنني رأيت أن أقدم جهدي على ضالته ، لعل أن يكون فيه ما يفيد.

صدر هذا الكتيب في طبعته الأولى سنة ١٣٩٩ هـ وأخذ في سلسلة (المكتبة الصغيرة) الرقم ٢٨ . ثم لم يصدر لي بعده في هذه السلسلة شيء ، فقد ازدحمت بها الرسائل فرأيت أن أفسح المجال فيها لغيري .

بعد أن قررت ترك (المكتبة الصغيرة) لغيري من الكتاب والمؤلفين ، التمسيت وسيلة أخرى أنشر تحتها ما يتجمع لدي من بحوث ، مما يصح أن يكون شيئاً كالمكتبة الصغيرة ... فرأيت إصدار سلسلة جديدة تشبهها من حيث حجمها ، أخصها بما كتبت من موضوعات تتميز بوحدة موضوعية ، فكان أن جاءت فكرة (من دفاتري) فأصدرت بها رسالة (الرسول كأنك تراه — حديث أم معبد) .. وقد صدر هذا الكتيب سنة ١٤٠٣ هـ في طبعته الأولى ، متضمناً وصف أم معبد للرسول صلى الله عليه وسلم ، وتخرّيج الحديث ، والكلام عنه بما ذكره المحدثون ، مع شرح غريبه ، ومع تحقيق لموضع خيمة أم معبد ، حيث قمت برحلة عملية لقديده .. ونحريت المكان ، وكان في عزمي ولا أزال ، أن أوصل السير في شرح أحاديث الشمائل ، ولكنني انصرفت إلى اتهامات أخرى تتوازعني ، بالرغم من نزوعي إلى هذا الجانب الروحي المحبب إلي . وهكذا لم أصدر بعده في هذه السلسلة شيئاً .

في غير هاتين السلسلتين ، صدرت لي قصيدة مستقلة بعنوان (يوميات مثذنة مكية) ، عن أحداث الحرم المكي التي وقعت في غرة المحرم سنة ١٤٠٠ هـ ، وقد رصدت ما تجمع من بيعها حين طرحها تبرعاً للمتضررين من تلك الأحداث . ولم يكن قد صدر لي قبلها ولا بعدها من الشعر شيء .

وكانت هذه القصيدة من شعر التفعيلة .

وفي غير مجال دار الرفاعي ، وسلاسلها ، دعيتي (تهامة) للمشاركة في إصداراتها ، وكان لديّ كتيب جاهز ، أعدته عن (زيد الخيز) أعني (زيد الخيل) الشاعر الصحابي البطل ، ضمن ما أعني به من إنصاف بعض الشعراء ، الذين لم ينالوا حظاً كافياً من عناية الباحثين والنقاد ، وكان هدفي هو الترجمة له ، وإلقاء بعض الأضواء على حياته ، وما راق من شعره ، أما جمع أشعاره ، فقد اضطلع بذلك الباحث العراقي المحقق الدكتور (نوري حمودي القيسي) .

فكان أن قدمت لتهامة هذا الكتيب ، فتولت نشره ضمن إصداراتها ، وذلك في سنة ١٤٠٢ هـ .

وبعيداً عن دور النشر ، أعني عن (تهامة) و (دار الرفاعي) ، ومن قبلها سلسلة المكتبة الصغيرة — فهناك محاضرات كنت ألقيتها أو أعدتها لتلقى ، قامت بعض الجهات بنشرها .. ولو في نطاق ضيق ..

مما أذكره .. محاضرة كنت أعدتها لتلقى ضمن (الذكرى الألفية لميلاد ابن زيدون) ، وكان مقرراً لهذا اللقاء أن يتم في الرباط في أكتوبر سنة ١٩٧٥ م .

عنوان المحاضرة (تلميحات شواهد ابن زيدون) ، وأقصد شواهد في رسالته الجديدة التي كتبها في سجنه بقرطبة سنة ٤٣٣ هـ يستعطف بها أبا الحزم بن جهور ..

وقد حالت بعض ظروف في دون السفر إلى الرباط لإلقاء المحاضرة ، كما بلغني أن المؤتمر لم ينعقد ، ولكن الجهة المستولة عنه كانت قد طبعت المحاضرات ، كل محاضرة على حدة طبعة خاصة بالمناسبة ، ومن بينها محاضرتي التي جاءت في حوالي ثمان عشرة صفحة في حجم وسيط .

وقد دأبت المؤتمرات أن تفعل مثل ذلك ، بعضها قد يضيف إلى طبع المحاضرات طبعاً منفرداً ، تجميعها أيضاً في كتاب كبير ، يضم أعمال المؤتمر ومحاضره وقراراته .. وقد فعل ذلك مؤتمر الأدباء في بغداد الذي أقيمت فيه محاضرة (توثيق الارتباط بالتراث العربي) فقد طبعت هذه المحاضرة على حدة في رسالة صغيرة في قطع وسط في نطاق المؤتمر فقط ، وذلك قبل أن أصدرها في سلسلة (المكتبة الصغيرة) حيث كانت هي أول السلسلة وبلداتها .

ومحاضرة أخرى نشرت .. نشرأ عاماً ، أعني غير محدود .. هي محاضرة (عناية الملك عبد العزيز بنشر الكتب) ، في سنة ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٧ م ، وكنت أسهمت بها في (المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبد العزيز) الذي أقامته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الفترة من ١٩-٢٣ من ربيع الأول سنة ١٤٠٦ هـ .

نشرتها (مكتبة الملك فهد) بالرياض ، وكانت بداية سلسلتها الأولى ، حملت الرقم الأول في السلسلة .. بعناية وسعي الأستاذ الدكتور (يحيى ساعاتي) مدير المكتبة ، ورئيس تحرير هذه المجلة . وقد وقعت الرسالة في حوالي ٣٤ صفحة من الحجم الوسط .

وقد حاولت في هذا الكتيب أن أحصر ثبوت الكتب التي نشرها الملك عبد العزيز ، يرحمه الله ، أو ساعد على نشرها .. وأن أؤرخ لذلك قدر الإمكان ، ولا أزعم أنني بلغت فيه المدى ، ولكنني حاولت ما استطعت .. وما زلت أرجح أن هناك ما لم أتوصل إليه من أطراف البحث .

وبعد ؛ فهذا تلخيص لما وعته الذاكرة عن رسائلي ، وهي — كما قلت — لا تملأ مجلداً واحداً لو جمعت بين دفتيه .. وهي بالنسبة

والبروز ، ولكنه لم يشتهر .

أما الرسالة الثانية ، فهي عن شاعر آخر يشاركه الصفات نفسها ، والفترة الزمنية ذاتها ، وهو (خارجة بن فليح الملقب) وقد قدمت كلمته أيضاً في الدورة التالية لمؤتمر الجمع ، وهي الدورة المنعقدة بالقاهرة في فبراير ١٩٩٠ م ، وتضمنت الكلمة أيضاً محاولة لجمع أخباره وأشعاره ..

وهاتان الرسالتان تنتظمان مع سلسلة المحاولات التي بذلتها من قبل ، من أجل إنصاف بعض الشعراء المغمورين ، الذين تحدثت عنهم آنفاً ..

وبعد ، فهل هناك شيء تحت الإعداد ؟! أعني الإعداد للنشر .. هناك كتيب عن (ابن سيرين) كتبه منذ أكثر من ثلاث سنوات ، ولكنني أود أن أعيد النظر فيه قبل أن أدفعه للنشر ..

وهناك ركام من كتاباتي المتفرقة ، فيها ما ينتظمه موضوع واحد ، أمني النفسي بين حين وآخر أن أفرغ له لأستخرج منه هذه الموضوعات ، ولكنني أرى الأيام تبتلع الأمنيات ، والعمر أقصر من أن يتسع لها ، والله المستعان أولاً وآخرأ .

لؤلف منتج كالسيوطي مثلاً لا تشكل جزءاً من الألف .. فهل بعد ذلك يصح أن أسلك في سلك المؤلفين ؟

إن صح ذلك ، فسأقلدهم فأقول : إن لي بعض الكتيبات تحت الطبع . فهناك محاضرة ألقيتها في رجب ١٤١٠ هـ في قاعة (ليلتي) بجدة ، بدعوة من بنك الرياض ، وكانت عن (ابن جبير في الحرمين الشريفين) ، وقد شرع البنك في طبعها .. وهي محاضرة طويلة بعض الشيء استغرق إلقاؤها حوالي الساعتين ، ضمت حديثاً عن أهم مشاهدات الرحالة الأندلسي الشهير في الحرمين الشريفين ، وفي مدينة جدة .. مع بعض التعليقات على صورته ومشاهداته ..

ومما هو معد للطبع ، بل هو تحت الطبع فعلاً ، رسالتان صغيرتان أيضاً ، في سلسلة جديدة أسميتها (شعراء مغمورون) .. الرسالة الأولى عن (عبد الله بن عمرو بن أبي صبح المزني) وهو شاعر مجيد من القرن الثاني الهجري ، كنت قدمت عنه كلمة للدورة مجمع اللغة العربية في المؤتمر العام المنعقد في فبراير ١٩٨٩ م بالقاهرة ، وقد ضمنتها ترجمة له ، ومحاولة لجمع ما تيسر من أشعاره . فقد استلقت نظري أن شعر هذا الشاعر على جانب من الجودة يؤهله للشهرة



أهداف الدراسة :

- تهدف الدراسة إلى ما يلي :
- وصف وتحليل طبيعة وسمات بحوث المجلة .
- التعرف على المجالات أو الموضوعات التي غطتها المجلة وتلك التي لم تغطها .
- التعرف على التشتت اللغوي لبحوث المجلة .
- التعرف على إنتاجية المؤلفين والتأليف المشترك .

تساؤلات البحث :

- إلى أي مدى تغطي الكتابات في المجلة جميع التخصصات المتوافرة بالكلية والتخصصات الأخرى التي نصت عليها سياسة تحرير المجلة ؟
- ما نسبة التأليف إلى الترجمة ؟
- من هم المؤلفون المكثرون والمقلون في المجال ؟
- ما مدى تنوع لغات الإنتاج الفكري الذي تنشره المجلة ؟

أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من الوعي المتزايد بضرورة تحليل محتويات مجلة كلية الآداب بجامعة الملك سعود إحصائياً ، حيث تعد العمود الفقري للبحث العلمي في مختلف مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانيات ، وذلك لما تحويه من مواد علمية حديثة ، كما تستمد أهميتها من أنها وسيلة لتقويم مسيرة مجلة الكلية بهدف رسم الصورة الحقيقية لواقعها ، وذلك لمساعدتها على الصمود واستمرار الصلور وتقديم كل ما هو جدير في مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانيات .

الدراسات السابقة :

تعد القياسات الببليومترية من أهم الطرق المستخدمة في قياس الإنتاج الفكري ، حيث استخدمت أساساً لإنتاج قوائم بأكثر الدوريات التي استشهد بها ، ويعد جروس GROSS وجروس GROSS أول من طبقا في عام ١٩٢٧ م طرقاً إحصائية بسيطة لترتيب الدوريات العلمية في مجال التعليم الكيميائي طبقاً لأهميتها النسبية (GRROSS, 385-389) وقد أجريت بعد ذلك سلسلة من الدراسات الأجنبية المشابهة على كثير من المجالات العلمية (المصري ، ١٦١ — ١٦٢) .

أما على مستوى العالم العربي فلم تحظ الدراسات الببليومترية إلا بقدر ضئيل من الاهتمام ظهر مؤخراً ، حيث توجد بضع دراسات عربية استخدمت المنهج الببليومتري في فصول منها ، أو في الدراسة بأكملها ، ويأتي في مقدمتها :

أولاً : دراسة حشمت قاسم في عام ١٩٧٨ لعينة من الرسائل الجامعية العربية والمجازة في الستينات والسبعينات من القرن الحالي ،

المجلات الأكاديمية

في المملكة العربية السعودية

دراسة ببليومترية على مجلة كلية الآداب بجامعة الملك سعود

هشام بن عبد الله عباس

أستاذ مشارك بقسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة الملك عبد العزيز - جدة

المستخلص

تتناول الدراسة بالتقويم والتحليل محتويات مجلة كلية الآداب بجامعة الملك سعود بالرياض ، بهدف التعرف على طبيعة وسمات بحوث المجلة ، والتعرف على إنتاجية المؤلفين والتأليف المشترك وقياس مدى التشتت الموضوعي واللغوي للإنتاج ...

المقدمة

تحتل الدراسات الببليومترية BIBLIOMETRICS مكاناً على جانب كبير من الأهمية في دراسات علم المعلومات ، حيث تستخدم الطرق الإحصائية والأساليب الرياضية في تحليل البيانات المتعلقة بالكتب والوثائق والدوريات ومقالات الدوريات وتقييم الأعمال العلمية والمؤلفين والناشرين ، ودراسة العلاقات المتبادلة بين التخصصات العلمية . (قاسم ، ١٩٨٠ ، ١٢) .

ومصطلح «القياسات الببليوجرافية» لم يظهر إلا مع بدايات هذا القرن ، حينما استخدم وندام هلم WYNDHAM HULEME لأول مرة في عام ١٩٢٢ لفظ الببليوجرافيا الإحصائية STATISTICAL BIBLIOGRAPHY في المباحث التي تهدف إلى إلقاء الضوء على التطور التاريخي للعلوم والتكنولوجيا اعتماداً على إحصاء الوثائق . (تمراز ، ٤١ — ٥٠) .

وتحاول هذه الدراسة تطبيق منهج القياسات الببليومترية على محتويات مجلة كلية الآداب بجامعة الملك سعود بالرياض ، وذلك للتعرف على خصائص وسمات الإنتاج الفكري المنشور بهذه المجلة ، التي تعتبر أول مجلة أكاديمية تصدرها كليات الآداب بجامعة المملكة العربية السعودية بهدف نشر البحوث العلمية في مختلف مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانيات ، حيث أكملت عامها الخامس عشر بنهاية عام ١٤٠٨ هـ ، فضلاً عن أنها لا تقتصر على التخصصات التي تحتضنها الكلية ، وإنما تغطي مجالات علمية أرحب .

مجال البحث وحلوه :

تتناول هذه الدراسة بالتحليل والتقويم محتويات مجلة كلية الآداب بجامعة الملك سعود بالرياض بالملكة العربية السعودية منذ صدور العدد الأول في عام ١٣٩٠ حتى نهاية عام ١٤٠٨ هـ .

منهج الدراسة :

استخدم الباحث منهج القياسات البليومترية الذي يقوم على الأساليب الإحصائية في تحليل وتقويم محتويات مجلة كلية الآداب بجامعة الملك سعود .

الدوريات

تشكل الدوريات أحد المنافذ الرئيسة والهامة لبث الأفكار وتبادل الخبرات ونشر المعلومات الحديثة ، وذلك نتيجة للتطورات التي شهدتها العالم في القرن العشرين ، والثورة التكنولوجية التي أعقبت الحرب العالمية الثانية وما صاحب ذلك من زيادة اهتمام الدول المتقدمة منها والنامية بالبحث العلمي ، ثم الزيادة الهائلة في عدد مراكز البحث ومحطات التجارب والمعاهد العلمية المتخصصة في مختلف المجالات وحرص هذه الهيئات على نشر نتائج بحوثها ، ولقد كانت الدوريات هي الوسيلة الملائمة لهذا النشر (قاسم ، ١٩٦٩ ، ١٢) .

وتتمثل القيمة الكبرى للدوريات في قدرتها على حمل أحدث المعلومات ، وقدرتها الفائقة على ملاحقة تطورات العلم أولاً بأول ، حيث تفوق في درجة الجلة على نظراتها من الكتب ، لأن محتويات معظم الكتب تعتمد أساساً على ما نشر في الدوريات . (قاسم ، ١٩٧٩ ، ٨١) كما أن بعض الموضوعات تتطور بدرجة سريعة ، فبقى المعلومات المتصلة بها في الدوريات دون أن تتاح لها فرص الظهور في شكل كتاب (الهجرسي ، ٤٧-٤٨) . هذا بالإضافة إلى أن الدوريات قد تحتوي معلوماتها على تفاصيل دقيقة مما هو موجود في الكتب (قاسم ، ١٩٧٩ ، ٨٢) .

لذلك تشكل الدوريات جزءاً كبيراً من مجموع الإنتاج الفكري المستشهد به في مجالات العلم المختلفة ولا سيما في مجال العلوم والتكنولوجيا ، ففي مجال الكيمياء مثلاً تقدر نسبة الدوريات المستشهد بها بنحو ٩٣٪ وفي مجال علم وظائف الأعضاء ٩٠٪ وفي مجال علم الفيزياء ٨٨٪ وفي مجال الحيوان ٨٠٪ وأما في مجال الرياضيات فتقف عند ٧٦٪ (Osborn, 40) كما تستأثر الدوريات بنحو ٥٠٪ من الاهتمامات القرائية وذلك لارتباطها بالنهضة العلمية الحديثة التي بدأت في القرن السابع عشر (قاسم ، ١٩٧٩ ، ٨١) . وتشكل الدوريات العمود الفقري لمجموعات معظم المكتبات المتخصصة ، كما تتجاوز ميزانيتها ما يخصص لباقي الأشكال الأخرى

وذلك بهدف معرفة اتجاهات هذه الرسائل ومدى اعتمادها على التراث العربي والدراسات الحديثة (KASSEM, 225) .

ثانياً : دراسة محمد المصري في عام ١٩٨١ للإنتاج الفكري للأطباء العرب في العصر الحديث ، وذلك بهدف معرفة السمات الأساسية للإنتاج الفكري الطبي العربي ، وبيان الخصائص البارزة في تطوره ، وكذلك تقويم الإفادة من هذا الإنتاج من جانب المؤلفين (المصري ، ١٦١ - ١٦٢) .

ثالثاً : دراسة عبد الجليل طاشكندي في عام ١٩٨٢ لظاهرة تضخم الإنتاج الفكري وتشتته وأثرها على الباحثين العرب (طاشكندي ، ٩٥ - ١١٧) .

رابعاً : دراسة فتحي أبو النجا في عام ١٩٨٤ م التي أفردت الفصل الثاني للدراسة البليومترية عن الدوريات المصرية الزراعية في الفترة ١٩٠٠ - ١٩٨٠ ، وذلك بهدف التعرف على إنتاجية المؤلفين والتأليف المشترك ، وعرض سمات الإنتاج الزراعي ، وقياس مدى التشتت النوعي واللغوي والزمني (أبو النجا ، ٤٩٨) .

خامساً : دراسة أسامة السيد محمود في عام ١٩٨٧ التي تعرضت في الفصل الخامس منها إلى سمات الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات ، وإلى لغات النشر وهيئاته وشكل الأوعية ، والتشتت الموضوعي للإنتاج الفكري وتوزيعه على جزئيات التخصص ، وقياس إنتاجية المؤلف وعدد الترجمات وظاهرة التأليف المشترك .

سادساً : دراسة ربحي عليان ونجيب الشربجي في عام ١٩٨٦ لمجلة رسالة المكتبة التي تناولت بالتحليل محتويات المجلة إحصائياً منذ صدور العدد الأول منها عام ١٩٦٥ م حتى نهاية عام ١٩٨٥ م (عليان والشربجي ، ١٠) .

سابعاً : دراسة نسيم الصمادي في عام ١٤٠٦ لبحوث الأنظمة في معهد الإدارة العامة بالرياض خلال عشر سنوات من عام ١٣٩٢ إلى عام ١٤٠٤ هـ وذلك بهدف معرفة اتجاهات هذه البحوث ومدى اعتمادها على مؤلفات المشرفين على بحوث الباحثين في دراسات الأنظمة في معهد الإدارة العامة (الصمادي ، ١٧) .

ثامناً : دراسة زينب محمد أبو العين محفوظ في عام ١٤٠٨ للإنتاج الفكري المصري في دوريات العلوم البحتة التي تناولت بالقياس لإسهام المؤلفين ، ومدى التأليف المشترك ، وعدد الدوريات ، ونوعية الأوعية المستشهد بها في التخصصات المختلفة في مجال العلوم (محفوظ ، ١٦٧-١٧٦) .

تاسعاً : دراسة محمد عياش هاشم في عام ١٤١٠ لخصائص الاستشهادات المرجعية للباحثين في علم الأحياء بجامعة الملك عبد العزيز بمجلة وجامعة أم القرى بمكة المكرمة بالملكة العربية السعودية (هاشم ، ٩) .

من الأوعية (قاسم، ١٩٧٩، ٨١).

ولا تقتصر أهمية الدوريات على مجال العلوم والتكنولوجيا فقط ، فإن الإنتاج الفكري المنشور في دوريات العلوم الإنسانية والاجتماعية أيضاً لا تقل أهمية . فالدوريات بالنسبة للمؤرخين هي التي تسجل أحداث العصر بكل تفاصيلها ، وليس من المتوقع — مثلاً — أن تسجل هذه الوقائع ، والأحداث مفصلة كما هي مرة ثانية في شكل كتاب ، وعلى الباحثين أن يرجعوا إليها في الدوريات عند الحاجة ليسترجعوا من محتوياتها ما يريدون (grefell, Viii) . وفي مجال الأدب فإن جميع المدارس الأدبية من إفراز الدوريات الأدبية .

ولعل ما يؤكد أهمية الدوريات ما جاء في تقرير اللجنة المشتركة للفهرس الوطني الموحد للدوريات بالولايات المتحدة من أن ٩٥٪ من مجموع طلبات الاستسناخ التصويري كانت للدوريات ، وأن معدل مجموع إعاراتها بين المكتبات بلغ ٦١٪ وذلك للفترة ما بين ١٩٤١-١٩٥٨ (Joint committee .. و ٣٢) ، أما في الوقت الحاضر فإن ٥٠٪ من طلبات الإعارة المتبادلة بين المكتبات في الولايات المتحدة كانت للدوريات ، ويقدر مجموع الطلبات التي تلقتها المكتبات الأكاديمية في الولايات المتحدة في الفترة ما بين ١٩٧٥-٧٤ م ، بأكثر من ٢ مليون طلب (Osborn, 347) .

وتشير الإحصائيات المختلفة بالرغم من تضاربها وتناقضها وعلم اتفاقها على رقم محدد إلى أن إنتاج الدوريات في العالم قد مر بتطور سريع ، وذلك نتيجة للتزايد المستمر في مجموع الإنتاج الفكري ، فمثلاً يشير كيومر KUMAR أنه قد صدر في بداية القرن التاسع عشر نحو مائة دورية ، وفي عام ١٨٥٠ أصبح ١,٠٠٠ ، وفي عام ١٩٠٠ تجاوز الرقم ١٠,٠٠٠ واقترب الرقم من ١٠٠,٠٠٠ عام ١٩٦٠ وبهذا المعدل نجد أن عدد الدوريات سيقتررب من المليون دورية مع نهاية القرن العشرين (KUMAR, 94) .

كما أن الخولي يشير إلى تضاعف أعداد الدوريات في كل خمس عشرة سنة ، حتى وصل عام ١٨٢٥ إلى حوالي (٣٠٠) دورية ، واستمرت هذه الزيادة حتى أصبحت في عام ١٩٦٠ حوالي (٥٠,٠٠٠) دورية (بقي منها على قيد الحياة حوالي الثلثين) ويتوقع أن يصل عدد الدوريات العلمية منها بنهاية هذا القرن الحالي إلى حوالي مليون دورية . (الخولي ، ١٤) .

بينما يرى اوسبورن OSBORN أن عدد الدوريات في العالم قد وصل في عام ١٩٥٠ إلى (٦٠٠,٠٠٠) دورية ، وفي عام ١٩٧٠ قد وصل العدد بالفعل إلى (٩٠٠,٠٠٠) دورية ، وأنه بنهاية عام الألفين ميلادي سيصل العدد إلى (١,٥٠٠,٠٠٠) دورية ، وبزيادة (٢٠,٠٠٠) دورية في السنة الواحدة (OSBORN, 25) .

وفيما يخص دوريات العلوم والتكنولوجيا ، فإن برايس PRICE أشار إلى أن العدد قد قفز من (١٠) دوريات في عام ١٧٥٠ إلى (١٠٠٠) دورية في عام ١٩٠٠ ، ويتوقع أن يصل العدد بنهاية عام الألفين ميلادي إلى مليون دورية علمية . (PRICE, 166) كما أن عدد الدوريات المدرجة في مصدر WROLD LIST OF SCIENTIFIC PERIODICALS قد وصل إلى (٦٠,٠٠٠) دورية في عام ١٩٦٠ (World List, 7) .

وهكذا يبدو أن كل المؤشرات تدل على التطور السريع لأعداد الدوريات في العالم ، وذلك بغض النظر عن تناقضها ، كما أن جميعها يتوقع أن يصل عددها إلى ما يقرب من المليون دورية بنهاية القرن الحالي .

وتعتبر الدورية المسماة بـ Journal des Scavans أول دورية ظهرت في العالم وأصدرتها فرنسا في الخامس من يناير سنة ١٦٦٥ وشملت تخصصات الفيزياء والكيمياء والتشريح . وبعد ثلاثة أشهر من صدور هذه الدورية الفرنسية ، ظهرت أول دورية إنجليزية في العلوم البحتة بعنوان Philosophical Transactions of The Royal Society وذلك في السادس من مايو سنة ١٦٦٥ ، أما ألمانيا فقد صدرت بها أول دورية بعنوان Miscellanea Curiosa في سنة ١٦٧٠-١٧٠٥ وارتبطت بالعلوم الطبية أساساً مع نشر بعض المقالات في النبات والمعادن والحيوان (Houghton, 12-19) .

وعلى مستوى العالم العربي ، فإن مصر تعد أول بلد عربي عرف الدوريات ، فقد صدرت (الوقائع المصرية) سنة ١٨٢٨ وظهرت بها أول مجلة متخصصة وهي (يعسوب الطب) سنة ١٨٦٥ (خليفة ، ٢٥) .

وعلى مستوى المملكة العربية السعودية ، فإن أول دورية صدرت هي (حجاز) في عام ١٣٢٦ هـ (١٩٠٨ م) (حافظ ، ٢) وتعد صحيفة (أم القرى) أول دورية تصدر في العهد السعودي ، وذلك في عام ١٣٤٣ هـ (حافظ ، ١١٣) .

وبالنسبة للمجلات الأكاديمية المتخصصة في المملكة العربية ، فإن ظهورها قد ارتبط بإنشاء الجامعات ، حيث أصدرت جامعة الملك سعود — أقدم الجامعات السعودية — أول مجلة أكاديمية علمية متخصصة بعنوان مجلة الجامعة في عام ١٣٧٧ (١٩٥٩) (حافظ ، ٨٨) وهو يوافق العام الذي أنشئت فيه الجامعة .

وفي سنة ١٤٠٧ بلغ إجمالي ما تصدره الجامعات السعودية من دوريات أكاديمية تسعاً وأربعين مجلة علمية متخصصة كل في مجال تخصصه (الدرعان ، ٦٣ — ١١٦) .

وهكذا يبدو أن الدوريات في العالم العربي عامة والمملكة العربية

الأعداد من الناحية الكمية، وبين ١١٢٣ (مج ١٣، ١٤٠٦ م) وهو أكبر عدد من الناحية الكمية، وكان نصيب البحوث من الصفحات في المجلدات الخمس عشرة ٨١٤٤ صفحة بنسبة ٨٧,٥٢٪ في مقابل ١١٦٢ صفحة للأبواب الأخرى، وبنسبة ١٢,٤٨٪، وكان نصيب الأبحاث العربية ٦٢٥٩ صفحة بنسبة ٧٦,٨٦٪ نظير ١٦٠٦ للأبحاث الإنجليزية وبنسبة ١٩,٧٢٪ أي أن البحوث العربية تشكل ثلاثة أضعاف البحوث الإنجليزية.

كما يلاحظ على المجلدين الأول والرابع تصدرهما بكلمة تصدير أو تحرير للمجلة انعدمت فيما عدهما من أعداد.

وابتداء من العام ١٣٩٥ هـ، أصبحت تصدر الأبحاث مستلخصات باللغتين العربية والإنجليزية وهي مقننة بـ ٢٠٠ كلمة. وفيما يتعلق بالمطابع، فإنه يلاحظ أن نسبة ضئيلة جداً لا تزيد عن ٣٪ طبعت بمطابع خارج الجامعة. أما بقية الأعداد فقد طبعت بمطابع الجامعة التي أنشئت في عام ١٣٩٣ هـ أي بظهور المجلد الثالث من المجلة.

وبصلور المجلد السادس عام ١٩٧٩ م، أصبح عنوان المجلة باللغة الإنجليزية Journal of the College of Arts وقبل ذلك التاريخ كانت تعرف بـ Bulletin of the Faculty of Arts.

أبواب المجلة

تحتوي المجلة على أربعة أبواب رئيسة، وهي: البحوث، ونقد الكتب، ورسائل الدكتوراه والمجستير، والبيولوجيا، حيث ظهرت جميعها بانتظام في كل عدد، ما عدا باب نقد الكتب الذي اختفى فقط في عام ١٤٠٥ هـ، وباب البيولوجيا الذي اختفى أيضاً ابتداء من العدد الثاني لعام ١٤٠٨ هـ.

وابتداء من عام ١٤٠٨ م قسم باب البحوث إلى قسمين: قسم خاص بالأدب واللغويات، وقسم آخر للعلوم الاجتماعية.

وفي عامي ١٤٠٢ و ١٤٠٥ هـ خصص باب لعرض الندوات والمؤتمرات العلمية، كما شهدت الأعوام من ١٤٠٢-١٤٠٤ وجود إعلانات تجارية لمجلات متخصصة.

باب نقد الكتب:

وقد اعتادت المجلة عمل مراجعة نقدية للكتب في كل الأعداد باستثناء مجلدين اثنين هما: المجلد الأول الصادر في عام ١٣٩٠ هـ، والمجلد الثاني عشر الصادر في عام ١٤٠٥ م، وقد تركزت المجلة على نقد الكتب العربية، حيث يقدر عدد المقالات النقدية بـ (٢٧) مقالة، منها (٢٥) مقالة لكتب عربية، وكتاب واحد مكتوب باللغة الفرنسية، ورسالة دكتوراه واحدة مكتوبة باللغة الإنجليزية. ويلاحظ أن أكثر الأعداد نقداً للكتب هي مجلدات أعوام

السعودية بشكل خاص قد تأخر ظهورها بعض الشيء، وذلك لعدة أسباب منها:

— أن الطباعة نفسها — وهي العامل التقني الذي لا غنى عنه للدراسات — قد دخلت إلى أكثر البلاد العربية للمرة الأولى، متأخرة عنها في مواطن اختراعها بما يزيد على قرنين من الزمان، بل إن وجود الطباعة بصورة مستقرة في أقدم البلاد العربية التي استخدمتها قد تأخر عقدين أو ثلاثة عن بداية القرن التاسع عشر نفسه، هذا بالإضافة إلى أن دخول الطباعة قد لا يعني ظهور الدوريات مباشرة في كل الأحوال، معنى ذلك أن كل دوريات الوطن العربي بصفة عامة لن تعود إلى بداية ظهورها إلى أبعد من العقد الثالث من القرن التاسع عشر. (المجوسي، ٧٧ — ٧٨).

وإذا كان هذا الأمر ينسحب على الدوريات بصفة عامة، فإنه من الطبيعي أن يكون ظهور الدوريات الأكاديمية في العالم العربي أكثر تأخراً، وذلك لارتباطها بظهور الجامعات والتعليم العالي، حيث يعود تاريخ إنشاء أول جامعة في العالم العربي إلى عام ١٩٠٨ حيث أنشئت جامعة القاهرة كجامعة أهلية.

مجلة كلية الآداب

بجامعة الملك سعود

نشأتها وأهدافها:

صلى العدد الأول من مجلة كلية الآداب في عام ١٣٩٠ هـ/١٩٧٠ م أي بعد ثلاث عشرة سنة من إنشاء الكلية في عام ١٣٧٧ هـ وقد جاء في كلمة التصدير لهذا العدد أن إصدار هذه المجلة عن كلية الآداب إنما يأتي من كون كلية الآداب ... الممثل الأول للاهتمام بالدراسات المتعلقة بالتراث الفكري لهذه البلاد وتاريخها الإنساني الذي يضرب بجذوره في أعماق الزمن وذلك لتنميته تنمية علمية..

والجدير بالذكر أن هذه المجلة كانت تصدر مرة كل عام، وفي عام ١٤٠٤ م أصبحت تصدر مرتين في السنة، وتقوم عمادة شؤون المكتبات بالجامعة في الوقت الحاضر بنشرها وتوزيعها وبيعها بشمن رمزي، وفي عام ١٣٩٧ هـ صدر المجلد الخامس في ثوب جديد مغاير لما سبق تنظيمياً وإخراجاً، وذلك على إثر القواعد والتنظيمات التي أصدرها المجلس العلمي بالجامعة الذي أنشئ في عام ١٣٩٦ هـ ليتولى تنظيم ونشر الإنتاج الفكري والعلمي على مستوى الجامعة.

ملاحظات عامة:

تصلر المجلة في حجم (٢٤ × ١٧ سم) قطع الربع، وتتراوح صفحات كل عدد ما بين ٣٦٨ (مج ٤، ١٣٩٥ هـ) وهو أصغر

وتخصص مكافأة مادية للمحكمين لا تزيد عن ٥٠٠ ريال فقط في الوقت الحالي .

وقد حرصت هيئة التحرير ابتداء من المجلد الخامس عام ١٣٩٧ م على إعلان شروط النشر التي يجب أن يلتزم بها المؤلفون في كتابة مقالاتهم على ظهر صفحة العنوان ، وتتضمن تلك الشروط بعضاً من سياسة التحرير ، كتقديم ثلاث نسخ من المقال ، وإعداد مستخلص باللغتين العربية والإنجليزية لا يتجاوز ٢٠٠ كلمة ، وابتداء من المجلد الثاني عشر أضيفت قواعد الإشارة إلى المصادر مع إعطاء أمثلة .

هيئة تحرير المجلة :

تشرف على المجلة هيئة تحرير مكونة من أربعة أعضاء بما فيهم رئيس التحرير ، يمثلون مختلف التخصصات بالكلية ، باستثناء الثلاثة المجلدات الأولى ، فكان عدد أعضاء هيئة تحرير المجلدين الأول والثاني خمسة أفراد ، وفي المجلد الثالث ستة أفراد بما فيهم رئيس التحرير ، هذا بالإضافة إلى عميد الكلية . أما المجلد الخامس فاكفى بذكر رئيس التحرير الذي جمع ما بين رئاسة التحرير وعمادة الكلية .

وأبرز رؤساء هيئة التحرير فيهم منصور الحازمي وعزت خطاب ، حيث تكررت رئاستهما هيئة تحرير المجلة خمس مرات ، ويليهما حسن شاذلي فرهود الذي تولى الرئاسة أربع مرات .

أما أبرز أعضاء هيئة التحرير فيهم عزت خطاب ، حيث تكررت عضويته سبع مرات ، ويليه سامي الصقار ست مرات ، ثم حسن شاذلي فرهود وأحمد الشاخي خمس مرات ، ويليهما السيد البشري محمد ثلاث مرات ، وعبد العزيز الهلاي ومحمد السديس مرتين فقط .

وفيما يخص سكرتارية هيئة تحرير المجلة فقد أسند أمرها إلى معد البليوجرافيا ، وذلك من عام ١٤٠٦ إلى وقتنا الحاضر . أما المجلدات الإثنا عشر الأولى من المجلة فقد اكتفت بهيئة تحرير للمجلة .

البحوث الصادرة

صدر خلال خمسة عشر عاماً من عمر المجلة واحد وعشرون عدداً تغطي الفترة من ١٣٩٠-١٤٠٨ هـ ، وقد احتوت هذه الأعداد على (٣٠٠) بحث ، كان من بينها (١٩٤) بحثاً باللغة العربية بنسبة ٦٤,٦٪ ، (١٠٦) بحث باللغة الإنجليزية بنسبة ٣٥,٣٪ وهي نسبة معقولة ، حيث إن اللغة العربية هي اللغة الرسمية في الجامعات السعودية ، واللغة الإنجليزية هي اللغة الأجنبية الأولى في المملكة العربية السعودية (انظر الجدول رقم «١»).

(١٣٩١ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٠) حيث وصلت إلى (٣) كتب في كل عدد على حدة ، وتليها مجلدات ١٣٩٧ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٢ ، ١٤٠٤) فقد عالج كل منها كتابين فقط ، والبقية الباقية اكتفت بكتاب واحد .

وبلغ عدد النقاد الذين ساهموا في نقد الكتب (٢٦) ناقداً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود ، باستثناء ناقد واحد من جامعة اليرموك بالأردن .

ومن أبرز النقاد سامي الصقار (١١) مقالة نقدية ، يليه أحمد الضبيب (٣) وأخيراً محمد السديس (مقالتان) .

باب البليوجرافيات :

كما أفردت المجلة باباً للتعريف بالكتب الصادرة حديثاً في كل الأعداد باستثناء العدد الثاني من المجلد الخامس عشر .

وفي الأعداد الأربعة الأولى كان يطلق عليه اسم «الجديد في المكتبة السعودية» وابتداء من العدد الخامس أصبح يعرف بباب البليوجرافيات . وقامت بإعداد مواد أيد متخصصة تعمل بعمادة شؤون المكتبات بالجامعة .

واعتباراً من المجلد الثالث عشر لعام ١٤٠٦ تصدرت البليوجرافيات بتعريف بها وبأهدافها والسياسة المتبعة في إعدادها .

ويلاحظ على هذه البليوجرافيات تركيزها على الكتب العربية باستثناء عدد قليل من الكتب الإنجليزية ، كما يلاحظ عدم اقتصارها على مواد العلوم الاجتماعية والإنسانية ، بل تعداها إلى كل مجالات المعرفة البشرية .

باب الرسائل العلمية :

كما اعتادت المجلة في كل مجلداتها — باستثناء المجلد الثاني لعام ١٣٩١ هـ — التعريف فقط برسائل أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بجامعة الملك سعود ، وقد بلغت ٨٩ رسالة ، منها (٦٣) رسالة دكتوراه بنسبة ٧٠,٧٨٪ و (١٦) رسالة ماجستير بنسبة ١٧,٩٧٪ ، وكانت نسبة المكتوب باللغة العربية ٢١,٣٥٪ منها (٣) رسائل دكتوراه و (١٦) رسالة ماجستير .

سياسة تحرير المجلة :

تقبل المجلة للنشر بحثاً ومقالات ونقداً للكتب وبليوجرافيات في مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية على ألا يكون قد سبق نشرها في دوريات أخرى . كما تقبل بحثاً لأعضاء من خارج جامعة الملك سعود ، ويسمح بالنشر باللغة العربية وغيرها من اللغات العالمية وخاصة الإنجليزية . وتخضع جميع المقالات للتحكيم ، سواء كان محلياً وعالمياً أو محلياً فقط .

نوعية البحوث :

وقد بلغ تحقيق النصوص من المقالات المنشورة بالمجلة ١٢ بحثاً بنسبة ٤٪، تليها الترجمة ٤ مقالات بنسبة ٤،١٪، ثم التقارير العلمية ٣ بنسبة ١٪، وأخيراً المقالات التي أساسها محاضرات أُلقيت بالكلية، وتبلغ مقالتين بنسبة ٠،٦٪ كما يوضح الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)
نوعية البحوث المنشورة

النسبة	العدد	الأنواع
٤،١٪	٤	الترجمة
٤٪	١٢	التحقيق
٠،٦٪	٢	محاضرات
١٪	٣	تقارير علمية
٩٣٪	٢٧٩	البحوث والدراسات الأخرى
١٠٠٪	٣٠٠	الإجمالي

المشاركون في الكتابة

أما عدد المشاركين في الكتابة فقد وصل إلى (٣٠٢) عضو هيئة تدريس، منهم أربعة مشاركون يمثلون ١،٣٢٪ لا ينتمون إلى مؤسسات أكاديمية أو لا يحملون الألقاب العلمية المتعارف عليها بالجامعة. (انظر جدول رقم ٣).

جدول رقم (٣)

المستوى العلمي للمساهمين في الكتابة بالمجلة

وكان نصيب التأليف المشترك بحثاً واحداً صدر في عام ١٤٠٦ واشترك في كتابته ثلاثة مؤلفين بنسبة ٠،٣٣٪ من مجموع المؤلفين. كما كان نصيب المشاركات من النساء أربعة بحوث بنسبة ١،٣٢٪ منها اثنان باللغة العربية واثنان باللغة الإنجليزية.

المجموع	غير ذلك	ماجستير	دكتوراه
٣٠٢	٣	١	٢٩٨

جدول رقم (٤)

المشاركون في الكتابة

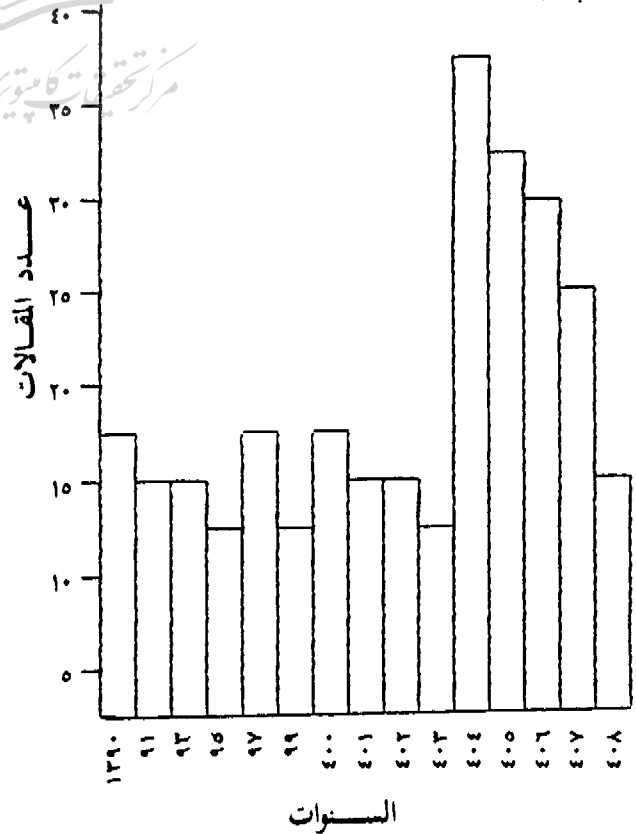
حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	٢٩٨	٩٨،٦٨
إناث	٤	١،٣٢
المجموع	٣٠٢	١٠٠

جدول رقم (١)
البحوث الصادرة حسب السنوات

السنة	عدد الأبحاث	العربية	الإنجليزية	المجموع
١٣٩٠	١٥	٤	١١	١٩
١٣٩١	١١	٤	٧	١٥
١٣٩٣	١١	٤	٧	١٥
١٣٩٥	١٠	٤	٦	١٤
١٣٩٧	١٣	٦	٧	١٩
١٣٩٩	٨	٦	٢	١٤
١٤٠٠	١١	٨	٣	١٩
١٤٠١	١٢	٥	٧	١٧
١٤٠٢	١١	٦	٥	١٧
١٤٠٣	٧	٩	٢	١٦
١٤٠٤	١٩	١٧	٣٦	٣٦
١٤٠٥	١٧	١٣٦	٣٠	٣٠
١٤٠٦	٢٢	٧٣	٢٩	٢٩
١٤٠٧	١٨	٧٢	٢٥	٢٥
١٤٠٨	٩	٦٣	١٥	١٥
الإجمالي	١٩٤	١٠٦	٣٠٠	٣٠٠

ويلاحظ من الجدول رقم (١) ومن الشكل رقم (١) أن عدد البحوث قد تفاوت من سنة إلى أخرى بشكل ملحوظ، ففي السنوات الأولى من عام ١٣٩٠-١٤٠٣ هـ تراوح عدد البحوث بين ١٤، ١٩ بحثاً، بينما شهدت أعوام ١٤٠٤-١٤٠٧ هـ تطوراً ملحوظاً في أعداد البحوث، إذ وصلت إلى ضعف ما كانت عليه في الأعوام السابقة. ولم يتخذ هذا التطور خطاً صاعداً، ففي عام ١٤٠٨ هـ انخفض العدد إلى نصف ما كان عليه في الأعوام السابقة.



شكل رقم (١)

ويتضح من الجدول رقم (٥) أن غالبية المؤلفين ساهموا بكتابة بحثين ، فمن بين ٣٠٢ باحثاً ، كتب ٣٣ منهم (١٠,٩٢٪) بحثين ، كما بلغ معدل عدد البحوث التي كتبها كل مؤلف ٠,٩٩ مقالاً لكل كاتب ، وتبدو النسبة ضئيلة جداً ، وذلك لأن غالبية المشاركين كتبوا مقالاً أو مقالين على أكثر تقدير .

وقد بلغ عدد مؤلفي القمة (٤) مؤلفين يمثلون ١,٣٢٪ من مجموع المؤلفين .

جدول رقم (٦)
عدد المقالات المنشورة مقارنة بعدد المؤلفين

النسبة	عدد المؤلفين	عدد المقالات المنشورة
١٠,٢٦٪	٣١	١
١٠,٩٢٪	٣٣	٢
٥,٦٢٪	١٧	٣
٣,٩٧٪	١٢	٤
١,٦٥٪	٥	٥
١,٣٢٪	٤	٦

وكان أبرز المؤلفين هم حسن فرهود وطلعت لطفني وعمر الخطيب وعيسى الشاعر ، كان نصيب كل فرد منهم (٦) بحوث ، يليهم عبد الحميد الشلقان وعبد الرحمن البليهد وعزت خطاب

ويعتبر المتخصصون في اللغات أكثر المؤلفين إسهاماً بالكتابة في المجلة ، حيث بلغ عددهم ٧٠ مؤلفاً أنتجوا ٦١ مقالة بمعدل ٠,٨٧٪ لكل واحد ، وأقل الأعداد إسهاماً هم المتخصصون في السياسة ، حيث لم يتجاوز العدد مؤلفاً واحداً فقط بمعدل مقالة واحدة . (انظر جدول رقم «٥»).

جدول رقم (٥)
عدد البحوث المنشورة موزعة على المؤلفين والموضوعات

الموضوع	عدد الأبحاث	المؤلفون	المعدل
أثار	١٢	١٤	٠,٨٥
اجتماع	٢٢	٢٥	٠,٨٨
أدب	٧٢	٦٩	١,٠٤٣
إعلام	١٧	٢٠	٠,٨٥
تاريخ	٤٩	٤١	١,١٩
تربية	١٠	٦	١,٦٦
دين	٢	٢	١
جغرافيا	٤٧	٤٥	١,٠٤
سياسة	١	١	١
علم النفس	٤	٤	١
لغة	٦١	٧٠	٠,٨٧
مكتبات	٣	٣	١
المجموع	٣٠٠	٣٠٢	٠,٩٩

مجلة كلية الآداب جامعة الملك سعود

دورية أكاديمية تصدرها كلية الآداب بجامعة الملك سعود وتنشرها عمادة شؤون المكتبات . تقبل المجلة للنشر بحوثاً ومقالات ونقداً للكتب وبيبلوجرافيات في مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانيات . ليس النشر في هذه المجلة قاصراً على أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بل ولغيرهم من المعاهد والجامعات الأخرى ، بعد التحكيم . يرفق بكل بحث أو مقال مستخلص له بالعربية وآخر بالإنجليزية لا يتجاوز ٢٠٠ كلمة . يمنح مؤلف (مؤلفو) كل مقال ٤٠ مستخرجاً مجاناً .

المراسلات :

ترسل البحوث والمقالات باسم :

رئيس التحرير - كلية الآداب - جامعة الملك سعود

ص. ب ٢٤٥٦ - الرياض ١١٤٥١ - المملكة العربية السعودية

المجلة كانت في مجال الآداب ، فقد كتب فيه (٧٢) بحثاً ، بنسبة ٢٤٪. بينما كتب (٦١) بحثاً في اللغة بنسبة ٢٠,٣٣٪ ، وتأتي موضوعات المكتبات (١٪) والدين (٠,٦٦٪) والسياسة (٠,٣٣٪) في ذيل القائمة ..

كما يلاحظ أن عدد البحوث المكتوبة باللغة العربية تصل إلى (١٩٤) بحثاً بنسبة ٦٤,٦٪ مقابل (١٠٦) باللغة الإنجليزية بنسبة ٣٥,٣٪ وجاء نصيب موضوعي التاريخ واللغة من الكتابة باللغة العربية (٤١) بحثاً لكل منها بنسبة ٢١,١٣٪ يليها الأدب (٣٨) بحثاً بنسبة ٢١,١٣٪ ثم الجغرافيا (٢٨) بحثاً بنسبة ١٤,٤٣٪ وهكذا ... ويتصدر قائمة الموضوعات المكتوبة باللغة الإنجليزية الأدب ، حيث وصل عدد ما نشر فيه هذه اللغة (٣٤) بحثاً بنسبة ٣٢,٠٧٪ يليه اللغة (٢٠) بحثاً بنسبة ١٨,٨٦٪ والجغرافيا (١٩) بحثاً بنسبة ١٧,٩٢٪ ، ويأتي في ذيل القائمة المكتوبة بالإنجليزية موضوع المكتبات بنسبة ١٪ وتغيب موضوعات مثل الدين والسياسة وعلم النفس ...

كما يلاحظ أن البحوث في كل الأعداد الخمسة عشر قد غطت إلى حد بعيد كل المجالات التي تدخل في نطاق كلية الآداب ما عدا موضوعات الآثار والاجتماع والإعلام والمكتبات والمعلومات ، وكذلك الموضوعات الأخرى التي نصت عليها سياسة المجلة ، مثل التربية والدين وعلم النفس والسياسة التي تغيب في كثير من مجلدات المجلة .

جدول رقم (٨) التوزيع الموضوعي للبحوث

الموضوع	عدد الأبحاث		النسبة %
	بالعربية	بالإنجليزية	
آثار	٩	٣	٤
اجتماع	١٩	٣	٧,٣٣
أدب	٣٨	٣٤	٢٤
إعلام	٥	١٢	٥,٦٦
تاريخ	٤١	٨	١٦,٣٣
تربية	٥	٥	٣,٣٣
دين	٢	—	٠,٦٦
جغرافيا	٢٨	١٩	١٥,٦٦
سياسة	١	—	٠,٣٣
علم النفس	٤	—	١,٣٣
لغة	٤١	٢٠	٢٠,٣٣
مكتبات	١	٢	١
المجموع	١٩٤	١٠٦	٣٠٠

وعلي جاد ومحمد محمد ، حيث نشر لكل منهم (٥) بحوث ، ويليم (١٢) مؤلفاً كتب كل منهم أربعة بحوث ، و (١٧) مؤلفاً كتب الواحد منهم ثلاثة بحوث ، و (٣٣) مؤلفاً كتبوا بمعدل بحثين ، والبقية بمعدل بحث واحد (انظر جدول رقم «٦») .

كما استقطبت المجلة عدداً لا بأس به من الجامعات الأخرى ، فوصل عدد المشاركين من خارج جامعة الملك سعود (٣٢) كاتباً بنسبة ١٠,٥٩٪ غالبيتهم من خارج المملكة العربية السعودية وعلى رأسهم منسوبو الجامعات الأردنية ، حيث وصل عددهم إلى إثني عشر مؤلفاً ، يليهم أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية الأخرى حيث بلغ عددهم عشرة ، وكان جامعة الملك عبد العزيز الحظ الأوفر ، حيث بلغ عدد المشاركين منها ستة مؤلفين . هذا إلى جانب ثلاثة مؤلفين من جامعات أمريكية وكندية كما يوضح جدول رقم (٧) .

جدول رقم (٧) مؤلفون من خارج المملكة

الجامعة	العدد
جامعة الملك عبد العزيز	٦
جامعة أم القرى	٢
جامعة الإمام محمد بن سعود	٢
جامعة الكويت	٣
جامعة الإمارات	١
جامعة اليرموك بالأردن	١٠
جامعة مؤتة بالأردن	١
الجامعة الأردنية	١
الجامعة السورية	١
جامعة الخرطوم	١
جامعة ترنتو بكندا	١
أمين مكتبة بالولايات المتحدة	١
جامعة جورج تاون	١
غير معروف	١
الإجمالي	٣٢
النسبة	١٠,٩٢٪

الموضوعات

ويستنتج من الجدول رقم (٨) أن أبرز الموضوعات التي عالجتها

النتائج والتوصيات

— بلغ عدد مؤلفي القصة ٤ مؤلفين يمثلون ١,٣٢٪ من مجموع المؤلفين. وأعلى عدد للمقالات بالمجلة ٦ مقالات، وأدنى عدد ٠,٩٩ مقالاً للمؤلف الواحد.

— أكثر المؤلفين إسهاماً في المجلة هم المتخصصون في اللغات، حيث بلغ عددهم ٧٠ مؤلفاً أنتجوا ٦١ مقالة، وأقل الأعداد إسهاماً هم المتخصصون في السياسة، فبلغ عددهم مؤلفاً واحداً فقط.

— جاء في مقدمة التخصصات التي عالجتها المجلة تخصص الأدب، حيث بلغ عددها ٧٢ مقالة، أما تخصص السياسة فهو الأقل معالجة، حيث حظي بمقالة واحدة فقط.

— الاتجاه الموضوعي للبحوث بالمجلة كان غير متوازن، حيث نجد تفوق موضوعات الأدب واللغة على بقية الموضوعات الأخرى. — لم يحظ التأليف المشترك باهتمام كبير، إذ ظهرت مقالة واحدة اشترك في تأليفها ثلاثة مؤلفين.

وبناء على نتائج البحث، فإن الباحث يوصي بما يلي:

١ — الاهتمام بدراسة الاستشهادات المرجعية لبحوث مجلة كلية الآداب بجامعة الملك سعود لمعرفة اتجاهاتها وخصائصها..

٢ — العمل على إعداد كشاف عربي لمجلة كلية الآداب والمجلات الأكاديمية المناظرة بالمملكة لدعم فائدتها جميع الباحثين والمستفيدين.

٣ — دراسة حجم الوسط العلمي المنتج للمعلومات، لما في ذلك من أهمية لتخطيط شبكات المعلومات.

٤ — التوسع في تطبيق الدراسات البليومترية على المجالات المختلفة للمعرفة بالمملكة العربية السعودية، لما لها من أهمية في تقويم وتحليل الإنتاج الفكري ومعرفة اتجاهاته ومدى الإفادة منه.

٥ — الاهتمام بمجال الدراسات البليومترية، بحيث تصبح مادة أو مجاًلاً أساسياً في مجالات الدراسة بأقسام المكتبات والمعلومات بالمملكة.

تناولت الدراسة بالتحليل والتقويم محتويات مجلة كلية الآداب بجامعة الملك سعود بالرياض بهدف التعرف على سمات الإنتاج الفكري المنشور بها وقياس مدى تشته الموضوعي واللغوي، وكذلك التعرف على إنتاجية المؤلفين والتأليف المشترك ... وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

— الأخذ بالمواصفات العالمية في كتابة وتنظيم المجلة وبحوثها.

— نسبة البحوث العربية إلى الإنجليزية ٦٤,٦٪ وهي نسبة معقولة.

— التذبذب الملحوظ في أعداد البحوث المنشورة، فبينما وصلت في الأعوام من ١٤٠٤ إلى ١٤٠٧ هـ إلى ضعف ما كانت عليه في الأعوام السابقة نجدها في عام ١٤٠٨ هـ قد انخفضت إلى النصف.

— تنوع البحوث المنشورة بالمجلة، فمنها تحقيق النصوص ٤٪ والترجمة ١,٤٪ والتقارير العلمية ١٪...

— عدم اقتصار الكتابة على الحاصلين على درجة الدكتوراه أو من يحملون الألقاب العلمية المتعارف عليها بالجامعة.

— كان نصيب المشاركات من النساء أربع عضوات هيئة تدريس بالجامعة بنسبة ١,٣٢٪.

— استقطاب أعداد لا بأس بها من خارج المملكة بنسبة ١٠,٥٩٪ للكتابة بالمجلة.

— تفاوت أعداد المساهمين في الكتابة، فبينما تتضاعف أعدادهم في السنوات ١٤٠٤ إلى ١٤٠٧ هـ عما كانت عليه في الأعوام السابقة، نجدها في عام ١٤٠٨ هـ تتناقص إلى النصف.

— غالبية المؤلفين ساهموا بكتابة بحثين، فمن بين ٣٠٢ باحث كتب ٣٣ منهم (١٠,٩٢٪) بحثين. كما بلغ معدل عدد البحوث التي كتبها كل مؤلف ٠,٩٩ مقالاً لكل كاتب، وتبدو النسبة ضئيلة جداً، وذلك لأن غالبية المشاركين كتبوا مقالة أو مقالتين على أكثر تقدير.

المراجع

- أبو النجا، فتحي عثمان السيد. وضع نظام عربي لاختزان واسترجاع المعلومات في قطاع الزراعة. (رسالة دكتوراه)، كلية الآداب — جامعة القاهرة ١٩٨٤.
- حافظ، عثمان. تطور الصحافة في المملكة العربية السعودية، ط١، ج١، جدة: شركة المدينة للطباعة والنشر، ١٣٩٨ هـ.
- خليفة، شعبان. الدوريات في المكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة، العربي، ١٩٧٨ م.
- الحولي، أسامة. «الدوريات العلمية بين الحقائق والأوهام» المجلة العربية للمعلومات، مج ١، ع ٢، ١٩٧٨.
- تمراز، أحمد علي. «البليومتريفا»: دراسة في القياس الكمي للبيانات الجغرافية «عالم الكتب» مج ٧، ع ١، ص ٤٢-٥٠.
- الدوعان، فهد محمد بن سعود. النشر في الجامعات السعودية، دراسة تحليلية (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٧ هـ.

- الصمادي، نسيم. الاستشهادات المرجعية ودورها في البحث : دراسة تطبيقية على بحوث الأنظمة في معهد الإدارة العامة، الرياض : معهد الإدارة العامة ١٤٠٦ هـ.
- طاشكندي، عبد الجليل، «ظاهرة تضخم الإنتاج الفكري ونشته وأثرها على الباحثين العرب»، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز، ج ٢، ١٤٠٢ هـ، ص ٩٥ - ١١٧.
- عليان، ربحي مصطفى ونجيب الشربجي. «الكشاف التراكمي ١٩٦٥ - ١٩٨٥ مع دراسة بيلوجرافية»، رسالة المكتبة، ج ٢١، ع ٤، كانون الأول، ١٩٨٦، ص ١٠ - ٢٧.
- قاسم، حشمت. «تحليل الاستشهادات المرجعية وتطور القياسات الوراقية»، المجلة العربية للمعلومات، ج ٣، ع ٥، ١١٨، ص ١٢.
- قاسم، حشمت. «الدوريات العربية وأدوات التعريف بها» مجلة الكتاب العربي، ع ٤، يناير ١٩٦٩، ص ١٢.
- قاسم، حشمت. مصادر المعلومات، دراسة لمشكلات توفيرها بالمكتبات ومراكز الوثائق، القاهرة، مكتبة غريب، ١٩٧٩.
- محمود، زيت محمد أبو العينين. دراسة بليومتريه لخصائص الإنتاج الفكري المصري في دوريات العلوم البحتة. (رسالة ماجستير)، قسم المكتبات والوثائق، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٨٨.
- عمود، أسامة السيد. المكتبات والمعلومات في الدول المتقدمة والنامية : الاتجاهات، العلاقات، المؤسسات، الإنتاج الفكري. القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ١٩٨٧.
- المصري، محمد. الإنتاج الفكري للأطباء العرب في العصر الحديث. - القاهرة : مكتبة غريب، ١٩٨٢.
- هاشم، محمد عياش حسن. خصائص الاستشهادات المرجعية للباحثين في علم الأحياء بجامعة الملك عبد العزيز بجمهورية مصر العربية. (رسالة ماجستير)، قسم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، ١٤١٠ هـ.
- الهجرسي، سعد محمد. دراسات بيلوجرافية لأوعية الفكر العربي : الأطروحات، الدوريات. القاهرة، جمعية المكتبات المدرسية، ١٩٧٠.
- Crenfell, David *Periodicals and serials : their treatment in special libraries.*, 2nd ed., London: Aslib, 1965.
- Gross, P.L.K. and E.M. Gross "college Libraries and chemical education", *science*, 66, 280 oct. 1922 385-389.
- Houghton, Bernard. *Scientific periodicals their historical development, characteristics, and control.* London, Clive Bingles, 1975.
- Jounit committee on the Union List of Serials, INC. *Final Report on the Third Edition of the Union List of Serials.* Washington: Council, on library Resources, INC, 1966.
- Kassem, Hishmat. *Arabic in Specialist informations Systems a study in linguistic aspects of information transfer* (Ph. D. Dissertation) University of London, 1978.
- Kumar, Girja. - *Bibliography*, Krishan Jumar, New Delhi: Vikas Publishing, 1976.
- Osborn, A.D. *Serial Publication; their place and treatment in libraries* -3d ed.-chicago: ALA, 1980.
- Price, Derek J. de Solla. *Science Since Babybn.* N.Y, Academic Press, 1975, PP 164-167.
- World List of Scientific Periodicals. 4th ed. London, Butter world, 1963, V 1 P IV.

مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود، م ١٣ (٢)، ص ١٣٣ - ١٣٧ بالعربية، ٩٣ - ١٦٥ بالإنجليزية (١٩٨٦)

مجلة كلية الآداب جامعة الملك سعود

المجلد الثالث عشر
العدد الثاني

١٩٨٦

التر: مساهمة دور المكتبات - جامعة الملك سعود
ص. ب. ٢٢١٨٠ - الرياض ١١٤١٥ - المملكة العربية السعودية

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْمَغِيلِيّ

(... - ٩٠٩ هـ)

دِرَاسَةٌ تَارِيخِيَّةٌ بِنَلِوْجَرَفِيَّةٍ

فِرَاجُ عَطَا سَالِم

مِمَّا لِبَحْثِ الْعِلْمِ وَإِحْيَاءِ التَّرَاثِ الْإِسْلَامِيِّ
جَامِعُ الدُّمُورِ - مَكَّةُ الْمَكْرُمَةِ

والتي استولى عليها المنصور الذهبي^(٨) زمن السعديين ، فقد كانت بمثابة القنطرة التي تعبر عليها وتجهز فيها ، وتنطلق منها أكبر القوافل التي تقصد السودان من جهة بلدان المغرب العربي . «وكان التواتيون في ذلك العهد — عهد الدولة السعدية — يتوافدون بكثرة على بلاد السودان وخاصة صنعاء . وعندما زار المغيلي صنعاء سنة ١٥٠٢ م . على أيام أسقيا الحاج محمد الأول وجد أبناء وطنه التواتين يشكلون نسبة كبيرة من التجار الأجانب والأئمة والفقهاء في تمبكتو وغلو»^(٩).

شيوخ المغيلي

أما عن شيوخ المغيلي الذي تتلمذ عليهم وأخذ عنهم فهم كثير ، منهم الثعالبي ، والسنوسي ، ونجيب بن بدير .. وغيرهم . وسوف نتكلم عن كل منهم بشيء من الإيجاز :

عبد الرحمن الثعالبي

هو العلامة أبو زيد عبد الرحمن بن مخلوف الثعالبي الجزائري ، ذكر صاحب نيل الابتهاج^(١٠) «قال عنه السخاوي ، كان إماماً علامة مصنفاً . اختصر تصنيف ابن عطية في جزأين ، وشرح ابن الحاجب الفرعي في جزأين ، وعمل في الوعظ والرفائق وغيرها ... كما ذكر أيضاً : وقد عَرَفَ هو بنفسه في مواضع من كتبه ، قال : رحلت في طلب العلم من ناحية الجزائر في آخر القرن الثالث فدخلت بجاية علم اثنين وثمناثة ، فلقيت بها الأئمة المقتدى بهم في العلم والدين ، أصحاب الفقيه الزاهد الورع عبد الرحمن الوغليسي ، وأصحاب الشيخ أبي العباس أحمد بن إدريس متوافرون يومئذ ... ثم دخلت تونس عام تسعة أوائل عشرة وأصحاب ابن عرفة متوافرون ، فأخذت عنهم كشيخنا واحد زمانه أبي مهدي عيسى الغريبي ، وشيخنا الجامع بين علمي المنقول والمقول أبي عبد الله الأبي ، وأبي القاسم البرزلي ، وأبي يوسف يعقوب الرغبي وغيرهم ... ثم رحلت للمشرق ، وسمعت البخاري بمصر على البلالي ، وكثيراً من اختصار الإحياء له ، وحضرت مجلس شيخ المالكية بها أبي عبد الله البساطي ، وحضرت كثيراً عند شيخ المحدثين بها ولي الدين العراقي ، وأخذت عنه علوماً جمّة معظمها علم الحديث ، وفتح لي فتحة عظيمة ، وأجازني . ثم رجعت لتونس . ولم يكن بتونس يومئذ من يفوتني في علم الحديث . أما تأليفه فكبيرة : تفسيره الجواهر الحسان في غاية الحسن . اختصر فيه ابن عطية مع فوائد وزوائد كثيرة ، وروضة الأنوار في نزعة الأخيار ، وكتاب الأنوار في معجزات النبي المختار ﷺ ، والأنوار المضيئة الجامع بين الحقيقة ، في جزء ، ورياض الصالحين ، جزء ، وكتاب الدرر ، وكتاب الدرر الفائق في الأذكار والدعوات ، والعلوم الفاخرة في أحوال الآخرة ، مجلد ضخمة ، وشرح ابن الحاجب كما أسلفنا ، وقد جمع فيه نخب كلام ابن رشد وابن عبد السلام وابن هارون وابن خليل وقرر ابن عرفة مع جواهر المدونة وعبود مسائلها في سفرين ، وفي آخره جامع كبير نحو عشرة كرايس من القالب الكبير فيه فوائد ، وإرشاد السالك ، جزء صغير ، والأربعون حديثاً مختارة ، والمختار من الجوامع في محاذاة الدرر اللوامع ، وكتاب جامع الفوائد وكتاب جامع الأمهات في أحكام العبادات ، وكتاب النصائح وكتاب تحفة الإخوان في إعراب بعض آي القرآن ، والذهب الإبريز في غرائب القرآن العزيز ، وكتاب الإرشاد في مصالح العباد ، وقد ذكر جميعها في فهرسته .

هذا وقد أخذ عن الثعالبي جماعة ، منهم : الشيخ العالم محمد بن محمد بن

مقدمة :

صاحبنا في هذا البحث هو الإمام محمد بن عبد الكريم المغيلي ، أحد المصلحين البارزين الذين قاموا بإصلاح ما اعوج من أمور الناس والمجتمع ، وبخاصة أهل الذمة من اليهود وغيرهم . رحل إلى بلدان السودان الغربي لإصلاح ما فسد وإقامة المجتمع المسلم ونشر الإسلام على أسس وقواعد سليمة . هنا وقد تحدثنا في البدء عن مولده ونشأته وإن كانت أغلب المصادر والمراجع قد أغفلت ذلك . ثم تحدثنا عن مواجهته لليهود في بلده توات ، وخروجه منها ، مهاجراً إلى بلاد السودان الغربي ، ومقابلاته للسلطين والأمراء وقتاويه لهم التي ما زال معمولاً بها إلى اليوم ، ثم مقابلته للسيوطي . وأخيراً مؤلفاته . والله ولي التوفيق .

أولاً : التعريف بالمغيلي

اسمه وكنيته ونسبه^(١) :

هو أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم بن محمد المغيلي التلمساني التواتي المالكي ، من أهل تلمسان^(٢) من أعمال المغرب ، ينتسب إلى قبيلة مقيلة^(٣) بفتح الميم وكسر الغين وسكون الياء من قبائل البرابرة التي وهم فرقان ، أولاهما في المغرب الأوسط ، وثانيتها التي ينتسب إليها المغيلي بالمغرب الأقصى من ضواحي فاس . والمغيليون من الأسر العلمية القديمة بسلا ، وما تزال بقية منهم فيها حتى اليوم^(٤) .

مولده ونشأته وشبابه :

أغفلت أغلب المصادر تحديد مولده ، وإن كان القليل منها قد ذكر أنه كان حياً سنة ٨٨٦ هـ^(٥) . ولعل المغيلي لم يعتنِ كما اعتنى غيره بترجمة تاريخ حياته ، أو لعل جهاده المتواصل ونضاله المستمر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وتحمّله في سبيل ذلك المشاق والصعاب ورحلاته في قلب القارة الأفريقية لنشر الإسلام ، ومحاربة المنكرات والبدع والأباطيل الوثنية ، نقول : لعل كل ذلك جعله ينسى أن يدون لنا شيئاً عن تاريخ حياته وخاصة طفولته وشبابه . ولكن نستطيع القول بأنه «عاش في شبابه بتوات (شمال وسط الصحراء) يعظ الناس ، وسرعان ما اكتسب احترامهم ومحبتهم وذاع صيته بينهم . وقيل إنه كان أكبر داعية للإسلام بين الطوارق الذين لا يزالون يذكرونه بكل تقدير ، وكان يلقب بالبنغادي مع أنه كان من أهل تلمسان كما سبق وأن ذكرنا»^(٦).

أما مدينة توات^(٧) التي عاش فيها المغيلي وشهدت سنوات جهاده الأولى ،

مر يوماً بالشيخ ابن غازي بجامع القرويين ، فقال ابن غازي لمن كان حوله من الفقهاء ، لو أن رجلاً حلف بطلاق زوجته أن أبا العباس النشريسي أحاط بمذهب مالك أصوله وفروعه لكان باراً في يمينه ولا تطلق عليه زوجته ، وذلك لتبحر أبي العباس ، وكثرة اطلاعه وحفظه وإتقانه ، وكان من يطالع أجوبته وتأليفه يقضي بذلك»^(١١).

هذا وكان للنشريسي كما لأساتذة المغيلي^(١٢) واقعة مع السلطان أبي ثابت الزياني الذي غضب عليه لقوله الحق بدون خوف أو وجل ، وأمر بنهب داره فخرج إلى فاس ، ولقي من ترحيب وحفاوة فقهاءها ، وإقبال طلبتها الشيء الكثير مما جعله ينسئ الغربة ويتخذ من فاس موطناً له ولأبنائه من بعده . وقد أقبل النشريسي في فاس على تدريس المذونة ، وتخصر ابن الحاجب الفرعي . وكان أكثر تدرسه للفقه فقط حتى ليقول من لا يعرف إنه لا يعرف غيره . وقد درس على يديه وتلمذ ابنه عبد الواحد النشريسي قاضي فاس ومفتيها ، ومحمد ابن محمد بن الفريديس التغلبي قاضي فاس وابن قاضيها ، ومحمد بن عبد الجبار الوردندغري الذي عثر زاوية أبيه في فكبك مدة طويلة بتدريس الفقه والحديث ، والحسن بن عثمان التلي عالم ثبوت الكبير بضاحية تروذانت ، وشيخ الفقهاء في ربوع سوس^(١٣) . أما عن مؤلفات^(١٤) النشريسي فهي جد كثيرة منها : المعيار المغرب عن فتاوي علماء أهل إفريقية والأندلس والمغرب ، والمنهج الفائق بأحكام الوثائق ، وغنية المعاصر ، والتالي في شرح فقه وثائق الفشتالي ، وإيضاح السالك إلى قواعد الإمام مالك ، والقصد الواجب في معرفة اصطلاح ابن الحاجب ، وإضاعة الحلل في الرد على من أفتى بتضمين الراعي المشترك ، ووفيات النشريسي ، وفهرس النشريسي ، وشرح الخرزجية في العروض ، وحل الرتبة عن أسير الصفقة ، وتأليف في ترجمة محمد المقرئ ، وعدة البروق في تلخيص ما في المذهب من المجموع والفروق ، كما ألف بالإضافة إلى ذلك المبدي لخطا الحميدي ، ورسالة في المسائل الفقهية . والخلاصة أن النشريسي قد فاق معاصريه وأسائذته في الدراسات الفقهية ، ومنهم : يحيى المازولي صاحب التوازل ، ومنهم العقبايون ، والمرزوقيون ، ومحمد بن عبد الكريم المغيلي وعبد الرحمن الثعالبي وأحمد المقرائي ، ومحمد السنوسي ، وابن القنفذ^(١٥) . وقد توفي النشريسي رحمه الله في أواخر العشرة الأولى من القرن التاسع الهجري بمدينة فاس^(١٦) . وقد ذكر البعض أنه توفي سنة أربعة عشر وتسعمائة للهجرة (١٥٠٨ م)^(١٧).

محمد بن عبد الجبار الفجيحي

ذكر صاحب الدوحة عنه الفقيه العالم أبو عبد الله محمد بن عبد الجبار الفجيحي : «كان فقيهاً عارفاً أديباً شاعراً ، ماجداً ، فاضلاً ، زهياً ، خيراً»^(١٨) . كما كان متوسعاً في الحديث ورواياته . قرأ على والده ، وعلماء فجيح قبل أن يرحل إلى فاس ، ثم تلمسان للأخذ عن ابن غازي ، وابن مرزوق الضريير ، وطبقتهما . وبعد رحلته العلمية استقر في مسقط رأسه يدرس مختلف العلوم الشرعية ، وبخاصة الحديث الذي كان له فيه باع طويل ، كما كان له سند عال يتصل به مسلسلات عدد من المحدثين المغاربة في فهرسهم طوال القرون التالية^(١٩) . وقد توفي الفجيحي رحمه الله سنة ٩٥٦ هـ / ١٥٤٧ م . أو ٩٥٨ هـ / ١٥٤٩ م^(٢٠) .

العاقب الأنصمني^(٢١)

هو العاقب بن عبد الله الأنصمني المسوفي . من أهل أكدرس من صنهاجة .

مرزوق الكفيف ، والإمام السنوسي ، وأخوه لأمه علي بن التالوني ، كما أخذ عنه صاحبنا الإمام محمد بن عبد الكريم المغيلي . وقد ولد الثعالبي عام ست أو سبع وثمانين وسبعمائة ، وتوفي سنة خمس وسبعين وثمانمائة وعمره نحو تسعين سنة ، رحمه الله .

السنوسي^(٢٢)

هو أبو عبد الله محمد بن يوسف السنوسي ، كان من أعلام العلماء . وتأليفه تدل على تحقيقه ، وغزارة علمه ، وعقائده^(٢٣) الخمس وشروحها من أفضل ما ألف في الإسلام ، وهي المقدمة ، والصغرى ، وصغرى الصغرى ، والوسطى ، والكبرى ، وشرح قصيدة الجزائري ، وشرح قصيدة الحوضي ، وصنف مكمل الإكمال شرح مسلم . وقد كان الشيخ ابن عمران موسى بن عقلة الأغصاوي ، إذا ذكر علم الكلام يقول : ما رأيت من غربل هذا العلم مثل هذا الرجل يعني السنوسي . وقد أشاد به الشيخ أبو محمد الهبطي بقوله : كلام السنوسي محفوظ من السقطات ، كما نذر الشيخ أبو محمد عبد الله الوريجلي على نفسه أن لا تفارقه عقيدة السنوسي الصغرى ، وأنه جعلها في جيبه على جلالة قدره وعظيم إنصافه . وقد اشترك مع ابن زكري في شيوخيها ، ومنهم العالم الرحال الأثليي — وهو أول من أدخل علم الكلام إلى المغرب في الأزمنة المتأخرة — والشيخ ابن مرزوق شارح البردة ، والشيخ أبو العباس أحمد بن زاغ ، والشيخ أبو عبد الله بن الجلاب ، والشيخ أبو عبد الله بن العباس شارح لامية ابن مالك ، والشيخ أبو عبد الله أفرار ، والشيخ أبو عثمان قاسم العقباي . وبالجملة فإن علماء تلمسان يذكرون الشيخ السنوسي ويعظمونه بالتحقيق والولاية كما يفضلوه علماء المغرب الأقصى من ناحية التحقيق والانقطاع إلى الله تعالى .

هذا ، وكان مولد السنوسي سنة ٨٣٢ هـ (١٤٢٨ م) وتوفي عليه رحمه الله سنة ٨٩٥ هـ (١٤٩٠ م)^(٢٤) أو كما ذكر البعض على رأس التاسعة^(٢٥) لهذا فقد اعتبر من جدد هذه الأمة دينها^(٢٦) مصداقاً لحديث رسول الله ﷺ .

يحيى بن بدير

هو يحيى بن بدير بن عتيق التدلسي أبو زكريا ، ذكره أحمد بابا في نيل الانتباه^(٢٧) «الفقيه العالم العلامة ، قاضي توات ، أخذ عن الإمام ابن زاغو ، وعنه أخذ الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي ، وتوفي بتنظيطة سنة سبع وسبعين وثمانمائة» . وقد ترجم له المغيلي نفسه كما ذكر أحمد بابا في نبيله .

تلاميذ المغيلي

تتلمذ على الإمام المغيلي الكثيرون ، نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر : محمد ابن عبد الجبار الفجيحي ، والعاقب الأنصمني ، وأحمد بن عبد الواحد النشريسي ، ولعل الأخير هو أكثرهم شهرة لنا سنبداً بترجمته .

فهو أبو العباس أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد بن علي النشريسي^(٢٨) . ولد بجبال ونشريس حوالي عام ٨٣٤ هـ . ونشأ بمدينة تلمسان ، حيث درس على جماعة منهم أبو عبد الله محمد بن العباس ، شيخ المفسرين والنحلة . العالم المطلق كما يسميه النشريسي وأبو الفضل قاسم بن سعيد العقباي ، ولله قاضي الجماعة بتلمسان أبو سالم إبراهيم بن قاسم العقباي ، وحفيده القاضي محمد بن أحمد بن قاسم بن سعيد العقباي ، ومحمد بن أحمد بن عيسى بن الجلاب ، ومحمد بن مرزوق الكفيف ، ومحمد بن محمد بن عبد الله اليفرني المشهور بالقاضي المكناسي^(٢٩) . ذكر ابن عسكر : «ولقد رأيته

الشرعية، واحترامهم لفقراء المسلمين. وبذلك فهم نقضوا عهد الذمة المبني على خضوعهم لسلطة المسلمين مقابل حمايتهم، والسماح لهم بالعيش بين أظهرهم^(٣٤).

هذا وقد حدثت المواجهة بين المغيلي واليهود^(٣٥)، حين قام عليهم عند استحداثهم بناء كنيسة لهم في توات، فقام بتحريض أهالي تمنقيطة وتوات على هدم كنائسهم، ويجمعهم، وقتلهم، والزاهمهم الذل والصغار. وقد عارضه في ذلك قاضي توات الفقيه عبد الله العصوني وتوقف أتباعه عن هدم الكنائس والبيع الخاصة باليهود لمعارضة بعض ذوي الأهواء لذلك. هذا وقد قام المغيلي والفقيه عبد الله العصوني بمراسلة علماء مصر وتونس وتلمسان وفاس^(٣٦) وذلك للفنيا وأخذ الرأي والمشورة في ذلك.

رسالة المغيلي «مصباح الأرواح في أصول الفلاح»^(٣٧)

وقد ألف المغيلي رسالته المسماة «مصباح الأرواح في أصول الفلاح». وهي كما قال في مقدمتها، جواب عن سؤال عما يجب على المسلمين من اجتناب الكفار، وما يلزم أهل الذمة والصغار، وعما عليه أكثر يهود هذا الزمان من التعدي والظفان... الخ.

وقد شرح المغيلي في الفصل الأول منها: ما يجب على كل مسلم ومسلمة من مجافة اليهود..

وبين في الفصل الثاني ما يجب على أهل الذمة من الجزية والصغار، مُنبهاً إلى ضرورة منعهم من إحداث الكنائس. وهي مسألة كانت مثار نزاع كبير في الصحراء آنذاك بقوله:

«لا يُمكنون من إحداث كنيسة في شيء من بلاد المسلمين، وإن أعطوا على ذلك ملء الأرض ذهباً... ولا يستل في هذا الزمن الكثير الشر بعمل الأمصار، وسكوت العلماء الأخيار، لأن الأمر اليوم، ومن قبله بكثير من أبواب الهوى، لا من أبواب التقوى...»

وقد تعرض في الفصل الثالث إلى ما عليه يهود هذا الزمان في أكثر الأوطان من الجور والظفان، والتمرد على الأحكام الشرعية بتولية أرباب الشوكة، وخدمة السلطان كيهود توات، وتيكورارين، وتغليلات، وكثير من الأوطان بأفريقية وتلمسان، وقد حلت دماؤهم وأموالهم، وأولادهم، ونسأؤهم، ولا ذمة لهم.

هذا وقد استدل المغيلي في آرائه هذه بمختلف الأدلة الفقهية من الكتاب والسنة، يقول المغيلي^(٣٨): قال تعالى:

﴿الْحِثِّيَّاتِ لِلْحِثِّيِّينَ وَالْحِثِّيَّاتِ لِلْحِثِّيَّاتِ وَالطَّيِّبَاتِ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبِينَ لِلطَّيِّبَاتِ﴾^(٣٩) والمؤمنون أولياء بعض، والكفار بعضهم أولياء بعض، ومن يتولهم منكم فإنه منهم... وقال تعالى ﴿لَا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾^(٤٠) الآية، وهؤلاء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد قتلوا أحبائهم وقتلوا أبناءهم وآباءهم في مرضة رسول الله... فما أكذب قوماً يزعمون أنهم يؤمنون بالنبي صلى الله عليه وسلم ويحبونه، وهم مع ذلك يقرّبون من أنفسهم وأهليهم أعداءه، بل ويتولون أشد الناس عداوة له. حتى إنهم ما يأوون إلا اليهود إليهم، ويحاربون العلماء عليهم.

قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾.

وقال تعالى ﴿وَقَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ...﴾ إلى «وهم

قال عنه أحمد بابا: فقيه، نبيه، زكي الفهم، حاد الذهن، وقاد الخاطر، مشتغل بالعلم. في لسانه حدة، له تعاليق، من أحسنها تعليقاً على قول خليل «وخصص نية الخالف».

وقد اختصر أحمد بابا التبتكي هذا التعليق مع غيره، وسماه:

«تنبيه الواقف على تحرير، وخصص نية الخالف». كما ألف الأنصمي جزءاً في وجوب الجمعة بقرية أنصمن خالف فيه غيره من شيوخ بلده، فأرسلوه إلى علماء مصر، فصوبوه. وقد ألف أيضاً: الجواب المخلود عن أسئلة القاضي محمد بن محمود، وأجوبة الفقير عن أسئلة الأمير. وقد أجاب فيها عن أسئلة السلطان أسكيا الحاج محمد وغيرها.

هذا وقد أخذ الأنصمي عن الإمام المغيلي والإمام السيوطي عندما حج، وقد اختلف مع الحافظ مخلوف البلبالي. «وكان حياً قريباً من الحسين وتسعمائة».

ثانياً: المغيلي واليهود

إن أول ما يتبادر إلى الذهن عندما نتكلم عن المغيلي هو خصومته مع اليهود ومحاربتهم إياهم، ووقوفه ضدهم.

وقبل أن نتطرق إلى الحديث عن المغيلي واليهود علينا أن نقف برهة على أحوال اليهود بالمغرب زمن المغيلي^(٤١): فقد تكاثر اليهود بالمغرب بعد سقوط مملكة غرناطة، حيث كانت محاكم التفتيش الإسبانية تمارس الاضطهاد على المسلمين واليهود معاً، فقد كانت تنظر إليهم على أنهم مارقون من الديانة الكاثوليكية. وقد تنصّر كثير من اليهود في تلك الفترة، ولكن السلطات زادت من اضطهاد تلك الفئة، لأنها اعتبرتهم منافقين انتهازيين، وهم أكثر شراً على البلاد من اليهود الباقين على يهوديتهم فلاحقوهم بأنواع الضيق والتعذيب، وأحرقوا منهم الآلاف.

لذا كانت موجات الهجرات من الأندلس تقذف بمجموعات من المسلمين واليهود خلال القرنين التاسع والعاشر الهجريين (الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين) إلى المغرب. وانتشر اليهود في مدن المغرب وقراه زمن السعديين من أقصى الشمال إلى تخوم الصحراء، وكما هي عادة اليهود، فقد استوطنوا بالمراكز التجارية التي تمر فيها أو تنتهي إليها قوافل الذهب الرابطة بين شمال أفريقيا والسودان، واشتغلوا بالتجارة وصناعة الحلّي وضرب النقود. ولما كانوا على جانب كبير من الثقافة ومعرفة باللغات الأجنبية، فقد أداروا كثيراً من معامل السكر التي أقامتها الحكومة المغربية آنذاك، وقاموا بأدوار الوساطة في الأعمال التجارية بين المغاربة والأجانب وفي عمليات افتكالك الأُبرى. كما تولّوا أيضاً شئون أملاك الأمراء وكبار القوم، وقد فتح هذا الوضع أمامهم مجالات واسعة للاتصال بالطبقة الحاكمة من الأجانب على مختلف المستويات وتكوين ثروات طائلة^(٤٢). هذا وقد ذكر عبد الله الهبطي^(٤٣) في «الألفية السنية» تحذير الرافيين بالمغرب من اختلاط نسائهم بتجار اليهود المتكاثرين في الريف، وأورد الحسن اليوسي أن بعض جند المنصور قدموا من السودان، وقاسوا شتائد الفياقي والقفار، فلما لحقوا بإحدى القرى السوسية خرج منها نفر من اليهود، فحين بصر بهم جندي صاح قائلاً «مرحبا بوجوه الخير!» اعتباراً للنعمة التي لا تفارقهم بإقامتهم في الحاضرة موطن الخصب والرفاهية^(٤٤).

هذا، وقد عاصر المغيلي هذه الفترة، ولاحظ سيطرة اليهود على الاقتصاد، وما خولهم ذلك من شغوف ودالة على رجال السلطة، واستخفافهم بالأحكام

يعلم تاريخه ولا مانع من الإنكار عليهم عادة في تلك المواضع ولا في غيرها لما قد علم من حال اليهود في غالب أحوالهم فيما يجب القضاء بالملك لهم»^(٥٠). وأجاب فقيه فاس ومفتيها الفقيه المحصل الإمام أبو مهدي عيسى بن أحمد الملواسي بما نصه «... إن منزلة توات وغيرها من قصور الصحراء هي كلها ديار إسلام، فلا ينبغي المساعدة بإقرار الكنائس فيها للكفار، وإن قال به جماعة من العلماء، إلا أن يكون شرطاً لهم في عقود جزييتهم فيوفى لهم بما عهد لهم في جزييتهم...»^(٥١).

أما شيخ الجماعة أبو عبد الله بن غازي فقد أنصفه وكتب له على ظهر كتابه «هذا كتاب جليل صدر عن نصل عليل، وعلم بالصواب كفيل، وصاحبه غريب في هذا الجليل، بيد أنه أطلق الكفر على التضييل. ومراده بقوله أطلق الكفر على التضييل أن المغيلي بنى قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَخَلَّوْا بِالْهُدَى وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ﴾، بعضهم أولياء بعض، ومن يتولهم منكم فإنه منهم»، في حكم التكفير، وهو تضييل على رأي الشيخ ابن غازي، لأن الكفر ضد الإيمان وهو التكذيب»^(٥٢).

أما أبو عبد الله محمد بن يوسف السنوسي^(٥٣)، فقد أثنى عليه وكتب له كتاباً ذكر فيه «... من عبيد الله سبحانه محمد بن يوسف السنوسي إلى الأخ الحبيب القائم بما اندرس في فاسد الزمان، وآخر الدهر من فريضة الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر التي القيام بها في هذا الوقت علم على الاتساع بالذكورة العلمية، والغيرة الإسلامية، وعمارة القلب بالإيمان، السيد أبي عبد الله محمد ابن المغيلي بن عبد الكريم، حفظه الله تعالى بحفظ القرآن العظيم، أما بعد: فقد بلغنا أيها السيد ما حملتكم عليه الغيرة الإيمانية، والشجاعة العلمية الإسلامية من تثير إحداث اليهود دمرهم الله تعالى وأذلهم كنيسة في بلاد الإسلام، وحرصكم على هدمها، وتوقف أهل تمنقطة فيه من جهة من عارضكم في ذلك من أهل الأهواء، فبعتنم إلينا مستنهضين هم العلماء فيه، فلم أر من وفق لإجابة المقصد، وبذل وسعه في تحقيق الحق، وشفاء الغلة، وخرج على أهل الإيمان في المسألة، وما يأتي بقوة إيمانه ونصوع إيقانه بما يشير إليه الوهم الشيطاني، ولم يلتفت لمداومة من تنقى شوكته سوى الإمام القلوة الحافظ المحقق علم الأعلام الحجة أبي عبد الله التنسي^(٥٤) متع الله به وجزاه خيراً بما فيه من أهل لديانة الحق ونشر أعلامه»^(٥٥).

هنا وقد أجب أيضاً في هذه المسألة غير هؤلاء الذين استعرضنا آراءهم باختصار شديد، «الرصاص مفتي تونس، والقاضي أبو زكريا يحيى بن أبي البركات الغماري، وعبد الرحمن بن سبع التلمساني»^(٥٦). **موقف المغيلي^(٥٧):**

ما إن وصل للمغيلي جواب التنسي والسنوسي حتى أمر جماعته فشنروا عن سواعدهم، ولبسوا آلات الحرب، وقصلوا كنائس اليهود، وأمرهم بقتل كل من عارضهم دونها، فهدموا، ولم يعارضهم فيها أحد، وكما قيل «لم يتناطح فيها عززان». ثم قال لهم: من قتل يهودياً فله عليّ سبع مثاقيل. **مناظرة المغيلي والعلماء^(٥٨):**

ولما اختلف العلماء على المغيلي كتابة فقد أصرّ على مناظرتهم وجهاً لوجه، فقدم عليهم من توات إلى فاس، ومعه مماليكه السودانيون الستة، ويقال إنهم كلهم كانوا فقهاء يحفظون ملونة البرادعي عن طواهر قلوبهم. وقد رحب به العلماء خارج مدينة فاس بكل مظاهر الإكرام والإجلال. غير أنه بادرهم بفتح

صاغرون^(٥٩). أمر وجوب من الله تعالى لقتال اليهود والنصارى، ولم يرفع السيف عن رقابهم إلا بشرط إعطاء الجزية وصغارهم... وكل ما يأخذه الخلاق من يهودهم بأيديهم ليس بجزية، إنما هو رشوة على توليتهم، وتصرف الجزية مصرف الفبي... يشترط الله تعالى في أخذ الجزية منهم إلا أن تكون عن يد وهم صاغرون. أما الصغار فحاصله أن يلزموا الذلة والمسكنة في أقوالهم وأفعالهم وجميع أحوالهم... ولأجل ذلك لا يُمكنون من إحداث كنيسة في شيء من بلاد المسلمين... فلا خلاف بين علماء الأمة أجمعين أنه لا يخل إحداث الكنيسة. ويضيف المغيلي قائلاً: «إن اليهود المذكورين كيهود توات، ودرعا، وتيفلات^(٦٠) وكثير من الأوطان بافريقية وتلمسان لا ذمة لهم.. وإنما تكون الذمة الشرعية بإعطاء الجزية عن يد وهم صاغرون».

وخم المغيلي رسالته بقوله تعالى ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (النور: ٣١). «وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون» (آل عمران: ١٣٢). «ولكنكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون...»^(٦١).

آراء العلماء والفقهاء:

وقد اختلف العلماء والفقهاء في ردودهم على المغيلي ومواقفهم إزاءه، فمنهم من وافقه، ومنهم من عارضه بشدة، ومنهم من وقف معه في البعض وعارضه في البعض الآخر. وكان ممن عارضوه الفقيه أبو محمد بن عبد الله بن أبي بكر العصوني^(٦٢) قاضي توات، وكتب لفقهاء تلمسان وفاس ما نصه: «سيدي رضي الله عنكم، وأدام بمنه عافيتكم، ومنع المسلمين بطول حياتكم، جوابكم الكريم في مسألة وقع فيها النزاع بين طلبة الصحراء، وهي كنائس اليهود الكائنين بتوات وغيرها من قصور الصحراء، فقد شغب علينا المغيلي وولده تشغيلاً كاد أن يوقع في فتنة، وذلك أبي أفيتت بتفريها...»^(٦٣) ثم قال... «وكذلك فواعد هذه الصحراء قد حل بها علماء فضلاء، وقد شاهدوا الكنائس فيها وهم ممن يمثل قولهم في الأحيان، وقد أنكروا أشياء على أهل الذمة وعلى غلائفهم، ولم ينكروا الكنائس في جملة ما أنكروه...»^(٦٤) وأضاف العصوني... «واعلم سيدي أن الفحيجي في سؤله أهل الذمة بأوصاف توجب أن يكونوا ناقضين للعهد ونحن يا سيدي لا نعرفها، ولا سيما يهود مدينة توات. وغاية ما وقع منهم عند إهمال الغلائف لهم ما يوجب الزجر والأدب، بل هم عند تفتنهم وزجرهم في غاية الذلل والصغار»^(٦٥)... إلى أن قال... «واعلم سيدي أن يهود توات لهم درب اختصوا به ولا سيما في خارجه إلا قليل منهم، وكنيتهم بين دورهم لا تلاصق دار مسلم، جوابكم ولكم الأجر والسلام عليكم والرحمة والبركة»^(٦٦).

أما فقيه تلمسان ومفتيها أبو العباس أحمد بن محمد بن زكري فقال... «قلت وأنا لا أدري لهم الكنائس المشلول عنها وجهاً، أما أولاً فلأن الذين المذكورين لو أرادوا إحداث كنيسة في موضع استقرارهم حين نزلوا فيه لساغ لهم ذلك، ولا يسوغ منعهم على أي وجه فرضت من اختطاط أو إحياء، إذ هم أهل ذمة على ما علم من حال اليهود في بلد مسلم، إذ لا يعلم لهم فيها حرب، ففقد الذمة لهم قديم. فقد نص مشايخ المالكية على جواز نقل الذمي جزيته من بلده لغيره من بلد الإسلام، وذمة المسلمين واحدة في كل بلد من بلادهم، فلا يتوقف في أمرهم»^(٦٧)... إلى أن قال «... فكيف يستقيم هدم ما وجد مبنياً محوراً بين الذميين المذكورين من الكنائس لها بأيديهم أمد طويل لا

(٣) في بلاد كشن :

رحل بعد ذلك المغيلي إلى بلاد كشن أو ما يسمى الآن بكاتسنيا^(١٧). وقد ظل بها مدة طويلة، وأفاد أهلها، وعقد لهم كثيراً من الدراسات الفقهية والقرآنية، وقد تأثر به السلطان محمد كورا Muahmmdu Korau الذي كان أول حاكم مسلم ظل في الحكم لمدة خمسين سنة شن الحرب فيها على ممالك النوب المتاخمة في ذلك الوقت لحدود كاتسنيا. واهتدى للإسلام وتأثر أشد التأثير بتعاليم الإمام المغيلي الذي زار كاتسنيا سنة ١٤٩٣ ومعه مجموعة كبيرة من الدعاة الوعاظ^(١٨).

(٤) في بلاد صغاي

بعد ذلك رحل الإمام المغيلي إلى بلاد التكرور، ووصل إلى جلو أوغلو Gao عاصمة سلطان صغاي عام ١٥٠٢ م^(١٩) الحاج محمد أسكيا al-Hajj Mohammad Askia، وجرى على طريقته في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وآلف له تأليفاً أجاب فيه عن مسائل، وكان له تأثير على أهلها جد عظيم.

وسوف نعرض الآن لمؤلفات الإمام المغيلي رحمه الله التي كتبها لسلطان كانو بالتفصيل إيثارة للفائدة والتي رسم فيها له أركان الدولة الإسلامية الصحيحة والأسس التي ينبغي أن تقوم عليها حسب الشريعة الإسلامية الغراء. كما سنعرض وصية له فيما يجوز للحكام في ردع الناس عن الحرام. وأخيراً سنعرض في شيء من الإيجاز لإجاباته عن أسئلة سلطان صغاي الحاج أسكيا محمد في معاملة جيرانه من الكفار التي كانت سبباً في فتح بلادهم ونشر الإسلام بها.

ب - رسائله :

أولاً : رسالة المغيلي لسلطان كانو في شئون الإمارة^(٢٠).

«أما بعد : وفقك الله للتقوى، وعصمك من نزعان الهوى !

فإن الإمارة خلافة من الله ونيابة عن رسول الله، فما أعظم فضلها، وما أثقل حملها، إن عدل الأمير ذبحته التقوى بقطع أوداج الهوى، وإن جار ذبحه الهوى، بقطع أوداج التقوى. فعليك بتقوى الله ﴿كل نفس ذائقة الموت﴾، وإنما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور^(٢١).

الباب الأول : يجب على الأمير حسن النية في الإمارة، ويجب على كل ذي عقل وديانة أن يتبعد عنها إلا إذا لم يكن له بد منها فيتوكل على الله فيها ويستعين به في أمره كله، وينوي أن ينال بها رضى الله في إصلاح أمور عباد الله الدينية والدنيوية ويعلم أن الله ما وآله عليهم ليكون سيدهم، بل ليصلح لهم دينهم ودينامهم، ورأس كل بلية احتجابه عن الرعية.

الباب الثاني : فيما يجب على الأمير من تحسين الهيئة في مجلسه بإظهار حب الخير لأهله، وبغض الشر وأهله، وفي لباسه أن يلبس المباح للرجال غير متشبه بالنساء، ولا مفسد لبيت المال، ولا يتزين بذهب، ولا فضة، ولاحرير .. وفي دائرته بأن يقرب منه الأخيار والعلماء والأقياء والصلحاء ويبعد عنه الأشرار والجهلة والفجار

الباب الثالث : فيما يجب عليه من ترتيب مملكته على ما يتمكن من صلاحها، لأنه راع عليهم جميعاً، وهو مسئول عنهم ولا يتمكن على ذلك بنفسه بل بالنواب، فمنهم :

وزراء : أي الأعيان في سياسته جميع الرعية لا يخشون إلا الله.

المنظرة والمناقشة طالباً من أحد مماليكه وكان يدعى الفقيه ميمون، أن يتكلم معهم في مسألة اليهود، فأنف الفقهاء من الكلام مع المملوك، ورجعوا إلى ديارهم أسفين غاضبين.

المغيلي والسلطان^(٢٢)

فلما كان من الغد ركب العلماء إلى السلطان ودخلوا عليه ووشوا بالمغيلي عنه وحذروه منه قائلين : إن هذا الرجل مراده الظهور والملك، وليس مراده الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. فلما دخل عليه الشيخ المغيلي تكلم معه على نصرة الدين، ومسألة اليهود، فابتدره السلطان بقوله إنه يتعدى على هذه الديار، وعليه قصد غيرها، فخرج المغيلي غضبان أسفاً، وترك البلد مهاجراً إلى الصحراء.

أثر ذلك على المغيلي^(٢٣)

كان لذلك الموقف من السلطان على المغيلي تأثيراً كبيراً، إلى جانب أنه كان ناقماً أصلاً على موقف أمراء المغرب العربي لتخاذلهم أمام الغارات الأجنبية واخلالهم داخلياً. وقد ذكرنا فيما سبق أن الإمام المغيلي كان معاصراً لهجرة المسلمين من الأندلس، وسقوط غرناطة، كما كان على مسمع مما حدث في المشرق من جور المماليك وظلمهم. نقول : إن كل هذه المواقف جعلت المغيلي ناقماً، وزاده نعمة على نعمة موقف السلطان منه وطرده من البلاد. لذا أمل في بلدان غرب أفريقيا خيراً، ونشد الأمير الصالح عندهم، فمستولية الحاكم عنده مستولية خطيرة، وليست كما توهم أمراء بلاده ميلاً إلى الهوى، وتهلوناً بالواجبات الشرعية، وانحرافاً عن تعاليم الدين الإسلامي الخفيف.

ثالثاً : المغيلي في بلاد السودان الغربي^(٢٤)

(أ) رحلاته :

(١) في الصحراء

هاجر المغيلي بعد ذلك إلى الجنوب قاصداً بلاد السودان الغربي، أو ما يسمى ببلاد غرب أفريقيا. وفي طريقه زار بلاد أهير أو أير^(٢٥) ثم دخل بلاد تكندا أو تكدة^(٢٦) Takedda، واجتمع بسلطانها ونشر العلم بين أهلها، وقرأوا عليه، وانتفعوا به.

(٢) في بلاد كانو

رحل المغيلي بعد ذلك إلى بلاد كانو Kano، واجتمع بسلطانها أبي عبد الله محمد ابن يعقوب (محمد رنفا) Mohammad Runfa الذي حكم تلك البلاد في الفترة من سنة (١٤٦٣ - ١٤٩٩ م).

هذا وقد كتب له الإمام المغيلي رسالته المشهورة^(٢٧) التي ترشد في أمور سلطنته، وتوضح له الطريقة الإسلامية الصحيحة في الحكم.

ولم يترك جانب ذلك فقد قرر لأهل كانو كثيراً من أحكام الشرع وقواعده. كما أمر بالمعروف، ونهى عن المنكر، وعلمهم أمور دينهم الإسلامية الصحيحة. وعلاوة على ذلك، فقد تولى الإمام المغيلي القضاء والإفتاء بكانو. وأخذ عنه

علماءها، واستفادوا منه الكثير، حيث أحضر معه إلى كانو كتب الفقه المالكي، ومنها الموطأ للإمام مالك بن أنس، والمختصر لخليل بن إسحق، ورسالة أبي زيد القيرواني^(٢٨). هذا وتذهب بعض الليانات والحقائق إلى أن الإمام المغيلي قد ظل نجمه لامعاً في كانو خلال السنوات الأخيرة لحكم محمد رنفا، والسنوات الأولى لحكم خليفته عبد الله (١٤٩٩ - ١٥٠٩ م)^(٢٩).

وأئمة : يوالون على البلاد البعيدة عنه يجمعون له الناس حين يحتاج إليهم .
وقضاة : أي الذين هم تقاة يفصلون الخصومات .
ومحتسبون : أي أهل الحسبة الآمرون بالمعروف ، والناهون عن المنكر ،
ويكشفون أمور القرية وغيرها ويصلحون ما فسد .
وشرط : أي أعوانه في تنفيذ الأحكام .
وعقلاء : يشيرون له في الأمور قبل عامة الناس .
وأمناء : يقبضون الأموال ويصرفونها إلى الرعية في مصارفها .
وكتّاب : حسّاب يحفظون جميع الأشياء .
ورسل : يكونون سفراء في بلاد الإسلام .
وجساس : يكونون عيوناً في بلاد الأعداء .
وحفظة : يحفظون الأمير في بلده نهراً .
وعساس : يحفظونه ليلاً .

وعلماء : تقاة في العلم والتقوى يرشدون في جميع أموره .
وشفعاء : يشفعون من اقضى الحال بشفاعته من ذوي المروءات إذا عثروا في
التعزيرات لا في الحد والحقوق .
ومنظمون : أي الصلحاء لوجه الله تعالى .
وعمال : يجيئون حق الله كالزكاة وبيت المال .
وحصن : حرز حصين مكفى بالخزائن من طعامه وشرابه وسوقه .
وخيل : أفراس حديدية تعد من بيت المال في كل قرية يحبسها للجهاد .
وظهور : زاد يعد من بيت المال لحمل الفقراء إلى الجهاد ونحوه .
ورجال : شجعان حاضرة في كل أوان عند الأمير لأمر تعرض .
وعدد : من آلات الحرب ونحوها متبينة قوية .
وأطباء : أمناء يطيبون الناس لئلا يحتاجوا إلى الخروج إلى غير بلاده .
وأمرأه الجيوش : الذين يتوبون عنه في سد الثغور ، وترتيب الجيوش ، وحفظ
بيضة الإسلام ، واستعداد البلغاء الذين ينشطون القلوب ويقبضون الهروب .
وعرفاء الحروب : الذين برأيهم تتكشف الكروب ، فإن الحروب خدعة ليس
بكثرة ولا سرعة .

الباب الرابع : في التزام الحذر في الحضر والسفر
وأظهار الرغبة في الأبطال والعدد وحب الخروج إلى الجهاد وبغض المقام في
الديار بلا نهوض إلى الأعداء . ويجب عليه الحذر في طعامه وشرابه وفراشه ،
وفي مجلسه ألا يفارق السلاح وأهل الأمانة والصلاح من الشجعان الرماة
والفرسان ، وليس وقت الخوف كوقت الأمان ، وفي سره أن يكتمه حتى
يتمكن وفي النماين بعدم قبول قولهم . وفي التهمين ألا يغتر بظواهر رسل الهدية
آمنهم عيوناً وأصدقهم كيساً .

وفي الحصون القرية من الأعداء أن يزيل كل حصن لم يتمكن من أن يسكن
أمناء فيه ، لئلا يستند أعداؤه إليه ، وليخف من الحبل لئلا تلمسه الحية .
الباب الخامس : فيما يجب كشفه من الأمور التي يجهل في رعيته بالعمول
والأمناء ، كأمر المحبوسين والأرضياء على الأيتام ، وحجر المهمل من يتيم
وسفيه يأمر برفع أمره إليه ، وكأمر الغياب وإرث الأموات وأمور بيت المال
وأرزاق العمال على الاستبصار والورع لا على الإضرار والطمع ، وكأعمال
العمال ، وما يزيد لهم فيها من الأموال ، فمن ظهر منه تقصير زجره أو ظلم
عزله أو شكوى منه أبده إن وجد بدله ، وإلا انتقد من الأمناء ، ومن زاد له
مال على ما يعطى أخذه وجعله في مصالح المسلمين ، وإن شك فيه قاسمه ،

وليكن عليهم كراع الماشية بين الأسود الضاربة فمن عمال السوء جميع الفساد .
الباب السادس : فيما يجب عليه من العدل والإحسان فالعدل أن يوفي كل ذي
حق حقه من نفسه وغيره ، سواء كان الحق عليه أو على غيره من رعيته ، فمن
لا يأخذ للرعية حقوقهم من بعضهم ليس بعدل .

وأما الإحسان فهو أن يتفضل من نفسه ، أي يزيد لكل من أراد أن يحسن
عليه زيادة على حقه مما كان من نصيبه لا ما كان نصيب غيره .. ومن العدل أن
يسوي بين الخصمين في جميع أمورهما . وأن لا يقلل من الشهود إلا من كان
عدلاً ، رضي فيما لا تهمة له فيه .

ولا بد للأمير أن يجلس في كل يوم للناس بحيث يصل إليه جميع الناس ، ولا
يكفيه القضاة والعمال ، لأن شكوى الرعية قد تكون منهم ويجب عليه أن
يزجرهم .

الباب السابع : فيما يجب عليه من جبي الأموال من وجوه الحلال **﴿ومن يصعد
حدود الله فقد ظلم نفسه﴾** (الطلاق : ١) وملاك السلطنة هو الكف عن أموال
الناس ، والطمع في أموالهم خراب المملكة ، فمن الأموال التي حلل الله للأمرأه
قبضها وصرفها : زكاة العين والحراث والماشية والفطر والمعدن وخمس الغنيمة
والركاز وأموال الجزية والصلح ، وما يؤخذ من تجار أهلها وتركه لا وارث لها ،
وما أفاء الله به من أموال أهل الحرب بلا حرب .

ومن الظلم الرشى لسلطان وقاض وعامل ، وهو أن يأخذ من أحد الخصمين
أو من كليهما شيئاً قبل الحكم أو بعده . وكذا قبول الهدية من الرعية فإنه باب
كل بلية .

ومن الظلم العقوبة بالمال ، كأخذ مال السارق والزاني وهي حرام على كل
حال ، إلا إذا كانت جناية الجاني متعلقة بذلك كلية خلط بالماء فالصدقة به
حلال ، ومن الظلم المكس وهو حرام بإجماع ، ومن الظلم أخذ العشر أو غيره
كالنصف والثلث من أرباب الحقوق والتركات ، وهو حرام بإجماع المسلمين
ونصوص الآيات .

الباب الثامن : في مصارف أموال الله **﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم
الظالمون﴾** ^(٣٦) **﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾** ^(٣٧) .

فما الله قسمان : قسم زكاة مصارفه الأصناف الثمانية التي في القرآن ،
ويجب صرفها في محل الوجوب ناجزاً إن وجد به مستحق ، وإلا نقلت لأقرب
مكان فيه وإن كان في محل وجوب بعضها ، ونقل للأحوج بعضها بحسب
الاجتهاد ، وأجرة نقلها من الفيء لا منها . ولا يجب تعميم الأصناف كلها ، بل
إن أخرجت لبعضها أجزأت إلا أن تعطى للعامل فقط فلا تجزى ، ويقدم الأهم
فالأهم ، والأحوج فالأحوج ، ويفضل بعضها على بعض بقدر الحاجة ،
ومصرف زكاة الفطر صنفان الأولان فقط أي الفقراء والمساكين ولا يعطى
حارسها منها .

والقسم الثاني : الفيء كخمس الركاز والمعادن والغنيمة وما يؤخذ من أهل الذمة
وأهل الصلح ، وما يؤخذ من تجارتها ، وخراج الأرضين وتركه لا وارث لها ،
وما أفاء الله من أموال الحرب بلا حرب ، فصرف ذلك كله حكمه إلى الإمام
يصرفه في المصالح بالتقوى لا بالهوى ، وأحق الناس بالتوسعة عليه من مال الفيء
حماة الدين من قضاة المسلمين والعلماء الأتقياء المرشدين ، وأهل كل بلد أحق
بفيئته من غيرهم ، إلا أن تنزل بغيرهم حاجة فينقل إليهم شيء منه بعد إعطاء
أهلها ما يغيثهم على أرجح النظر ، فإن كان غير أهل بلد المال أحوج من أهل
بلده نقل لهم الأكثر بحسب النظر .

يأخذ الرشا ولا يحكم بالهوى . الله ، الله ، الله ، وهذه الوصية هي أوكد جميع الوصايا ، فظهر مقام الشريعة من حيث لأنه مقام رسول الله ، لعل الله أن يغفر لك ذنوبك ، والسلام على من اتبع الهدى .

ثالثاً : إجابات المغيلي على أسئلة الحاج محمد أسكيا سلطان صغاي^(٧٣) وقد وجه السلطان أسكيا محمد سلطان صغاي أو سنغي أسئلة عديدة إلى الإمام محمد بن عبد الكريم المغيلي ، وقد أجابه برسالة قيمة أوضح له فيها الفتاوى الإسلامية في الموضوعات والمشاكل العديدة التي كانت تواجه الحكام المسلمين في بلدان السودان الغربي حينئذ . وقد سأله الحاج محمد أسكيا عن أحوال الممالك المجاورة لبلاده وملوكها ومنهم سن علي :

«قال الحاج أسكيا محمد : كانت أمة من بلد فار ، وهم قوم كفار ، يعبدون الأصنام من الأشجار والأحجار ، يتصدقون لها ، ويسألون حوائجهم عندها ، فلا يغزون حتى يشاوروها ، وإن قدموا من سفر فقصوها ونزلوا عندها ، ولتلك الأصنام سدة يتخدمونها ، وكهان وسحرة يقصلونها كذلك ، وكان سن علي من صغره إلى كبره كثير الإقامة عندهم ، حتى شب بينهم بطبع بطاعتهم في شركهم وعوائدهم ، ثم بعد موت أبيه طلب السلطنة فقام على سنغي وقتلهم حتى غلبهم وتسلط عليهم كما كان أبوه قبله من ملوك سنغي ، إلا أنه لما نشأ من صغره إلى كبره بين أحواله وتطبع بطاعتهم كان من صفته أن ينطق بالشهادتين ونحوهما من ألفاظ المسلمين ، ويصوم رمضان ، ويتصدق كثيراً بالذبايح وغيرها عند المساجد ونحوها . ومع ذلك يعظم بعض الأشجار والأحجار بالذبح عندها والصدقة والنار بها وطلب قضاء حوائجها منها ، ويستعين بها والسحرة والكهان في الأمور كلها...»^(٧٤)

وأجاب الإمام المغيلي عن سؤال الحاج أسكيا محمد الذي يتبين منه بوضوح حالة البلاد الإسلامية المجاورة التي تخلط بين العادات الوثنية الباطلة وبين ادعائهم الإسلام ، ومحاربتهم له قولاً لا فعلاً وخطأً بلا تمييز .

قال : «وأما القوم الذين وصفت أحوالهم فهم مشركون بلا شك ، لأن التكفير في ظاهر الحكم يكون بأقل من ذلك ، فلا شك أن الجهاد فيهم أولى وأفضل من الجهاد في الكفار الذين لا يقولون لا إله إلا الله محمد رسول الله»^(٧٥)

وأضاف المغيلي : «لا شك أنهم من أعظم الظالمين والفاسقين الذين يقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض ، فجهاد الأمير أسكيا فيهم وأخذ السلطنة من أيديهم من أفضل الجهاد وأهمه ، وأما أهل القبلية أهم كفار أم لا فلا يكفر أحد يذنب من أهل القبلية ... فالذي ذكرتموه من حال سن علي علم على الكفر بلا شك ، فإن كان الأمر فيه كما ذكرتموه فهو كافر»^(٧٦)

وشكا الحاج أسكيا محمد من أن ملوك السودان قد فرضوا ضريبة غير شرعية (المكوس) وأعدوا مظالم أخرى ، «فمنهم من يتعرض للقوافل الواردة على بلده وينزلهم ويفتش حمولتهم ، ويقوم ما فيها ويأخذ منها الذي زعموا أنه زكاة ومنهم من يظلمون الناس ، فأبنا لقوا بضائع المسلمين أخذوها ، وإذا مات رجل غريب في بلادهم يأخذون ماله يتاماه حاضرين أو غائبين»^(٧٧)

وأضاف الحاج أسكيا محمد إن هؤلاء الحكام «فهاء تخننهم لذلك ، فكلما أرادوا أن يفعلوا شيئاً أحضروهم وقالوا لهم : أليس هذا حلالاً ، فيقولون : بلى ، ويوافقونهم على ذلك»^(٧٨) ، «ومع هذا كله فإن هؤلاء العلماء كتباً يترسونها وحكايات وأخباراً يتكلمون في دين الله ، ويزعمون أنهم ورثة الأنبياء ،

وسيرة أئمة العدل في قسم الفيء أن يبدأ الإمام بسد ما لا غنى عن سده من حصن وصلح وغيره ، ثم بأرزاق العلماء والمقاتلين ، ثم بالفقراء الأوحج فالأوحج ، حتى يجمعهم بأجمعهم من ذكر أو أنثى ، وصغير وكبير ، فإن اتسع المال أبقي منه في بيت المال شيء لما يحدث من التواب وبناء المساجد ، وفك الأسارى ، وقضاء الديون ، ومؤنة تزويج العزاب ، وإعانة الحجاج ، وغير ذلك من وجوه الاحتياج . فهذه سنة صرف أموال الله للمسلمين» .

وبعد أن استعرضنا رسالة المغيلي المشهورة لأمر كانو «فإن بعض العلماء يربط بين هذه الرسالة ورسالة ميكافلي المصلح الإيطالي «الأمير» مع فارق جوهرى في أن رسالة الأخير اتسمت بالكثير من التشاؤم»^(٧٩) ، ولعلنا نضيف إلى ذلك أن نظرة المغيلي للإصلاح أكثر واقعية وأكثر فهماً لطبيعة المجتمع الأفريقي وطبقاته المختلفة وعاداته وتقاليده ، فهي نظرة مصلح اجتماعي من الدرجة الأولى ، ناهيك عن نظره الثاقب الفاهم والمدرک ، والواعي بالشريعة الإسلامية والفقه الإسلامي ، وفتاويه الصائبة التي كانت كلها الأساس المتين لقيام المجتمع الأفريقي المسلم الواعي .

ثانياً : وصية المغيلي لسلطان كانو فيما يجوز للحكام في ردع الناس عن الحرام^(٨٠) . (كتبها سنة ٨٩٧ هـ) .

من عبد الله محمد بن عبد الكريم المغيلي التلمساني إلى أبي عبد الله محمد بن يعقوب سلطان كنو أما بعد فإنك سألتني أن أكتب لك جملة مختصرة فيما يجوز للحكام في ردع الناس عن الحرام ، فاعلم أعاننا الله وإياك على رعاية ودائع وحفظ ما أودعنا من شرائعه أنه لا بد من ردع المفاسد الدينية والدنيوية بالمقاصع الشرعية على حسب الطاقة البشرية ، ولا يجوز أن يترك مفسد على فساد ، مع إمكان ردعه عنه أو لعنه أو حبسه ، أو ضربه أو صلبه ، أو قتله أو نفيه ، أو نهب ماله أو حرق بيته أو غير ذلك من العقوبات الشرعية .

..... وامنح جميع أهل بلادك عن جميع أنواع الشرك وكشف العورة ، وشرب الخمر ، وأكل الميتة والدم ، وغير ذلك من المحرمات ، وامنح الكفار في بلادك من أن يظهروا ذلك بين المسلمين في الأسواق والمنازل ، وغيرها من المحلات ، فلو لم يتركوا إظهار شرك أو شرب خمر أو فطر في شهر رمضان ، أو زنا ، أو غير ذلك من المنكرات ، وأنواع ضلالهم ، لكان ذلك ذريعة لأن يفعل مثل فعلهم ضعفة العقول من العامة والنسوان والصبيان ، لا سيما والغالب على أهل تلك البلاد الجهل والهوى ، وأصلهم كان كذلك . وقد قال العلماء : الرجوع إلى الأصل يكون بأدنى سبب .

فانهم عن ذلك وأشهر إنكاره وتوعد بالعقوبة لمن فعله ، ثم بعد ذلك عاقبه بأقرب شيء يردعه ويردع مثله ، وإن لم يكن ردعه ومنعه من ذلك إلا بقطع يده أو رجله أو صلبه أو قتله ، أو غير ذلك من الروادع الشرعية فافعله لأنه ظالم والظالم أحق أن يحمل عليه فلا بد من إزالة الفساد على كل حال . وإن تعارضت مفسدتان إحداها أكبر من الأخرى ، فدرء المفسدة الكبرى أولى ، وإن الناس في حكم الله ورسوله سواء ، فلا تخرج من ذلك عادلاً ولا عابداً ، ولا شريفاً ولا أميراً ، وأقم حق الله على جميع عباد الله بالتقوى لا بالهوى ، وفي هذا القدر كفاية لمن سبقت له العناية ، وكل ما نوصيك به من أمر دينك ودنياك تعرف ذلك ، وإذا نسيت شيئاً منه فلا تنس أن من غير حكم الله فقد كفر ، ومن تغير حكم الله ودينه أن يكون الظالم قاضياً لأنه يحكم بالظلم وهو يقول : هذا هو الشرع . فإن كان لا بد أن تجعل بعض الظالمين حاكماً فلا تجعله باسم القاضي ، فإن القضاء من صفات رسول الله ﷺ لا يوصف به إلا عالم نقي لا

مجالسهم لعلماء الإسلام في شمال القارة شرقها وغربها ، فإلى جانب المغيلي نجد الفقيه محمد مخلوف بن علي بن صالح البلبالي (المتوفى ٩٤٠ هـ) ، والفقيه محمد ابن أحمد التازختي ، والإمام السيوطي ، كل هؤلاء وغيرهم ارتحلوا وتنقلوا ودرسوا وأفادوا ونقلوا العلوم والثقافة العربية والإسلامية إلى بلدان غرب إفريقيا ، وإن كانت مؤلفات علماء المغرب قد تناولت وانتشرت أكثر من مؤلفات علماء المشرق . بل إن مؤلفات مثل مؤلفات المغيلي والونشريسي قد عرفت وتداولها المثقفون في السودان الغربي ولم تعرف في المشرق على ذلك العهد^(٩٢).

رابعاً : المغيلي والسيوطي^(٩٣)

تقابل العالمان الجليلان ، الإمام محمد بن عبد الكريم المغيلي ، والإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي في بلاد السودان ، ولعل ذلك كان في (كاشنة) ، أو في (تكلة) أو في (تمبكتو) . وقد جرت بينهما مناظرة^(٩٤) في تحريم المنطق من جانب السيوطي وفي تحليله من جانب المغيلي .

وقد كتب المغيلي للسيوطي فيه قوله :

سمعت بأمر ما سمعت بمثله وكل حديث حكمه حكم أصله
أمكن أن المرء في العلم حجة وينبى عن الفرقان في بعض قوله
هل المنطق المعنى إلا عبارة عن الحق أو تحقيقه حين جهله
معانيه في كل الكلام فهل ترى دليلاً صحيحاً لا يرد لشككه
أرني هناك الله منه قضية على غير هذا تنفها عن محله
ودع عنك ما أبدى كفور وذمه رجال وإن أثبت صحة نقله
خذ الحق حتى من كفور ولا تقم دليلاً على شخص بمذهب مثله
عرفاهم بالحق لا العكس فاستين به لا بهم إذ هم هداة لأجله
لئن صحت عنهم ما ذكرت فكتم هم وكم عالم بالشرع باح بفضلهم
وقد أجابه السيوطي قائلاً :

عجبت لنظم ما سمعت بمثله أتاني عن حير أقر بنبله
تعجب مني حين ألفت مبدعاً كتاباً جموعاً فيه جم بنقله
أقر فيه النهي عن علم منطق وما قاله من قال من ذم شكله
وسماه بالفرقان يا ليت لم يقل فنا وصف قرآن كريم لفضله
وقد قال محتجاً بغير رواية مقالاً عجيباً نائياً عن محله
ودع عنك ما أبدى كفوراً وبعد ذا خذ الحق حتى من كفور بختله
وقد جاءت الآثار في ذم من حوى علوم يهود أو نصارى لأجله
يجوز به علماً لديه وإنه يعذب تعذيباً يليق بفعله
وقد منع المختار فاروق صاحبه وقد خط لوحاً بعد توراة أهله
وكم جاء من نهي اتباع لكافر وإن كان ذاك الأمر حقاً بأهله
أقمت دليلاً بالحديث ولم أقم دليلاً على شخص بمذهب مثله
سلام على هذا الإمام فكتم له لدي ثناء واعتراف بفضله
أما سب^(٩٥) هذه المناظرة بين السيوطي والمغيلي فمرجهه إلى أن المنطق في ذلك الوقت كان الأخذ به مثار جدل كبير بين العلماء . فقد نهى عنه السيوطي وعن الأخذ به ، وذكر آراء العلماء في ذلك ، كما ذم المسلمين الذين يأخذون بعلوم اليهود والنصارى ، كما نهى أيضاً عن تقليد الكفار في ذلك . أما المغيلي فقد كان رأيه عكس ذلك ، فقد ذكر أن المنطق هو الحق أو هو المؤدي إليه ، وأن أخذه من الكفار جائز لأن معرفة الناس بالحق هو المبدأ المعتمد ، وليس معرفة

وأنه يجب علينا الاقتداء بهم ، وأنا أطلب من الله تعالى أن يعينني على حمل هذا الثقل الذي أبت السموات والأرض على حمله ، وأنا أطلب منك أن تفتني بما أعلمك الله في هؤلاء القراء : هل يجوز أن نعمل على قولهم في دين الله^(٩٦) ؟ . وقد أجاب المغيلي عن المسألة الأولى ، وهي فرض ضريبة غير شرعية ، بقوله : « فمن ثبت عليه أنه حلل المكس ، ونحوه من أكل أملاك الناس بالباطل ، وجب الحكم بكفره »^(٩٧).

وطلب منه جهادهم قائلاً « فأجيبهم إلى مبايعتك ، والدخول تحت طاعتك ، فإن أبوا فأجبرهم عليه ما استطعت ، وجاهدتهم بالسيف حتى يدخلوا كلهم تحت طاعتك على طاعة الله ورسوله ... »^(٩٨).

أما المسألة الثانية وهي ما وصفهم بعلماء السوء فقد أجاب المغيلي بقوله « ... وقال رسول الله ﷺ ما من وال إلا وله بطانتان : بطانة تأمره بالمعروف وتنهيه عن المنكر ، وبطانة لا تألوه خيلاً ، فمن وفي شرهما فقد وفي .. فإذا علمت ذلك أيها الأمير فعليك بأمرين ، الأول : أن تبعد عنك أهل الشر وأن تقرب منك أهل الخير ، لأن الغالب على الناس التآنس بقريته ، والميل إلى طبعه وترتيه ، فمن قريته من نفسك فقد مكنته من أذنك ، ومن مكنته من أذنك فقد مكنته من قلبك . فلا تقلد في دينك إلا من ثبت أنه عالم نقي »^(٩٩).

وعن أصل هؤلاء العلماء الموصوفين بعلماء السوء Ulmā al-Sūi أكد المغيلي « أنهم عجم لا يفقهون من كلام العربية إلا قليلاً من كلام عرب بلادهم على تصحيف وتحريف وعجمية عظيمة ، بحيث لا يعرفون مقاصد العلماء »^(١٠٠) وقد تبين بالكتاب والسنة وإجماع العلماء أن كثيراً من قراء هذه الأمة إنما هم العلماء السوء الذين يأكلون أموال الناس بالباطل ، ويصنون عن سبيل الله ، فهم لصوص الدين وأضر على المسلمين من جميع المفسدين^(١٠١) . « يقول أسكيا محمد إنه لا يجد من يولي المناصب السياسية والمراكز الدينية ، فهل يجوز أن ينصب هؤلاء ، ويترك المسؤولية الشرعية عليهم ؟ ويطلب منه أن يبين له من يصلح لذلك شرعاً ! »^(١٠٢).

ويقول المغيلي جيباً « ... أنه لا يلتبس حال أهل الذكر بحال العلماء والسوء أصلاً لا قولاً ولا فعلاً ، بل لابد من أن يجعل الله لكل هاد من أهل الذكر أنواراً في كل عصر من الأعصار .. ولذلك روي أن في رأس كل قرن يرسل الله عالماً للناس ينجذ لهم دينهم ، فلا بد لهذا العالم في كل قرن أن تكون أحواله في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . بخلاف أحوال علماء عصره ، فيكون بذلك غريباً بينهم لانفراده بصفة أحواله وقلة أمثاله »^(١٠٣).

وأضاف « وجب عليك أن تطلب عالماً من أهل الذكر حيث كان ، لأن أهل الذكر في هذه الأمة كالأنبياء في الأمم الماضية ، يجب الاعتقاد عليهم والسعي إليهم »^(١٠٤).

ويحكى الحاج أسكيا محمد للإمام المغيلي عن المحارير الذين حاربهم ووجد أن وراءهم مسلمين يساعونهم خوفاً منهم فقال : « جوابكم في المحارير معهم أناس يزعمون أنهم مسلمون وهم ساكنون معهم مأذون لهم في الرحيل والنزول ، وبخاطبتهم في كل شيء من أحوالهم وأمورهم ، فلما غزونا أولئك المحارير جمعهم ، وجاءوا بهم إلينا ، فقالوا نحن مسلمون ، فقلنا لهم كيف يجتمعون مع هؤلاء المحارير ، فقالوا : ما نقدر على الخروج عليهم ، نخاف أن يأخذونا ، وإن خرجنا يأخذنا غيرهم ، لأننا مساكين لا نقدر الدفع عن أنفسنا ... »^(١٠٥).

من ذلك كله يتبين لنا أن حكام السودان الغربي قد فتحوا بلادهم ووسعوا

بفتح بلدان کاتسینا ، Katasina ، وزاریا Zaria ، وزامفار Zamfara وفرض عليهم دفع الجزية له سنوياً ، وكان ذلك في القرن السادس عشر الميلادي . أما في القرن السابع عشر فقد تطلع حكام صنگاي إلى فتح بلاد كورارارافا Kwararafa حيث شعب ومملكة الجوكون Jukun الوثني في أعالي نهر البنوي Benue الذي ظل مسيطراً على مدينة كانو Kano لفترة كبيرة من الزمن كان الفرار منهم ومن ظلمهم أمراً حتمياً على شعبها وحاكمها إلى دورا Daura^(١٠٥) . هذا وقد اعتبر المغيلي أحد مجتدي عصره ووقته ، أو العالم الذي يبعث الله سبحانه وتعالى على رأس كل مائة سنة ، لكي يصلح ما فسد من الأمور ويجدد للناس دينهم^(١٠٦) .

ولا يعني ذلك أن أثر الإمام المغيلي اقتصر على زمنه ووقته ، بل على العكس من ذلك ، فقد امتد أثره واضحاً جلياً بعد ثلاثة قرون في تفكير وجهاد الزعيم الفولاني عثمان دان فوديو ، وأتباعه وقواده^(١٠٧) .

وقد أخذ الشيخ عثمان برأي الإمام المغيلي في تصنيف من يجب على المسلمين جهادهم وقتالهم ، وهم : «الكافر» ، والمرتد عن الدين الإسلامي ، ومن يدعي الإسلام ويخلط بينه وبين الوثنية^(١٠٨) .

وفي كتاب ضياء السياسات Diaya' al-Siasat لأحد قواد الشيخ عثمان وهو شقيقه الشيخ عبد الله دان فوديو نجد التشابه الشديد بين آرائه وآراء المغيلي في كتابه «رسالة الملوك Risalat al Muluk» ، أو «التعريف فيما يجب على الملوك» الذي وجهه إلى أمير كانو محمد رنفا . فكلاهما يؤكد العلاقات المتبادلة بين القانون والشرع وبين الواجبات السياسية للحاكم . يقول الشيخ عبد الله «إنك ستسألني أن أكتب لك تقريراً ملخصاً عن ماذا يكون القانون للحاكمين أو للحكام الذين يستعملونه إذا ما انحرف الناس إلى الخطيئة أو الإثم . فليساعدنا الله وأنتم في طريق قوانينه أو شريعته» .

وهكذا نخلص إلى التزام الجماعة السياسية المسلمة في عصر كل من المغيلي وعبد الله دان فوديو بنصرتها وتأييدها للشرعية الإسلامية . فالمشكلة هي : كيف يتصرف الحاكم المسلم أو يتعامل مع العمليات والعادات والتقاليد والأعراف التي كانت سائدة قبل الإسلام في منطقته أو موطنه^(١٠٩) .

ولا يفتونا هنا أن أذكر أثر بلدان المغرب العربي بصفة عامة ، والمغرب الأقصى بصفة خاصة على بلدان غرب إفريقيا أو السودان الغربي كما كان يسمى وقتذاك ، وماصاحب هذا الأثر من تغير ثقافي واجتماعي وسياسي كان نشر الإسلام والدعوة الإسلامية ونبد الكفر والوثنية ، هي حجر الزاوية والأساس المتين الذي قام عليه الإسلام في تلك البقاع .

وما الإمام المغيلي إلا واحد من حملة الأعلام والرواد الأوائل ، وهو خير شاهد على هذا الأثر الواضح الجلي .

هذا ، وقد كثر الحديث مؤخراً بين كثير من العلماء الأوروبيين والأمريكيين^(١١٠) عن قصة المغيلي مع اليهود للبرهنة على أن العرب والمسلمين قد اضطهدوا اليهود عبر العصور ، ناسين أو متناسين أن الإسلام لم يتعصب يوماً من الأيام ضد أهل الذمة من اليهود والنصارى ، بل على عكس ذلك تماماً أحترم حقهم في العيش والحياة وكل الحقوق ، حتى حقوق العبادة جنباً إلى جنب في بلاد الإسلام .

أما ماذا قال العلماء والمفكرون عن المغيلي :

فقد قال أحمد بابا عنه «حاتمة المحققين الإمام العالم العلامة الفهامة ، القدوة الصالح السني أحد الأذكياء ، ممن له بسطة في الفهم والتقدم ، متمكن الحجة في

الحق بالناس . كما أن مؤلفات المغيلي المختلفة ومنها تنبيه الغافلين عن فكر المسلمين ، ومنع الوهاب ، هي دليل ثابت على تحرره العقلي ونفقه لأدعياء التصوف وقتئذ .

خامساً : آخر أيام المغيلي

أثناء إقامة المغيلي عند الحاج أسكيا محمد في صنگاي ، بلغه نبأ قتل ولده من قبل اليهود بتوات^(١١١) ، وقد انزعج المغيلي لهذا النبأ البالغ القسوة . «وقد طلب المغيلي من الحاج أسكيا محمد القبض على اليهود من أهل توات المقيمين حينذاك بكافور قبض عليهم . وقد أنكر عليه ذلك القاضي أبو المحاسن محمود بن عمر الصنهاجي التنيكتي إذ لم يفعلوا شيئاً»^(١١٢) .

وحجة المغيلي في ذلك (أن أهل القرية تمالؤوا على قتل ابنه ، وإذا اجتمع أكثر من شخص على قتل أحد قتلوا جميعاً شرعاً . يقول المغيلي : ويروي لنا أبو سعيد ، وأبو هريرة رضي الله عنهما ، حديثاً عن رسول الله ﷺ أنه قال : «لو أن أهل السماء وأهل الأرض اشتركوا في دم مؤمن لأكبه الله في النار» . وبهذا فإن الجميع شركاء في الجريمة ومن ثم وجب قتلهم) . ولكن السلطان الحاج محمد أسكيا رجع عن قبضه عليهم وأمر بإطلاقهم ، عندئذ غضب المغيلي ورجع إلى توات ، حيث توفي هناك سنة ٩٠٩ هـ (١٥٠٣ م)^(١١٣) أو ٩١٠ هـ (١٥٠٤ م)^(١١٤) رحمه الله تعالى .

سادساً : مكانته وأثره وآراء العلماء فيه :

مما سبق نستطيع أن نوجز هنا ما خلف المغيلي من أثر واضح وجل لا ينكره إنسان . ولعلنا لا نغفل حقه حين نقول إنه كان أكبر داعية للإسلام في عصره ووقته ، في شبابه وشيوخته ، في وطنه ، وخارج وطنه . وامتدت دعوته إلى مناطق بعيدة ، كما رأينا في قلب القارة الأفريقية في وقت كان الترحال فيه والتجوال أشد وأقسى على النفوس والأبدان لما في ذلك من مصاعب ومشاق لا نستطيع حصرها هنا .

فمن ناحية موقف المغيلي من اليهود ظل أثر ذلك واضحاً في بلاد المغرب ، وظل كثير من العلماء والفقهاء يدينون له ويرون رأيه ، «كما وقع الضيق على اليهود ومنعوا من الإقامة في بعض الجهات ، كما ظلت أفكاره سائدة طوال العهد السعدي»^(١١٥) .

يقول صاحب اللوحة : «بلغت دعوته بلاد السودان والإسلام في بلادهم غرض .. واليهود لا يدخلون بلادهم ولا سائر بلاد الصحراء ، وحينما يظهر اليهودي هنالك يقتل ويستباح دمه ، وكل من يحمل مال اليهود للتجارة يستباح ماله أيضاً»^(١١٦) . أما الأسكيا محمد فقد «أغلق أبواب التجارة في وجه اليهود بتنيكتو ، وحرم على أفراد رعيته أن يتجروا معهم ، وظل أثر المغيلي ملموساً عدة سنين بعد وفاته»^(١١٧) .

أما أثره في بلدان السودان الغربي فإن الدور الذي قام به الإمام المغيلي لا يدانيه أي دور قام به عالم مغربي آخر ، فقد ترك أثر إسلامياً كبيراً ، «إذ قام بتصحيح مفاهيم كثيرة كانت مغلوطة في أذهان العامة والسياسيين»^(١١٨) .

كما قام بنور واضح في «استقرار وإقامة وتوطيد أركان كثير من الممالك والإمارات الإسلامية على أسس وقواعد إسلامية صحيحة»^(١١٩) . كما كانت آراؤه ، وكتابات شجاعة للهمم وسبياً في فتح كثير من البلدان الوثنية المجاورة ونشر الإسلام بها . وقد رأينا فيما سبق كيف أن الأسكيا الحاج محمد قد استشاره ، واستفتاه في أمر الأمم المجاورة له من الوثنيين والكفار . وقام حينذاك

- السنة ، وبغض أعداء الدين»^(١١٢).
- وقال عنه ابن عسكرو : «الشيخ الفقيه الصلبر الأورحد أبو عبد الله محمد بن عبد الكرم المغلبي ، كان من أكابر العلماء وأباطل الأتقياء ، وكان شديد الشكيمة في الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر»^(١١٣).
- وقال صاحب البستان «خاتمة المحققين العالم العلامة المحقق الفهامة القدوة ، الصالح السني الحبر أحد أذكى العالم وأفراد العلماء الذين أوتوا بسطة في العلم والتقدم والنسبة في الدين ، مشهور بمحبته رسول الله ﷺ وبغض أعدائه»^(١١٤).
- وقال الإدريسي «شيخ مشايخ الإسلام ، أمل العلماء الأعلام ، آخر المجتهدين ، خاتمة المحققين العالم العلامة القدوة الصالح الفهامة»^(١١٥).
- هذا وقد حج المغلبي ، وزار مسجد رسول الله ﷺ ، وعندما اقترب منه أنشد قصيدته المشهورة التي مطلعها :
- بشارك يا قلب هذا سيد الأمم وهذه حضرة المختار في الحرم^(١١٥)
- سابعاً : قائمة بمؤلفات محمد بن عبد الكرم المغلبي :
- (١) أ — أجوبة أسئلة الأمير أسكيا للإمام المغلبي :
- مخطوطة مصورة بدار الأرشيف بجامعة أحمد ويلو ، بنيجيريا ، رقم م : ٤٠٣ .
- المرجع : العلاقات بين المغرب الأقصى والسودان الغربي ، للأمين عوض الله ، ص ١٨٦ ، ٢٦٤ .
- أ ، ب — أسئلة الأسقيا محمد وأجوبة المغلبي عليها :
- مخطوطة بالملكنة الوطنية بالجزائر ، (رقم ح ، ٣٦ ج) .
- مخطوطة المكتبة الوطنية بباريس ، (رقم ٥٢٩٥) .
- المرجع : — مملكة سنغاي في عهد الأسقيين ، لعبد القادر زبادة ، ص ١١ ، ٢٣٨ . وقد ذكر المؤلف أنه حققها .
- (٢) أ — أجوبة لسلطان كانو :
- المرجع : — البستان في ذكر الأولياء والعلماء ص ٢٥٣-٢٥٦ .
- أ ، ب — «التزامات الأمير» وما ينبغي عليه في تطبيق الشريعة ، وهي رسالة ألّفها المغلبي لأمر كانو ، وقد ترجمها إلى اللغة الانجليزية المستشرق بلنوين ، وطبعت في بيروت عام ١٩٣٢ م .
- المرجع : — تاريخ الدول الإسلامية بأفريقية الغربية ، لعبد الرحمن زكي ، ص ١٦٩ .
- An Islamic Tradition of Reform in western Sudan, Vxxx, P: 577 (4).
- (٣) أحكام أهل الذمة :
- مخطوطة أولها : الحمد لله الذي أنزل الكتاب تبياناً لكل شيء وهدي ورحمة وبشرى للمسلمين .
- خط تونس ، ١٠ ورقات ، ٢٢ سطراً ، ضمن مجموع عدة رسائل هي أوله ، رقم ٩٥٠/٢٧٥١ .
- المرجع : برنامج المكتبة الصادقية ، جامع الزيتونة ، ج ٤ ، تونس ، ١٣٢٩ هـ .
- نسخة أخرى ، تونس ، زيتونة ، ١٧٠ ، ٣٦٢ ، ٧٥١ .
- المرجع : G.A.L, by: Brock, S, 2, 363 .
- مراجع أخرى : — الأعلام ج ٧ ، ص ٨٤ ، ٨٥ .
- ٣٥٠ عالم الكتب ، ج ١١ ، ع ٣ (محرم ١٤١١ هـ)
- الإعلام عن حل بمراكش ج ٢ ، ص ١١١ .
- معجم أعلام الجزائر ، ج ١ ، ص ١٥٧ .
- (٤) استفتاء أو فتوى شرعية : — في ٣٩ ورقة ، رقم ٥٢٥٩ بمكتبة باريس .
- المرجع : Catalogue Manuscripts Arabs, P: 77, N: 5959. Paris, 1925.
- (٥) إكليل المغني (إكليل مغني النيل ، وهو حاشية على مغني النيل) .
- المراجع : — الإعلام عن حل بمراكش وأغامت من الأعلام ، ج ٥ ، ص ١٠٨ .
- البستان في ذكر العلماء والأولياء ، ص ٢٥٣-٢٥٧ .
- تعريف الخلف برجال السلف ، ص ١٦٦-١٧٠ .
- معجم أعلام الجزائر ، ج ١ ، ص ١٥٧ .
- الموسوعة المغربية ، ملحق ١ ، ص ١٨٢-١٨٣ .
- (٦) إمتاع الأعيان من منح الوهاب ، وهو شرح على منظومته المسماة منح الوهاب ، مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٢٥٠ مجاميع .
- المرجع : فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار حتى سنة ١٩٢١ ، ج ١ (٨) — المنطق وآداب البحث (ص ٢٢٢) ، القاهرة ١٩٢٤ م .
- مراجع أخرى : — إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، ج ١ ، ص ١٢٧ .
- معجم المؤلفين ج ١٠ ، ص ١٩١ .
- (٧) إيضاح السيل في يوع آجال خليل :
- (٨) البدر المنير في علوم التفسير :
- المراجع : — الأعلام ج ٧ ، ص ٨٤ ، ٨٥ .
- الإعلام عن حل بمراكش ج ٥ ، ص ١٠٨ .
- البستان ، ص ٢٥٣-٢٥٧ .
- تاريخ الجزائر ، ج ١ ، ص ١١٥ .
- تعريف الخلف ، ص ١٦٦-١٧٠ .
- شجرة النور الزكية ، ص ٢٧٤ .
- معجم أعلام الجزائر ، ج ١ ، ص ١٩٧ .
- معجم المؤلفين ، ج ١٠ ، ص ١٩١ .
- نيل الانتهاج ، ص ٣٣١ .
- (٩) تأليف في المنهاج ، أو كتاب في المنهاج :
- المراجع : — الإعلام عن حل بمراكش ، ج ٥ ، ص ١٠٨ .
- البستان ، ص ٢٥٣-٢٥٧ .
- تعريف الخلف ، ص ١٦٦-١٧٠ .
- شجرة النور الزكية ، ص ٢٧٤ .
- معجم أعلام الجزائر ، ج ١ ، ص ١٥٧ .
- الموسوعة المغربية ، ملحق ١ ، ص ١٨٢-١٨٣ .
- نيل الانتهاج ، ص ٣٣١ .
- (١٠) التعريف فيما يجب على الملوك أو (رسالة الملوك) .
- مخطوط الرباط رقم ٩٢٩ ، ٠٩ (وقد طبع في بيروت ١٩٣٢) .
- المراجع : Gal, by Brock, S, 2: 363.
- Religion and political Cultrue in Kano, P: 213-214.
- مراجع أخرى : ٣ — الأعلام ، ج ٧ ، ص ٨٤-٨٥ .
- ٤ — معجم أعلام الجزائر ، ج ١ ، ص ١٥٧ .

- (١١) تفسير الفاتحة (في ورقة) .
 المرجع : — البستان ، ص ٢٥٣-٢٥٧ .
- (١٢) تنبيه الغافلين عن مكر المبسين بدعوى مقامات العارفين :
 المراجع : — الإعلام عمن حل بمراكش ، ج ٥ ص ١٠٨ .
 — البستان ، ص ٢٥٣-٢٥٧ .
 — تاريخ الجزائر ، ج ١ ، ص ١١٤ .
 — تعريف الخلف ، ص ١٦٦-١٧٠ .
 — شجرة النور الزكية ، ص ٢٧٤ .
 — معجم أعلام الجزائر ، ج ١ ص ١١٤ .
 — نيل الانتباه ، ص ٣٣١ .
 (١٣) حاشية على المختصر :
 المراجع : — تاريخ الجزائر ، ج ١ ، ص ١١٤ .
 — شجرة النور الزكية ، ص ٢٧٤ .
- (١٤) رسالة في اجتناب الكفار ، وعمّا يلزم أهل الذمة من الجزية والصغار .
 — مخطوط في ١٠٤ ورقة ، ١٤ : ٢٣ سطراً .
 — خط مغربي — (ضمن مجموع به ١٠ رسائل هي أولها) .
 المرجع : فهرس دار الكتب الوطنية بتونس ، ج ٣ ص ٤٥ .
- (١٥) رسالة في استعمال اليهود والنصارى (لعلها أحكام أهل الذمة) .
 أولها : الحمد لله الذي أنزل الكتاب تبياناً لكل شيء .
 (انظر مسلسل ٣) .
 المراجع : — كشف الظنون ، ج ١ ، ص ٨٤٥ .
 — هدية العارفين ، ج ٢ ، ص ٢٢٤ .
- (١٦) (أ) شرح يوع الأجل من ابن الحاجب :
 المراجع : — البستان ، ص ٢٥٣-٢٥٧ .
 — تاريخ الجزائر ، ج ١ ، ص ١١٤ .
 — تعريف الخلف ، ص ١٦٦-١٧٠ .
 — شجرة النور الزكية ، ص ٢٧٤ .
 — معجم أعلام الجزائر ، ص ١٥٧ .
 — نيل الانتباه ، ص ٣٣١ .
 (ب) يسمى أيضاً : إلهام الأنحال :
 المراجع : — الإعلام عمن حل بمراكش ، ج ٥ ، ص ١٠٨ .
 — الموسوعة المغربية ، ملحق ١ ، ص ١٨٢-١٨٣ .
- (١٧) شرح الجمل للخونجي (في المنطق) :
 المراجع : — تاريخ الجزائر ، ج ١ ، ص ١١٤ .
 — تعريف الخلف ، ص ١٦٦-١٧٠ .
 — شجرة النور الزكية ، ص ٢٧٤ .
 — معجم أعلام الجزائر ، ج ١ ، ص ١١٤ .
 — معجم المؤلفين ، ج ١٠ ، ص ١٩١ .
 — نيل الانتباه ، ص ٣٣١ .
- (١٨) شرح خطبة المختصر :
 المراجع : — الإعلام عمن حل بمراكش ، ج ٥ ص ١٠٨ .
 — البستان ، ص ٢٥٣-٢٥٧ .
 — تعريف الخلف ، ص ١٦٦-١٧٠ .
- معجم أعلام الجزائر ، ج ١ ص ١٥٧ .
 — نيل الانتباه ، ص ٣٣١ .
- نيل الانتباه ، ص ٣٣١ .
 (١٩) شرح مختصر خليل (في فقه المالكية) :
 أو (ب) له مسمى آخر : — مغني النبل :
 المراجع : — الإعلام عمن حل بمراكش ، ج ٥ ص ١٠٨ .
 — البستان ، ص ٢٥٣-٢٥٧ .
 — تاريخ الجزائر ، ج ١ ص ١١٤ .
 — تعريف الخلف ، ص ١٦٦-١٧٠ .
 — شجرة النور الزكية ، ص ٢٧٤ .
 — معجم المؤلفين ، ج ١٠ ، ص ١٩١ .
 — الموسوعة المغربية ، ملحق ١ ، ص ١٨٢-١٨٣ .
 — نيل الانتباه ، ص ٣٣١ .
- (٢٠) شرح (منع الوهاب في رد الفكر إلى الصواب) أرجوزة الأرجوزة والشرح كلاماً للمغربي :
 أوله : بعد الحمدلة والتصلية : — أما بعد ، فهذا شرح موجز لبيان المهم من رجزي الملقب بمنع الوهاب .. الخ .
 وأول الأرجوزة : — الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولاه ، واجتباناً . مخطوط ، (في المجموع من ص ١-٢٦) .
 ٢٣ سطراً . خط مغربي جيد ، وبه أكل أرضة .
 رقمه ٢٢٣١ د .
- المراجع : — تاريخ الجزائر ، ج ١ ص ١١٤ .
 — فهرس الخزانة العامة بالرباط ج ١ ، ق ٣ ، ص ١٢٧ ، مسلسل ٣١٣١ .
 (٢١) فتاوي له (مذكورة في المعيار) :
 المراجع : — شجرة النور الزكية ، ص ٢٧٤ .
 — المعيار المغرب والجامع المقرب ، للونشريسي ، تحقيق محمد حمي .
- (٢٢) الفتح المبين :
 المراجع : — الإعلام عمن حل بمراكش ، ج ٥ ص ١٠٨ .
 — البستان ، ص ٢٥٣-٢٥٧ .
 — تعريف الخلف ، ص ١٦٦-١٧٠ .
 — معجم أعلام الجزائر ، ج ١ ، ص ١٥٧ .
 — نيل الانتباه ، ص ٣٣١ .
- (٢٣) منع الوهاب ، (وهو شرح على منظومته في المنطق) :
 المراجع : — تعريف الخلف ، ص ١٦٦-١٧٠ .
 — تاريخ الجزائر الثقافي ، ج ١ ، ص ١١٤ .
- (٢٤) فهرست مروياته :
 المراجع : — الإعلام عمن حل بمراكش ، ج ٥ ص ١٠٨ .
 — البستان ، ص ٢٥٤-٢٥٧ .
 — تعريف الخلف ، ص ١٦٦-١٧٠ .
 — شجرة النور الزكية ، ص ٢٧٤ .
 — فهرس الفهارس ، ج ٢ ، ص ١٢ .
 — معجم أعلام الجزائر ، ج ١ ، ص ١٥٧ .
 — نيل الانتباه ، ص ٣٣١ .

- طبع فى الجزائر بتحقىق الـ بـ نـار ، فى ٧٧ صفاة ، سنة ١٩٦٨ .
- المراجع : — فهرس الـزانة العامة بالرباط ، ج ١ ، ق ٣ ، ص ٢١٦-٢١٧ .
- تاريخ الجزائر الثقافى ، الجزائر ، ١٩٨١ م .
- (٢٨) مفتاح الكنوز (وهو قطة على البوع من شرح مختصر خليل) .
- المراجع : — البستان ، ص ٢٥٣-٢٥٧ .
- (٢٩) مفتاح النظر فى علم الحديث (فیه أبحاث مع النووي فى التفرفب) .
- المراجع : — الأعلام ، ج ٧ ، ص ٨٤-٨٥ .
- الإعلام عمن حل بمراكش ، ج ٥ ، ص ١٠٨ .
- البستان ، ص ٢٥٣-٢٥٧ .
- تعريف الخلف ، ص ١٦٦-١٧٠ .
- معجم أعلام الجزائر ، ج ١ ، ص ١٥٧ .
- الموسوعة المرففة ، ملحق ١ ، ص ١٨٢-١٨٣ .
- نبل الابهاف ، ص ٣٣١ .
- (٣٠) مقدمة فى العرفة :
- المراجع : — الإعلام عمن حل بمراكش ، ج ٥ ، ص ١٠٨ .
- البستان ، ص ٢٥٣-٢٥٧ .
- تعريف الخلف ، ص ١٦٦-١٧٠ .
- معجم أعلام الجزائر ، ج ١ ، ص ١٥٧ .
- نبل الابهاف ، ص ٣٣١ .
- (٣١) مقدمة فى المنطق :
- المراجع : — الإعلام عمن حل بمراكش ، ج ٥ ، ص ١٠٨ .
- البستان ، ص ٢٥٣-٢٥٧ .
- تعريف الخلف ، ص ١٦٦-١٧٠ .
- معجم أعلام الجزائر ، ج ١ ، ص ١٥٧ .
- نبل الابهاف ، ص ٣٣١ .
- (٣٢) منح الوهاب — (منظومة فى المنطق) :
- مخطوط بدار الكتب المرففة (برقم ٢٥٠ مجامع) .
- المراجع : فهرس المخطوطات الموجد بالدار حتى سنة ١٩٢١ (٨ — المنطق وأداب البحت ، ص ٢٤٢) .
- مراجع أخرى : — الأعلام ، ج ٧ ، ص ٨٤ ، ٨٥ .
- الإعلام عمن حل بمراكش ، ج ٥ ، ص ١٠٨ .
- معجم أعلام الجزائر ، ج ١ ، ص ١٥٧ .
- الموسوعة المرففة ، ملحق ١ ، ص ١٨٢-١٨٣ .
- نبل الابهاف ، ص ٣٣١ .

مؤلفات على مؤلفات المغفلى

- ظهرت كثر من المؤلفات عن المغفلى ودراسات مختلفة ، نذكر منها على سبىل المثال لا الحصر :
- تعلىق على منظومة المغفلى فى المنطق ، لأحمد بن الحاج أحمد بن عمر بن محمود آقت (وهو والد أحمد بابا التبنكفنى) .
- المراجع : ١ — نبل الابهاف ، لأحمد بابا التبنكفنى ، ص ٣٣١ .
- (2) - A New Source for The Biography of Ahmad Baba, P; 569.

- (٢٥) القصفلة المرفة (على وزن البردة) :
- المراجع : — الأعلام ، ج ٥٧ ، ص ٨٤-٨٥ .
- الإعلام عمن حل بمراكش ، ج ٥ ، ص ١٠٨ .
- البستان ، ص ٢٥٣-٢٥٧ .
- تعريف الخلف ، ص ١٦٦-١٧٠ .
- شجرة النور الزكفة ، ص ٢٧٤ .
- معجم أعلام الجزائر ، ج ١ ، ص ١٥٧ .
- نبل الابهاف ، ص ٣٣١ .
- (٢٦) مختصر تلخفص المفتاح :
- المراجع : — الإعلام عمن حل بمراكش ، ج ٥ ، ص ١٠٨ .
- البستان ، ص ٢٥٣-٢٥٧ .
- تعريف الخلف ، ص ١٦٦-١٧٠ .
- شجرة النور الزكفة ، ص ٢٧٤ .
- معجم أعلام الجزائر ، ج ١ ، ص ١٥٧ .
- الموسوعة المرففة ، ملحق ١ ، ص ١٨٢-١٨٣ .
- نبل الابهاف ، ص ٣٣١ .
- (٢٧) مصباح الأرواح فى أصول الفلاح : (وهو جواب عن سؤال عما ففب على المسلمين من اجتناب الكفار ، وما ففب أهل الذمة من الجزفة والصغار ، وعما ففب أكثر ففب هذا الزمان من التعدى والطففان ، وافترد على الأحكام الشرفة والأركان ، بفولة أرباب الشوكة أو خدمة السلطان) .
- أوله : الحمد لله الذى أنزل الكتاب تففاناً لكل شىء ، وهدى ورحمة ، وبشرى للمسلمفن .
- مخطوط (فى مجموع من ص ٣٦٥-٣٨٠) ٢٥ سطرأ .
- تارىخ نسخة ١٢٨٧ هـ خط مرفب مشوب بالألوان .
- رقمه B/٢٠١٣
- نسخة أخرى برقم ١٦٠٢ د .
- نسخة أخرى برقم ٢٥٣٠ د .
- نسخة أخرى برقم ٢٨٨٩ د .
- نسخة أخرى برقم ٣٢٢ ك .
- نسخة أخرى برقم ٢٢٢٣ د (فى مجموع من ص ٣٧٩-٣٩٦) .
- المراجع : — فهرس الـزانة العامة بالرباط ، ق ٣ ، ص ٢١٦-٢١٧ .
- الإعلام عمن حل بمراكش ، ج ٥ ، ص ١٠٨ .
- البستان ، ص ٢٥٣-٢٥٧ .
- تعريف الخلف ، ص ١٦٦-١٧٠ .
- شجرة النور الزكفة ، ص ٢٧٤ .
- العلاقات بفن المرفب الأقصى والسودان المرفب ، ص ١٨٨-١٨٩ ، ص ٢٦٤ .
- معجم أعلام الجزائر ، ج ١ ، ص ١٥٧ .
- معجم المؤلففن ، ج ١٠ ، ص ١٩١ .
- الموسوعة المرففة ، ملحق ١ ، ص ١٨٢-١٨٣ .
- نبل الابهاف ، ص ٣٣١ .

الهوامش

- (١) انظر في ذلك على سبيل المثال لا الحصر ، الأعلام ، ج ٧ ص ٨٤ ، ٨٥ ، معجم المؤلفين ج ١٠ ص ١٩١ ، فهرس الفهارس ج ٢ ص ١٢ ، اللباب في تهذيب الأنساب ج ٢ ص ١٦٥ .
- (٢) هي الآن إحدى مدن الجزائر ، والبعض يسميها تمنسان ، بينها وبين وهران حوالي ١٥٠ كم ، فيها آثار للأول كثيرة ، انظر الروض المعطار في خبر الأقطار ص ١٣٥ .
- (٣) انظر لب اللباب في تهذيب الأنساب ص ٢٥٠ ، اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ج ٢ ص ١٩٥ ، وقد جاء في الموسوعة المغربية ملحق ١ ص ١٨٢ ، ١٨٣ أن مغيلة مدينة بين فاس ومكناس ، انظر أيضاً معجم البلدان ج ٣ ص ١٦٣ .
- (٤) الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين ج ١ ص ٢٦٨ .
- (٥) انظر ، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، ج ١ ص ١٢٧ .
- (٦) انظر ، الحركة الفكرية ج ١ ص ٢٦٨ ، العلاقات بين المغرب الأقصى والسودان الغربي ص ١٤٠ .
- (٧) مدينة توات هي إقليم صحراوي واسع ينزل جنوباً مع وادي السلورة الذي يسمى طريق النخيل حتى مصبه بسنجة المخرمين في قلب الصحراء ، ويتسع شرقاً في واحات متلاحقة وقصور كثيرة من أشهرها تيمى ، وتيمنطيط أم القرى التي غلب عليها اسم توات على الإطلاق ، انظر : الحركة الفكرية ج ٢ ص ٦٣١ .
- (٨) سعد المنصور إلى الحكم سنة ١٥٧٧ م ، وكان عهده من أزهى أيام السعديين بالمغرب ، ولقب بالمنصور الذهبي لكثرة ما جمعه من ذهب من حملاته على بلدان غرب إفريقيا ، انظر : تحفة الزائر في تاريخ الجزائر ج ١ ص ٨٠ ، مملكة صنهاقي ص ٨٩ ، ٩٥ .
- (٩) انظر ، مملكة صنهاقي ص ٢١٦ .
- (١٠) أحمد بابا ، نيل الابتهاج ص ١٧٥/١٧٣ .
- (١١) انظر ، دوحة الناشر ، ص ١٢١ ، ١٢٢ ، الأعلام للزركلي ج ٨ ص ٢٩ ، ٣٠ .
- (١٢) ذكر الزركلي : أن العقيلة الكبرى تسمى أيضاً عقيلة أهل التوحيد ، والعقيلة الصغرى تسمى أم البراهين ، كما ذكر أنه له أيضاً تأليف أخرى منها شرح صحيح البخاري ، لم يكمله ، وشرح مقدمات الجبر والمقابلة لابن الياسمين ، وشرح جمل الخوارجي في المنطق ، وتفسير سورة ص وما بعدها من السور ، وشرح كلمتي الشهادة ، ومختصر في علم المنطق ، وشرح الأجرومية في النحو ومجربات في الطب ، ونصرة الفقير في الرد على أبي الحسن الصغير . انظر الأعلام ج ٨ ص ٢٩ ، ٣٠ .
- (١٣) الأعلام للزركلي ج ٨ ص ٢٩ ، ٣٠ .
- (١٤) دوحة الناشر ص ١٢١ .
- (١٥) نيل الابتهاج ص ٣٥٩ .
- (١٦) انظر المعيار المغرب ، تقديم ، ص أ ، ب ، ج ، الأعلام للزركلي ج ١ ص ٢٥٥ ، ٢٢٥٦ ، وتاريخ الجزائر الثقافي ج ١ ص ١١٨-١٢٧ ، دوحة الناشر ص ٤٧ ، ٤٨ .
- (١٧) المعيار المغرب ج ١ ، تقديم ، ص أ ، ب ، ج .
- (١٨) دوحة الناشر ص ٤٧ ، ٤٨ .
- (١٩) المعيار ج ١ ، ص ج «تقديم» ، تاريخ الجزائر الثقافي ج ١ ص ١١٩ .
- (٢٠) المعيار المغرب ، ج ١ ، تقديم ، ص ج ، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج ١ ص ١١٩ .
- (٢١) المعيار ج ١ ، ص د ، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج ١ ص ١٢٠-١٢٦ ، اللوحة ص ٤٧ ، ٤٨ .
- (٢٢) تاريخ الجزائر الثقافي ج ١ ، ص ١٢٧ .
- (٢٣) دوحة الناشر ص ٤٧ ، ٤٨ .
- (٢٤) الأعلام للزركلي ج ١ ص ٢٥٥-٢٥٦ .
- (٢٥) دوحة الناشر ص ١٣٢ .
- (٢٦) الحركة الفكرية ج ٢ ص ٥١٣ .
- (٢٧) دوحة الناشر ص ١٣٣ ، حاشيته .
- (٢٨) انظر ترجمته في نيل الابتهاج لأحمد بابا ، ص ٢١٧ ، ٢١٨ .
- (٢٩) انظر ذلك بالتفصيل في الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين ج ١ ص ٢٦٧-٢٧٠ ، تاريخ الجزائر الثقافي ج ١ ص ٤٢-٤٣ .
- (٣٠) انظر ، المغرب في عهد الدولة السعدية ص ٢٩٢ ، تاريخ الجزائر الثقافي ج ١ ص ٤٢-٤٣ .

(٣٢) أما عبد الله الهبطي فهو من أعلام عصره ، أصله من صنهاجة طنجة من قبيلة إيمته ، وقد أخذ عن شيوخ كثيرين منهم الشيخ أبو محمد عبد الله القسطلي الأندلسي قرأ عليه القرآن والتفسير ، وقرأ الفقهيات وعلوم الدين على أحمد الزقاق . وكان البعض يعتبره غزاليّ وقته . انظر دوحه الناصر ص ٧ - ١٤ . أما عن «الألفية السنية» فهي منظومة في ألف بيت انتقد فيها مجتمعه ، وما آل إليه الحال من شرب الخمر ، وتغيير العقائد ، وأركان الإسلام ، واختلاط الرجال بالنساء في الأسواق ، وفي المحافل الراقصة وفي الأنهار . ومن هذه الأبيات :

فهؤلاء الفاقلون الصغيرة
كم من نصيحة لهم أدبنا
وهم على ما هم في كل حين
انظر الحركة الفكرية ج ١ ص ٢١٨ .

(٣٣) الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين ج ١ ص ٢٦٧ ، حاشية (١) .

(٣٤) الحركة الفكرية في عهد السعديين ج ١ ص ٢٦٨ ، تاريخ الجزائر الثقافي ج ١ ص ٤٢ ، انظر أيضاً : New Encyclopedia Britanic, V, 12, P:300.

(٣٥) انظر ذلك بالتفصيل في : الإعلام عمن حل بمراكش وأعمت من الأعلام ج ٥ ص ١٠٦ ، نيل الابتهاج ص ٣٣٠ ، البستان ص ٥٢٣ ، تعريف الخلف ص ٦٦ ، ١٦٧ ، العلاقات بين المغرب الأقصى والسودان الغربي ص ١٨٨-١٩٠ ، برنامج المكتبة الصادقية ج ٤ ، تاريخ الجزائر الثقافي ج ٢ ، ص ٧٣ ، انظر أيضاً Plamer: The Bornu Sahara and Sudan, P : 82.

(٣٦) نيل الانتهاج ص ٣٣١ ، تعريف الخلف ص ١٦٧ ، البستان ص ٢٥٣ ، آخر مخطوط مصباح الأرواح في أصول الفلاح ، نسخة الرباط رقم ٢٠١٣ .

(٣٧) انظر ، مخطوط «مصباح الأرواح في أصول الفلاح» نسخة الرباط رقم ٢٠١٣ «وانظر أيضاً» العلاقات بين المغرب الأقصى والسودان الغربي ص ١٨٨-١٩٠ تاريخ الجزائر الثقافي ج ١ ص ٤٢ ، ٤٣ .

(٣٨) المصادر السابقة نفسها .

(٣٩) سورة النور ، الآية ٢٤ .

(٤٠) سورة المجادلة ، الآية ٥٨ .

(٤١) سورة التوبة، الآية ٢٩، ونصها ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر، ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله، ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون﴾. وانظر أيضاً: حضارة الإسلام ص ١٨٩، حاشية ٣٢.

(٤٢) فَيَلَالَتْ أَوْ تَفِيلَالَتْ اسم بربري لإقليم واسع يقع وراء الأطلسين المتوسط والكبير متاخماً لواحاح فجيج، وحدود الجزائر شرقاً، وسُباط درعة وغودهما غرباً. تجري في فَيَلَالَتْ أنهار غديس وزيز وكير. انظر الحركة الفكرية ج ٢ ص ٥١٩.

(٤٣) المصادر السابقة نفسها، الآية الأخير من سورة آل عمران، آية ١٠٤.

(٤٤) تولى العصنوني القضاء بتوات مدة طويلة ، كما مارس التدريس والإفتاء وكان من أشد المعارضين للمغربي . وكان ذلك سبباً في استفتائهما علماء المغرب الثلاثة مناظرة المغربي للعلماء فاس . توفي سنة ١٥٢١/٩٢٧ م . انظر : الحركة الفكرية ج ٢ ص ٦٣١ .

(٤٥) المعيار المغرب ج ٢ ص ٢١٤-٢١٦ .

(٤٦) المصدر السابق ج ٢ ص ٢١٦ .

(٤٧ ، ٤٨) المصدر السابق ج ٢ ص ٢١٦-٢١٧ .

(٤٩) المعيار المغرب ج ٢ ص ٢١٨-٢١٩ .

(٥٠) المصدر السابق ج ٢ ص ٢١٨-٢١٩ .

(٥١) نفس المصدر ص ٢٢٥ .

٥٢) انظر، دوحه الناشر ص ١٣٠، ١٣١، وانظر أيضاً الحركة الفكرية بالمغرب، ج ١ ص ٢٦٩، النيل ص ٣٣٠، البستان ص ٢٥٣-٢٥٣، تعريف الخلف ص ١٦٧، وانظر أيضاً تاريخ الجزائر الثقافي ج ١ ص ٦٠-٦٤ وكان ابن غازي يعتبر مؤرخ الدولة الزيانية، ومن أشهر كتبه نظم المر، وتاريخ بني زيان ملوك لمسان، توفي سنة ٨٩٩ هـ.

(٥٣) سبقت ترجمته وهو من شيوخ المغيرة .

٥٤) من مشاهير علماء تلمسان ، له تأليف منها : نظم الدرر ، وتأليف في الضبط ، وراح الأرواح ، وتعليق على فرعي ابن الحاجب . توفي سنة ٨٩٩ هـ . انظر
جمته في النبل ص ٣٣٠ .

(٥٥) آخر مخطوط «مصباح الأرواح» نسخة الرباط رقم ٢٠١٣، النيل ص ٣٣١، تعريف الخلف، ص ١٦٧، البستان ص ٢٥٣.

(٥٦) المصادر السابقة، وانظر أيضا: الإعلام عمن حل بمراكش ج ٥ ص ١٠٧.

٥٧) الإعلام عن حل بمراكش ج ٥ ص ١٠٧ ، النيل ص ٣٣١ ، البستان ص ٢٥٤ ، تعريف الخلف ص ١٦٧-١٦٨ . آخر مخطوط مصباح الأرواح نسخة الرباط رقم ٢٠١٣ ، انظر أيضاً : تاريخ الجزائر الثقافي ج ١ ص ٦١ ، ٨٩ .

٥٨) انظر دوحه الناشر ص ١٣٠-١٣١ ، آخر مخطوط مصباح الأرواح ، نسخة الرباط رقم ٢٠١٣ ، النيل ص ٣٣٠-٣٣١ ، البستان ص ٣٥٤ ، تعريف الخلف ١٦٧-١٦٨ .

- (٥٩) دوحة الناشر ص ١٣٠-١٣١ والسلطان هو الشيخ ابن أبي زكريا الوطاس ثم المريني (٨٧٦ هـ - ٩١٠ هـ) .
- (٦٠) تاريخ الجزائر الثقافي ج ١ ص ٤٧ .
- (٦١) انظر مخطوط : مصباح الأرواح في أصول الفلاح للمغربي ، نسخة الرابط برقم ٢٠١٣ ، الإعلام عمن حل بمراكش ص ١٠٧ ، ١٠٨ ، تعريف الخلف ص ١٦٨ ، البستان ص ١٤١ ، ٢٢٥ ، انظر أيضاً : Palmer: The Burno Sahara, P: 82, 84.
- (٦٢) إقليم جبلي في الصحراء الكبرى ، تقدر مساحته بحوالي ٥٨٠٠ ميل مربع . استولى عليه الحاج محمد اسكيا حوالي عام ١٥١٩ م . انظر : تاريخ الدول الإسلامية السودانية ص ١٢٨ ، ١٢٩ . انظر أيضاً : Palmer: The Burno Sahara, P: 82.
- (٦٣) مركز مهم في طريق القوافل بين مصر ومالي، انظر : تاريخ الدول الإسلامية ص ١٦٩ .
- (٦٤) انظر : Palmer: The Burno Sahara P: 84.
- وسوف نعرض لهذه الرسالة بشيء من التفصيل في الصفحات التالية :
- (٦٥) John N, Paden: : Religion and Political Culture in Kano P: 61
- (٦٦) Ibid: P: 213-214
- (٦٧) هي مدينة كاتسينا في شمال نيجيريا الحالية . انظر : تاريخ الدول الإسلامية ص ١٩٣ ، العلاقات بين المغرب الأقصى والسودان الغربي ص ١٩١ ، حاشية ٣٧ انظر أيضاً : Palmer: The Burno Sahara and Sudan, P: 84.
- (٦٨) Hogben: An Introduction to the History of the Islamic states of northern Nigeria, p: 82.
- (٦٩) وهي تقع على نهر النيجر . انظر حضارة الإسلام وحضارة أوروبا في إفريقيا الغربية ص ٩٩ .
- وانظر أيضاً : Palmer: The Bornu Sahara and Sudan, P: 82.
- (٧٠) انظر : الإسلام في نيجيريا ص ٧٥-٨٢ ، العلاقات بين المغرب الأقصى والسودان الغربي ص ٢٤٣-٢٥٠ ، تاريخ الدول الإسلامية ص ١٦٩ ، تاريخ الجزائر الثقافي ج ١ ص ٤٧ ، ٤٨ .
- (٧١) سورة آل عمران ، الآية ١٨٥ .
- (٧٢) سورة المائدة ، الآية ٤٥ .
- (٧٣) سورة الشعراء ، الآية ٢٢٧ .
- (٧٤) Religion and Political culture in Kano, P: 213, 214.
- (٧٥) انظر ، الإسلام في نيجيريا ص ٨٣-٨٥ .
- (٧٦) انظر ، العلاقات بين المغرب الأقصى والسودان الغربي ص ١٨٦ .
- (٧٧) An Islamic Tradition of reform in western Sudan, P: 579-580.
- (٧٨) An Islamic Tradition, P: 584 & The New Encyclopedia Britanica, V: 12, P: 300.
- (٧٩) Ibid, P: 585
- (٨٠) Ibid, P: 582, 585
- (٨١) Ibid, P: 580-581.
- (٨٢) An Islamic Tradition, P: 581
- (٨٣ ، ٨٤) Abid, P: 585-586
- (٨٥) انظر ، العلاقات بين المغرب الأقصى والسودان الغربي ، ص ١٨٦ .
- (٨٦) An Islamic Tradition, P: 581
- (٨٧) انظر العلاقات بين المغرب الأقصى والسودان الغربي ص ١٨٦ ، أيضاً : An Islamic, P: 581. See Also The Cambridge History of Africa, V.5, P: 146.
- (٨٨) العلاقات بين المغرب الأقصى والسودان الغربي ص ١٨٥ ، ١٨٦ .
- (٨٩) المصدر السابق ص ١٨٦ ، ١٨٧ ، أنظر أيضاً : An Islamic, P: 584.
- (٩٠) العلاقات بين المغرب الأقصى والسودان الغربي ص ١٨٧ .
- (٩١) An Islamic Tradition, P: 582
- (٩٢) مملكة صنعاي ص ١٤٨ .
- (٩٣) انظر : نيل الاتباع ص ٣٣١ ، الإسلام في نيجيريا ص ٨٨-٩٠ ، البستان ص ٢٥٦-٢٥٧ .
- (٩٤) علاوة على المراجع السابقة انظر هذه المناظرة في : تعريف الخلف برجال السلف ص ٢٦٩ ، ١٧٠ ، الإعلام عمن حل بمراكش ص ١٠٩ .
- (٩٥) انظر تاريخ الجزائر الثقافي ، ج ١ ص ١١٤ ، ص ٤٥٩ حاشية ١١٥ .
- (٩٦) انظر نيل الاتباع ص ٣٣١ ، العلاقات بين المغرب الأقصى والسودان الغربي ص ١٩١-١٩٢ ، تعريف الخلف ص ١٦٨ ، البستان ص ٢٥٥ .

(٩٧) البستان ص ٢٥٥ ، تعريف الخلق ص ١٦٨ ، النيل ص ٣٣١ ، الإعلام عمن حل بمراكش ص ١٠٨ .
 (٩٨) انظر : النيل ص ٣٣١ ، تعريف الخلف ص ١٦٨ ، البستان ص ٢٥٥ ، الإعلام للزركلي ج ٧ ص ٨٤ ، ٨٥ ، شجرة النور الزكية ص ٤٧٤ ، معجم المؤلفين ج ١٠ ، ص ١٩١ ، الحركة الفكرية ج ١ ص ٢٦٨ ، حاشية (٣) ، الموسوعة المغربية ، ملحق ١ ص ١٨٢ ، ١٨٣ ، تاريخ الدول الإسلامية ص ١٦٩ ، انظر أيضاً : Palmer : The Bornu Sahara and Sudan, P: 82 & Brock:S, 2, P : 365. وكلها أجمعت على هذا التاريخ لوفاة الإمام المغيلي .
 (٩٩) ذكر صاحب دوحة الناشر أنه توفي في أول العشر الثانية ببلاد نوات . ولعله الوحيد الذي ذكر هذا التاريخ . انظر : اللوحة (خ) ص ٧٦ أ ، اللوحة (مطبوع) تحقيق محمد حجي ص ١٣٢ .

(١٠٠) الحركة الفكرية ج ١ ص ٢٧٠ .
 (١٠١) انظر كتاب دوحة الناشر ص ١٣٢/١٣١ .
 (١٠٢) تاريخ الدول الإسلامية بأفريقية الغربية ص ١٤١ .
 (١٠٣) العلاقات بين المغرب الأقصى والسودان الغربي ص ١٩١ .
 (١٠٤) An Islamic Tradition, P: 586 Hogben an introduction to the History of the Islamic states of Northern Nigeria, P: 50.
 (١٠٥) المرجع السابق .
 (١٠٦) The Campridge History of Africa, V: 5, P: 129, 133, 134.
 (١٠٧) تاريخ الدول الإسلامية بأفريقيا الغربية ص ١٦٩ .
 (١٠٨) الإسلام وحركة الفلان الإصلاحية في غرب إفريقيا ص ١٣١ لمصطفى محمد مسعد ، مقالة منشورة بمجلة جامعة أم درمان الإسلامية ، العدد الأول ، ١٣٨٨ هـ .

(١٠٩) Religion and political Culture in Kano, by John N. Paden, P: 213-214.
 (١١٠) تاريخ الجزائر الثقافي ، ج ١ ، ص ٤٢ .
 (١١١) نيل الانبهاج ، ص ٣٣٠ .
 (١١٢) دوحة الناشر ، ص ١٣٠ .
 (١١٣) البستان في ذكر الأولياء والعلماء ، ص ٢٥٣ .
 (١١٤) آخر مخطوط المصباح في أصول الفلاح ، نسخة الرباط رقم ٢٠١٣ .
 (١١٥) تاريخ الجزائر الثقافي ج ٢ ص ٤٠٢ ، الإعلام عمن حل بمراكش وأغمت من الأعلام ج ٥ ص ١١٠ .

المراجع والمصادر

(أ) - الكتب :

- ١) الإسلام في نيجيريا ، والشيخ عثمان بن فوديو ، لآدم عبد الله الألوري ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٩٧١ م .
- ٢) الأعلام ، لخير الدين الزركلي ، ج ٧ ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٩٥٩ م .
- ٣) الإعلام عمن حل بمراكش وأغمت من الأعلام ، للعباس بن إبراهيم ، الرباط ، ١٩٧٦ م .
- ٤) إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون ، لإسماعيل البغدادي ، ج ١ - استنبول ، ١٩٤٥ .
- ٥) برنامج المكتبة الصادقية ، ج ٤ ، تونس ، ١٣٢٩ هـ .
- ٦) البستان في ذكر الأولياء والعلماء ، لابن مريم .
- ٧) تاريخ الجزائر الثقافي ، لأبي القاسم سعد الله ، ج ١ ، ٢ ، الجزائر ، ١٩٨١ م .
- ٨) تاريخ الدول الإسلامية بأفريقيا الغربية ، لعبد الرحمن زكي ، القاهرة ، ١٩٦١ م .
- ٩) تعريف الخلف برجال السلف ، للحفناوي .
- ١٠) الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين ، محمد حجي ، ج ١ ، دار الغرب ببيروت ، ١٣٩٦ هـ ، ١٩٧٦ م .
- ١١) حضارة الإسلام وحضارة أوربا في إفريقيا الغربية ، لنعم قناح ، دمشق ، ١٩٦٥ م .
- ١٢) دوحة الناشر لحاسن من كان بالمغرب من مشاهير القرن العاشر ، لمحمد بن علي بن مصباح المعروف بابن عسكر ، مخطوط بالمكتبة الأزهرية رقم ١٤١٥ مغاربة ، مطبوع ، تحقيق محمد حجي ، دار الغرب ، بيروت ، ١٩٧٧ م .
- ١٣) الروض المعطار في خبر الأقطار ، لمحمد بن عبد المنعم الحميري ، لبنان ، ١٩٧٥ م .
- ١٤) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، لمحمد بن محمد بن مخلوف ، ط ١ ، بيروت ، ١٣٤٩ هـ .

- (ب) الفهارس :

- (٤١) (تاريخ الأدب العربي لبروكلمان) Gal, by Brock, S, 2, Leiden, 1938.

(ج) الدوريات :

- وَأَمَّا أَنْتُمْ فَمَنْ تَبْتَغُونَ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّكُمْ تَبْتَغُونَ مِنْهُ وَلَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَهُ لَآتَاكُمْ مِنْهُ حَتَّى تَكُونُوا كَالْعِزَّةِ الْكَافِرَاتِ الَّتِي لَا يَمْسُكُهُنَّ مِنْ أَرْهَامِهِنَّ أَحَدٌ وَيَحِبُّونَهُنَّ أَيُّهَا الْمَرْءُ لَا يَأْتِيكِ الْمَالُ مِنْ بِيَمِينِي وَلَا مِنْ شِمَائِلِي لَعَلَّكَ تَكُونِينَ مِنَ السَّاجِدِينَ

الاعظم مولانا عارف علی خان صاحب

سبح اسمك يا ذا الجلال والإكرام

[illegible][illegible]

واقترع

« الورقة الأولى من مخطوطة مصباح الأرواح في أصول الفلاح للمغربي - نسخة الرباط »

الحمد لله الذي جعلنا من عباده

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible][illegible]

بالمعروف

« الورقة الأخيرة من مخطوطة مصباح الأرواح ... »

خدمات المعلومات

بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية

تقرير علمي

اعداد

أحمد علي قمران

استاذ مساعد في قسم المكتبات والمعلومات - كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

معايشة الكاتب للخدمات التي يقدمها قطاع المعلومات بالمدينة والإمكانات التقنية المناسبة والأيدي الفنية المدربة التي تمثل البنية الأساسية لأي نظام للمعلومات ، كل ذلك يستحق وقفة متأنية لدراسة خدمات المعلومات بمدينة الملك عبد العزيز وتحليل أوجه نشاطها ، التي تمثل الأساس في إقامة نظام وطني للمعلومات بالمملكة العربية السعودية .

مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية هيئة علمية مستقلة ، تأسست عام ١٣٩٨ هـ (١٩٧٨ م) . وهي بمثابة أكاديمية للبحث العلمي والتقنية ، حيث تضطلع بمهمة إعداد الخطط والسياسات الوطنية في مجال العلوم والتقنية ، ودعم وتشجيع البحث العلمي للأغراض التطبيقية ، وتنسيق نشاطات البحث العلمي في المملكة العربية السعودية .

الإدارة العامة للمعلومات :

وإدراكاً من المدينة بأهمية المعلومات الحديثة في نجاح الأبحاث العلمية وبرامج التنمية ، فقد أخذت على عاتقها إنشاء إدارة خاصة بالمعلومات والخدمات الفنية لتقديم دعمها وخدماتها للهيئات العلمية والأكاديمية بالمملكة العربية السعودية . وتمثل الخدمات التي توفرها الإدارة العامة للمعلومات في تطوير نظم آلية حديثة لبناء قواعد المعلومات الوطنية لخرن واسترجاع وبث المعلومات العلمية والتقنية ، وتوفير سبل الاتصال المباشر ، وتشغيل وصيانة شبكتين للاتصالات في مجال المعلومات .

الهيكل التنظيمي للإدارة العامة للمعلومات :

تتكون الإدارة العامة للمعلومات من أربع إدارات أساسية هي :

- ١ . إدارة قواعد المعلومات .
- ٢ . إدارة خدمات المعلومات .
- ٣ . إدارة الحاسب الآلي .
- ٤ . إدارة الشبكة الوطنية للمعلومات .

أولاً : إدارة قواعد المعلومات :

تقوم هذه الإدارة بالعمل على إيجاد نظم لتجميع وتنظيم ومعالجة وتخزين ونشر المعلومات العلمية والتقنية التي تدعم أنشطة البحث العلمي في المملكة العربية السعودية . وقد قامت تلك الإدارة بإنشاء عدد من قواعد المعلومات الوطنية ، وتعمل على تشغيلها وصيانتها ، وتلك القواعد هي :

- ١ . قاعدة المعلومات الجغرافية الوطنية (الإنجليزية) .
- ٢ . قاعدة المعلومات الجغرافية الوطنية (العربية) .
- ٣ . البنك الآلي السعودي للمصطلحات العلمية والفنية (باسم) .

تقوم المعلومات بدور أساسي في البحث العلمي وعمليات التنمية بكافة قطاعاتها ، وهي تمثل أحد الأطراف المؤثرة في المعرفة البشرية وتنظيمها . ونظراً للندف الهائل في حجم المعلومات التي تنشر سنوياً ، فإن الحاجة إلى أسلوب متطور وتقني لتنظيم هذا الفيض المتدفق أصبح ضرورياً من أجل الاستفادة من المعلومات في عمليات التنمية لرفاهية الفرد والمجتمع .

وتتناول هذه الدراسة جانباً أساسياً مما يتعلق بدور المعلومات في تنمية وتطوير البحوث والدراسات العلمية والتقنية بالمملكة العربية السعودية ، التي تخطط لها وتشرف عليها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالرياض . وتنطلق هذه الدراسة في معالجتها لهذا الموضوع الحيوي — الذي يمثل في اعتقادي نقطة ارتكاز وانطلاق لإقامة نظام وطني للمعلومات أو شبكة معلومات وطنية في المملكة العربية السعودية — من فرضية أساسية هي أن للمعلومات دوراً أساسياً في عمليات تنمية وتطوير البحث العلمي . وقد أكدت الخطط الثلاث الأجيال للتنمية (الثالثة والرابعة والخامسة في المملكة العربية السعودية) على أهمية دور المعلومات في تحقيق أهدافها .

ويتخذ الكاتب منهجاً وصفيّاً لخدمات المعلومات التي تقدمها مدينة الملك عبد العزيز والإمكانات التقنية والبشرية المتقدمة للباحثين والدارسين في مختلف المجالات العلمية والتقنية . والجدير بالذكر أن خدمات المعلومات في مدينة الملك عبد العزيز تحتاج إلى أكثر من دراسة مستفيضة ، وأخص بالذكر الدراسات الخاصة بخدمات المستفيدين ومدى إشباع رغبتهم في الحصول على المعلومات . ومن هنا جاء اختيار مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية مجالاً للدراسة ، وذلك للدورها الريادي في عمليات تخطيط البحث العلمي في المملكة والمشاركة في حل مشكلات البيئة والمشكلات التي تعترض عمليات التنمية الصناعية والزراعية والطبية . كما أنه من

- ٤ . قاعدة معلومات القوى العاملة . وهي دليل للأفراد العلميين في المملكة العربية السعودية .
- ٥ . قواعد معلومات أخرى ، مثل قاعدة معلومات الباحثين ، وقاعدة معلومات مشاريع الأبحاث ، وهذه القواعد غير متاحة للبحث العام حالياً . ويجري حالياً تطوير بعض القواعد الأخرى مثل : قاعدة معلومات مراكز البحث العلمي ، وقاعدة معلومات المؤسسات العلمية ، وقاعدة معلومات المكتبات ومراكز المعلومات .

ثانياً : إدارة خدمات المعلومات :

إيماناً من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية من أن المعلومات الحديثة هي من أهم العناصر الأساسية للبحث العلمي ، فقد قامت الإدارة العامة للمعلومات بتوفير المعلومات العلمية الحديثة من خلال ملايين السجلات الببليوجرافية في كافة المجالات مثل : العلوم البحتة ، التقنية ، الهندسة ، التعليم ، الاقتصاد ، العلوم الاجتماعية . وتقدم هذه الخدمات من خلال ثلاثة أقسام تعمل في إطار إدارة خدمات المعلومات . وهذه الأقسام هي : قسم خدمات الاتصال على الخط المباشر — قسم إيصال الوثائق — المكتبة .

١ . قسم الاتصال على الخط المباشر On-Line :

يقدم هذا القسم خدماته إلى كافة الباحثين في المملكة العربية السعودية ، وذلك بتزويدهم بكافة المعلومات العلمية والتقنية بناء على رغبتهم . ويحصل هذا القسم على المعلومات من مصدرين أساسيين هما :

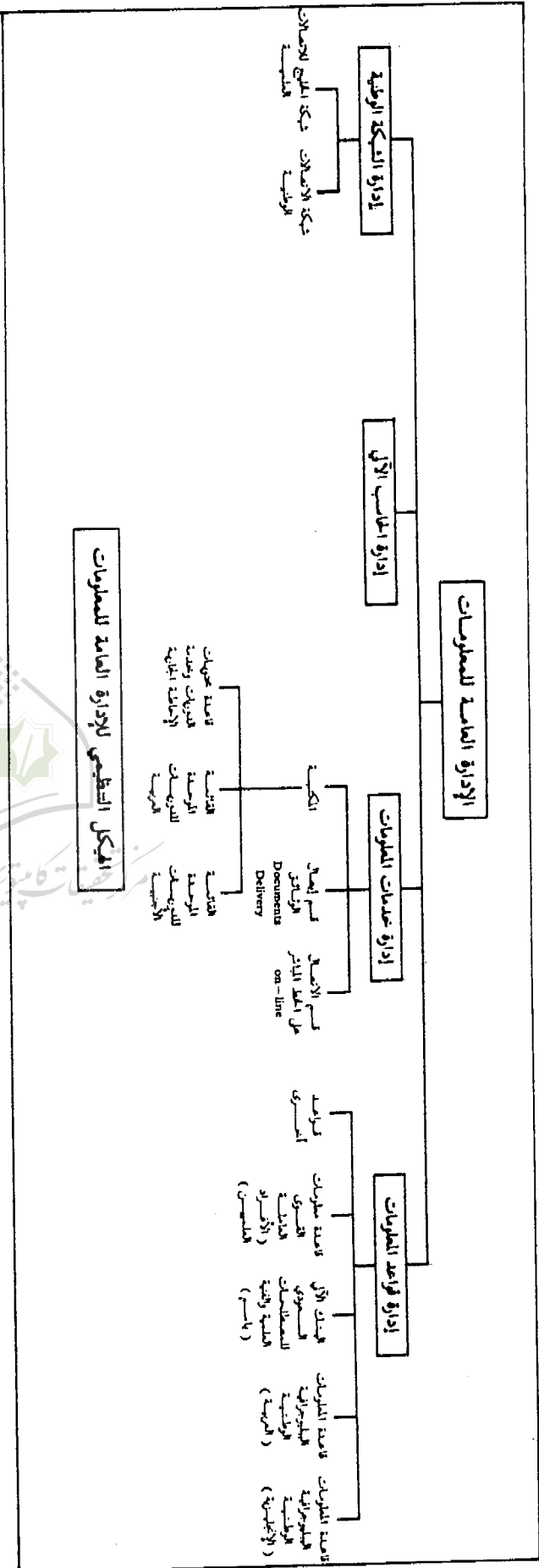
- أ . قواعد المعلومات الوطنية السالفة الذكر في «أولاً» .
- ب . قواعد المعلومات العالمية على اختلاف أنظمتها .

وتحتوي الأنظمة المختلفة التي تتصل بها إدارة خدمات المعلومات على الملايين من عناوين الوثائق المختلفة ما بين الأطروحات والكتب والمقالات والتقارير والنشرات ، هذا إضافة إلى ملخصات البحوث ، وربما نسخ كاملة منها في بعض الأحيان .

والجددير بالذكر أن هذه الخدمات تقدم مجاناً لكل باحث أو عالم في المملكة العربية السعودية . وقد تم إجراء (٢٦٣٢٥) بحث ببليوجرافي في قواعد المعلومات المشترك فيها والتي يبلغ عددها حوالي ٤٥٠ قاعدة في أمريكا الشمالية وأوروبا ، وذلك في الفترة ما بين ١٤٠١ — ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨١ — ١٩٨٩ م .

٢ . قسم إيصال الوثائق Document Delivery :

بعد إجراء البحث الببليوجرافي ، يزود الباحث أو المستفيد بقائمة ببليوجرافية ، حيث يقوم قسم الاتصال على الخط المباشر بإرسالها له . وقد يرغب بعض الباحثين في الحصول على بعض الوثائق



للمكتبات الواقعة في محيط جغرافي واحد .
القائمة الموحدة للدوريات العربية :

تقوم الإدارة العامة للمعلومات بإعداد قاعدة معلومات عن الدوريات العربية المتوفرة في المكتبات المتخصصة والمكتبات الجامعية السعودية ، وذلك باستخدام القائمة الموحدة للدوريات العربية التي أعدتها جامعة الملك سعود عام ١٩٨٦ م . وتحتوي تلك القاعدة على ما يقرب من ١٥٠٠ عنوان . هذا ويمكن البحث في القائمتين السابقتين للدوريات بعنوان الدورية أو أي كلمة رئيسية في العنوان أو اسم الناشر ، أو جهة النشر ، أو المكتبة التي توجد بها الدورية ، سواء أكانت دورية عربية أو أجنبية .

قاعدة محتويات الدوريات :

تعتبر خدمات الإحاطة الجارية التي يقدمها مركز المعلومات بمدينة الملك عبد العزيز من أهم الخدمات المميزة التي تقدم لباحثين مختلفين في المملكة العربية السعودية . فكل مشترك في تلك الخدمة يحدد الدوريات العلمية التي تصل إلى مركز المعلومات ويرغب في متابعة الاطلاع على بعض منها في مجال اختصاصه . ويقوم مركز المعلومات بتسجيل كافة البيانات المتعلقة بالمستفيد واهتماماته ، ثم يقوم بتخزين عناوين محتويات الدوريات التي تصل أولاً بأول ، ويتسلم كل مشترك نسخة أسبوعية من عناوين البحوث في مجال اختصاصه . وتضم قاعدة محتويات الدوريات كافة عناوين المقالات للاسترجاع الآلي عند الحاجة ، إذ تحتوي على حوالي ١٠٠٠٠٠ سجل بيليوجرافي ، ويضاف إليها أسبوعياً نحو ٥٠٠ سجل . ويمكن البحث في تلك القاعدة تحت أسماء المؤلفين أو أي كلمة رئيسية في عنوان المقالة . وتقدم هذه الخدمات للمشاركين مجاناً دون مقابل ، وذلك تشجيعاً للبحث العلمي في المملكة . ويبلغ عدد المستفيدين من قاعدة محتويات الدوريات ١٤٧ مستفيداً .

٤ . إدارة الحاسب الآلي :

تقوم إدارة الحاسب الآلي بمركز المعلومات بتطوير البرامج الآلية اللازمة لتشغيل وصيانة أنظمة المعلومات التي تشرف عليها الإدارة . وتعتمد هذه الإدارة في نشاطاتها على خبرة مختصيها وعلى أجهزة آلية متطورة منها جهاز IBM موديل ٤٣٦١ ، وجهاز VAX موديل ٧٣٠/١١ ، هذا إضافة إلى عدد من أجهزة الحاسبات الآلية الشخصية والطرفيات وأنظمة الاتصالات المختلفة . وتقدم الإدارة جميع الخدمات المساعدة والخاصة بأنظمة الحاسب الآلي إلى كافة أقسام مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ، إضافة إلى بعض الجهات الخارجية . وإضافة إلى أنظمة إدخال البيانات التي قامت الإدارة بتطويرها ، فقد طورت النظام الآلي لاسترجاع المعلومات

المرجعة في القائمة الببليوجرافية . من أجل هذا أنشئ قسم إصال الوثائق . ولمعالجة طلبات المستفيدين في ملة وجيزة ، يقوم هذا القسم باستخدام التقنية الحديثة ، مثل الاتصال المباشر — بواسطة الحاسب الآلي — بجهات خارج المملكة لطلب هذه الوثائق ، وذلك في حالة عدم توفرها محلياً . ويمكن معرفة ما إذا كانت الوثيقة (الدورية) متوفرة محلياً أم لا ، وذلك بالبحث في قاعدة معلومات القائمة الموحدة للدوريات التي سوف نتناولها فيما بعد .

والجدير بالإشارة هنا إلى أن خدمات الوثائق هذه تقدم مجاناً للمستفيدين ، وقد تم تزويد الباحثين بـ (٣٧٦ ١٠٠) وثيقة عن طريق الخدمات التي يقدمها هذا القسم ، وذلك في الفترة ما بين ١٤٠١ — ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨١-١٩٨٩ م .

٣ . المكتبة :

تعتبر مكتبة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية من المكتبات المتطورة التي تدعم أنشطة البحث العلمي ، وتلبي احتياجات المستفيدين من المعلومات . كما تساعد منسوبي المدينة في الحصول على المعلومات المتخصصة في كافة المجالات العلمية والتقنية التي تساعد على تحقيق المدينة لأهدافها الكبرى .

وتضم المكتبة حالياً قرابة (٨٠٠٠) كتاب متخصص ، وكذلك (٣٥٠٠٠) وثيقة علمية على شكل بطاقات مصغرة (ميكروفيش) ، إضافة إلى (٥٥٠٠٠) وثيقة علمية وطنية ، وهي التي تقوم قواعد المعلومات الوطنية بمصرها . إضافة إلى ذلك تشترك المكتبة في أكثر من ٢٥٠ دورية علمية . وتساعد المكتبة الباحثين في الحصول على المعلومات من خلال توفير المراجع والمنشورات أو الإعارة من المكتبات الأخرى ... الخ .

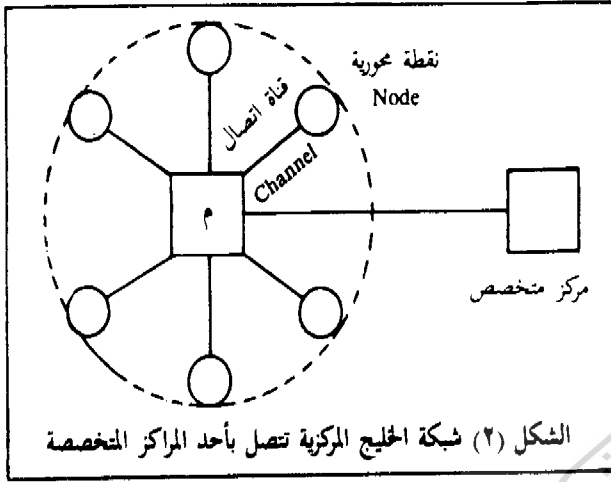
وتدعم خدمات المكتبة أنشطة أخرى تتمثل في قاعدة محتويات المكتبة ، وهي متاحة للبحث من قبل المؤسسات المشتركة في شبكة المعلومات الوطنية ، وشبكة الخليج للاتصالات العلمية .

القائمة الموحدة للدوريات الأجنبية :

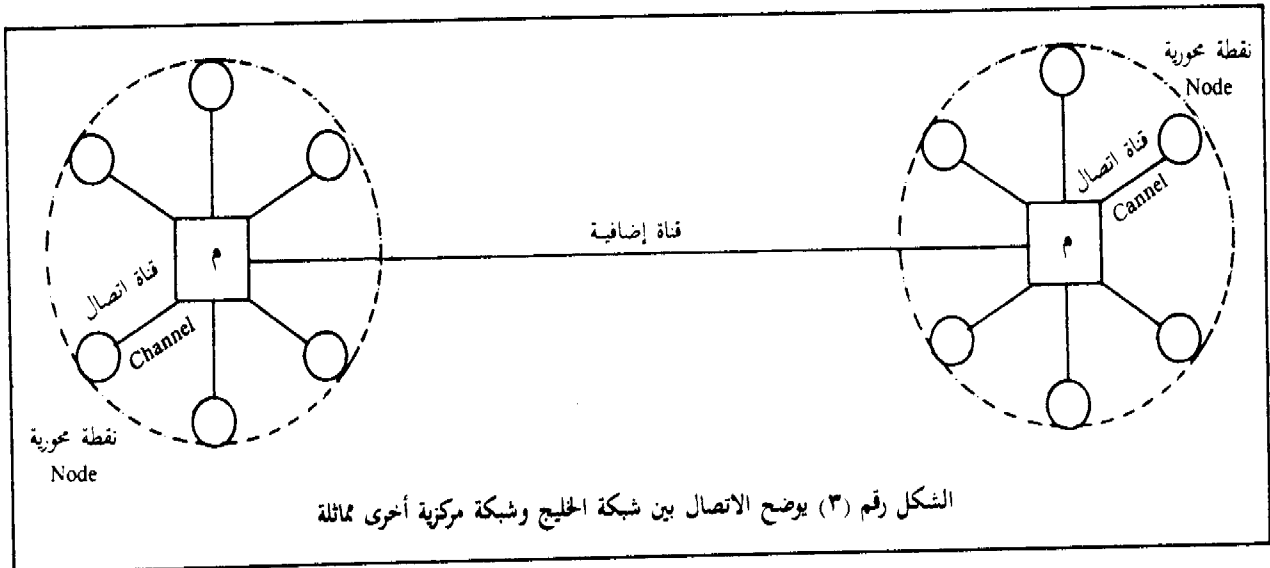
قامت الإدارة العامة للمعلومات بإعداد قاعدة معلومات عن الدوريات الأجنبية (غير العربية) المتوفرة في مكتبات الجامعات والمكتبات المتخصصة بالمملكة العربية السعودية . وتتضمن تلك القاعدة حوالي (١٣٤٠٠) سجل ، وهي متاحة لإجراء الأبحاث العاجلة على الخط المباشر من أي موقع في داخل المملكة أو في دول الخليج من خلال شبكتين للاتصالات هما : الشبكة الوطنية وشبكة الخليج . ويمكن الاستفادة من تلك القاعدة من عدة نواحي :

- ١ . اقتسام مقتنيات المكتبات التي تضمها تلك القاعدة .
- ٢ . تجنب الازدواجية والتكرار بالنسبة لاشتراكات الدوريات

مركز التحويل الذي هو بمثابة الحاسب الآلي الرئيسي .
ونظراً للإمكانيات الهائلة لتلك الشبكة والتقنية المتقدمة المستخدمة فيها ، فإنه يمكن لتلك الشبكة المركزية أن تتصل بأحد المراكز المتخصصة عن طريق قناة إضافية ، ويمكن للباحثين في النقاط المحورية المختلفة الاتصال وتبادل المعلومات مع تلك المراكز المتخصصة كما هو موضح بالشكل رقم (٢) .

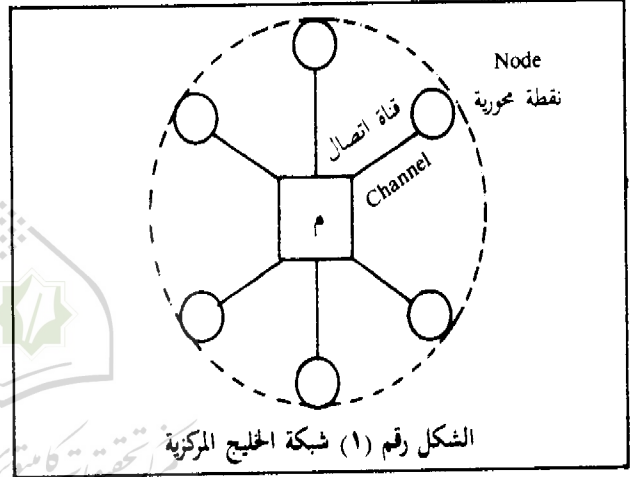


كما يمكن أيضاً لشبكة الخليج المركزية الاتصال بشبكة مركزية أخرى بواسطة قناة إضافية ، ويمكن أن تكون الشبكة الأخرى هذه داخلية أو خارجية (أي خارج المملكة العربية السعودية) كما يمكن في الوقت نفسه قيام الباحثين في النقاط المحورية المختلفة المشتركة في الشبكة بتبادل المعلومات والاتصال مع بعضهم البعض من خلال مراكز التحويل في سهولة ويسر . والشكل رقم (٣) يوضح عملية الربط بين شبكتين مركبتين .



من القواعد الوطنية (NRS) ، وهذا النظام يساعد على الاسترجاع الفوري باللغتين العربية والإنجليزية ، وله ميزات وإمكانات متعددة تساعد على استقصاء المعلومات بالشكل المطلوب ، مع مراعاة الوقت والموضوع ومكان البحث .

ويؤكد الكاتب على أن شبكة الخليج Gulfnet تعرف حسب تقسيم مختص المعلومات بالشبكة المركزية ، وهي تلك التي ترتبط فيها النقاط المحورية Nodes عن طريق مركز تحويل وهو هنا الحاسب الآلي الرئيسي في مدينة الملك عبد العزيز . أما النقاط المحورية فهي تمثل الوحدات المختلفة المشتركة في الشبكة مثل الجامعات ومراكز البحث العلمي — ويتصل مركز التحويل بالنقاط المحورية بواسطة قنوات اتصال Channels كما هو موضح بالشكل رقم (١) . ومعنى ذلك



أن النقاط المحورية لا تستطيع أن تتصل مع بعضها البعض إلا عن طريق مركز التحويل الرئيسي ، إذ يمكن لأحد الباحثين مثلاً في مركز الأبحاث الكويتي الاتصال بزميله في جامعة الملك سعود أو مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وتبادل المعلومات عن طريق

٥ . يستطيع الباحث قضاء فترة أطول في عملية إجراء البحث ، حيث توفر القاعدة محلياً ، ولا توجد أي ضغوط من حيث فترة الاستخدام .
٦ . يمكن استخدام تلك القواعد بواسطة الحاسبات الآلية الشخصية المهيئة لاستعمال أقراص الليزر المكتتزة CD-ROM Drive وفيما يلي وصف مختصر لتلك القواعد :

١ . اسم القاعدة : ABI/INFORM

نظام : UMI

فترة التغطية : منذ عام ١٩٨٤ وحتى تاريخه .

عدد الأسطوانات : أربع .

المحتويات : مستخلصات لمقالات حوالي ٧٠٠ دورية متخصصة في إدارة الأعمال وكل أسطوانة تحتوي على حوالي (٢٠٠٠٠٠) تسجيلية بيلوجرافية مع مستخلص لكل تسجيلية يتكون من ١٥٠ كلمة . وهي تحدث شهرياً .

٢ . اسم القاعدة : AGRIBUSINESS, USA

نظام : دIALOG

فترة التغطية : منذ عام ١٩٨٥ وحتى تاريخه .

عدد الأسطوانات : واحدة .

محتويات القاعدة : تقدم معلومات عن الإدارة الزراعية — اقتصاد زراعي — إحصاءات زراعية — أسعار — التغطية الجغرافية عالمية — توفر مستخلصات إعلامية وجداول إحصائية كاملة .

٣ . اسم القاعدة : AGRICOLA

نظام : سيلفر بلاتر Silver Platter

فترة التغطية : ١٩٧٠ حتى تاريخه .

عدد الأسطوانات : ثلاث .

محتويات القاعدة : تغطية شاملة للمطبوعات الزراعية والمجلات المتعلقة . تنتج تلك القاعدة وزارة الزراعة الأمريكية .

٤ . اسم القاعدة : Book in Print Plus

نظام : بوكر Bowker

فترة التغطية : منذ ربيع ١٩٨٩ وحتى تاريخه .

عدد الأسطوانات : واحدة .

محتويات القاعدة : تغطية شاملة لكل الكتب المنشورة في الولايات المتحدة المتوفرة في سوق النشر . تحتوي على تسجيلات بيلوجرافية لنحو (٢٢٠٠) ناشر — تحتوي على معلومات للكتب التي ما زالت متوفرة في سوق النشر ، وكذلك للكتب المتوقع نشرها خلال ستة الأشهر التالية .

٥ . اسم القاعدة : Canadian Business & Current Affairs

نظام : دIALOG

والهدف الرئيسي من إنشاء شبكة الخليج هو توفير البنية الأساسية لتسهيل تبادل البيانات والمعلومات والرسائل بين العلماء والباحثين في دول الخليج العربية التي تتصل بأجهزة الحاسب الآلي المرتبطة بالشبكة . وتهدف الشبكة كذلك إلى تشجيع الاتصال غير الرسمي وتعزيز التعاون في مشروعات الأبحاث العلمية المشتركة^(٥) .

شبكة الاتصالات الوطنية :

وشبكة الاتصالات الوطنية التي طورتها مدينة الملك عبد العزيز التي تربط مراكز الأبحاث والمكتبات في المملكة العربية السعودية بنظام الحاسب الآلي الرئيسي في المدينة ، تساعد الجهات المرتبطة بها في الوصول إلى المعلومات المخزنة في قواعد المعلومات الوطنية المختلفة والمختزنة في حاسب مركز المعلومات بالمدينة .

قواعد المعلومات على أقراص الليزر المكتتزة ذات الذاكرة المقروءة فقط CD-ROM :

تشارك مدينة الملك عبد العزيز في الخدمات التي تقدمها بحوالي ٤٥٠ قاعدة معلومات عالمية في أوروبا وأمريكا ، حيث توفر تلك القواعد المعلومات الحديثة للباحثين في سهولة ويسر ، وإيماناً من مركز المعلومات بالمدينة بأهمية تلك القواعد ، فقد قام بعض خبراء المركز بدراسة فعالية التكلفة بالنسبة لخدمات المعلومات التي توفرها قواعد المعلومات ، وذلك في ضوء توفر بعض القواعد على أقراص ليزر مكتتزة ذات ذاكرة مقروءة فقط . فقد رأى المسؤولون توفير كافة قواعد المعلومات التي صدرت على أقراص ليزر لتقديم خدمات المعلومات في داخل المركز بدلاً من الاتصالات الدولية عبر الأقمار الصناعية لإجراء البحوث البيلوجرافية على قواعد المعلومات تلك . وقد تم تأمين عدد ٢١ قاعدة معلومات حتى نهاية مارس ١٩٩٠ م . وتتميز قواعد المعلومات المتوفرة على أقراص الليزر المكتتزة التي تم اقتناؤها بما يلي :

- ١ . سهولة استخدامها من قبل الباحثين أنفسهم محلياً .
- ٢ . إمكان تعديل وتغيير استراتيجية البحث المستخدمة كلما احتاج الأمر إلى ذلك .
- ٣ . يشكل عائد التكلفة بالنسبة لاستخدام تلك القواعد محلياً مردوداً مجزياً . إذ يقتصر استخدامها مقابل دفع الاشتراك المقرر فقط ، ويتم بذلك المخصص توفير قيمة الاتصالات الهاتفية اللازمة لعمل البحث ، كما لا توجد قيمة للوقت لاستغلال قواعد المعلومات .
- ٤ . يمكن تحديثها باستمرار ، وذلك باستبدال الأقراص المتوفرة بأقراص جديدة . ويتم التحديث لبعض القواعد شهرياً والآخر كل ثلاثة شهور .

في التربية (RIE) Resources in Education هو واحد من أحد الملفين الفرعيين لتلك القاعدة . أما الملف الفرعي الثاني فهو عبارة عن كشف الدوريات الجارية في التربية Current Index to Journal in Education (CIJE) حيث يغطي هذا الكشف (٧٥٠) دورية .

١٠ . اسم القاعدة : دائرة المعارف الإلكترونية Electronic Encyclopaedia .

نظام : Knowledge System .

فترة التغطية : ١٩٨٦ (تاريخ النشر) .

عدد الأسطوانات : واحدة .

محتويات القاعدة : أداة مرجعية تحتوي على ٢٠ مجلداً، تغطي مجالات العلوم الإنسانية والفنون ، والعلوم البحتة والتقنية ، العلوم الاجتماعية ، الجغرافيا ، الرياضة ... الخ .

تحتوي على (٣٠٠٠٠) مدخل في (١٠٠٠٠) صفحة مطبوعة مع الكشف .

١١ . اسم القاعدة : مستخلصات علوم المكتبات والمعلومات LISA نظام : Silver Platter .

فترة التغطية : ١٩٦٩ حتى تاريخه .

عدد الأسطوانات : اثنتان .

محتويات القاعدة : تغطي تلك القاعدة مجال المكتبات والمعلومات والموضوعات ذات الصلة ، مثل النشر وبيع الكتب .. كذلك تتضمن البحوث الجارية المطبوعة في Current Research in Library and Information Science .

١٢ . اسم القاعدة : Material Safety Data Abstracts .

نظام : MSDS .

فترة التغطية : يوليو ١٩٨٧ .

عدد الأسطوانات : واحدة .

محتويات القاعدة : تحتوي على أكثر من (٣٥٠٠٠) تسجيلية لبيانات سلامة المادة التي أنتجتها : National safety data corporation of USA .

١٣ . اسم القاعدة : ميدلاين MEDLINE .

نظام : ديالوج .

فترة التغطية : ١٩٨٤ حتى تاريخه .

عدد الأسطوانات : ست .

محتويات القاعدة : تشتمل على المعلومات التي تحتويها ثلاثة كشافات هي : الكشف الطبي Index Medicus ، وكشاف طب الأسنان Index to Dental Literature ، والكشاف العالمي للتريض International Nursing Index . وجميع هذه الكشافات تنتجها

فترة التغطية : منذ يونيو ١٩٨٩ حتى تاريخه .

عدد الأسطوانات : واحدة .

محتويات القاعدة : تكشف لحوالي (٢٢٠٠٠٠) مقالة سنوياً تظهر في حوالي (٢٠٠) دورية كندية ، وتقريباً (٣٠٠) مجلة عامة ، وعشر صحف . تقدم معلومات عن الشركات والمنتجات والصناعة ، وكذلك شئون عالمية ووطنية ومحلية .

٦ . اسم القاعدة : Chem Bank (Hazard Chemicals) .

نظام : سيلفر Silver .

فترة التغطية : منذ سبتمبر ١٩٨٨ حتى تاريخه .

عدد الأسطوانات : واحدة .

محتويات القاعدة : تغطي محتويات ثلاثة بنوك معلومات كيميائية هي : OHMTADS, CHRIS & RTECS .

٧ . اسم القاعدة : Computer Specs .

نظام : سيلفر بلاتر Silver Platter .

فترة التغطية : منذ مارس ١٩٨٩ م حتى تاريخه .

عدد الأسطوانات : واحدة .

محتويات القاعدة : معلومات عامة عن الحاسب الآلي والمنتجات المتعلقة به من ١٥٠٠ شركة عالمية .

٨ . اسم القاعدة : مستخلصات الرسائل الجامعية Dissertation Abstracts .

نظام : UMI .

فترة التغطية : ١٧٦١ وحتى تاريخه .

عدد الأسطوانات : أربع .

محتويات القاعدة : تحتوي على معلومات أكثر من (٩٠٠٠٠٠) رسالة دكتوراه وماجستير في موضوعات مختلفة . يضاف إلى تلك القاعدة سنوياً (٣٠٠٠٠) عنوان جديد من (٤٧٥) جامعة معترف بها عالمياً . تغطي جامعات شمال أمريكا منذ عام ١٩٨١ . كما تتضمن مختارات من رسائل الماجستير من أمريكا الشمالية منذ عام ١٩٦٢ . ومنذ عام ١٩٨٨ أضيفت الرسائل الجامعية المجازة من خمسين جامعة بريطانية ، وأيضاً منذ ربيع ١٩٨٨ أضيفت الرسائل الأوربية لتلك القاعدة لتشكل أكبر مصدر معلومات أولية من نوعه .

٩ . اسم القاعدة : إريك ERIC .

نظام : ديالوج Dialog .

فترة التغطية : ١٩٦٦ حتى تاريخه .

عدد الأسطوانات : اثنتان .

محتويات القاعدة : تحتوي على المواد التربوية المتوفرة في مركز معلومات المكتبات التربوية التابع لوزارة التربية الأمريكية . المكتبات

المكتبة الطبية الوطنية (NLM). وتغطي كافة التخصصات الطبية والفروع ذات الصلة بالطب مثل التمريض، وإدارة المستشفيات، والصيدلة، وعلم النفس، والتعليم الطبي، والاضطرابات العقلية، والطب المهني، والتغذية، والتشريح، وكافة التخصصات الطبية الأخرى.

١٤. اسم القاعدة: مجموعات ميدلاين الطبية Medline Clinical Collections.

نظام: ديالوج DIALOG.

فترة التغطية: ١٩٨٤ حتى تاريخه.

عدد الأسطوانات: واحدة.

محتويات القاعدة: مجموعة قواعد بيانات مختلفة في الطب، وعلوم الحياة، وعلوم الطبيعة، وتقنيات طبية — تغطي مقالات الدوريات فقط، وتشتمل على موضوعات في مجالات الطب التجريبي والإكلينيكي، الصيدلة، علوم الحياة، الطب الحيوي، الكيمياء الحيوية، علم الأحياء الدقيقة، طب الأسنان، التمريض، الخدمات الصحية، الزراعة، الطب البيطري، علم التغذية، العلوم السلوكية.

١٥. اسم القاعدة: المعجم المتعدد اللغات Multilingual Dictionary.

النظام: NEC.

فترة التغطية: ١٩٨٧.

عدد الأسطوانات: واحدة.

محتويات القاعدة: عمل تضامني مشترك لستة من أشهر ناشري المعاجم العالمين، إذ تحتوي تلك القاعدة على أربعة عشر معجماً علمياً وتقنياً وإدارة أعمال ومعاجم عامة. ويشتمل على اللغات الإنجليزية والألمانية والإسبانية والفرنسية والهولندية والإيطالية واليابانية والصينية.

١٦. اسم القاعدة: الخدمات الوطنية للمعلومات الفنية NTIS (US Technical Reports).

نظام: ديالوج DIALOG.

فترة التغطية: ١٩٨٠ — ١٩٨٣، ١٩٨٥ — حتى تاريخه.

عدد الأسطوانات: اثنتان.

محتويات القاعدة: المصدر الرئيسي للمعلومات عن البحوث التي تنولها الحكومة الأمريكية. وتحتوي على تقارير بحوث هندسية وبحوث حكومية. وتغطي كذلك موضوعات مثل إدارة أعمال وشئون مالية، هندسة، بيئة، اتصالات، تقنية حيوية، نقل، طاقة، نقل تقنية، تخطيط الصحة، تخطيط مدن وتخطيط إقليمي، مشكلات اجتماعية، موارد طبيعية، تقنية فضاء، تقنية محيطات،

وعلوم أساسية حوالي (٧٠٠٠٠) مادة تضاف سنوياً. تضاف أيضاً بعض التقارير الصناعية الأساسية من أوروبا واليابان.

١٧. اسم القاعدة: Software - CD.

نظام: سيلفر بلاتر Silver Platter.

فترة التغطية: سبتمبر ١٩٨٩.

عدد الأسطوانات: واحدة.

محتويات القاعدة: تحتوي على أكثر من (١٠٠٠٠) برنامج في مجال إدارة الأعمال، والتأهيل المهني، وتقنية المجتمعات.

١٨. اسم القاعدة: Standard & Poor's Register Co.

نظام: ديالوج.

فترة التغطية: يوليو ١٩٨٩ ج.

عدد الأسطوانات: واحدة.

محتويات القاعدة: تحتوي على حقائق مهمة لأكثر من (٤٥٠٠٠) شركة عامة وخاصة أمريكية أو غير أمريكية المنشأ — تشتمل على العنوان الحالي لكل شركة — معلومات مالية وتسويقية — الأشخاص المسؤولين والمديرين والأقسام المختلفة.

١٩. اسم القاعدة: TOXILINE.

نظام: سيلفر بلاتر.

فترة التغطية: ١٩٨١ — سبتمبر ١٩٨٩.

عدد الأسطوانات: اثنتان.

محتويات القاعدة: تحتوي على مجموعة من الملفات البيولوجرافية من المكتبة الطبية الوطنية بالولايات المتحدة (NLM)، حيث تغطي موضوعات في الصيدلة، والعلوم الطبية الحيوية، والتشريح، وتأثير الدواء والكيماويات الأخرى على الصحة والبيئة. وتحتوي على مراجع منشورة وكذلك البحوث التي ما زالت تحت البحث والدراسة في مجالات: تلوث الهواء، وتقييم الدواء، وتلوث البيئة، وتلوث الطعام، والإشعاع، والنفايات، ومعالجة المياه ... الخ. حوالي ٧٥٪ من تلك القاعدة مأخوذة من قاعدة ميلان التي سبقت الإشارة إليها برقم ١٣.

٢٠. اسم القاعدة: ULRICH'S PLUS.

نظام: بوكور Bowker.

فترة التغطية: ربيع ١٩٨٩.

عدد الأسطوانات: واحدة.

محتويات القاعدة: يعرف دليل أولرخ العالمي للدوريات بأنه أيضاً قاعدة بيانات بوكور العالمية للسلسلات. وتلك القاعدة عبارة عن مصدر فريد من نوعه للمعلومات عن الدوريات والسلسلات الأمريكية والعالمية ويحدث باستمرار. يحتوي على ١٣٣٠٠٠ مدخل لحوالي (٥٩٠٠٠) ناشر، تغطي (٦٨٠٠٠) دورية في

محتويات القاعدة : تشتمل تلك القاعدة على مستخلصات مصادر المياه التي تصدرها إدارة المساحة الجيولوجية بالولايات المتحدة .
وتلك القاعدة أو الأسطوانة تنتجها مؤسسة خدمات المعلومات الوطنية بالولايات المتحدة .

هذا وقد أصدرت الإدارة العامة للمعلومات دليلاً بتلك القواعد في فبراير ١٩٩٠ م ، ١٤١٠ هـ وذلك بعنوان «دليل قواعد المعلومات المتوفرة على أقراص الليزر» .

(٥٣٤) موضوع . كما يشتمل على (٣٥٠٠٠) حولية وأعمال مؤتمرات ، وبعض المطبوعات الأخرى غير المنتظمة الإصدار .

٢١ . اسم القاعدة : مستخلصات مصادر المياه Water Resources Abstracts

نظام : AIRS .

فترة التغطية : ١٩٦٧ - يونيو ١٩٨٨ .

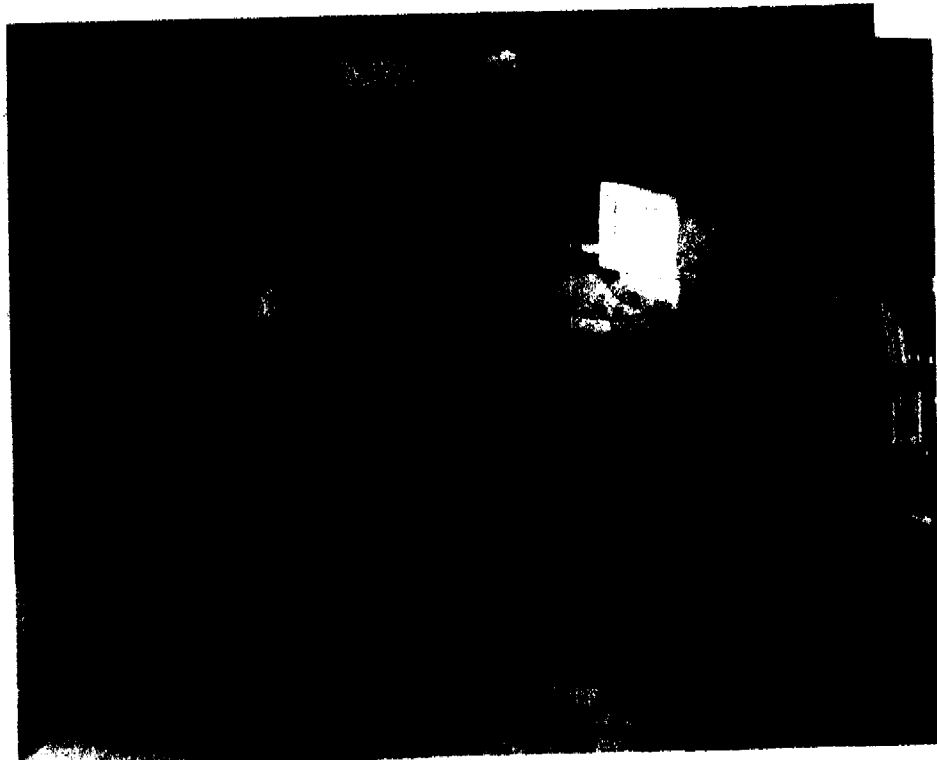
عدد الأسطوانات : واحدة .

المصادر

- (١) مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية . الإدارة العامة للمعلومات . - المدينة ، سبتمبر ١٩٨٩ .
- (٢) مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية . دليل قواعد المعلومات المتوفرة على أقراص الليزر . - الرياض : المدينة ، ١٤١٠ هـ .
- (٣) مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية . شبكة الخليج للاتصالات العلمية . - الرياض : المدينة ، ربيع الآخر ١٤٠٩ ، نوفمبر ١٩٨٨ .
- (٤) محمد العلي الطاسان . خدمات المعلومات وتجربة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية . - مجلة المكتبات والمعلومات العربية . مج ٧ ، ع ٢ ، أبريل ١٩٨٧ ، ص ٧٠-٨٢ .
- (٥) محمد العلي الطاسان . شبكات المكتبات والمعلومات . محاضرة أقيمت في النورة التدريبية حول استخدام الحاسوب في مراكز المعلومات . - عمان : ١٤١٠ هـ .



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي



تقنية المعلومات ومكتبة المستقبل

أبو بكر محمود الهوش
أستاذ مشارك بقسم المكتبات والعلوم
جامعة ناصر

لاستخداماتها في تخزين واسترجاع المعلومات ، ثم البريد الإلكتروني والمؤتمرات السلكية ، والبث المرئي المتداخل ، ثم النشر والإذاعات والتطورات المستقبلية المحتملة في التقنية بالنسبة للمكتبات ، ثم ماذا يمكن أن تكون مكتبات المستقبل؟^(١)

تستعرض ماري وولف "M. WOLFE" طريقة تطبيق التقنية في وظائف المكتبة بأنها تتبع ثلاث مراحل^(٢) :

١ - في المرحلة الأولى تطبق التقنية على العمليات اليدوية ، مثل الإعارة والتسجيل للدوريات وغيرها لغرض الاختصار في الوقت والاقتصاد في الكلفة .

٢ - في المرحلة الثانية تستخدم التقنية لأداء الأعمال غير التقليدية ، وهذه محاولات إبداعية في تنفيذ الوظائف التقليدية .

٣ - أما المرحلة الثالثة فتتمثل في استخدام الحواسيب من أجل تكوين وإرساء خدمات جديدة غير تقليدية .

وتتوقع ماري وولف "M. WOLFE" أن تكون هناك تطورات حديثة في موضوعات مثل المؤتمرات الإلكترونية ، والبريد الإلكتروني ، والنشر الإلكتروني التي سيكون لها تأثيرها الملموس على تنفيذ وظائف المكتبة في المستقبل^(٣).

ويرى جيمس طومسون "J. THOMPSON" بأن عدم استقرار المكتبات الحالية يعود إلى أحجام المجموعات الضخمة ، ونظم التصنيف غير الناجحة ، وطبيعة الكتاب نفسه ، ومزاج المكتبيين المتخصصين ... كل هذه الأمور يمكن أن تؤدي إلى انقراض المكتبات . إن المكتبات فاشلة في الاستجابة بسرعة كافية إلى التقنية الزاحفة ، وهي التقنية التي تزيل جميع منوائها السابقين ، وكذلك فإن مواصلة التعتن سيؤدي بالمكتبات إلى فقدان روابطها الأساسية بالوصول إلى المعلومات لأغراض ترفيهية وثقافية وتربوية ، وسوف تصبح وثائق أرشيف مطبوعة لا علاقة لها بالمجتمع^(٤).

ويوضح دان ليس "D. LACY" مدى التقارب والتباين بين نظم المكتبات التقليدية والنظم الحديثة الناتجة عن تقنية المعلومات ، وذلك أنه كلما بعدنا عن الآلة الكاتبة اقتربنا من الطرفي ، وكلما بعدنا عن الفهرس البطاقي أو المطبوع اقتربنا من تقنية الخط المباشر واستخدامها في تخزين واسترجاع البيانات الببليوغرافية ، هذا التقارب والتغير له أثره على الأفراد والأجهزة وأبنية المكتبات^(٥).

ويعتقد طومسون "J. THOMPSON" بأن المكتبات يجب أن تتغير ، إنها وما تمثل من معلومات مهمة جداً للمجتمع ، فهي الذاكرة الإنسانية ، وإن المكتبيين يجب أن يرفضوا بناء المجموعات ثم البحث عن روابط مع المستفيدين ، فالمكتبات لها دور حيوي في العصر الإلكتروني ، وإن رسالتها في اختيار وتخزين وتنظيم ونشر

يشهد العصر الحديث ثورة متزايدة في مجال تقنية المعلومات ، وقد أدى ذلك إلى مجازة بعض المكتبيين ومختصي المعلومات لهذه الثورة ، في حين كان القليل منهم - وهم أولئك الذين يسمون بمفكري المستقبل ، مثل لانكستر "F. LANCASTER" المتفوه والمدافع عن المجتمع الخالي من الورق ومستقبل المكتبات للسنين القادمة ، ودونالد كنج "D. KING" وهو من القادة القلائل في هذا الموضوع ، بالإضافة إلى لكلايدر "C.R. LICKLIDER" وجيمس طومسون "J. THOMPSON" وقليل آخري^(٦) كانت لهم دراساتهم عن اتجاهات المستقبل ودور المكتبة الحديثة في إطار تقنية المعلومات الحديث ..

لقد تأثرت المكتبات بالحواسيب والتطورات في مجال الاتصالات عن بعد بطريقتين^(٧) هما :

١ - استخدام الحواسيب في حفظ التسجيلات الببليوجرافية "RECORDS" بالمكتبات ، ومن أمثلة هذه الأنشطة : التزويد وتسجيل الدوريات والإعارة والفهرسة ، والنتائج النهائية المنطقية لهذا الاستخدام تتمثل في اختفاء التسجيلات الورقية ، بما في ذلك الفهرس البطاقي ، وفي تكوين الشبكات التي تتيح للمكتبات المشاركة في التسجيلات الببليوجرافية وتبادلها (الفهرسة التعاونية ، الإعارة بين المكتبات ، ... الخ) .

٢ - استخدام الحواسيب والاتصالات عن بعد مما يتيح للمكتبات إمكانية الوصول لقواعد المعلومات الخارجية مما يغير تماماً المفاهيم السابقة الخاصة (بالمجموعات والمكتبات والأمناء) .

وبحلول لانكستر "F.W. LANCASTER" في كتابه «المكتبات والمكتبيون في عصر الإلكترونيات» تحفيز المكتبيين على إعادة النظر في تقويم دور المكتبة كمعهد ، ودور المكتبيين كمختصين في معلومات ، في الوقت الذي يستعرض فيه الاتجاهات التقنية خلال العشرين سنة الماضية في الاتصالات السلكية ، وتقنية الحاسوب

للاستطلاع في النشر الالكتروني والتوصيل السلبي وتقنية الحاسوب وغيرها من تطورات عصر المعلومات^(١١).

ويذكر "F.W. LANCASTER" أيضاً أننا نقرب من اليوم الذي يمكن أن تكون فيه مكتبة عظيمة للعلوم داخل مجال مساحته أقل من ١٠ أقدام مربعة^(١٢)، ويقول لويس "P.R. LWEIS" إن مكتبات مراصد المعلومات قادمة^(١٣). وفي الموضوع نفسه يقول جاكسون "A. H. JACKSON" إن القرص المستخدم من قبل الحواسيب الصغيرة سوف يسع مائة صفحة من النمط (A4)، ويقول فوسكت "A.C.FOSKETT" إن أوساط تخزين أخرى هي مذهشة حقاً أكثر مما ذكر، ونحن نسمع الكثير والكثير عن أقراص الفيديو، حيث إن قرص الفيديو الواحد يمكن أن يسع ثلاثة بلاين حرف، أو ما يعادل ستة آلاف كتاب، ومستحدثات أخرى في حيز الوجود جعلت من الممكن تخزين كل الكتب التي نشرت حتى الآن في وسط واحد^(١٤).

ويورد شعبان عبد العزيز خليفة تحديداً لثلاثة أحجام من أقراص الليزر^(١٥):

— حجم «١٢» بوصة، وطاقته النظرية «٥» ملايين لقطة (صفحة).

— حجم «٨» بوصات، وطاقته النظرية «٣» ملايين لقطة (صفحة).

— حجم «٤ ٤/٣» بوصة قطراً، وطاقته النظرية مليون ونصف المليون لقطة (صفحة). وذلك على الوجهين ..

وحول استخدامها في المكتبات ومراكز المعلومات يذكر الباحث نفسه أن المطبوعات ما زالت تشكل في المتوسط العام ٨٠٪ من مقتنيات تلك المؤسسات، وال ٢٠٪ الباقية تنوزع بين مواد سمعية بصرية ومصغرات فيلمية ومؤلفات البيانات المقروءة آلياً، مع الأخذ في الاعتبار أن تلك النسبة قد تزيد أو تنقص حسب مقتضيات الأحوال^(١٦).

والمطبوعات تحتل حيزاً كبيراً وتنمو نمواً مطرداً، ومن ثم يضيق بها المكان يوماً بعد يوم:

١ — وأخطر من هذا أن هذه المطبوعات تصنع الآن من الورق الكيميائي الذي يحمل بين طياته عوامل فناءه.

٢ — كما تكمن في أن الورق يصنع أصلاً من لب الشجر، ونحن نستهلك في كل سنة كميات ضخمة من غابات العالم في سبيل صناعة الورق «٨٠» مليون طن ورق في كل سنة.

٣ — إن المطبوعات عرضة لعوامل التلف الصناعي كالحريق والغرق والسرقة وسوء الاستعمال^(١٧).

المعلومات سوف تبقى ذات أهمية عالية، وإن طريقة تنفيذ هذه الرسالة أو المهمة يجب أن تتغير بصورة فعلية فيما إذا أريد لهذه المكتبات مواصلة الحياة^(١٨). ومهما يكن الأمر فإن هناك مشكلة معروفة جيداً لأمناء المكتبات ولا زالت باقية، ويجب التغلب عليها، وهي خاصة باسترجاع المعلومات، إن عملية استرجاع المعرفة تعني التعامل مع الأفكار وليس التعامل مع نظم التصنيف، هل سيكون الحاسوب قادراً على معالجة المعضلات العقلية (الفكرية) لعملية استرجاع المعلومات إلى الحد الذي يصبح معه وجود متخصصي المعلومات غير ضروري^(١٩).

وفي دراسة استقصائية تمت مع الإداريين الجامعيين في «٢٦» جامعة أمريكية حول موضوع النشر الالكتروني ونظام التقويم الأكاديمي، وجد الكاتبان سلرورايين "SEILER AND RABEN"^(٢٠) اتجاهات واسعة الانتشار حول قبول النشر الالكتروني كبديل للنشر التقليدي أو نشر المطابع، وهما يفكران بالكلفة بدلاً من قبول القراء كعامل أساسي، لأن هذا العامل هو الذي يمكن المكتبيين ومتخصصي المعلومات من وضع الخطط المستقبلية بخصوص المكتبة الالكترونية، وتوصلاً إلى الاعتقاد بأن الإداريين في الجامعات سوف لن يقاوموا فكرة بث المعلومات إلكترونياً كما يعتقد الكثير .. وبالنسبة للتكلفة المالية يرى "D. RUSSON" بأنه على المكتبات أن تشتري أجهزتها، ثم تتكفل بصيانتها، وإن هذا الجانب سوف يتقاضى القسم الأكبر من ميزانيات المكتبات كالأجهزة والمواصلات السلوكية^(٢١) على حساب امتلاك المواد المكتبية، ففي مكتبة المستقبل ستنتفك رؤوس الأموال على الأجهزة الضرورية التي تساعد على الوصول إلى مصادر المعلومات بدلاً من شراء مصادر المعلومات نفسها^(٢٢).

كما أن خزن المنشورات الالكترونية هو جد مختصر، وبذلك تتمكن المكتبات من أن تقتصر على حساب قاعات الخزن المكلفة، وعلى المكتبيين أن يقرروا عند الانتقاء أو الاختيار بين المصادر التقليدية أو الالكترونية^(٢٣)، وعليه فسوف تتخلص المكتبة من دفع المبالغ الطائلة التي تدفع لقيمة الاشتراكات وخاصة في الدوريات، وإن كل ذلك المبلغ سوف تتخلص منه المكتبة، ولن تحتاج لأكثر من رأسمال زهيد لشراء الأثاث الضروري للمكاتب والمنافذ للوصول إلى مراصد المعلومات^(٢٤).

وحول الطريق إلى المستقبل قدم لانكستر "F.W. LANCASTER" عدة مشاهد حول احتمال شكل مكتبة المستقبل كمعهد، وإن كتاباته تتضمن تحديداً مثالياً، ولكنها افتراضات بسيطة حول التحدي التقني، والتكيف الإنساني مع هذا التحدي التقني وتقبله. وفي كتابه^(٢٥) يقدم أساساً ممتازاً ونقطة انطلاق يمكن الانطلاق منها

ومن جملتها نشر المنشورات ، وقد تفحص "D. KING" في دراسته المظاهر التالية^(١٨) :

- ١ - تكاليف الأسلاك الهاتفية .
- ٢ - قيمة منافذ الحاسوب .
- ٣ - نظام مسهب للوريات الكترونية .
- ٤ - الإغارة بين المكتبات .
- ٥ - النشر الالكتروني عبر نظام تحرير الكتاب الكترونياً .
- ٦ - الظروف الاقتصادية والشروط التقنية .

كما ستحدث تقنية المعلومات الجديدة أيضاً تغييرات جذرية في إدارة المكتبات وخدماتها ، مثل وجود أعداد كبيرة من الحواسيب بمختلف أحجامها وأنواعها في المكتبات ومراكز المعلومات ، بالإضافة إلى أجهزة المصغرات الفيلمية ، الأمر الذي سينتج عنه انكماش في حجم صالات المطالعة . وقد بدأت المكتبات تقني وتغير للمستفيدين أوعية معلومات جديدة غير الكتب والدوريات بشكلها التقليدي . وتمثل هذه الأوعية الجديدة في ميكرو فيلم وميكرو فيش وأشرطة وأسطوانات وكاسيت وفيديو وأسطوانة مرنة "FLOPPY DISKS" تحتوي على برامج تعليمية وترفيهية أو حسابية ، وحتى الحواسيب الصغيرة «الميكروية» تعار الآن من قبل بعض المكتبات كما تعار الأفلام والأسطوانات والكتب^(١٩) .

ويرى دولن "K. DOWLIN" أن للمكتبة فرصة أخرى بالإضافة إلى مواصلة تقديم خدمات المعلومات لقراءتها تتمثل في إمكانية المكتبة في التوسع في تقديم خدمات مهمة إلى أعداد كبيرة من المستفيدين منها^(٢٠) :

- أ . توفير الاتصالات المعقدة بقواعد المعلومات الالكترونية .
- ب . توفير المؤتمرات الاجتماعية وبرامج مراكز الرسائل .
- ج . توفير الخدمات على الخط المباشر لمصادر المعلومات في مواقع كثيرة للمعلومات المطلوبة بدرجة عالية عن طريق الحاسوب أو الفيديو ديسك .
- د . تقديم الخدمات المعلوماتية للمجتمع .
- هـ . تقديم محاولات تعليم المكتبة أو استخدامها عن طريق الدائرة المرئية المغلقة .

كما سيكون لتقنية المعلومات أثرها أيضاً على المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات ، فعلى سبيل المثال نجد أن معظم المستفيدين تعودوا على استعمال الفهارس البطاقية ، ومع ازدياد حجم الإضافات أصبح الفهرس البطاقي يسبب مشكلات لا حصر لها ، كما أصبح مكلفاً للغاية ، ولذلك ظهرت الفهارس الالكترونية لما لها من مرونة وسرعة وفائدة للمستفيد ، ومع ظهور الحواسيب

كما ألمح "I.M. KLEMPNER" حول كيفية تأثير إجراءات عمليات المكتبة فقال : «إن معدل التقدم الحديث في تقنية المعلومات من الحواسيب ومكونات الاتصالات وتطوير برامج الحواسيب وإجراءات التفتيش والاتصال بين مراصد المعلومات ، ثم دمج ووصل نظم المعلومات المختلفة ومراصدها يقابله تطور الكثير من الإجراءات المكتبية التقليدية وممارساتها ووظائفها» . والواقع أن هذه التطورات ذات تأثير على كل مناهياً وفردياً واجتماعياً ، وأن المستقبل متنوع ولا يمكن فهمه أو سبر غوره^(٢١) .

إن تأثير العصر الالكتروني هو تأثير بعيد المدى في كل من الأقطار النامية والمتقدمة ، وأن الكثير من المؤلفين وصفوا هذا التأثير وهذا العصر بأنه الكوخ الالكتروني أو أنه الثورة الثالثة أو أنه عصر الفضاء ... وعلى كل حال ومهما يكن الاسم فإن "H.M. NEUSTADT" قد أعطانا حلاً لتاريخ هذا التطور بقوله «إن التطور بدأ قبل مائة سنة ونحن لا زلنا في منتصفه»^(٢٢) .

وإن أهم تأثير للمنشورات الالكترونية على المكتبات ولاسيما على قراءها هو زيادة أو تحسين الوصول إلى المعلومات واسترجاعها ، فهذه المنشورات الالكترونية سهلت هذه العملية للمزيد من المعلومات ، حتى يمكننا القول بأنه على المدى البعيد سوف تقلل هذه المنشورات الالكترونية من الحاجة إلى استخدام المكتبة أو الاستفادة من مهارات المكتبي ، لأن القارئ سيتمكن من الوصول إلى المعلومات وهو قابع في بيته أو مكتبة أو مختبره عن طريق منفذ الحاسوب . إذاً فلماذا الذهاب إلى المكتبة ما دام القارئ يمكنه أن يحصل على المعلومات عن طريق المنفذ الموجود على منضدته؟^(٢٣) .

إن النشر الالكتروني وإن كان ما زال في المرحلة الجنينية إلا أنه أبدى تأثيراً عميقاً على المكتبات في الدول المتقدمة ، وإن إمكانية وصول المنشورات عن طريق الحاسوب والاتصال السلبي بإمكانها تغيير مفهومنا عن مكونات المكتبة^(٢٤) .

وحول بعض التغييرات الاجتماعية التي يمكن أن تأتي نتيجة لاستخدام تقنية الحاسوب تعتقد سوزان ارتاندي "SUSAN ARTANDI" بأن الشعور الاجتماعي بخصوص التأثير التقني لم يكن ذا بال في المجتمع ، وأن المكتبيين سوف يتأثرون تأثيراً مباشراً بمشكلات النظام المعقد والمسئولية عن مصادر المعلومات والسرية وسلامة البيانات وخسران الأعمال التي ستأتي نتيجة للتغيير التقني ونحن الآن بحاجة إلى أن نفكر جدياً بهذه القضايا^(٢٥) .

وحول نتائج تأثير تقنية المعلومات مستقبلاً على المعلومات وخدماتها يؤكد دونالد كنج "DONALD KING" دور نظم استرجاع المعلومات على الخط المباشر وتسجيل المعلومات إلكترونياً

الضروري^(٣٧)، وكما يعتقد "S.D.NEILL"^(٣٨)، بأنه خلال الثلاثين سنة القادمة سوف يحدث التغيير بصورة تدريجية، وأن المكتبات في عام ٢٠١٠ م لن تبلى مخنفة كثيراً عن مكتبات ١٩٨٤ م.. ومهما يكن الأمر فإن مثل هذه التغييرات والاتجاهات لن تفرض نفسها، وستأتي آلياً. بل هي على العكس من ذلك ستواجه معارضة من العاملين في المهنة الذين يعتقدون أن البناء القائم هو الأحسن وأنه سيكافح للمحافظة على وجوده، ولذلك فإنه تقريباً وحتى الوقت الحالي لم يخطط أمناء المكتبات خطوة نحو تحويل المهنة للتعامل مع المستقبل، ولذا سوف نقود المخاطرة للدخول في ثورة المضغرات الالكترونية ولو أن ذلك سيكون متأخراً، وكما ذكر موزمان «فإن ما نحتاجه الآن هو أن نجد أمناء المكتبات غير خائفين من عملية الإرشاد وقابلين مستقبلاً للتوجيه والتكيف، وقادرين عقلياً على التعامل مع هذه المضغرات والفرص الموحدة أمامنا مهنياً»^(٣٩).

وأمام ثورة المعلومات والاتجاه نحو مجتمع ما بعد التصنيع «مجتمع المعلومات» تزداد الحاجة إلى المكتبات ووحدات المعلومات التي ليست بالضرورة كما نعرفها في الوقت الحالي، لأنه ربما يحدث تجزئ أو دمج في المجتمعات التي نخدمها، ومن المحتمل جداً بالنسبة للمكتبات أن تكسب دوراً مركزياً وحيوياً في المجتمع الذي يعتمد على المعلومات.

وإذا نظرنا إلى وطننا العربي فإننا نجد أن المستقبل قد شمل بعض مكتباتنا كما هو الحال في الدول المتقدمة، وهناك حقيقة واضحة بأن الاتصال عبر المنافذ الالكترونية لا يمكن أن يحل محل الطرق في خدمات المعلومات، ولكنه يمكن أن يكملها.

إن المستفيدين من المعلومات والباحثين عنها والذين يعملون على بثها يجب أن يجتمعوا ليعملوا على اختيار أحسن الطرق لإحلال التغيير. فلا مناص من تقبل التغييرات التقنية السريعة، ومحاولة الاستفادة من تأثيراتها على حياتنا العلمية والعملية ولو بشكل تدريجي في الوقت الحاضر، فالمكتبيون لديهم القدرة الفاعلة لقيادة مؤسساتهم ضمن هذا الخضم المعقد من التغيير^(٤٠)، وكما أشار دنييس لويس^(٤١) «من أجل الحياة والازدهار فإنه — في رأيي — إما أن نغير أو نتغير».

ظهرت مشكلات الاسعمال، واتضحت ضرورة تدريب المستفيدين على استخدام المنافذ وتفهم استراتيجيات البحث من أجل البحث والحصول على المعلومات والبيانات المطلوبة من مرصد المعلومات^(٤٢).

من المحتمل أن تأثير التقنية على المكتبات سوف يكون ثورة ذات مدى بعيد، فهل أعدنا أنفسنا لفهم هذه التطورات الالكترونية لكي نتكيف بموجبها؟ وهل أعدنا القرارات المشجعة للتحويل إلى المكتبة الالكترونية؟^(٤٣).

في هذا الصدد يعتقد "S.D.NEILL" بأن دور مكتبة المستقبل هو دور غير واضح وأن المكتبات في وضع صعب لكي تبدأ في كيفية التغيير لأنها تجهز المعلومات عند الحاجة دونما تمييز أو تحيز^(٤٤)... وبحلول عام ٢٠١٠، فإن نيل "S.D.NEILL" يعتقد بأن جميع المكتبات الجامعية والمكتبات العامة الكبيرة سوف تفتح أبوابها بالجماع للوصول إلى المعلومات عبر الخط المباشر للحصول على الخدمات البليوغرافية، ولكن هذه الخدمات سوف تكون متعلقة بنوعية مصادر المعلومات الأولية^(٤٥).

ويرى كنت دولن "KENETH DOWLIN"^(٤٦)، أن دور المكتبة الالكترونية سيتسع، وعلى المكتبات أن تغامر وتدخل في هذا الاتجاه، ويؤكد على هذا، وهو يرحب بأية طاقات تزيد من هذا المنحى لغرض زيادة تقديم المعلومات للجمهور، وهو يؤكد على دور المكتبيين وتفكيرهم بالمستقبل بدلاً من التأكيد على التقنية واستخداماتها لتزيد من وصول الإنسان إلى المعلومات.

وبالرغم من أن ولفرد لانكستر "W. LANCASTER" يرى أنه من الممكن إدراك مكتبة عظيمة، ولكنها تتكون من غرفة صغيرة لا تحتوي على أي شيء سوى منفذ الكتروني ومعدات التوصيل السلبي الأخرى. ومستقبلاً فإن جميع المكتبات سوف تكون على هذه الشاكلة، لأنها ستتمتع بالوسائل الالكترونية للوصول إلى مصادر المعلومات^(٤٧).

وكنتيجة منطقية فإن المكتبة التقليدية التي نعرفها بمجموعاتها وأثاثها ستختفي بالضرورة ما عدا تلك المواد التي ستواصل حفظ السجلات المطبوعة في الماضي وأن المكتبة سوف تصبح مركز أرشيف... فهل هذا يعني بأن المكتبة ستختفي؟ إن هذا ليس من



BUTLER, MEREDITH. "ELECTRONIC PUBLISHING AND ITS IMPACT ON LIBRARIES : ALITERATURE REVIEW" LIBRARY RESOURCES AND TECHNICAL SERVICES, VOL. 28, NO. 1, 1984. P 42.

٢ . أحمد بدر . المدخل إلى علم المعلومات والمكتبات ، دار المريخ ، الرياض : ١٩٨٥ ص ٣٤٠ ..

3. BUTLER, MEREDITH. OP. CIT. P 42.

4. IBID, P 44.

5. IBID.

6. IBID, P 43.

٧ . محمد محمد أمان «النشر الإلكتروني وتأثيره على المكتبات ومراكز المعلومات» المجلة العربية للمعلومات ، مج ٦ ، ع ١ ، ١٩٨٥ ص ٢٥ .

8. BUTLER, MEREDITH. OP. CIT. P 43.

9. MAGALHAES, RODRIGO. "THE IMPACT OF THE MICRO-ELECTRONICS REVELUTION IN LIBRARY AND INFORMATION WORK: AN ANALYSIS OF FUTURE TRENDS", UNESCO JOURNAL OF INFORMATION SCIENCE, LIBRARIANSHIP AND ARCHIVES ADMINISTRATION, VOL. V, NO. 1 JANUARY - MARCH 1983 P10.

10. BUTLER, MEREDITH. OP. CIT. P 47.

11. RUSSON, DAVID. "ELECTRONIC PUBLISHING : IMPACT ON LIBRARIES". A PAPER PRESENTED TO IFLA GENERAL CONFERENCE, MUNICH : 1983.

12. LANCASTER F.W. "THE ELECTRONIC LIBRARIAN" JOURNAL OF LIBRARY AND INFORMATION SCIENCE, VOL. 10, NO. 1 (CHINESE AMERICAN LIBRARIANS ASSOCIATION) APRIL 1984 P8-12.

13. RUSSON, DAVID. OP. CIT.

14. MECKLER, A.M. MICROPUBLISHING: A HISTORY OF SCOLARLY MICROPUBLISHING IN AMERICA (1983-1980) GREENWOOD. PRESS, WESTPART: 1982 P12-13.

15. LANCASTER, F.W. LIBRARIES AND LIBRARIANS IN AN AGE OF ELECTRONICS.

16. BUTLER, MEREDITH. OP. CIT. P 44.

17. THOMPSON, JAMES. THE END OF LIBRARIES. (2ND. ED.) CLIVE BINGLEY, LONDON: 1984 P2.

18. IBID.

19. IGWE, P.O.E. "THE ELECTRONIC AGE AND LIBRARIES: PRESENT PROBLEMS ON FUTURE PROSPECTS" INT. REV. VOL. 18, NO. 1, 1986 P77.

٢٠ . شعبان عبد العزيز خليفة «تكنولوجيا أقراص الليزر ودورها في اختزان واسترجاع المعلومات» ، ورقة قدمت إلى الندوة العربية الثانية للمعلومات حول «تكنولوجيا

المعلومات والاتصالات في الوطن العربي : تحديات المستقبل» تونس : يناير ١٩٨٩ ص ٢ .

٢١ . المصنر نفسه ص ٩ .

٢٢ . المصنر نفسه ص ٩-١٠ .

23. IGWE, P.O.E. "THE ELECTRONIC AGE AND LIBS.,," OP. CIT P 78.

24. IBID P 76.

25. RUSSON, DAVID, OP. CIT.

26. LANCASTER, F.W. "THE ELECTRONIC LIBRARIAN", P8-12.

27. BUTLER, MEREDITH. OP. CIT. P 47.

28. IBID. P 42 - 43.

٢٩ . محمد محمد أمان . مصنر سبق ذكره ص ٢٥ .

30. IGWE, P.O.E. "THE ELECTRONIC AGE AND LIBS...", OP. CIT. P 77.

٣١ . محمد محمد أمان . مصنر سبق ذكره ، ص ٢٥ .

32. BUTLER, MEREDITH OP. CIT. P 42.

33. NEILL, S.D. "LIBRARIES IN THE YEAR 2010", THE FUTURIST, 15, 1981 P 47-51.

34. IBID.

35. DOWLIN, KENNETH. "THE ELECTRONIC ECLITIC LIBRARY", LIBRARY JOUNAL, NOV. 1, 1980.

36. LANCASTER, F.W. "THE ELECTRONIC LIBRARIAN", OP. CIT. P8-12.

37. IBID.

38. NEILL, S.D. OP. CIT. P47.

39. MAGALHAES, RODRIGO, OP. CIT. P10.

40. AVRAM, HENRIETTE. "OVERVIEW-THE IMPACT OF TECHNOLOGY ON LIBRARIES "A PAPER PRESENTED TO IFLA GENERAL CONFERENCE, MUNICH: 1983. P11-12.

41. MAGALHAES, RODRIGO. OP. CIT. P7.

لاميزان عمر الضدي

في الاستسقاء

تحقيق ودراسة

عبدالله بن محمد أبو داهش

أستاذ مشارك بكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية بالبحر
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مقدمة :

يلحظ الناظر في تاريخ الأدب العربي أن مؤرخيه ، والمهتمين بدراساته ، قد حكموا عليه في فترات معلومة ، بالضعف ، والخطا ، وأطلقوا أحكامهم النقدية عندئذ على معظم بيانات ذلك الأدب دون تحقيق أو دراسة ، وهم بذلك لا يفرقون بين مواطنه المعهودة ، ولا يلتفتون إلى نتائج شعرائه المغمورين ، وبيئاته المنسية المهملة ، وإنما بنوا أحكامهم العامة على نماذج أدبية محدودة ، ومنظومات شعرية مكرورة ، وهذا يعود إلى توافر أولئك الباحثين على مصادر ذلك الأدب المنشودة ، وإلى إحاطتهم بواقع الأدب في بعض بلدان الوطن العربي ، مثل الشام ومصر ، لما تبيأ لهما من أسباب الطباعة ، والنشر ، إلى جانب قبولهم لأحكام المستشرقين العجم الذين قالوا بهذا الرأي وصدروا عنه ، فضلاً عن صدور أولئك الباحثين في أحكامهم النقدية عن أبيات معلومة معهودة لا تمثل ذلك الحال الأدبي ولا تصوره ، وإنما هي متفاوتة في قيمتها الأدبية ومنزلتها المعنوية ، ولعل السبب في إحاطتهم بها أنها أيضاً منشورة مطبوعة ، مما وسم النظرية المدرسية القائمة في تاريخ الأدب العربي بأنها لا تخلو من الخطأ ، والتعميم . ولذلك بات من المستحسن أن يكف أولئك الباحثون عن أحكامهم النقدية العامة ، وأن يصدروا جميعاً عن منهج تاريخي أدبي سوي ، وما ذاك بعزير على الباحثين المنصفين .

وإذا أدرك هذا القول علم بأن من مراكز الأدب المنسية التي لم تحظ بها هم أولئك الباحثين من قبل بلدان الجزيرة العربية ، مثل : الحجاز ، ونجد ، واليمن ، وتهامة ، وعسير ، والقطيف ، والأحساء ، إذ ظلت هذه البلدان بعيدة عن اهتمام الدارسين

وعنايتهم ، مما أوجد حلقات منقولة غير ظاهرة في تاريخ الأدب العربي ، فالحق أن تاريخ الأدب بهذه البلدان يستدعي من الباحثين الدراسة والتحقيق ، وما إهمال هذا الأدب سوى دليل على قصور منهج التاريخ الأدبي القائم ، وإن إعادة النظر في شمولية هذا المنهج يدفع تلك المظاهر ويلغيها ، فمن الواضح أن تهامة — على سبيل المثال — تتسم بوفرة أدبائها وكثرتهم ، وأنها ليست بذات ركود فكري ، وبخاصة في الفترة من القرن السابع حتى القرن الحادي عشر الهجريين ، والشواهد على ذلك كثيرة ، إذ عُرف نفر من شعرائها بالشهرة ، وذويوع الصيت ، واتصفوا بوضوح الموهبة ، والقدرة التعبيرية ، من مثل : القاسم بن علي بن هتيم ، ومملوحيه القاسم بن علي الذروي في القرن السابع الهجري ، والجراح بن شاجر الذروي ، وابن عمر الضمدي في القرن العاشر الهجري ، وغيرهم من إخوانهم الشعراء الذين لحقوا بهم في القرون الأخيرة الماضية .

وإذا كان نفر من الباحثين المعاصرين قد صرفوا جزءاً من دراساتهم نحو التاريخ الأدبي لهذه البلدان ، فإن تلك الدراسات لا زالت بعيدة عن اهتمامات مؤرخي الأدب بعامة الذين ركزوا لما بين أيديهم من نماذج أدبية مكرورة ، ولو أنصفوا لسعوا في الإفادة من تلك الدراسات ، وسدوا بها مسداً ظاهراً في حلقات ذلك التاريخ ، ولعل ما حملته هذه القصيدة التي بين أيدينا الآن من معان شعرية ، وقيم إنسانية ، وروح إسلامية ، يشير إلى ذلك الحال ، ويدعو إلى تأصيله ، والاهتمام به ، فلقد بات من المستحسن أن يقوم الباحثون الجادون في ظلال جامعاتهم بالتاريخ له ، والعناية به ، لعلهم يعملهم هذا يدفعون تلك الأحكام التقليدية العامة ، ويظهرون ما أهمله غيرهم ، ولن يعدموا بهذا العمل مظاهر الفلاح ، وحسن المقصد تجاه تراث أمته المجيد .

وإزاء ما تقدم يمكن القول إن من دواعي دراسة هذه القصيدة ، وتحقيقها ما يأمله المحقق من إعادة النظر في منهج التاريخ الأدبي لهذه الأمة ، ودفع ما انبعث في قوله السابق ، من أسباب القصور ، والإهمال . وما ذاك ببعيد ! ولا أزعج بتفوق مثل هذه المعاني في الأدب التهامي ، وإنما هو مسار أدبي إنساني مقبول ، قد لا يتوافر مثله في البيئات الأدبية الأخرى بمثل هذه المضامين ، وتلك الأحداث ، فأدب الاستسقاء يكاد يكون قليلاً بالنسبة لغيره من الظواهر الأدبية الأخرى .

ولما كنت قد أحطت بنشر أبيات من هذه القصيدة ضمن دراسة أعدها علي بن محمد أبو زيد الحازمي حول ابن عمر الضمدي ، بعنوان : «من رجال العلم في القرن العاشر الهجري بضمـد» كنت أحسب أن تلك الأبيات تمثل قصيدة ابن عمر الضمدي كاملة ، ولما

الضمدي إلى مكة المكرمة^(١٦) من أجل التحصيل ، والطلب .

عودته من الهجرة ، ومقامه في وطنه :

عاد ابن عمر الضمدي من رحلته العلمية الجادة إلى بلده ضد ، حيث استقر فيها ، وانصرف نحو التدريس ، والفتيا ، إذ أصبح «المرجع للمشكلات ، والمعوّل عليه في حل المعضلات»^(١٧) ، فلقد عمرت في عهده بلدة ضد^(١٨) ، وأصبحت من مراكز الفكر المشهورة بالخلاف السليماني بتهامة ، وكان له : «تعلق بصحبة الشريف أبي نغمي»^(١٩) بن بركات وولده الحسن^(٢٠) أهل مكة ، فبالغا في إنصافه وإكرامه ، فكان يقيم عندهما حيناً ، وحيناً ببلده^(٢١) ضد^(٢٢) .

صفاته وأعماله :

وصف بأنه الحجة^(٢٣) ، و «القاضي العلامة»^(٢٤) ، و «إمام المحققين في عصره»^(٢٥) ، وأنه : «من أئمة : العقول ، والمنقول ، وأوحد زمانه في الفروع والأصول»^(٢٦) ، ومن الذين تبخروا «في جميع الفنون»^(٢٧) ، «وكان فيه من مكارم الأخلاق ما يبهّر العقول»^(٢٨) ، و «ما لا تسعه الأوراق ، وفيه من السخاء ما لا يوجد في غيره»^(٢٩) ، عرف بحبه للأعمال الصالحة ، إذ قيل بأنه هو الذي عمر بلدة ضد ، وبنى مسجدها الجامع المشهور الذي اجتاحه السيل في عام ١٢٠١ هـ / ١٧٨٦ م ، وأنه الذي تسبب في إعفاء أهل ضد من العوائد الحكومية^(٣٠) ، وحفر لهم الآبار^(٣١) .

آثاره الأدبية :

يعد ابن عمر الضمدي من شعراء تهامة المعروفين في القرن العاشر الهجري ، فلقد وصف بأن «له في الأدب اليد الطولى»^(٣٢) ، إذ عرف : «له نظم فائق ، ونثر رائق وخط حسن»^(٣٣) ، ولعل قصيدته اللامية التي بين أيدينا الآن تعد من أبرز قصائده الشعرية ذيوياً وانتشاراً ، إذ عرفها الناس في زمانه ، وحرصوا على حفظها وتلوينها ، يقول عاكش^(٣٤) : «ولو لم يكن له إلا قصيدته التي [مطلعها] :

إن مسنا الضراً وضائق بنا الخيلُ فلن يخيب لنا في ربنا أمل
لكفاه فضيلة»^(٣٥) .

وعلى الرغم من شيوع ذكر بعض قصائد الضمدي وشهرتها ، يلحظ الباحث أنه لم يقل أحد من معاصريه ، أو التابعين له بوجود ديوان شعري لهذا العالم ، وإنما يكاد يستقر القول على ذكر عدد يسير من قصائده الشعرية المتفرقة ، وبخاصة في ميدان المدح^(٣٦) ، ولعل من أشهرها قصيدته التي بين أيدينا الآن ، وتلك القصيدة التي أنشأها بدافع من بواعث الفتن الظاهرة في زمانه ، التي يقول في مطلعها :

أرى ظلمات الظلم قد عمت الأرضاً ولم أر منقاداً إلى العمل الأرضاً^(٣٧)

وقعت في يدي نسخة مخطوطة من تلك الأبيات علمت بأن الأبيات التي أوردها الحازمي ناقصة عن الأصل بنحو اثني عشر بيتاً ، وأن النسخة المخطوطة تستحق التحقيق والنشر ، وذلك لما لهذه القصيدة من أثر في نفسي ، ولما أكنه من محبة وإجلال لعلماء تهامة ، حيث رأيت تحقيق هذا الأثر الأدبي على تلك النسخة الخطية وحسب ، ولم أشأ مقارنتها بما أورده الحازمي من أبيات في دراسته ، وذلك لنقص تلك الأبيات عن الأصل ، ولكونها أيضاً منقولة من أصل مخطوط دون تحقيق ، ولأنها مطبوعة على الآلة الكاتبة مما عرّضها لكثير من الأخطاء اللغوية ، والمآخذ الأسلوبية ، ولذلك أهملت معارضتها بالأصل ، ولم أقد منها .

وعلى الرغم من قلة المصادر التي تحدثت عن ابن عمر الضمدي ، فإنني قد حاولت الترجمة له ، والتعرض لمناسبة قصيدته ، كما غنيت بتحقيق النص ، ووصفه ، ودراسته ، وحيث لم يكن لهذه القصيدة عنوان معلوم ، فقد سميتها : «لامية ابن عمر الضمدي في الاستسقاء» ، وإني إزاء هذا العمل العلمي المتواضع أشكر الله تعالى ، وأثنى عليه ، واعترف بفضل عليّ ، إذ يسر لي سيل البحث العلمي في تاريخ الأدب ببلدان الجزيرة العربية ، وأرجوه القبول ، والسداد ، ثم أشكر من أسهموا في إخراج هذه القصيدة ونشرها ، وأخص بالشكر الأخ علي بن محمد الحازمي على عونه العلمي ، وما لقيته منه من تعاون مثمر عبر عملي في تحقيق هذه القصيدة ، كما أشكر الأخ علي بن عمر العسيري ، على ما أسهم به من جهود مباركة في سبيل الحصول على هذا الأثر الأدبي ، وتزويدي بصورة منه ، والله أسأل لي ولهما الجزاء الوافر ، والتوفيق الدائم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

محمد بن علي بن عمر الضمدي :

نسبه ، ومولده :

هو : محمد بن علي بن عمر^(١) بن محمد بن يوسف^(٢) الضمدي التهامي^(٣) ، من آل عمر : «الأسرة المشهورة»^(٤) بضمد^(٥) ، ولد سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة^(٦) ، بهجرة ضمد بالخلاف السليماني بتهامة .

نشأته وتعليمه :

نشأ الضمدي في حجر والديه الصالحين ببلدته ضمد ، حيث حفظ القرآن الكريم وتعلّمه^(٨) ، ثم هاجر في سبيل العلم إلى صعلة^(٩) ، وصنعاء^(١٠) ، ومكة المكرمة ، إذ «أخذ عن عبد الله بن يحيى النويد ، والفقيه سالم بن المرتضى ، ومحمد بن أحمد حابس ، ومحمد بن يحيى بهران»^(١١) ، وقد استجاز من الإمام شرف الدين^(١٢) إبان رحلته إلى اليمن^(١٣) ، ومن الحفاظ أحمد بن محمد بن حجر الميمني^(١٤) في عام ٩٦٦ هـ / ١٥٥٨ م في غضون رحلة

وقلي الدم ، وأكلت الميتة . والأطفال ، وتشتهر المجاعة في الخلاف بسنة أم العظام^(١٠٠) .

وإزاء ذلك كله يمكن القول : إن الداعي لنظم هذه القصيدة ، إنما هو من أجل طلب الفرج من الله لدفع ما حلّ بالناس من الضيق والشدة ، حيث أحلت الأرض ، واحتاج الناس إلى المطر ، وأن ذلك كان في سنة ٩٧٣ هـ/١٥٦٥ م ، إذ عرفت هذه السنة لدى الأهلين : « بسنة أم العظام^(١٠١) » ، كما أنه يتضح من النصوص السابقة أن هذه القصيدة قد قيلت ارتجالاً في المصلى عقب صلاة الاستسقاء ، وأن ناظمها هو ابن عمر نفسه إمام المصلين في تلك الصلاة ، كما أنه يتبين للناظر في تلك النصوص أن ابن عمر الضمدي حينما أنشأ قصيدته قد بلغ من العمر عتياً ، إذ دنا عمره من المائة سنة ، وهذا يشير إلى مكانة هذا العالم ، وعلو منزلته ، ويدل على قيمة قصيدته ، وما اتصفت به من ملامح الشعور الإسلامي الفياض ، فالحق أنها تمثل الاتجاه الإسلامي في الأدب التهامي ، وتندو من مكونات المنهج التاريخي الأدبي الإسلامي المأمول .

وصف نسخة هذه القصيدة :

لقد اعتمدت في تحقيق هذا الأثر الأدبي على نسخة خطية واحدة ، إذ وردت هذه النسخة ضمن مجموع خطي ، حيث تحوي أبياتها منه أربع صفحات ، وهي مكتوبة بخط نسخي معتاد ، ولكنها غير مضبوطة بالشكل ، ولا خالية من الهنات اللغوية ، والإملائية ، وفي هوامش النسخة تعليقات يسيرة ، وكلمات متفرقة ، كما أنها قد اشتملت على مقدمة «يسيرة» ، وخاتمة محدودة مقتضبة^(١٠٢) ، ولم تشتمل على عنوان معلوم ، وإنما هي — فيما يبدو — منقولة من أصل سابق مخطوط ، إذ دل وقوع الأخطاء الوافرة في رسم القصيدة على أنها متداولة بين الناس ، وأنها قد كتبت في زمن متأخر من تلويها الحقيقي .

وتقع هذه القصيدة في أربع صفحات ، إذ كان عدد أبياتها سبعة وأربعين بيتاً ، في كل بيت نحو عشر كلمات ، قد تزيد ، وقد تنقص ، وقد وقعت مقدمة هذه القصيدة في ثلاثة أسطر ، على حين كانت خاتمتها في سطر واحد ، كما يقع في الصفحة الأولى أربعة عشر سطرًا ، وفي الصفحة الثانية والثالثة ستة عشر سطرًا ، وفي الصفحة الرابعة فيما يتعلق بالقصيدة خمسة أسطر .

ولم تكن هذه القصيدة مضبوطة بالشكل ، وليس فيها ذكر لاسم الناسخ وتاريخ النسخ ، كما أنها غير خالية من الأخطاء الإملائية ، والأسلوبية ، والضرورات الشعرية ، مما حُرّف في كثير من رسم كلماتها ، وأوقع الناسخ في شيء من المآخذ العلمية ، ويتضح شيء من ذلك في تسهيل الناسخ للهمزة أو حذفها ، وربما حقق همزة الوصل في

وجملة القول : إن نتاجه الأدبي يكاد يكون قليلاً إذا ما قورن بمكانته العلمية ، ومنزلته الأدبية ، وأن آثاره الأدبية بعامته : « يغلب عليها الطابع الديني^(١٠٣) » ، وذلك يعود إلى غلبة الروح الإسلامية على ثقافة هذا الشاعر ، وما يصدر عنه من شعور إسلامي فياض .

وفاته :

تفاوت المؤرخون في تحديد تاريخ وفاة هذا العالم ، إذ ذهب عبد الله بن علي النعمان الضمدي ، والحسن بن أحمد عاكش إلى أنه توفي سنة ٩٩٠ هـ/١٥٨٢ م ، على حين ذهب محمد محمد زبارة إلى أن وفاته كانت في سنة ٩٨٨ هـ/١٥٨٠ م ، ولعل الصواب ما ذهب له النعمان ، وعاكش ، إذ هما من مواظبيه^(١٠٤) ، ومن يفترض منهما العناية بتحقيق وفاته ، وذكر ترجمته ، وبخاصة إذا عُلم أن عاكشاً من أحفاد ابن عمر الضمدي ، ومن ذريته ، فلقد قال النعمان في معرض حديثه عن حوادث سنة ٩٩٠ هـ : « وفيها توفي الشيخ العلامة الفقيه الفهامة محمد بن عمر الضمدي^(١٠٥) » ، وقال عاكش : « ووفاته سنة تسعين بتقديم التاء المثناة من فوق وتسعمائة ، فمئة عمر مائة سنة وسبع سنين^(١٠٦) » ، وهذا يحدد تاريخ وفاته ، ويشير إلى أنه قد عمّر مائة سنة ، وازداد سبعا .

مناسبة هذه القصيدة ، وسبب نظمها :

لقد أفاض المؤرخون المحليون في ذكر مناسبة هذه القصيدة ، وسبب نظم ابن عمر لها ، فقد ذكر عاكش أنه : « روي أنه عمّ الجذب هذه الجهات [الخلاف السليماني] فخرج بالناس لصلاة الاستسقاء^(١٠٧) » ، وأنشد هذه القصيدة ارتجالاً بعد الصلاة ، فما أكملها حتى منّ الله سبحانه بالمطر ، ولم يحمل من موضعه إلا على رقاب الرجال لشدة ما وقع من المطر ، وهذا من كراماته^(١٠٨) ، وقيل في صدد نسخة هذه القصيدة المخطوطة : « هذه المنظومة للقاضي العلامة جمال الدين محمد^(١٠٩) بن علي بن عمر الضمدي ، يروي^(١١٠) أنه فعلها في المصلى ، وقت الاستسقاء ، ولم ينقلوا من مكانهم حتى^(١١١) وقع المطر ، وحصل الفرج ، فرحمه الله ، وغفر لنا وله^(١١٢) » ، وإلى مثل هذا أشار علي بن محمد أبو زيد الحازمي ، ورأى أن هذه القصيدة قيلت في سنة ٩٧٣ هـ/١٥٦٥ م ، وأنها السنة التي اجتاحت فيها القحط والمجاعة بلدان الخلاف السليماني^(١١٣) ، مما دعا الناس إلى طلب السقيا والفرج من الله .

وقد بنى الحازمي قوله هذا على ما ذكره العقيلي في كتابه : « الخلاف السليماني » ، إذ قال العقيلي : إنه « في عام ٩٧٣ [هـ] اجتاحت الخلاف السليماني مجاعة ضارية ، فتكت بالأغلب الأعم من سكانه ، وعزّت الأفوات ، بل لم يجد الناس ما يقتاتون به ، فاضطر الأغلب من سكان البوادي إلى سحق العظام ، وسفها ،

والسبل»، و: «نبتل، وابتهلوا»، وغيرها، وهذا وإن كان مقبولاً بعد سبعة أبيات عند العروضيين، إلا أنه يعد عيباً عند النقاد المحدثين.

وإذا كانت هذه الملاحظات متعلقة بالجانب العروضي، والقافية، فإن مما يلحظه المحقق في ميداني الأسلوب والمعاني شيوع بعض الكلمات القلقة في موضعها، مثل قول الشاعر:

«عنا فأنفع شيء عندنا العجل»^(٥٩)

وقوله:

«ربّما يحولها عنا فنتنقل»^(٦٠)

فماذا يعني بقوله «العجل»؟، ولمن تنتقل في الشطر الثاني؟ وربما كان البيت قلقاً كله في مثل قول الشاعر:

وقلّ حد زمان جارجي غدا يدني الرفيع وينعل به السفلى^(٦١)

وقد تحتاج بعض الألفاظ في أبيات القصيدة إلى شيء من التحرير في مثل قول الشاعر:

«عنا فأنفع شيء عندنا العجل»^(٦٢)

فالمعنى يحتاج إلى نظر، ولفظة «عنا» تلبو غريبة، ولو قال «بنا» ما احتل المعنى، ولا الوزن، وقد يتساءل الناظر في قول الشاعر:

«وتخصب الأرض في شام، وفي يمن»

لماذا خص الشاعر الخصب بالشام واليمن وحسب؟، ولعل الشاعر هنا انطلق من مفهوم محلي هو شام الأرض ويمنها، فكأنه قد أراد العموم، وربما أراد حديث رسول الله ﷺ الذي يقول فيه: «اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا...»^(٦٣)، كذلك يلحظ المحقق وجود غرابة في ورود بعض الأبيات في هذه القصيدة، من مثل قول الشاعر:

واسق البلاد بغيث مسبل غدق مبارك مزجحي مزنه هطل
سح عيم ملث القطر ملتقى لرعه في هوامي سحبه زجل^(٦٤)

إذ يبدو أن الشاعر قد تأثر بغيره من الشعراء في نسجه اللغوي لهذين البيتين، فلغتهما — فيما يبدو — غير لغته، وكأنهما غريبان عن بقية أبيات القصيدة، ولعلهما قد زيدا من بعد وفاة الشاعر، وبخاصة إذا علم تداول هذه الأبيات، وتعاقب النساخ على تلويها، وقد يكون ذلك صحيحاً إذا تبين أن الأبيات التي سجلها علي بن محمد أبو زيد الحازمي في دراسته حول ابن عمر لم تشمل هذين البيتين، إذ أكد للمحقق أنه لم يحط سوى بتلك الأبيات التي أوردها في مقاله المذكور، وأنه قد استنسخ تلك الأبيات من مكتبة أحد علماء المخلاف السليماني المتأخرين منذ ثلاثين سنة^(٦٥)، وقد يثير هذا الأمر وقوع اختلاف في رواية تلك الأبيات التي رواها الحازمي، وما ورد في المخطوطة المعتمدة في هذا التحقيق، إذ وردت أبيات عديدة في المخطوطة لم تكن موجودة في تلك المقالة المطبوعة، كما أنه

بعض المواطن، مما يشير إلى أنه كان لا يحسن التفريق بين همزتي القطع، والوصل، وقد يأتي شيء من ذلك من أجل الضرورة الشعرية. وكان الناسخ أيضاً لا يفرق بين رسم الهمزة، والياء، ولا المقصور والممدود، كما هو واضح في حواشي التحقيق، وحينما يتعين على الناسخ رسم واو الجماعة والألف الذي بعدها كان يستبدلها برسم ضمة فوق الحرف الأخير من الكلمة، مثل ألفاظ «تنكّل»، «أمل»، «ابتهل»، وهذا كثير مألوف عنده. ومما يلاحظ على الناسخ أنه كان لا يفرق بين رسم حرفي: الظاء، والضاد في مثل ألفاظ: «لظى»، «انظر»، «الظل»، وكان أيضاً لا يفرق بين «واو الجماعة» و«واو الجماعة» في مثل لفظ «اتصلوا»، كما أن الناسخ تعود زيادة الألف في «ابن» عند وقوعها بين علمين، كما هو واضح في صدر القصيدة.

دراسة القصيدة وتقويمها:

يحلل بالمحقق دراسة الأثر المخطوط الذي يقوم على تحقيقه، لما لذلك من أهمية عند النارسين، ومما يجب الوقوف عنده في هذه القصيدة: دراسة مظاهر الوزن، والأسلوب، والمعاني، إذ تستحق من المحقق البحث، والدراسة، فمن الواضح أن وزن هذه القصيدة من بحر البسيط، وعروض هذا البحر وضربه مخبونان^(٦٦)، والخبز زحاف يجري مجرى العلة في هذا البحر أيضاً، ولذلك لجأ الشاعر إلى بعض الضرورات الشعرية المعهودة، مثل وصل همزة القطع في قوله:

«وانظر إلى قوله: ادعوني استجب لكم»^(٦٧)

فقد وصل همزة القطع في لفظ: «استجب»، مع حذف الياء للضرورة في لفظ: «ادعوني»، وإشباع الميم في «لكم»، وهذا مقتبس من قوله تعالى: «وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ»^(٦٨)، وهنالك بعض الأبيات المكسورة في وزنها، مثل الشطر الثاني في البيت الآتي:

أستغفر الله من قولي ومن عملي إني امرؤ سامني القول والعمل^(٦٩)

كما أنه قد ورد في هذه القصيدة بيت عروضه مقصورة (فاعل)، وهذا خلاف المعهود، في مثل قوله:

«ضاق الخناق فنفسى ضيقة عَجَلَى»^(٧٠)

ويلحظ أيضاً ورود التلويز في أحد أبيات القصيدة دون أن يدرکه الناسخ، مما يدعو إلى إصلاحه، وذلك في قول الشاعر:

وأهمل الجَل فيه حق صاحبه ال أدنى وضافت على كل به السبل^(٧١)

إذ وردت كلمة «الأدنى» جميعها في الشطر الثاني، ومما يلاحظ في قافية هذه القصيدة أن كثيراً من الكلمات التي تنهي بها الأبيات قد أتت مكرورة، وهو ما يعرف بالإطاء، مثل لفظي: «السبل،

- نشأ اختلاف في رواية بعض أبيات في المخطوطة ، والمقالة ، مثل قول الشاعر :
- وصل رب على المختار من مضر محمد خير من يخفى وينتعل^(٨٦) (٨) وسائل الله ما زالت مسائله
- إذ ورد هذا البيت في مقالة الحازمي المنشورة هكذا :
- وصل رب على المختار من مضر ما [أرقلت] في الغياي منها الأبل^(٨٧) (٩) فافزع إلى الله واقرع^(٨٨) باب رحمته
- ومن الواضح أن أبيات هذه القصيدة غير مترابطة ، إذ يمكن تقديم بعضها على بعض ، أو حذفها دون أن يخل هذا الأمر بمضمون القصيدة ومقصدها ، ولعل ذلك يعود إلى كونها قيلت ارتجالاً ، كما أن الصورة الشعرية المعهودة تعد نادرة في هذه الأبيات سواء أكانت صوراً مركبة أم جزئية ، وكان الشاعر أحياناً يلجأ إلى اللغة التقريرية المباشرة ، مما أضعف لغة الشعر عنده وأفقدها ، ومع ذلك أتت معاني هذه القصيدة رفيعة مقبولة ، حيث صدرت من روح صادقة مؤمنة ، وحقت إيمان هذا الشاعر في إقباله الحقيقي نحو الله تعالى في تضرع وخشية مظهراً صدق أحاسيسه ، وشعوره ، فأنت التناجح ظاهرة مؤيدة ، ولذلك يمكن القول أن القيمة المعنوية لهذه القصيدة تفوق قيمتها الفنية سواء كان ذلك في نهجها الإسلامي القويم أم في قيمتها التاريخية المهمة ، وذلك كله يزيد في أهمية معاني هذه القصيدة ومضمونها .

لامية ابن عمر الضمدي

في

الاستسقاء

[البسيط]

[بسم الله الرحمن الرحيم]^(٨٩)

- (١) إن مسنا الضّر ، أو ضاقت بنا الخيل
فلن يخيب لنا في ربنا أمل^(٩٠)
- (٢) وإن أناخت^(٩١) بنا البلوى^(٩٢) فإن لنا
رباً يحولها عنا فتتقل^(٩٣)
- (٣) الله في كل خطب حسينا وكفى
إليه نرفع شكوانا ونستهل
- (٤) من ذا نلوذ به في كشف كُرْبتنا^(٩٤)
ومن عليه سوى الرحمن نتكل
- (٥) وكيف يرجي سوى الرحمن من أحد
وفي حياض نذاه^(٩٥) التهل^(٩٦) والعلل^(٩٧) ؟
- (٦) لا يَرجى^(٩٨) الخَيْرُ إلا من لديه ولا
لغيره يتوقى الحادث الجلل
- (٧) خزائن الله تغني كل مفقر
وفي يد الله للسؤال^(٩٩) ما سألوا
- (٨) وسائل الله ما زالت مسائله
مقبولة^(١٠٠) ما لها رد ولا ملل
- (٩) فافزع إلى الله واقرع^(١٠١) باب رحمته
فهو^(١٠٢) الرجاء لمن أغيت به السبل
- (١٠) وأحسن الظن في مولاك وأرض بما
أولاك ينحل عنك البؤس والوجل^(١٠٣)
- (١١) وإن أصابك عسر فانتظر فرجا
فالعسر باليسر مقرون ومتصل^(١٠٤)
- (١٢) وانظر^(١٠٥) إلى قوله: ادعوني^(١٠٦) استجب^(١٠٧) لكم^(١٠٨)
فذاك قول صحيح ماله بدل
- (١٣) كم أنقذ الله مضطراً برحمته
وكم أنال ذوي الآمال مأملوا^(١٠٩)
- (١٤) يا مالك الملك فادفع ما أَلَم بنا
فما لنا بتولي دفعه قبل
- (١٥) ضاق الخناق فنفسي ضيقة^(١١٠) عَجَلِي^(١١١)
عسا^(١١٢) فأفزع شيء عندنا العجل^(١١٣)
- (١٦) وحل عقلة مَحَل^(١١٤) حل ساحتنا
بضره عمت الأمصار والجلل^(١١٥)
- (١٧) وقُطعت منه أرحام^(١١٦) لشدته
فما لها اليوم غير الله من يصل
- (١٨) وأهمل^(١١٧) الحل فيه حق صاحبه أَل
أدنى^(١١٨) وضاقت على كل به السبل^(١١٩)
- (١٩) فرب طفل وشيخ عاجز هَرَم^(١٢٠)
أمت مدامعه في الخد تهمل
- (٢٠) وبات يرعى نجوم الليل من قلق^(١٢١)
وقلبه فيه نار الجوع تشتعل
- (٢١) أمسى يعج^(١٢٢) من البلوى إليك ، ومن
أحواله عندك التفصيل والجمال
- (٢٢) فأنت أكرم من يدعى ، وأرحم من
يرجى ، وأمرك فيما شئت ممثّل
- (٢٣) فلا ملاذ^(١٢٣) ، ولا ملجأ^(١٢٤) سواك ، ولا
إلا إليك الحي^(١٢٥) عنك مرغل
- (٢٤) فاشمل عبادك بالخيرات إنهم^(١٢٦)
على الضرورة والشكوى قد اشتملوا^(١٢٧)
- (٢٥) واسق البلاد بغيث^(١٢٨) مسيل^(١٢٩) غَدَق^(١٣٠)
مبارك^(١٣١) مُزَجِجِي^(١٣٢) مزه هطل^(١٣٣)
- (٢٦) سح^(١٣٤) عميم^(١٣٥) ملث^(١٣٦) القطر ملتق

- (٢٧) تكسى^(١١٧) به الأرض ألواناً منمنمة^(١١٨)
 لرعده في هوامي^(١١٩) سحبه زجل^(١٢٠) (٣٧) ولا تسود^(١٢١) له وجهاً إذا غشيت
 وجوه أهل^(١٢٢) المعاصي من لظى^(١٢٣) ظلل^(١٢٤)
 بها^(١٢٥) تعود بها أحواها الأول (٣٨) أستغفر الله من قولي ومن عملي
 ويصبح الروض مخضراً ومبتسماً^(١٢٦) (٣٩) ...^(١٢٧) ...^(١٢٨) ...^(١٢٩) ...^(١٣٠) ...^(١٣١)
 من النبات عليه الوشي^(١٣٢)، والحلل^(١٣٣) (٣٩) ...^(١٣٤) ...^(١٣٥) ...^(١٣٦) ...^(١٣٧) ...^(١٣٨)
 وتخصب الأرض في شام^(١٣٩) وفي يمن^(١٤٠) (٤٠) ولم أقدم لنفسي قط صالحة
 به وتخيلا^(١٤١) سهول الأرض والجبل
 يارب عطفاً فإن المسلمين معاً
 مما يقاسون في أكبادهم شعل
 (٣١) وقد شكوا كل^(١٤٢) ما لاقوه من ضرر^(١٤٣)
 إليك يا مالك الأملاك وابتهلوا^(١٤٤)
 (٣٢) فلا يردك عن تحويل ما طلبوا
 جهل لذلك ولا عجز ولا بُخل^(١٤٥)
 (٣٣) يا رب وانصر جنود المسلمين على
 أعدائهم وأعنتهم^(١٤٦) أينما نزلوا
 (٣٤) وفلّ حد زمان جارحي^(١٤٧) غدا
 يدي الرفيع وينعلي^(١٤٨) به السفل^(١٤٩)
 (٣٥) يارب فارحم مسيئاً^(١٥٠) مذنباً عظمث
 منه المائم والعصيان، والزلال^(١٥١)
 (٣٦) قد أثقل الذنب والأوزار^(١٥٢) عاتقه
 وعن حمد المساعي عاقه الكسل
 (٤١) يا خجلتي^(١٥٣) من عتاب الله يوم غد
 إن قال خالفت أمري أيها الرجل
 (٤٢) من ما علم الناجون واتصلوا^(١٥٤)
 به إليّ، ولم تعمل بما عملوا
 (٤٣) يا رب فاغفر ذنوبي كلها كرمأ
 فإنسي اليوم منها خائف وجل^(١٥٥)
 (٤٤) واغفر لأهل ودادي كل^(١٥٦) ما اكتسبوا
 وحط عنهم من الآثام ما احتملوا
 (٤٥) واعمم بفضلك كل المؤمنين وثب
 عليهم وتقبّل^(١٥٧) كل ما فعلوا
 (٤٦) وصل ربّ على المختار من مضر
 محمد خير من يخفى^(١٥٨) ويتعجل
 (٤٧) وآله الغرّ، والأصحاب عن طرف^(١٥٩)
 فإنهم غرر الإسلام والحجج^(١٦٠)

الهوامش

- (١) محمد بن حيدر النعمي، «الجواهر اللطاف» ١٣٦.
 (٢) الحسن بن أحمد عاكش، «الديباج الخسرواني» ١١، ١٢.
 (٣) محمد بن محمد زبارة، «ملحق البلر الطالع» ٢٠٤.
 (٤) زيادة من المحقق.
 (٥) انظر عن ضمّد: «المعجم الجغرافي لمقاطعة جازان» للعقيلي ٢٦٦، و: «معجم البلدان» لياقوت ٤٦٢/٣.
 (٦) عبد الله بن علي العمودي، «ملخص تحفة الفاريء والسامع في اختصار اللامع» ٤٥.
 (٧) الحسن بن أحمد عاكش، «الديباج الخسرواني» ٨٣.
 (٨) عبد الله بن علي النعمان الشقيري الضمدي، «العقيق اليمني في وفيات وحوادث الخلفاء السليمان» ٣٠٨.
 (٩) انظر عن صعلّة: «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» للحجري ٤٦٧/٢.
 (١٠) انظر عن صنعاء: «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» للحجري ٤٨٣/٢، و: «تاريخ مدينة صنعاء» للرازي الصنعاني.
 (١١) انظر ترجمته في: «البلر الطالع» للشوكاني ٢٧٨/٢.
 (١٢) محمد بن محمد زبارة، ملحقه السابق ٢٠٤.

- (١٣) لم نحدد المصادر التي تعرضت لترجمة الصمدي نسب الإمام شرف الدين ، ولعله : الإمام المتوكل على الله شرف الدين بن شمس الدين بن الإمام المهدي أحمد بن يحيى ، انظر ترجمته في : «البدر الطالع» للشوكاني ٢/٢٧٨ .
- (١٤) محمد بن محمد زبارة . ملحقه السابق ٢٠٤ .
- (١٥) انظر ترجمته في : «البدر الطالع» للشوكاني ١/١٠٩ ، و : «الأعلام» للزركلي ١/٢٣٤ .
- (١٦) محمد بن محمد زبارة ، ملحقه السابق ٢٠٤ .
- (١٧) الحسن بن أحمد عاكش ، «الديباج الخسرواني» ١٢ .
- (١٨) علي بن محمد أبو زيد الحازمي ، «من رجال العلم في القرن العاشر الهجري بضمه» ٢٨ .
- (١٩) انظر ترجمته في : «الأعلام» للزركلي ٦/٥٢ .
- (٢٠) انظر ترجمته في : «الأعلام» للزركلي ٢/٢١٨ .
- (٢١) عبد الله بن علي النعمان الشقيري الصمدي ، كتابه السابق ٣٠٨ .
- (٢٢) محمد بن أحمد العقيلي ، «المعجم الجغرافي لمقاطعة جازان» ٢٦٧ .
- (٢٣) محمد بن حيدر النعمي ، كتابه السابق ١٣٦ .
- (٢٤) محمد بن محمد زبارة ، ملحقه السابق ٢٠٤ .
- (٢٥) الحسن بن أحمد عاكش ، «الديباج الخسرواني» .
- (٢٦) المصدر نفسه ١٢ .
- (٢٧) المصدر نفسه ١٢ .
- (٢٨) عبد الله بن علي النعمان الشقيري ، كتابه السابق ٣٠٨ .
- (٢٩) المصدر السابق ٣٠٩ .
- (٣٠) الحسن بن أحمد عاكش ، «عقود الدرر» ١١٦ .
- (٣١) محمد بن أحمد العقيلي ، «المعجم الجغرافي لمقاطعة جازان» ٢٦٧ .
- (٣٢) الحسن بن أحمد عاكش ، «عقود الدرر» ١١٦ .
- (٣٣) الحسن بن أحمد عاكش ، «الديباج الخسرواني» ١٢ ، وانظر : «العقيق اليمني» للصمدي ٣٠٩ .
- (٣٤) عبد الله بن علي النعمان الشقيري الصمدي ، كتابه السابق ٣٠٩ .
- (٣٥) انظر ترجمته في : «الأعلام» ٢/١٨٣ .
- (٣٦) «الديباج الخسرواني» ١٢ ، وفي الأصل قال المؤلف : «طالعها» ، ولعل الصواب ما أثبت .
- (٣٧) علي بن محمد أبو زيد الحازمي ، مقاله السابق ٣١ ، ٣٢ .
- (٣٨) الحسن بن أحمد عاكش ، «عقود الدرر» ١٨ .
- (٣٩) علي بن محمد أبو زيد الحازمي ، مقاله السابق ٢٩ .
- (٤٠) يراد بهذا : أنهما من أهل ضمد .
- (٤١) عبد الله بن علي النعمان الشقيري الصمدي ، كتابه السابق ٣٠٩ .
- (٤٢) «الديباج الخسرواني» ١٣ .
- (٤٣) في المخطوط : «الاستسقى» .
- (٤٤) المصدر نفسه ١٢ .
- (٤٥) في الأصل : «ابن» .
- (٤٦) في الأصل : «يروا» .
- (٤٧) في الأصل : «حتا» .
- (٤٨) مقدمة القصيدة ١ .
- (٤٩) مقاله السابق ٢٩ .
- (٥٠) ٣٠٨/١ .
- (٥١) المصدر نفسه ٣٠٨/١ .
- (٥٢) هي قول الناسخ : «تمت بحمد الله وتوفيقه» .
- (٥٣) أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ، «عروض الورد» ، تحقيق صالح جمال بلوي ٦٤ .
- (٥٤) القصيدة ٢ .

- (٥٥) من آية ٦٠ سورة غافر .
- (٥٦) القصيدة ٣ .
- (٥٧) القصيدة ٢ .
- (٥٨) القصيدة ٢ .
- (٥٩) القصيدة ٢ .
- (٦٠) القصيدة ١ .
- (٦١) القصيدة ٣ .
- (٦٢) القصيدة ٢ .
- (٦٣) انظر : «جامع الأصول في أحاديث الرسول» لابن الأثير الجزري ٦٢/١٠ .
- (٦٤) القصيدة ٢ .
- (٦٥) حديث معه في شهر جمادى الثانية ١٤١٠ هـ .
- (٦٦) المخطوطة ٤ .
- (٦٧) ٣١ ، وقد وردت كلمة «أُرقلت» في هذا المرجع هكذا : «أُرقيت» ، وهو خطأ ، قال ابن منظور : «وأُرقلت الدابة والناقة إِرْقَالاً أُسِرِعَتْ» «اللسان» ٣١٢/١٣ .
- (٦٨) زيادة من المحقق .
- (٦٩) لم يبدأ الناسخ تحرير هذه القصيدة بـ «بسم الله الرحمن الرحيم» ، وإنما قال في صدرها : «وهذه [المنظومة] للقاضي العلامة جمال الدين محمد [بن] علي [بن] عمر الضمدي ، [يروى] أنه فعلها في [المصل] وقت الاستسقاء» [] ، ولم ينقلوا من مكانهم [حتى] وقع المطر ، وحصل الفرج ، فرحمه الله ، وغفر لنا ، وله ، وأعاد علينا من بركاته» .
- (٧٠) في «المعجم الوسيط» : «أناخ بالمكان : أقلم ، ويقال : أناخ به البلاء والدُّل : حَلَّ به ولزمه» ٩٧٠/٢ .
- (٧١) أراد الفحط والجلب وقلة المطر .
- (٧٢) أراد زوال هذا الحال ، ولم يرد انتقاله إلى جهة ثانية كما توحي به الدلالة اللغوية في هذه الكلمة .
- (٧٣) قال الرازي في : «مختار الصحاح» : الكَرْبَةُ بالضم الغَمُّ الذي يأخذ بالنفس ، وكذا الكَرْبُ ، تقول : كَرْبَهُ الغَمُّ أي : اشتد عليه من باب نصر» ٥٦٦ .
- (٧٤) في الأصل : «سوا» .
- (٧٥) في الأصل : «بنداه» .
- (٧٦) «الثَّهْلُ : الشُّرْبُ الأوَّل» «مختار الصحاح» ٦٨٣ .
- (٧٧) «الْعَلَلُ : الشُّرْبُ الثاني ، يقال : عَلَّلَ بعد ثَهْلٍ» المصدر السابق ٤٥١ .
- (٧٨) في الأصل : «لا يرتجأ» .
- (٧٩) في الأصل : «للسؤال» .
- (٨٠) في الأصل : «مقبولة» .
- (٨١) قال الفيروزآبادي : «قَرَعَ الباب كمنع دَقَّهُ» «القاموس المحيط» ٦٦/٣ .
- (٨٢) كنا ليستقيم الوزن .
- (٨٣) «الْوَجَلُ : الخوف ، تقول منه وَجَلَ وَجَلًا وَتَوَجَّلًا بالفتح ، وهذا مُوَجِّلُهُ بالكسر» «الصَّحاح» للجوهري ١٨٤/٥ .
- (٨٤) قال تعالى : «فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا . إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا» آيتا ٥ ، ٦ سورة الانشراح .
- (٨٥) في الأصل : «انضر» .
- (٨٦) تحذف الياء نطقاً في هذه الكلمة ، للضرورة من أجل الوزن .
- (٨٧) وصل الشاعر حمزة القطع في هذه الكلمة للضرورة من أجل الوزن .
- (٨٨) أشبع الشاعر الميم في لفظ «لَكُمْ» ، وهذا القول مقتبس من قوله تعالى : «وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» من آية ٦٠ سورة غافر .
- (٨٩) في الأصل : «أمل» .
- (٩٠) كنا ليستقيم الوزن .
- (٩١) في الأصل : «عجلاً» ، والعروض : «عَجَلَى» فاعل ، وهي مقصورة .
- (٩٢) كنا في الأصل ، ولعل الصواب «بنا» .
- (٩٣) هذه الكلمة قلقة في موضعها .
- (٩٤) قيل في : «المعجم الوسيط» : «المَحَلُّ : انقطاع المطر ويئس الأرض من الكَلَأ ، ويقال : أرض مَحَلَّةٌ لا مرعى بها ، ويقال : رجلٌ مَحَلٌّ : لا ينتفع به [والحال] البُعد ، والشُّتَّة (ج) مُحُول ، وأَحْمَال» ٨٦٣/٢ ، انظر : «اللسان» لابن منظور ١٣٩/١٤ .

- (٩٥) أراد المنازل والديار ، وهذا اللفظ معهود في بلدان الجزيرة العربية ، والصواب : حلال ، أو أجلة ، وفي : «المعجم الوسيط» : «الجلّة : منزل القوم ، وجماعة البيوت ، ومجتمع الناس» ، «المحلّ : مصدر ميمي المكان الذي يحل فيه» «المحلّ : المكان الذي يحل فيه» و «المحلّة : منزل القوم (ج) محال» ١٩٣/٢ .
- (٩٦) قيل في «المعجم الوسيط» : «الرّحم ، والرّحم ، والرّحم ... القرابة أو أسباها يذكر ويؤنث . (ج) أرحام ، وذوو الأرحام : الأقارب الذين ليسوا من العصبة ، ولا من ذوي الفروض ، كبنات الإخوة ، وبنات الأعمام» ٣٣٥/١ .
- (٩٧) «الجلّ : الودّ والصديق» «مختار الصحاح» ١٨٧ .
- (٩٨) رسم الناسخ هذه الكلمة جميعها في الشطر الثاني ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبت ، لأن البيت ملور ، ولولا ذلك لانكسر البيت .
- (٩٩) تكررت هذه الكلمة بعد ورود ثمانية ألفاظ بلفظ واحد ومعنى واحد ، وغير هامشها ، وهو ما يسمى بالإبطاء ، وهو من عيوب القافية ، انظر : «مختصر القوافي» لابن جني ، تحقيق حسن شاذلي فرهود ٣٢ ، وقد تكرر مثل ذلك في القصيدة ، ولعل السبب في كثرته في هذه الأبيات أن القصيدة قيلت ارتجالاً .
- (١٠٠) قال الجوهري : «الهرم بالتحريك : كبير السن ، وقد هَرِمَ الرجل بالكسر ، وأهرمته الله سبحانه ، فهو هَرِمٌ ، وقوم هَرَمَى» «الصحاح» ٢٠٥٦/٥ .
- (١٠١) «الفلق : الانزعاج» «مختار الصحاح» ٥٤٩ ، انظر : «القاموس المحيط» للفيروزآبادي ٢٧٩/٣ .
- (١٠٢) قال الفيروزآبادي : «يَعْجُ وَيَعْجُ كَيْمَلُ عَجًا وَعَجِيحًا صَاحٌ وَرَفَعَ صَوْتَهُ» «القاموس المحيط» وفي : «مختار الصحاح» : «الْعَجَّ رَفَعَ الصَوْتَ ، وَقَدْ عَجَّ يَعْجُ بالكسر عَجِيحًا ، وَعَجَّعَ : صَوَّتَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى» ٤١٣ .
- (١٠٣) في الأصل : «ملاذا» .
- (١٠٤) تسهل الهمة هنا من أجل الوزن .
- (١٠٥) أراد الإنسان ، وغيره .
- (١٠٦) كنا ليستقيم الوزن .
- (١٠٧) في الأصل : «اشتمل» .
- (١٠٨) قال ابن منظور : «الغيث المطر والكلا ، وقيل الأصل المطر سُمِّيَ ما ينبت به غيثًا ، أنشد نعلب : وما زلتُ مثل الغيث يُرْكَبُ مَرَّةً فَيُعْلَى وَيُؤَلَى مَرَّةً فَيُنْبِتُ» «اللسان» ٤٨٠/٢ .
- (١٠٩) قال ابن منظور : «السَّيْلُ بالتحريك المَطَرُ ، وقيل المطر المُسِيلُ ، وَقَدْ اسْتَيْلَتِ السَّمَاءُ ، وَأَسْلَى دُمُوعُهُ ، وَأَسْبَلُ المَطَرُ والدُمْعُ إِذَا هَطَلَا والاسم السَّيْلُ بالتحريك» «اللسان» ٣٤٢/١٣ .
- (١١٠) قال الرازي : «الماء الغدق بفتحين الكثير» «مختار الصحاح» ٤٦٩ .
- (١١١) في الأصل : «مبارك» .
- (١١٢) كنا في الأصل .
- (١١٣) قال الرازي : «الهطل تنابع المطر والدمع وسيلانه ، يقال هطلت السماء من باب ضرب ، وهطَلْنَا بفتح الطاء وهطَلْنَا أَيضاً . وسَحَابٌ هَطِلٌ ، ومَطَرٌ هَطِلٌ كثير الهطْلان ، وسَحَابٌ هَطِلٌ جمع هَاطِلٍ ودَيْعٌ هَطْلَاءٌ ، ولا يقال سحب أهطل ، وهو كفولهم امرأة حسنة ، ولا يقال رجل أحسن» «مختار الصحاح» ٦٩٦ ، ويظهر في هذا البيت ، والذي بعده غرابة لغتهما ، إذ يلحظ الناظر فيهما صعوبة كلماتهما ، واختلاف قاموسهما عن بقية أبيات القصيدة ، مما يدعو إلى الشك فيهما ، وهل هما من أبيات القصيدة ؟
- (١١٤) قال ابن منظور : «سَخَّ الدمع والمطر والماء يسح سَخًا وسحوحًا أي سال من فوق ، واشتد انصبابه ، وساح يسبح سباحًا إذا جرى على وجه الأرض» «اللسان» ٣٠٥/٣ .
- (١١٥) في «المعجم الوسيط» : «العيم : كل ما اجتمع وكثر» ٦٣٥/٢ .
- (١١٦) قال الفيروزآبادي : «الْتُّ دوام المطر» «القاموس المحيط» ١٧٣/١ ، وفي : «الصحاح» : «الْتَّ المطر أي : دام أيامًا لا يقلع» ٢٩١/١ .
- (١١٧) انظر : «اللسان» لابن منظور ٢٤٠/٢٠ .
- (١١٨) قال الرازي : «الرَّجَلُ بفتحين الصوت يقال سَحَابٌ رَجَلٌ أي ذو رَعْدٍ» ، «مختار الصحاح» ٢٦٩ .
- (١١٩) في الأصل : «تكسي» .
- (١٢٠) قيل في «المعجم الوسيط» : «نَبَاتٌ مُنَمَّمٌ مُلْتَفٌ مجتمِعٌ» ٩٦٥/٢ .
- (١٢١) كنا في الأصل ، ولعل الصواب : «به» .
- (١٢٢) قيل في : «المعجم الوسيط» : «الْوَشْيُ : نقش الثوب ، ويكون من كل لون ، و [الوشى] نوع من الثياب الموشية» ١٠٤٨/٢ ، انظر : «الصحاح للجوهري» ٢٥٢٤/٦ .
- (١٢٣) قيل في : «المعجم الوسيط» : «الحَلَّةُ : الثوب الجيّد الجديد غليظًا أو رقيقًا و [الحلة] ثوب له بطانة و [الحلة] ثوبان من جنس واحد ، و [الحلة] ثلاثة أثواب ، وقد تكون قميصًا وإزارًا ورداء ، (ج) حُلٌّ ، وحلال» ١٩٣/١ .
- (١٢٤) شام الأرض : شمالها .
- (١٢٥) من الأرض : جنوبها ، وبهذا يندفع القول بتخصيص طلب السقيا ، والفرج للشلم ، واليمن وحسب ، إذ ليس المقصود بذلك هاتين البقعتين وحسب ، وانظر : «جامع الأصول» لابن الأثير ٦٢/١٠ .

- (١٢٦) في الأصل : «وتحيى» ، ولعل الصواب ما أثبت .
- (١٢٧) في الأصل : «كلماء» ، قال عبد السلام هارون : ما : «المصلرية ، توصل بحين ، زُيْتُ ، أَيْنَ ، كَلَّ المنصوبة على الطرفية .. بخلاف كل المرفوعة أو المجرورة أو المنصوبة على المفعولية» «قواعد الإملاء» ٥٩ .
- (١٢٨) كنا وضعت علامة الجملة الاعتراضية من أجل تحرير المعنى وإيضاحه .
- (١٢٩) في الأصل : «ابتهل» .
- (١٣٠) كنا ليستقيم الوزن ، لأن الضرب في «البحر البسيط» محبوس كالآتي : فَعْلَن .
- (١٣١) تحقق المهمة هنا من أجل الوزن .
- (١٣٢) كنا في الأصل .
- (١٣٣) كنا في الأصل ، وقد أراد : «رفعة المقام وعلوه ، لمن لا يستحقه» .
- (١٣٤) كنا ورد هذا البيت في الأصل ، ولا يخلو هذا البيت من المآخذ اللغوية ، والأسلوبية .
- (١٣٥) في الأصل : «مسيّاً» .
- (١٣٦) «الزَّلَّة : السَّفْطَةُ وَالْحُطْبَةُ» «المعجم الوسيط» ٤٠٠/١ ، انظر : «القاموس المحيط» للفيروزآبادي ٣/٣٨٩ .
- (١٣٧) قال الرازي : «الْوَزْرُ : الإثم ، والثقل» «مختار الصحاح» ٧١٨ ، وفي : «المعجم الوسيط» : «[الوزر] الذُّب ، (ج) أوزار» ١٠٤٠/٢ .
- (١٣٨) من قوله تعالى : «يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ ، وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ..» من آية ١٠٦ سورة آل عمران .
- (١٣٩) تختلس الحركة هنا قليلاً من أجل الوزن .
- (١٤٠) في الأصل «لضي» .
- (١٤١) مفردها : «ظَلَّة» .
- (١٤٢) في الأصل : «امرء» .
- (١٤٣) وقد تقرأ في الأصل : «ساقني» ، ولعل الصواب ما أثبت .
- (١٤٤) أراد عمله في قوله ، وسعيه ، وكسبه .
- (١٤٥) هنا الشطر غير مقروء في الأصل .
- (١٤٦) قال الرازي : «الْخَطْلُ المنطق الفاسد المضطرب ، وقد خَطِلَ في كلامه من باب طَرَب ، وأَخْطَلَ أي أفحش» «مختار الصحاح» ١٨١ .
- (١٤٧) تحوَّك الياء هنا من أجل الوزن .
- (١٤٨) أي : «يا خجلي» .
- (١٤٩) في الأصل : «واتصلوا» ، وقد يكون المعنى غير واضح في هذا البيت .
- (١٥٠) في الأصل : «وجلوا» .
- (١٥١) في الأصل : «كلماء» .
- (١٥٢) وقد ترسم : «فتقبل» .
- (١٥٣) انظر : «المعجم الوسيط» ١٨٦/١ .
- (١٥٤) ولعله أراد الصحاب كافة (رضوان الله عليهم) .
- (١٥٥) قال الناسخ : «تمت بحمد الله وتوفيقه» .

المصادر والمراجع

أولاً : المخطوطات :

- (١) الضمدي ، عبد الله بن علي النعمان الشقيري . «العقيق اليمني في وفيات وحوادث الخلفاء السليماني» ، مخطوط ، توجد نسخة منه في قسم المخطوطات بالمكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة ، تحت رقم ١٤٣٣ .
- (٢) عاكش ، الحسن بن أحمد . «الديباج الخسرواني بذكر أعيان الخلفاء السليماني» ، مخطوط ، يوجد لدى حجاب بن يحيى الحازمي ، بمدينة ضمد بجازان ، بدون رقم .
- (٣) عاكش ، الحسن بن أحمد . «عقود الدرر في تراجم علماء القرن الثالث عشر» ، توجد منه نسخة ، بقسم المخطوطات ، المكتبة المركزية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، تحت الرقم ١٣٣٤ .
- (٤) العمودي ، عبد الله بن علي . «ملخص تحفة القاريء والسامع في اختصار تاريخ اللاحق» ، مخطوط ، يوجد لدى إبراهيم بن عبد الله العمودي ، بأي عريش بجازان ، بدون رقم .
- (٥) النعمي ، محمد بن حيدر . «الجواهر اللطاف المترجمة بهامات الأشراف من سكان صبيا والخلفاء» ، مخطوط ، توجد لدى المحقق نسخة مصورة منه ، بدون رقم .

ثانياً : المطبوعات :

- (١) ابن الأثير الجزري ، أبو السعادات المبارك بن محمد . «جامع الأصول في أحاديث الرسول» ، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ، نشر وتوزيع مكتبة الحلواني ، مطبعة الملاح ، مكتبة دار البيان ، (١٣٩٢ هـ/١٩٧٢ م) .
- (٢) ابن جني ، أبو الفتح عثمان . «مختصر القوافي» ، تحقيق حسن شاذلي فرهود ، ط ١ ، مط الحضارة العربية ، مصر (١٣٩٥ هـ/١٩٧٥ م) .
- (٣) الجوهرى ، إسماعيل بن حماد . «الصحاح : تاج اللغة وصحاح العربية» ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، ط ٢ القاهرة (١٤٠٢ هـ/١٩٨٢ م) ، بدون معلومات أخرى للنشر .
- (٤) الجوهرى ، إسماعيل بن حماد . «عروض الورقة» ، تحقيق صالح جمال بدوي ، ط ١ ، مط الصفا ، مكة المكرمة ، «مطبوعات نادي مكة الثقافي» ، (١٤٠٦ هـ/١٩٨٥ م) .
- (٥) الحازمي ، علي محمد أبو زيد . «من رجال العلم في القرن العاشر الهجري بضمـد» ، مقال مطبوع على الآلة الكاتبة ، يوجد لدى صاحبه بمدينة ضمد بجازان .
- (٦) الحجري ، محمد بن حمد . «مجموع بلدان اليمن وقبائلها» ، تحقيق إسماعيل بن علي الأكوع ، ط ١ ، منشورات وزارة الإعلام والثقافة ، اليمن (١٤٠٤ هـ/١٩٨٤ م) .
- (٧) الحموي ، ياقوت . «معجم البلدان» ، دار صادر ، بيروت ، بيروت (١٤٠٤ هـ/١٩٨٤ م) ، بدون معلومات أخرى للنشر .
- (٨) الرازي الصنعاني ، أحمد بن عبد الله . «تاريخ مدينة صنعاء» ، تحقيق حسين عبد الله العمري ، ط ١ (١٣٩٤ هـ/١٩٧٤ م) ، بدون معلومات للنشر .
- (٩) الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر . «مختار الصحاح» ط ١ ، نشر دار الكتاب العربي ، بيروت (١٣٨٧ هـ/١٩٦٧ م) .
- (١٠) زبارة ، محمد بن محمد . «ملحق البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع» مصورة عن الطبعة الأولى ١٣٤٨ هـ ، نشر دار المعرفة ، بيروت .
- (١١) الزركلي ، خير الدين . «الأعلام» ، ط ٦ ، دار العلم للملايين (١٤٠٤ هـ/١٩٨٤ م) .
- (١٢) الشوكاني ، محمد بن علي . «البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع» مصورة عن الطبعة الأولى ١٣٤٨ هـ ، نشر دار المعرفة ، بيروت .
- (١٣) العقيلي ، محمد بن أحمد . «تاريخ الخلاف السليماني» ، ط ٢ ، مط نهضة مصر ، القاهرة ، منشورات دار الجامعة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض (١٤٠٢ هـ/١٩٨٢ م) .
- (١٤) العقيلي ، محمد بن أحمد . «المعجم الجغرافي لمقاطعة جازان» ط ١ ، مط نهضة مصر ، القاهرة ، منشورات دار الجامعة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض (١٣٩٩ هـ/١٩٧٩ م) .
- (١٥) الفيروزآبادي ، محمد بن يعقوب . «القاموس المحيط» ، نشر دار العلم للجميع ، بيروت ، بدون تاريخ ، ولا معلومات أخرى .
- (١٦) مصطفى ، إبراهيم وآخرون . «المعجم الوسيط» ، المكتبة العلمية ، طهران ؛ بدون معلومات للنشر .
- (١٧) ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم . «لسان العرب» طبعة مصورة عن بولاق ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأبناء والنشر ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مط كوستاتسوماس ، مصر .
- (١٨) هارون ، عبد السلام . «قواعد الإملاء» ط ٣ ، مكتبة الخانجي (١٣٩٦ هـ/١٩٧٦ م)

وهذه الحروف العلامية هي التي علم علي بن عمر العرب في كل لغة
 وبرأها فاعلموا في كل لغة لا يفسدوا ما لم يفسدوا في كل لغة
 الحرف ومحل الزجر في حقه وعزنا وكما راعا علينا في كل لغة

من قسنا العز وضاقت من الحلال
 اننا نخت بنا البوي فان لنا
 لله في كل عظم حسنا وكفى
 واذا وقع في كنف كرمنا
 من غير من سدر من احد
 والمخير الامن لديه ولا
 اننا نغفر كل مقتدر
 من الله ما كانت مسائلة
 من الله واغفر باب رحمة
 من الطين في مولا كذا من
 ما كثر من فانيه فرجا

فلي تحب لنا قربنا
 ربنا لعلنا ننت
 اليه ورفع سكرنا ونسبح
 ومن عليه سوا الرحمن يتكلم
 وفي حياض هذا القدر العادل
 لغيرة من في الحادث الجمال
 وفي عين الله التسوق را سانا
 مقبول ما لاهر ولا سلك
 ففجر الرحمن اغيت بشي
 ان لا كحل عند من سوا الله
 فالعشر بالخير مقدس ومشت

[illegible]

وهذه الرسيلة الى الله بعبادته في شوقكم بها اي
 يا عازت الله جسد السر سرعة
 ان ابطت عازت الامراجا وديوت
 حلت وطقت بني كل نارة له
 حرم عجا كنه صرا ونازل
 حشوت برقي في كل الامور ولا
 ان الشرايد معا نازت افرجت
 كم نرطبا في الامواله العبادكم
 له علينا من الفضل المستشر
 يا عازت بقلب كبير محزون وحبل
 عجا انا انت الما ان جعلنا

« الصفحة الأولى من المخطوطة » « الصفحة الأخيرة من المخطوطة »

خير صديق .. عند الضيق



خَيْرُنَا مَنْ تَعَلَّمَهُ ، وَعَلَّمَهُ .

مع تحيات



سابك

الشركة السعودية للصناعات الأساسية

والشركات التابعة لها



سانكو الرازي ابن سينا يوكيما ساد حديد صلب غاز بيت صدف كيميا شرق ابن حيان ابن زهر ابن الطار

أخبار ثقافية

إعداد
محمد خير رمضان يوسف

أخبار متفرقة

مليار أمي في العالم

جاء في نشرة (سورس يونيسكو) الشهرية التي تصدرها منظمة اليونسكو أن العالم يضم ٩٦٥ مليون أمي يزيد عمرهم عن ١٥ سنة في حين أن هناك ١٣٠ مليون طفل تتراوح أعمارهم بين ست سنوات وإحدى عشرة سنة لم يذهبوا أبداً إلى المدرسة .

وفي مطلع هذا العام الذي أعلن عاماً دولياً نحو الأمية وتمهيداً لعقد المؤتمر العالمي حول التعليم للجميع في بداية مارس (آذار) القادم في تايلاند ، أوردت اليونسكو في هذا الملف وعنوانه «الهدف هو التعليم للجميع» حصيلة متشائمة لعقد الثمانينات .

وأضافت النشرة أن التعليم شهد توسعاً كبيراً في الستينات والسبعينات إلا أنه ما لبث أن استهدف بشكل أساسي عندما تعلق الأمر بالتوفير ، فقد تراجعت حصة التعليم في الميزانية الوطنية في كل دولة من أصل اثنتين من دول العالم الثالث .

وبصورة موازية تراجع عدد مدرسي المرحلة الابتدائية في خمس الدول النامية وخصوصاً في إفريقيا وآسيا .

وتعد الفتيات الضحايا الرئيسيين لهذا الوضع إذ يمثلن ٦٠ في المئة من الأطفال الذين لم يذهبوا إلى المدرسة (الشرق الأوسط ١٤١٠/٧/٢٣ هـ) .

صحيفة كل ساعة !

في ٢ أبريل (نيسان) بدأ في واشنطن توزيع أول صحيفة أمريكية بحجم صغير يجري إصدارها كل ساعة ، وقدمت إلى المسافرين في إحدى الرحلات إلى نيويورك . وستكون الصحيفة التي تحمل اسم «آخر الأخبار» في المرحلة الأولى في متناول المسافرين على متن رحلات شركة بان أمريكان . والصحيفة الجديدة التي تتوجه أساساً إلى رجال الأعمال وتحتوي على ٢٤ صفحة ، توفر لهم آخر الأخبار العالمية المهمة ، وأخباراً اقتصادية ، إضافة إلى توقعات الأرصاد الجوية ، وهي تتضمن أيضاً إعلانات . والأخبار التي تنشرها هذه الصحيفة يصفها ناشروها ورئيس تحريرها «ليلاند شوارتز» «إذاعة مطبوعة» تعتمد برقيات اثنتين من وكالات الأنباء الأمريكية (الجزيرة ١٤١٠/٩/٩ هـ) والمسائية (١٤١٠/٩/٨ هـ) .

أحدث مركز لدراسات الخليج العربي

افتتح في جامعة الملك سعود بالرياض أحدث مركز لدراسات الخليج العربي يتبع لكلية العلوم الإدارية ويهدف إلى العناية بشؤون منطقة الخليج العربي

في مختلف المجالات ، ويعمل على توفير المعلومات وإجراء البحوث والدراسات ، التي يعدها الخبراء والمختصون وأعضاء هيئة التدريس ، وذلك للاستفادة منها في رسم الخطط ووضع السياسات المطلوبة على أسس علمية مدروسة . كما يهدف المركز إلى تعميق التعاون بينه وبين المراكز العلمية الأخرى في المنطقة . وقال الدكتور فايز الحبيب عميد كلية العلوم الإدارية ورئيس مركز دراسات الخليج العربي بجامعة الملك سعود إن المركز يضطلع بالعديد من المهام لتحقيق أهدافه ، حيث يقوم بتجميع وتوثيق المعلومات التي تتعلق بدول الخليج العربي وإنشاء مركز معلومات لهذا الغرض .

بالإضافة إلى مهمة التنسيق بين البحوث العلمية والدراسات التي تجريها الجهات المختصة سواء داخل الجامعة أو خارجها والتي تتعلق بالخليج العربي ، وإصدار دورية محكمة تتضمن الأبحاث والدراسات الخاصة بالخليج العربي ، وفقاً للقواعد المعمول بها في جامعة الملك سعود ، والمشاركة في الندوات والمحاضرات العالمية والإقليمية الخاصة بدول الخليج العربي . (الشرق الأوسط ١٤١٠/٣/٢٦ هـ) .

رابطة الأدب الإسلامي العالمية

* رابطة الأدب الإسلامي العالمية هيئة أدبية عالمية ، تضم الأدباء الإسلاميين المنتسبين إليها على اختلاف لغاتهم وجنسياتهم .

* تأسست عام ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، بمجهود عدد من المهتمين بالأدب الإسلامي . وكانت النواة العالمية الأولى للأدب الإسلامي المنعقدة في لكتو في الهند عام ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م قد أوصت بإقامة رابطة عالمية للأدباء الإسلاميين .

* مقرها الرئيس في ندوة العلماء بمدينة لكتو في الهند .

* رئيسها أبو الحسن علي الحسيني الندوي .

* للرابطة أن تنشئ مكاتب وفروعاً في أي مكان في العالم .

* للرابطة نظام أساسي أقرته هيئته العليا في اجتماعها الأول عام ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ينظم هيكلها الإداري ويبين أهدافها ومبادئها العامة وشروط عضويتها .

* ترحب الرابطة بكل أديب مسلم ملتزم بدين الله عز وجل ، لا يقل عمره عن عشرين سنة ، وله إنتاج أدبي أصيل منشور ، ويلتزم بمبادئ الرابطة ويعمل على تحقيق أهدافها .

أهداف الرابطة :

* تعريف الأدباء الإسلاميين - على اختلاف لغاتهم وأجناسهم - بعضهم ببعض ، وجمع كلمتهم ، وإقامة التعاون بينهم ليكونوا قوة إسلامية ، سلاحها الكلمة الأصلية الملتزمة بالإسلام .

* العمل على تأصيل نظرية الأدب الإسلامي ، وإظهار الملامح السائدة في الأدب الإسلامي قديمه وحديثه .

* تحقيق مبدأ عالمية الأدب الإسلامي .

* العمل على تأصيل نظرية النقد الإسلامي ، على أن تتصف بالموضوعية ، والنصف ، والبعد عن القوالب المستوردة والأساليب المبهمة .

* رسم منهج إسلامي مفصل للفنون الأدبية الحديثة (القصة ، المسرحية ، السيرة الذاتية ، التمثيلية المسموعة ، التمثيلية المرئية) .

* الاهتمام بالتفسير الإسلامي للأدب .

الملك عبد العزيز بمجلة من المكتبات التخصصية الكبيرة في الاقتصاد الإسلامي وأداة أساسية للدارسين والباحثين في هذا المجال .
وتضم المكتبة أكثر من عشرين ألف كتاب ومجلد باللغتين العربية والإنجليزية في الاقتصاد الإسلامي والعلوم الشرعية والرسائل الجامعية التي لها علاقة بالاقتصاد الإسلامي .

وقد قام رجل الأعمال وعضو مجلس إدارة المركز صالح كامل برصد منحة مالية سنوية تستخدم في إمداد المكتبة بالكتب واللوازم الفنية .
وكان صالح كامل قد تبرع بتشييد مبنى المركز في الحرم الجامعي على أحدث الطرق ، وبلغت تكلفته حوالي ٣٠ مليون ريال سعودي .

الجدير بالذكر أن جامعة الملك عبد العزيز قامت بإنشاء مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي كجزء من كلية الاقتصاد والإدارة بها عام ١٩٧٧ م بهدف المساهمة في بناء فكر اقتصادي إسلامي وتهيئة المناخ العلمي اللازم للباحثين فيه ..

ويتركز نشاط المركز في الأبحاث ونشر الكتب والمطبوعات وعقد الندوات والمؤتمرات ، وكذلك المساهمة في إعداد المناهج الدراسية لما يدخل في اختصاصه ويشرف على المركز مجلس إدارة يختص برسم السياسة العامة للمركز وتحديد أهدافه (الرابطة الإسلامية رجب ١٤١٠ هـ) .

كتب معادية .. تحت أسماء مستعارة

حذرت وكالة الأنباء الإسلامية الدولية من ظهور بعض الكتب في لبنان التي تتطاول على الإسلام والمسلمين وتتهجم على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم .

وتفيد بعض التقارير أن هذه الكتب التي بلغت ثمان أسواق لبنان قد ألفها القسوسة وأخفوا أسماءهم تحت أسماء مستعارة مثل أبو موسى الحريري وإلياس المر ، حتى لا ينكشف أمرهم .

وقد طالبت المؤسسات والمنظمات الإسلامية في لبنان بسحب هذه الكتب من الأسواق ، حيث استجابت أجهزة الأمن لهذه المطالبة إلا أن المنظمات التنصيرية أعادت طبع هذه الكتب ونشرها .

وتتبع وكالة الأنباء الإسلامية الدولية بالمنظمات الإسلامية الانتباه لهذه المحاولات التي تحاول النيل من الإسلام ومن سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشكيك المسلمين اللبنانيين في دينهم . (الرياض ١٢/٨/١٤١٠ هـ) .

فهرسة ٤٠ ألف مخطوطة في علوم القرآن

أخبر المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية في عمان فهرسة نحو أربعين ألف مخطوطة عربية إسلامية منتشرة في جميع أنحاء العالم تمثل نحو ٤٥٠٠ مؤلف من مؤلفات العرب والمسلمين في علوم القرآن الكريم . وقد تم إصدار هذه الفهارس وكشافاتها وأدلتها في ستة وعشرين مجلداً تتناول مخطوطات المصاحف وعلوم رسم المصاحف والتجويد ، والقراءات والتفسير وعلومه (آب/جمادى الأولى ١٤١٠ هـ) .

جائزة الملك فيصل لعام ١٤١٠ هـ

— منحت جائزة خدمة الإسلام مناصفة لكل من علي الطنطاوي وخورشيد أحمد رئيس المؤسسة العالمية للدراسات الاقتصادية الإسلامية في الجامعة الإسلامية في إسلام آباد ، وذلك لما قدمه كل واحد منهما من جهود في سبيل الإسلام والمسلمين .

* إعادة كتابة تاريخ الأدب العربي من وجهة نظر إسلامية .

* إظهار صلة الأدب الإسلامي الحديث بالأدب القديم ، والرد على المحاولات الداعية إلى الانفصال بين أدب أمنا في الماضي والحاضر .

* دراسة الأدب الإسلامي المعاصر في البلاد الإسلامية وإظهار الخصائص المشتركة للأدب الإسلامي في العالم .

* القيام بدراسات موسعة لعدد من الأدباء الإسلاميين وخاصة الذين صاغوا أدبهم بإحدى لغات الشعوب الإسلامية .

* تعريف الشعوب الإسلامية بأدب بعضها بعضاً ، بترجمة أثرها الأدبية إلى عدد من لغات الشعوب الإسلامية الأخرى .

* تشجيع الأدب الذي يهتم بقضايا المرأة المسلمة وتشجيع نتاج الأدبيات المسلمات .

* رسم منهج إسلامي لأدب الأطفال واليافعين والشباب .

* التصدي للدعوات الأدبية المشبوهة والمنحرفة .

* الدفاع عن حرية الفكر والتعبير بما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية .

* الدفاع عن حقوق الأدباء الإسلاميين المعنوية والمادية .

* تهيئة وسائل النشر والتوزيع لأدباء الرابطة بجميع الوسائل الممكنة .

مبادئ عامة لرابطة الأدب الإسلامي العالمية :

١ — الأدب الإسلامي هو التعبير الفني الصادق عن الحياة والكون والإنسان وفق الكتاب والسنة .

٢ — الأدب الإسلامي حقيقة واقعة منذ انبلاج فجر الإسلام وهو يستمد عطائه من مشكاة الوحي وهدي النبوة .

٣ — الأدباء الإسلاميون متقيدون بالإسلام وقيمه ، وملتزمون في أدبهم بمبادئه ومثله .

٤ — الأدب الإسلامي ريادة للأمة ومسؤولية أمام الله عز وجل .

٥ — الأدب الإسلامي أدب متكامل ، ولا يتحقق تكامله إلا بتآزر المضمون مع الشكل .

٦ — الأديب الإسلامي مؤتمن على فكر الأمة ومشاعرها ولا يستطيع أن ينهض بهذه الأمانة إلا إذا كان تصوره صحيحاً ومعارفه الرئيسية كافية .

٧ — الأدب الإسلامي يرفض المذاهب الأدبية المنحرفة .

٨ — إن الأدب الإسلامي يفتح صدره للفنون الأدبية الحديثة ، ويحرص على أن يقدمها للناس وقد برئت من كل ما يخالف دين الله عز وجل ، وغيت بما في الإسلام من قيم ثمينة وتوجيهات سديدة .

٩ — والأدب الإسلامي بحاجة إلى نقد إسلامي معاصر يواكب مسيرته ويرسخ أصوله ويضبط مخطئه ويعلل شأنه . والحمد لله رب العالمين .

من أخبار الكتب والمكتبات

الموسوعة الجغرافية

• أنجزت عمادة البحث العلمي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية العديد من المشروعات ، منها إعداد أجزاء كثيرة من الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي ، وهي موسوعة كبيرة يشارك في إعدادها أكثر من خمسين متخصصاً في الجغرافيا من جميع أنحاء العالم الإسلامي .

مكتبة اقتصادية

• تعتبر مكتبة صالح عبد الله كامل بمركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي في جامعة

الأبواب التالية : الموقف السياسي — الموقف العسكري — شؤون داخلية — الإغاثة والإعمار ، فضلاً عن التحليلات الموضوعية ..

وقد سبق للمعهد أن أصدر تقريرين شهريين باللغة الإنجليزية لمتابعة القضية الأفغانية منذ خمس سنوات ، أحدهما يغطي الجانب السياسي والآخر يغطي الجانب العسكري .

• البحوث الفقهية المعاصرة

مجلة علمية متخصصة في الفقه الإسلامي ، صاحبها ورئيس تحريرها عبد الرحمن بن حسن النفيسة . صدر عندها الثاني من السنة الأولى في (محرم — صفر — ربيع الأول) ١٤١٠ هـ . وقد تضمن هذا العدد البحوث التالية :

- أخلاق أهل العلم/عبد العزيز بن باز .
- تعويض المضرور من قبل الدولة في الفقه الإسلامي وتطبيقات ذلك في المملكة العربية السعودية/سعود الدريب .
- أحكام الفقه في الخمر والمخدرات / عثمان العياري .
- مقاصد الشريعة الإسلامية والمصالح المحمية بالعقوبة/إسماعيل أبو شريعة .
- مصادر الحق في الفقه الإسلامي / محمد زكي بن عبد البر .
- من مناهج علماء المسلمين في التأليف/حمد الجنيدل .
- الفقه بين اللغة والشرع/عبد الله الشنيطي .
- الحد من النسل (قضية للبحث)/عبد الرحمن بن حسن النفيسة .

كما تضمن العدد مجموعة من الفتاوى التي أصدرتها المحامع الفقهية ، منها : الوفاء بالوعد والمراحمه للأمر بالشراء ، تغير قيمة العملة ، الحقوق المعنوية ، الإيجار المنتهي بالتمليك ، التمويل العقاري لبناء المساكن وشراؤها وتحديد أرباح التجار ، زكاة أجور العقار ، التطهير بمياه المجاري بعد تنقيتها ، تحويل الذكر إلى أنثى وبالعكس ، قيام الشيك مقام القبض في صرف النقود بالتحويل في المصارف ، الاكتفاء بالقيود في دفاتر المصرف عند القبض لمن يريد استبدال عملة بعملة أخرى ، هل يجوز للمصرف أن يفرض غرامة جزائية على المدين بسبب تأخره عن سداد الدين في المدة المحددة بينهما ؟

• الجامعة الإسلامية

الأمانة العامة لرابطة الجامعات الإسلامية في المغرب ستصدر قريباً العدد الأول من مجلتها العلمية والثقافية «الجامعة الإسلامية» التي تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية (المجتمع ١٧/٣/١٤١٠ هـ) .

• الرواية

مبادرة من بعض الأدباء والمثقفين الجزائريين وبهدف ملء فراغ تعاني منها الساحة الثقافية صدر العدد الأول من الفصلية الأدبية الفكرية «الرواية» ويضم العدد نماذج من أعمال الكاتب محمد ديب الذي يعيش الآن في فنلندا . هيئة تحرير المجلة تشكلت من الكتاب جيلالي خلاص ، مصطفى فاسي وعبد العزيز باكير . (الأفق ٨/٣/١٩٩٠ م) .

• صوت الوطن

شهيرة جديدة ، أطلقها من نيغوسيا الباحث الفلسطيني ماهر الشريف ، حقلت بدراسات لعل أهمها تلك التي تناولت حدث الثورة الفرنسية . نمط جديد في الصحافة الفلسطينية يتميز عن الأسبوعيات ولا يقارب الفصلية (الأفق ٢١/٩/١٩٨٩ م) .

— ومنحت جائزة الدراسات الإسلامية — وموضوعها الدراسات التي تناولت المعاملات المالية في الشريعة الإسلامية — مناصفة بين الصديق محمد الأمين الضير «السوداني الجنسية» ، أستاذ الشريعة الإسلامية في كلية القانون بالخرطوم» على كتابه «العرر وأثره في العقود في الفقه الإسلامي» ، ومحمد عمر عبد الكريم شابر «السعودي الجنسية» ، المستشار الاقتصادي بمؤسسة النقد العربي السعودي» على كتابه «نحو نظام نقدي عادل» .

وقررت لجنة الجائزة أن يكون موضوع الجائزة لعام ١٤١١ هـ عن الدراسات التي تناولت انتشار الإسلام وواقعه في العصر الحاضر في إحدى المناطق خارج العالم الإسلامي .

— ومنحت جائزة الأدب العربي — وموضوعها القصة القصيرة — ليحيى حقي «المصري الجنسية» وذلك لجمعه بين الموهبة والثقافة والتجربة الواعية ، حتى بلغ بقصصه مستوى رفيعاً من الجودة والأصالة .

وقررت اللجنة أن يكون موضوع الجائزة لعام ١٤١١ هـ : أدب الأطفال .

— ومنحت جائزة الطب — وموضوعها البلهارسيا — مناصفة بين أنثريه كابرون «الفرنسي الجنسية» ، مدير مركز المناعة بمعهد باستير في ليل» وأنثوني ادوارد بترويرث «البريطاني الجنسية» ، الباحث في مجلس البحوث الطبي البريطاني بلندن» .

وموضوع الجائزة لعام ١٤١١ هـ هو : جوانب التفاعلات الكيميائية الحيوية ذات العلاقة بالصحة النفسية» .

— ومنحت جائزة العلوم — وموضوعها الكيمياء — لثلاثة علماء بالتساوي يعمل كل واحد منهم في فرع من فروع الكيمياء الأساسية وهم :

ريجون ارغل لوميو «الكندي الجنسية» ، الأستاذ بجامعة البرتا بكندا» .
وفرانك ألبرت كوتن «الأمريكي الجنسية» ، أستاذ الكيمياء ومدير مختبر البنية والرابطة الجزيئية بقسم الكيمياء بجامعة تكساس» .
ومصطفى عمرو السيد «الأمريكي الجنسية» ، المصري الأصل ، الأستاذ بجامعة كاليفورنيا ببلوس أنجلوس» .

وموضوع جائزة العلوم لعام ١٤١١ هـ عن الرياضيات .

دوريات جديدة

• أسواق :

صدرت في القاهرة مجلة اقتصادية — اجتماعية جديدة تحت اسم «أسواق» . يتأسس مجلس إدارتها محفوظ سالم بن محفوظ ، بينما يتأسس تحريرها عبد الله محمد هاجر رئيس القسم الاقتصادي بجريدة عكاظ والمدينة السعوديتين سابقاً . «الأسواق» مجلة شهرية حمل عندها الأول موضوعات كان أبرزها :

- الاستثمارات اليابانية في العالم وآخر تطورات شركات الأموال .
- موقف بنك القاهرة السعودي .
- تطورات سوق المخدرات بكولومبيا .
- هاجر منتجات الزيوت النباتية «الكلمسترو» (الأفق ١٦/١١/١٩٨٩ م) .

• أفغانستان

تقرير شهري يعنى بالقضية الأفغانية وتطوراتها على الساحة العالمية ، يصدر عن معهد الدراسات السياسية في إسلام آباد بباكستان . صدر العدد الأول من السنة الأولى في محرم ١٤١٠ هـ أغسطس ١٩٨٩ م . رئيس مجلس الإدارة خورشيد أحمد . مستشار القسم العربي كمال الهلباوي . وقد تضمن التقرير

• الكشف الإسلامي

مجلة فصلية بيلوغرافية تعنى بالموضوعات الإسلامية في المطبوعات العربية .
صدر العدد الثاني من المجلد الأول في ديسمبر ١٩٨٩ م . رئيس التحرير عبيدلي عبيدلي . نشر وتوزيع دلون للنشر ، نيقوسيا .
يشتمل الكشف على الأبواب التالية :

- ١ — لائحة المصادر : سجل هجائي بأسماء الدوريات يتضمن معلومات أساسية شاملة عن كل دورية والأعداد المغطاة .
 - ٢ — الإشارات البيلوغرافية : سرد هجائي مسبق بأرقام متسلسلة للمقالات المعالجة يحتوي على أسماء مؤلفي المقالات أو عناوينها إذا لم يتوفر اسم المؤلف ، متبوعة بالحقول البيلوغرافية الاعتيادية .
 - ٣ — الكتب : سرد متسلسل بالكتب الإسلامية ، مرتبة هجائياً حسب اسم المؤلف .
 - ٤ — الموضوعات : كشف تبديلي هجائي لكلمات مفتاحية متبوعة بأعداد يعود كل منها إلى أرقام التسجيلات البيلوغرافية المدرجة في باب «الإشارات البيلوغرافية» .
- ويعالج هذا الكشف أوعية المعلومات الناطقة بالعربية ، ويركز على المقالات والكتب الأكاديمية العلمية ويهمل تلك التي لها طابع إعلامي أو ذات الصبغة الإخبارية .

• مآب

نشرة إعلامية فصلية تصدر عن المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية «مؤسسة آل البيت» في عمان .
صدر العدد الأول في رمضان ١٤٠٩ هـ نيسان ١٩٨٩ م .
تلقي هذه النشرة الضوء على نشاط المجمع وأعماله وإنجازاته أعضائه .
وقد احتوى هذا العدد على الأخبار التالية :

المؤتمرات والندوات ، اللقاء الإسلامي المسيحي الخامس ، مهرجان الذكرى المئوية لميلاد عميد الأدب العربي طه حسين . جائزة عبد الله بن الحسين لبحوث الحضارة الإسلامية ، من نشاط المجمع وأعضائه ، أخبار ثقافية واجتماعية ، تعريف عام ، الأعضاء العاملون .

• مجلة جامعة الملك سعود : الآداب

دورية تنشرها عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود ، وهي تهدف إلى إتاحة الفرصة للباحثين لنشر نتائج أبحاثهم . صدر العدد الأول والثاني من المجلد الأول عام ١٤٠٩ هـ — ١٩٨٩ م .
وإذا كانت بعض الكليات في جامعة الملك سعود تستقل في إصدار مجلاتها ، فإنها بهذا العدد عادت لتكون جسماً واحداً متلاحماً ، ذات سياسة إدارية وتحريرية واحدة ، وتعود مجلاتها مندمجة جميعها في مجلة واحدة تحت مسمى مجلة «جامعة الملك سعود» .

من موضوعات العدد المزدوج :

- ظاهرة التبادل اللغوي بين المصدر واسمي الفاعل والمفعول/دفع الله عبد الله سليمان .
- الرمز في القصة القصيرة الحديثة بالسعودية/فاطمة الزهراء محمد سعيد .
- النحو والنحاة عند ابن الأثير في كتابه المثل السائر / أحمد سليمان ياقوت .
- الشخصية العربية في القصة الرائجة المطبوعة في الولايات المتحدة الأمريكية ١٩

— ١٩٧٣ م/محمد أبا حسين .

- التعليم عبر نظم الائتار عن بعد/عمر إسماعيل الخطيب .
- الجديد في المكتبة السعودية/علي عبد العال إسماعيل .
- عطيل : دراسة في الطقوس والشعائر المتبورة بصفتها نذيراً للمأساة/محمد عواد وجوزيف جون .

• مجلة جامعة الملك عبد العزيز : الاقتصاد الإسلامي

مجلة سنوية تصدرها جامعة الملك عبد العزيز في مختلف مجالات الاقتصاد الإسلامي نظرية أو تطبيقاً أو نقداً ، وينشرها مركز النشر العلمي بالجامعة . وقد توقفت مجلة أبحاث الاقتصاد الإسلامي عن الصدور اعتباراً من المجلد الثالث — العدد الأول لعام ١٤٠٥ هـ لتحل محلها هذه المجلة في إطار ما قامت به الجامعة من تطوير لدورياتها العلمية . يرأس تحرير المجلة محمد عمر زير ، ويشرف عليها محمد علي حبشي . صدر المجلد الأول عام ١٤٠٩ هـ — ١٩٨٩ م . من موضوعاته :

- أحكام الشريعة ودالة الاستهلاك في الدول الإسلامية المعاصرة : دراسة قياسية/مختار محمد متولي .
- سندات القراض وضمان الفريق الثالث وتطبيقاتهما في تمويل التنمية في البلدان الإسلامية/منذر قحف .
- معالجة الخليفة عمر بن الخطاب لمشكلة الجماعة في علم الرمادة/صلاح التيجاني حمودي .

- المشاركة المتتالية في البنوك الإسلامية/جمال الدين عطية .
- تدريس الاقتصاد الجزئي من منظور إسلامي/محمد نجاة الله صديقي .
- نحو نظام اقتصادي لاروي إسلامي/وقار مسعود خان .
- النظام المالي والسياسة النقدية في اقتصاد إسلامي/محسن س. خان وعباس ميراخور .
- قبالة الخراج وتخصيص الموارد في المجتمعات الإسلامية الماضية/مراد سيزاكجا .
- دور غنائم الحرب في الاقتصاد في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم/محمد ياسين صديقي .

• مجلة جامعة الملك عبد العزيز : العلوم الهندسية

مجلة تصدرها الجامعة في مجالات العلوم الهندسية وينشرها مركز النشر العلمي بالجامعة . إشراف محمد علي حبشي ، رئيس التحرير جعفر عبد الرحمن الصباغ . صدر المجلد الأول عام ١٤٠٩ هـ — ١٩٨٩ م . من موضوعات هذا العدد بقسميه العربي والإنجليزي .

— المؤشرات الاحتمالية لأداء نظم توليد ونقل القدرة /علي محمد رشدي .

— التحليل التماثلي للمجال التجاذبي/مصطفى خليل صوى .

— معامل الانتقال الحراري الحلمي في حوض معباً بالأرز/عدنان زاهد و ر . ب. سنغ .

- الإغلاق المنتظم لبعض أنواع عوامل التشغيل/محمود كنتكت .
- فاقد الجهد والتدفق الأيوني في وحدات الإغذاب بالدليزة الكهربائية . عنة باحثين .

• محتويات الدوريات العربية

مجلة فصلية توثيقية ، صدر عددها الأول في سبتمبر ١٩٨٩ م ، تصدر عن

هذا العام بنشر أرقام وإحصاءات عن التنصير ، إذ ذكرت أن مجموع ماتم جمعه من مبالغ خلال ١٢ شهراً في الدول ١٣٩ مليون دولار أمريكي ، في حين بلغ عدد المنصرين في العالم ٣,٧٤٧,٠٠٠ منصر محلي ، إضافة إلى ٣٥٠,٤٠٠ أجنبي يعملون في بلد غير بلدهم . (الخيرية (الكويت) ربيع الآخر ١٤١٠ هـ) .

التنصير في إحصائية

كشفت إحصائية نشرتها مؤخراً الجمعية الدولية للإسلام والطب النقاب عن أن هناك مخططاً جديداً يهدف إلى تنصير القارة الإفريقية عن طريق غزوها ثقافياً والتأثير على سكانها اقتصادياً بتقديم الخدمات الطبية والتعليمية والإغائية لهم ، وأوضحت الإحصائية أنه تم رصد ٣,٥ مليار لهذا الغرض ، كما تم تجنيد ١١٢ ألف منصر من قبل الجماعات التنصيرية للقيام بهذه المهمة !! (الخيرية (الكويت) ربيع الآخر ١٤١٠ هـ) .

إذاعة تنصيرية بخمسين لغة

تقوم إذاعة تنصيرية ببث برامجها إلى البلدان الإفريقية بخمسين لغة محلية ، وذلك من مدينة «الوا» في جمهورية ليبيريا الواقعة في غرب إفريقيا . وتجدر الإشارة إلى أن هناك عدة إذاعات تنصيرية موجهة إلى العالم العربي وآسيا وإفريقيا تذيع بلغات عدة وتعملها المنظمات الكنسية في أوروبا وأميركا . (الفرقان — جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ) .

ولاية كاليانان

يوصل المنصرون المسيحيون هجمتهم التنصيرية على ولاية كاليانان الأندونيسية ، حيث بلغ أعداد المنصرين بهذه الولاية وحدها حوالي ١٦٣ منصر ، منهم ١٣١ من البروتستانت القادمين من اليابان وألمانيا الغربية وهولندا وبريطانيا وأستراليا وأمريكا ، بالإضافة إلى حوالي ١٢ منصر من الكاثوليك القادمين من إيطاليا وهولندا وفرنسا وأمريكا وسويسرا وبلجيكا ، إلى جانب المنصرين البروتستانت والكاثوليك من داخل أندونيسيا . في حين بلغ عدد الدعاة في هذه المنطقة عشرة دعاة فقط .. (الخيرية — شعبان ١٤١٠ هـ) .

وفيات

أحمد بشير

توفي مؤخراً الشيخ أحمد بشير رئيس جمعية المسلمين في الفلين . وقد كرس حياته — رحمه الله — في خدمة الإسلام والمسلمين في الأرجيل الفليني ، وساهم في المحافظة على الوجود الإسلامي في الفلين . وقد كانت كلمته محترمة لدى جميع الأوساط والعهود في الفلين . كان دائم التنقل بين أصقاع هذه الجزر ، وخصوصاً بين مانيلا وجزيرة مندناو حيث أكبر تجمع للمسلمين . وقد أسس المعهد العربي الإسلامي الرئيسي في مدينة مراوي بجزيرة مندناو وبجنوب الفلين ، وأشرف على مسيرته حتى أصبح مثلاً يحتذى به هناك . وحصل للمعهد على اعتراف الأوساط العلمية والثقافية الإسلامية في الداخل والخارج ، كالأزهر وجامعات السعودية وليبيا والخليج وغيرها .

من أهم آثار المؤلف العلمية كتابه القيم «تاريخ الإسلام في الفلين» الذي أوضح فيه كفاح المسلمين الفلبيين في وجه الغزو الأجنبي والتنصير (المجتمع ١٤١٠/٣/١٧ هـ) .

أحمد الحازمي

في الأسبوع الثاني من شهر ربيع الأول وفي يوم الثلاثاء الحادي عشر من علم

مؤسسة دلمون للنشر في نيقوسيا ، وهي من إعداد مؤسسة دراسات الشرق الأوسط ، وغايتها توثيق وفهرسة محتويات الدوريات العربية المتخصصة الشهيرة والفصلية ونصف السنوية والسنوية . يشرف عليها عبيدي عبيدي وسماء منسى . وهي تشتمل على الأبواب الثابتة التالية :

١ — لائحة المصادر : سجل هجائي بأسماء الدوريات يتضمن معلومات أساسية شاملة عن الدوريات ، بالإضافة إلى أرقام الصفحات التي وردت فيها في «محتويات الدوريات العربية» لتسهيل العودة إليها .

٢ — محتويات الدوريات : صور مستنسخة من فهرس محتويات الدوريات مبوبة وفق نظام تصنيف منطقي يعبر عن موضوعات الدوريات .

٣ — كشاف الموضوعات : سرد هجائي بالكلمات المفتاحية المستخرجة من عناوين المقالات بلغة حرة غير مقيدة بأدوات توثيق معدة سلفاً مثل المكانز وقوائم رؤوس الموضوعات .

٤ — كشاف المؤلفين : مداخل مرتبة هجائياً بأسماء المؤلفين حسب اسم العائلة أو الكنية أو اسم الشهرة .

أخبار ... غير سارة

هل تعلم ؟

- أن الإنجيل ترجم إلى ٤٢٢ لغة إفريقية خلال السنوات القليلة الماضية ، منها ٧٢ لغة يترجم فيها الإنجيل للمرة الثانية لأن الترجمات السابقة غير متمشية ولا ملائمة للمفاهيم الحديثة ، وحوالي ٣٧٥ لغة يترجم لها الإنجيل للمرة الأولى . وأنه بلغت تكاليف طباعة هذه الأناجيل وترجمتها ستة ملايين وتسعمائة وخمسة وثمانين ألف دولار عام ١٩٨٢ . وبلغت ميزانية جمعية الإنجيل العالمية ٢٣ مليون دولار أمريكي .
- وأن عدد القسس والمنصرين البروتستانت وحدهم ١٠٤ ألف منصر يعملونهم ٩٣ ألف شخص .
- وأن عدد المعاهد الكنسية في إفريقيا ١٦٦٧١ معهداً في مختلف المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية .
- وأنه يخضع للسلطات التنصيرية في إفريقيا أكثر من خمسمائة جامعة وكلية ومعهد عال ، وكذلك ٤٨٩ مدرسة لاهوتية لتخريج القسس والمنصرين .
- وأن سلطات التنصير تشرف على :
٢٥٩٤ مدرسة ثانوية .
٨٣٩٠٠ مدرسة ابتدائية .
١١١٣٠ روضة أطفال .
- وأن الكنيسة في إفريقيا تمتلك :
٦٠٠ مستشفى
٢٦٥ معهداً للأيتام .
١٢٠ ملجأ للمرضى
١١٥ مدرسة للمكفوفين
٨٥ ملجأ للأرامل
٥١١٢ مستوصفاً
- وأنه يدرس في المدارس النصرانية للأسف الشديد أكثر من ٦ ملايين طالب مسلم .
- وأن مجلة أبحاث التنصير العالمية الصادرة في الولايات المتحدة الأمريكية قامت

إدارتها بنفسه ، وزودها بكافة الوسائل الحديثة للتحقيق والدراسة ، وقد تبتتها الحكومة كمؤسسة علمية ذات طابع علمي كبير . وكان عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي ، وعضو المجلس الأعلى للمساجد ، وعضو مجلس أمناء الجامعة الإسلامية في إسلام آباد بباكستان ، وعضو الهيئة التأسيسية للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وعضو مجلس إدارتها ... وغيرها من المحافل الإسلامية المتعددة .. وقد قدم خدمات جليلة للمسلمين وللدعوة الإسلامية عن طريق طبع المصحف الشريف والمراجع المختلفة في العلوم الإسلامية في التفسير والحديث والفقه والأصول والعقيدة وكتب الفكر الإسلامي .. وبخاصة السيرة النبوية . كما أن له خدمات لا تنسى في مجال التعليم والتربية بقطر .. ونشاطات دينية وجولات دعوية في أنحاء العالم للحضور في المؤتمرات والندوات والاجتماعات التي كانت تعقد على المستوى العالمي .. وكان المؤتمر العالمي للسيرة والسنة النبوية الذي عقد في الدوحة في محرم ١٤٠٠ هـ نتيجة لجهودات الأنصاري ... وقد تلا ذلك مؤتمرات عالمية للسيرة والسنة . وقد ترك أثراً علمية ، منها التوثيق القطري السنوي منذ عام ١٣٧٦ هـ و «صفة التحية في الإسلام» و «الأدعية والأذكار النبوية» وحقق كتاب «حداائق الأنوار» ثم «لارشاد الحيران» ثم «تفسير ابن عطية» و «زاد المحتاج» . وكان يقوم بمهام الوعظ والإرشاد والدعوة والإفتاء .. توفي في ١٤١٠/٣/١٦ هـ (الرائد - الهند - ١٤ ربيع الأول وغرة ربيع الثاني ١٤١٠ هـ وأخبار العالم الإسلامي ١٤١٠/٣/٢٤ هـ والمجتمع ١٤١٠/٣/٢٤ هـ) .

عبد الله عزام

ولد عبد الله عزام في فلسطين «سيلة الخارثية» من أعمال مدينة جنين سنة ١٩٤١ م . وتلقى علومه الابتدائية والإعدادية في مدرسة القرية ، وأكمل دراسته في خضورية الزراعية في مدينة طولكرم .. وقد كان ملازماً لتلاوة القرآن ، كما كان ملازماً لمسجد القرية يعطي الدروس الدينية . وقد تابع دراسته الجامعية في جامعة دمشق «كلية الشريعة» ونال منها شهادة الليسانس في الشريعة عام ١٩٦٦ م . وفي هذه الفترة اشترك في بعض العمليات على أرض فلسطين منها معركة المشروع أو الحزام الأخضر ، وقد حصلت هذه المعركة في منطقة الغور الشمالي ، كما أشرف على عمليات في معركة ٥ حزيران ١٩٧٠ م . ثم انتسب إلى جامعة الأزهر ونال الماجستير في أصول الفقه سنة ١٩٦٩ م ، وعمل بعد ذلك محاضراً في كلية الشريعة في عمان ١٩٧٠ - ١٩٧١ م ثم أوفد إلى القاهرة لنيل شهادة الدكتوراه ، وقد حصل عليها في أصول الفقه بمرتبة الشرف الأولى عام ١٩٧٣ م . ثم عمل مدرساً في الجامعة الأردنية (كلية الشريعة) ٧٣-١٩٨٠ م ... ثم انتقل للعمل في جامعة الملك عبد العزيز في جدة ، وبعدها عمل في الجامعة الإسلامية بإسلام آباد عام ١٩٨٤ م .. ثم قدم استقالته من الجامعة الإسلامية وتفرغ للعمل في الجهاد الأفغاني . وقد كان له دور مهم في مسيرة هذا الجهاد ، إذ كان حلقة اتصال بين المجاهدين الأفغان والمؤيدين لهم في البلدان العربية . كما أشرف على عمليات واسعة لتقديم الخدمات والمساعدات المختلفة من تعليمية وصحية وعسكرية للمهاجرين والمجاهدين الأفغان وأولادهم منذ عام ١٩٨٣ م . وأسس مجلة «رسالة الجهاد» لتكون منبراً إعلامياً شهرياً لنشر أخبار الجهاد الأفغاني .. وكذلك «لهيب المعركة» ، وهي نشرة أسبوعية خاصة بالجهاد الأفغاني تتناول آخر الأحداث . وله كتب كثيرة طبعت طبعت كثيرة منها «آيات الرحمن في جهاد الأفغان» و «حماس : الجنود التاريخية

١٤١٠ هـ ودعت جازان واحداً من أبنائها وعلمائها وأدبائها أحمد بن عبد الفتاح الحازمي الذي انتقل إلى جوار ربه عن عمر يناهز الثمانين عاماً . طلب العلم منذ الصغر ، فحفظ القرآن وبعض المتن في مختلف العلوم والفنون ، ثم سافر إلى صنعاء من أجل ذلك ، وقد أورد له أحمد بن محمد زبارة في كتابه «نزعة النظر في رجال القرن الرابع عشر» ترجمة كاملة ، وذكر أنه «ولد سنة ١٣٣٣ هـ بقرية العريش بالقرب من مدينة صبياء ، حفظ القرآن وجوده على مشايخه ، وحفظ متن الأزهار والفرائض وغيرها ، وقد رحل إلى صنعاء وأخذ من علمائها ، ومنهم السيد عبد العزيز بن علي بن إبراهيم ، أخذ عنه في المدرسة العلمية ، والسيد عبد القادر بن عبد الله ، أخذ عنه في الفرائض وشرح الكامل «للطبري» ومنهم القاضي محمد بن علي الشرفي والجمالي علي بن هلال والقاضي يحيى بن محمد العنسي وغير هؤلاء» .

وبعد رجوعه إلى المملكة اشتغل بالتعليم والقضاء في «فيفاء» و «بنغازي» و «فرسان» وكان طوال حياته الوظيفية مخلصاً أميناً وخداماً مطيعاً حتى وافاه الأجل المحتوم .

وكان رحمه الله إلى جانب عمله مهتماً بالشعر والأدب ، وله الكثير من القصائد والملاحم الرائعة ، خاصة في غرض المديح والثناء ومعالجة بعض القضايا الاجتماعية ، ومن شعره المشهور قصيدة أورد بعض أبنائها أحمد بن محمد زبارة في كتابه السابق نذكر منها قصيدة له في زميله وصديق عمره القاضي «حسن بن محمد الحازمي» يقول في مطلعها :

نفذ القضاء وصال خطب فادح ضرب القلوب بصارم بنار
فينا نحول الحداثات بحوها هل للتوائب عندنا من ثار
وعلى النرى سطل المنايا لها في قمة العلياء من أوطار
وتخيرات «حسن» الشمائل يا ترى أتدور حول القادة الأخيار
ومعظم قصائده مليحة بالحكم والعبر والمواعظ والصبر على الأقدار والرضى بحكم الله وقضائه . (الأرباء - ملحق المدينة ١٤١٠/٣/٢٦ هـ) .

حسين محمد مخلوف

توفي يوم ٢٠ رمضان سنة ١٤١٠ هـ الموافق ١٥ أبريل ١٩٩٠ م الشيخ حسين محمد مخلوف مفتي مصر الأسبق عن عمر يناهز مائة علم . وكان - رحمه الله - قد عين مفتياً للديار المصرية عام ١٩٤٥ م ، كما كان عضواً في هيئة كبار علماء الأزهر ، وعضواً في مجمع البحوث الإسلامية ، وأسهم في إنشاء رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة منذ ٢٥ عاماً ، ونال جائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام ، وجائزة الدولة التقديرية للعلوم الاجتماعية عام ١٩٨٢ م . وله عدة مؤلفات في التفسير وعلوم الشريعة (الخيرية - الكويت - شوال ١٤١٠ هـ) .

عبد الله الأنصاري

ولد عبد الله بن إبراهيم الأنصاري في مدينة الحوز بقطر سنة ١٣٤٠ هـ ، وتلقى العلم في بداية حياته على يد والده ، حيث حفظ القرآن الكريم في الثانية عشرة من عمره ، ثم درس على يده مجموعة من كتب الفقه .. ثم انتقل إلى مدينة الأحساء وبقي فيها ثلاث سنوات يدرس على أيدي علمائها ، ثم اتجه إلى مكة المكرمة وتلقى دراسات في الفقه والأصول والحديث والتفسير على أيدي كبار علماء الحرم الشريف .. وكان ممن درس في المدرسة الصوفية . أسس إدارة الشؤون الدينية التي سميت فيما بعد بإدارة إحياء التراث الإسلامي ، وقد تولى

عبد الرحمن عبد الصمد

عبد الرحمن بن يوسف بن محمود بن حسين عبد الصمد . ولد عام ١٩٢٧ م في بلدة عنتاب قضاء طولكرم التابعة لنابلس في فلسطين . وهو من عائلة الفقهاء ، وهي قبيلة كانت تسكن ضواحي مكة المكرمة ، نزع منها فخذ يقال لهم الفقهاء ، وسكنوا بلبقاء الأردن ، ولا يزالون إلى الآن يسمون بهذا الاسم . طلب العلم والدعوة إلى الله بين سوريا والسعودية والكويت ثم أستراليا ، حيث توفي في ١٧/١٠/١٤٠٨ هـ .

من مؤلفاته : «أسئلة طال حولها الجدل» ، «خطاب مفتوح إلى دائرة الإفتاء بحماسة» ، «رسالة في إجابات عن الأسئلة السبع» ، «كتاب الرسالة العظمى» ، «رسالة في النحبة» . وله تعليقات على مؤلفات ، وأشرطة كاسيت مسجلة له . صدر كتاب عن حياته بعنوان «المقتصد من حياة الشيخ أبو يوسف عبد الرحمن عبد الصمد : ترجمته - مواقفه - فقهه - رسائله - رثاؤه» ويقع في ١٨٢ ص من القطع الوسط (الفرقان رجب ١٤١٠ هـ) .

محمد الصديقي

محمد بن عبد الرحيم الصديقي من الأساتذة الذين عرفتهم الطائفة منذ حوالي ١٣٧٣ هـ ، ١٩٥٢ م تقريباً . كان عارفاً بالعلوم الدينية واللغة العربية ، واسع الإحاطة بأخبار العرب وأيامها وأسواقها . وقد تفرغ في منزله لاستقبال الأصدقاء ومحادثة الأدباء ومطالعة الكتب والبحث فيها ومناقشة مؤلفيها . غادر الدنيا وترك الكتب واللقب . ترك آلاف الكتب : جمعها وقلبها ورتبها وهمش على أكثرها ونقلها من بلد إلى بلد ومن منزل إلى منزل ، وكان لا يأمن عليها أحداً إلا تحت إشرافه ، وكان يردد في صوت متأثر حزين :
أقلب كتباً طالما قد جمعتها وأفنيت فيها العمر حتى تبدا
وأعلم حقاً أنني لست باقياً فيأليت شعري من يقلبها غدا
وقد طرق التأليف فأخرج كتباً وجهز أخرى للنشر ، منها :

- ضالة الأدباء وبغية الشعراء والخطباء .
- ملتقطات الدرر من منتخبات الفكر .
- نفع الأريج من أشعار أدباء الخليج .
- خير الطراز من أشعار أدباء نجد والحجاز .
- تنبيه العالم والخاص (وهي مناقشة مع مصطفى المراغي شيخ الأزهر ومحمد حسن كاشف الغطاء مفتي النجف جرت في عام ١٣٦٠ هـ) .
- معلومات عامة عن البلدان العربية .
- ورع العلماء .
- نبراس الأديب .
- سلافة الأديب .
- حيلة القائد الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم (المدينة المنورة ١٤١٠/٥/٣٠ هـ) .

محمد عبد الحي

بعد معاناة مع المرض امتلأت لأكثر من تسع سنوات ، توفي الشاعر السوداني محمد عبد الحي في ٢٣ أغسطس ١٩٨٩ م . كان في بداية الستينيات مع زملائه النور عثمان أبكر ومحمد المكي إبراهيم وغيرهم في طليعة ما عرف في خطاب الشعر السوداني بمدرسة «الغابة والصحراء» وهي المدرسة الشعرية القائمة على ما يمكن تسميته باستراتيجية البحث الأنثروبولوجي للتأطولوجيا السودانية على

والميثاق» وغيرها كثير . استشهد مع اثنين من أبنائه «محمد وإبراهيم» في ١٤١٠/٤/٢٦ هـ بينما كانوا متوجهين إلى مسجد «سبع الليل» لإلقاء خطبة الجمعة (هيب المعركة ١٤١٠/٥/٤ هـ وأخبار العالم الإسلامي ١٤١٠/٤/٢٩ هـ والجزيرة ١٤١٠/٤/٢٧ هـ) .

عبد الله كتون

ولد عبد الله كتون الحسني بمدينة فاس من أسرة سنية محافظة سنة ١٣٢٦ هـ . حفظ القرآن صغيراً بالكتاب ، وأتقن حفظ المتن وأحاد رواية الحديث ورواية الشعر ، ثم لحق بالقرويين ليتلقى علوم عصره على كبار المشايخ يومئذ ، واستقر مع والده في طنجة . وهو مؤسس المعهد الإسلامي بطنجة ، الذي تولى إدارته حتى سنة ١٩٥٣ م ، إذ هاجر إلى تطوان احتجاجاً على خلع الملك محمد الخامس من قبل سلطات الاحتلال الفرنسي ، وأقام في تطوان مدرساً في المعهد العالي ومديراً للمعهد الحسن للأبحاث ، ولم يلبث أن عين وزيراً للعدل في حكومتها .. وبعد توحيد بلاد المغرب أوكلت إليه وظيفة الحاكم العام في طنجة . كما كان أحد مؤسسي الجمعية الوطنية الأولى بقيادة محمد عبد الكريم الخطاطي . وكذلك أسهم في تأسيس كتلة العمل الوطني التي انبثقت منها الأحزاب السياسية الكبرى بعد ذلك . وفي سنة ١٩٥٦ م عين عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق ، وفي عام ١٩٦١ م انتخب عضواً عاملاً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، وانتخب أيضاً أميناً عاماً لرابطة العلماء في المغرب ، ولما أنشئ مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر سنة ١٩٦٣ م عين عضواً عاملاً فيه . وبعد نحو عشر سنوات انتخب عضواً عاملاً في المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي ، وكان عضواً شرفياً في مجمع اللغة العربية الأردني منذ تأسيسه عام ١٩٧٧ م وعضواً بالمجمع العلمي العراقي ، إضافة إلى عضويته في المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية . أما مؤلفاته وأبحاثه المنشورة فقد زادت عن الخمسين كتاباً ، منها :

النبوغ المغربي في الأدب العربي ٣ جـ — ذكريات مشاهير رجال المغرب — أمراؤنا الشعراء — فضيحة المبشرين في احتجاجهم بالقرآن المين — القدوة السامية للناشئة الإسلامية — الإسلام أهدى — جولات في الفكر الإسلامي — تفسير سورة الفصل من القرآن الكريم — رسائل سعدية — ترتيب أحاديث الشهاب لابن الحسن القلمي — التيسير في صناعة التفسير للشيخ الشيبلي — القاضي عياض .

وقد ترأس صحيفة الميثاق «لسان حال رابطة علماء المغرب» حتى وفاته . توفي في ١٤٠٩/١٢/٥ هـ — ١٩٨٩/٧/٩ م عن ٨١ عاماً (الرابطة — جهادي الآخرة ١٤١٠ هـ — ومآب محرم ١٤١٠ هـ والرائد — الهند ١٤١٠/١/١٣ هـ والجزيرة ١٤١٠/١/١٣ هـ) .

عبد الحليم الكنانى

في آخر يوم من أيام شهر ربيع الأول لعام ١٤١٠ هـ توفي بباريس الكاتب والفكر الإسلامي عبد الحليم خليلون الكنانى مدير مكتب رابطة العالم الإسلامي الأسبق في باريس . وقد كان المفكر الراحل من المتمكنين باللغتين العربية والفرنسية وآدابهما ، كما أنه شغل عدة مناصب ، حيث مثل الرابطة في اليونسكو بباريس ، وشارك في وضع الموسوعة الإسلامية ، كما حضر العديد من المؤتمرات والتلوات الإسلامية والعربية (أخبار العالم الإسلامي ١٤١٠/٤/٨ هـ) .

التربية (قطر) :

- ع ٩٢ س ٢٠ يناير ١٩٩٠ م
- السلوك المغاير وأثره على تربية الطفل/عبد الرحمن الهرش .
- إعلان مسابقة إسلامية دولية حول : وضع المرأة المسلمة في العالم الإسلامي .
- اللغة العربية في الجامعات الأمريكية بين التقليد والتجديد / راجي راموني .
- التدريب التربوي هيئة التدريس الجامعي/ خالد الأحمد .
- الاعتماد على النفس والتعليم الذاتي لدى الأطفال ودور الأبوين في ذلك/عبد الحميد عز الدين .
- أخطاء اللفظ عند الأطفال/ندوة النوري .
- تعليم المرأة في الإسلام/محمد منير مرسي .
- أعضاء على تاريخ الحركة العلمية والمعاهد الإسلامية والعربية في غجرات بالهند/عبد الله السورتي .
- دور علماء المسلمين في السيطرة الجيولوجية على الإنتاج الفكري/عبد التواب شرف الدين .

الدارة (السعودية) :

- ع ٣ س ١٥ ربيع الآخر — جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ :
- الصحابي الجليل محمد بن مسلمة : أول مفتش علم في الإسلام/عبد الواحد محمد راغب .
- رسالة في حروف الهجاء «أسئلة للسيوطي وأجوبتها للشنواني الشافعيين» صالح بن سليمان العمير .
- دراسة في الصراع البيزنطي — الساساني خلال الفترة ١٣٩٩-٤٢١ م/عبد العزيز بن درويش حكيم .
- رسالة في بيان ما إذا كان صاحب علم المعاني يشارك اللغوي في البحث عن مفردات الألفاظ لابن كمال باشا/محمد حسين أبو الفتوح .
- أهم أوزان الشعر البطي / محمد الباتل المجلد .
- صفحات لغوية في التاريخ الطبيعي للجزيرة العربية/يحيى عبد الرؤوف جبر .

دراسات الخليج والجزيرة العربية (الكويت) :

- ع ٦١ س ١٦ جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ :
- مشكلة التصحر في الكويت/صبيح المطوع .
- التدفقات النقدية المترتبة إلى الخارج وأثرها على الاقتصاد السعودي/محمد عثمان حامد .
- الجهود المهنية للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي ومدى الجدوى منها/مصطفى حسني .
- البحث العلمي الزراعي في دول مجلس التعاون الخليجي/عبد الرحمن إبراهيم المعقل .
- التخطيط الإقليمي في العراق/يوسف طعماس .

العلم والتكنولوجيا (لبنان) :

- ع ١٩ يناير ١٩٩٠ م :
- حضارة الحديد/عاطف علي .
- إفريقيا والإنسان وعلم الوراثة/ترجمة طلعت الأيوبي .
- إفريقيا المتعطشة للعلوم/نخلة فريفر .
- الإسلام والعلم : مسألة القبله/ترجمة ميشال ليون .

مستوى النص الشعري . له إنجازات وإضافات لحركة الحناطة في القصيدة العربية المعاصرة تتمثل في دواوينه الشعرية التالية «أجراس القمر» ، «السمندل يعني» ، قصيدة «العودة إلى سنار» وديوانه الأخير «حديقة الورد الأخيرة» . من أعماله الأخرى : مسرحية شعرية «رؤيا الملك» وكتاب حول الأسطورة المعاصرة والآثار النثرية الكاملة للشاعر السوداني التجاني يوسف بشير كتاب «الرؤيا والكلمات» وأقنعة القيلة (الأفق ٩/١١/١٩٨٩ م) .

محمد الكردي

محمد عبد الرحمن الكردي هو حفيد العالم المشهور «محمد أمين الكردي» صاحب «تنوير القلوب في معاملة غلام الغيوب» . فهو من أسرة صوفية . درس بالأزهر على كبار شيوخه ، وفي مقدمتهم شيخ الأزهر سليم البشري ، إذ سمع منه دروس الصحاحين ، وموطأ مالك ، وتفسير البيضاوي .. ثم انتقل إلى الإمامة والخطابة بالمساجد .. وحصل من الأزهر على درجة الدكتوراه في البلاغة العربية .. له مؤلفات عن ابن الأثير ، والزملاكي ، ومحاضرات في «تاريخ البلاغة» وقد أبدع في كتابه «نظرات في البيان» الذي طبع للمرة الثالثة وصدر في القاهرة عام ١٤٠٦ هـ ويقع في (٢٨٥) ص . وكانت عادته في مراجعة رسائل الماجستير والدكتوراه مع تلاميذه أن يقرأ عليه الباحث قراءة أزهريه .. وهو الوقوف عند كل تعبير ، ومناقشة المنطوق والمفهوم ، والبحث في المراجع ، ومعارضة النص المنقول بما يشبهه من النصوص الأخرى في الموضوع الواحد . وكانت مكتبته الأهله بكل رائع في القديم والحديث مفتوحة لتلاميذه ، وكانوا يعتنونها أقرب المكتبات إلى أيديهم .. ولذلك كان يحرص على اقتناء ما يجد من الكتب النافعة ، وبخاصة ما ينشر من كتب التراث . ولد في عام ١٩٣٣ م وتوفي في الخامس من حزيران عام ١٩٨٨ م (الأزهر ذو الحجة ١٤٠٨ هـ) .

من موضوعات الدوريات

البحوث الإسلامية (السعودية) :

- ع ٢٧ ربيع الأول — جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ :
- المواشي السائبة على جوانب الطرق العامة/اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء .
- مصادر النظم الإسلامية/حسين مطوع الترتوري .
- الوجوه والنظائر في القرآن الكريم / سليمان بن صالح القرعولي .
- جعفر بن أبي طالب / محمود شيت خطاب .
- مشكلات التعليم في إفريقية غير العربية/عبد الحليم عويس .
- مخطوطة «تفسير سورة الفلق» لمحمد بن عبد الوهاب/تحقيق فهد بن عبد الرحمن الرومي .
- مناهج العلماء في إثبات الأحكام بخبر الواحد زيادة على ما ثبت فيها بالقرآن/عبد الرؤوف مضي خرابشة .

البحوث الفقهية المعاصرة (السعودية) :

- ع ٣ س ١ ربيع الآخر — جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ :
- نظرية العرف كمصدر للأحكام / عبد الرحمن بن عبد العزيز القاسم .
- الكلام في بيع الفضولي / صلاح الدين العلائي .
- الزكاة والضرائب : قضية للبحث / محمد بن زكي عبد الر .
- الطريقة المبكرة في حل مسائل الجد والإخوة/عبد العزيز بن محمد الزيد .
- مسؤولية الأطباء / عبد الرحمن بن حسن النفيسة .

أخبار ثقافية

— تقوم برامج الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس .

— مدى ملائمة نظام التفريغ الجزئي لأهداف كلية التربية بالمدينة المنورة .

— الخلل / جمعة محمد براج .

— مدى ملائمة برامج جامعة القاهرة لاحتياجات المجتمع .

— مرض البقع الأسود لنبت الريحان المنسوب عن فطرة كيتوميوم .

— التحقق التجريبي للعلاقة التي تربط القياسات الأنثروبومترية على الجسم بالملابس وبنونها .

— المواكب اللولي (قصر) :

ع ٦ ، آ ب — أيلول ١٩٨٩ م

— التطرف السني في الشرق الأوسط والثورة الإيرانية/عمانويل سيفان .

— الدروس العسكرية للحرب الإيرانية/إفرايم كارش .

— البيئة والأمن/نورمان مايرز .

— ماضي ومستقبل المثقفين اليهود التقدميين/ألين عزوبلرد .

— الضحايا الأبرياء لاضطرابات الشرق الأوسط/بات لانكاستر .

— النشرة السكانية : اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (العراق) :

ع ٣٤ حزيران ١٩٨٩ م

— الديناميكيات الديمغرافية والاجتماعية — الاقتصادية خلال مائة عام في مصر .

— التجانس بين أدوار الجنسين ، مكانة الأنثى والتغير الديمغرافي .

— الهجرة الدولية : أنماطها واتجاهاتها ومستقبلها وبعض دوافعها وانعكاساتها .

— الحراك المهني لأرباب الأسر المهاجرين إلى المدينة المنورة .

— نحات حول الكتب والدراسات الصادرة في الحقل السكاني .

— الوعي الإسلامي (الكويت) :

ع ٣٠٨ شعبان ١٤١٠ هـ

— المعاجم في خدمة القرآن الكريم/يوسف نوفل .

— الإسلام بين علو مآكر ومتنكب جاهل/عبد الفتاح محمد سلامة .

— صناعة الأجيال/محمد محمود متولي .

— الأوزون مأساة العصر/محمد عبد القادر الفقي .

— شباننا المسلم وتقليد غير المسلمين/معالي عبد الحميد حمودة .

ع ٣٠٩ رمضان ١٤١٠ هـ

— جمع القرآن الكريم واقتراءات المستشرقين/حسن عزوزي .

— العطاء الحضاري لشهر الصيام/محمد بن علي بن جيرة .

— بالعلم والعمل نستعيد مكانتنا/كامل أحمد عون .

— الطبري فقهاً/محمد الدسوقي .

— الشرطة في الدولة الإسلامية/محمد الحسيني عبد العزيز .

— القوة الخامسة للفيزياء/نبيل حسون .

كاروان

ع ٧٩ أيلول ١٩٨٩ م :

— عن المقارنة بن كوران ويكه س/محمد الملا عبد الكريم .

— وحلة الموضوع وتماسك البنية الهيكلية في قصائد محمد أمين بينجوني/ترجمة وتقديم عباس عسكر .

— لقاء الكرد واللات في بلاد الباب وشروان/جمال رشيد أحمد .

ع ٨٠ تشرين الأول والثاني ١٩٨٩ م :

— قصائد عباس عسكر مشحونة بروح التصوف الباحث عن الحقيقة/محمد شريف .

— اللغة الكردية : لهجة بهدينان/فتح فليب البازي .

— الوضع اللولي لكردستان/د . م . س لازاريف ، تعريب كمال غمبار .

ع ٨١ كانون الأول ١٩٨٩ م :

— بعض الوقائع الهامة في تاريخ بهدينان/عبد الرحمن صالح .

— المطران أدري شير / يعقوب القصاب .

— ذكريات عن جمعية المعلمين في أربيل/مصطفى حسن شعبان .

ع ٨٢ كانون الثاني ١٩٩٠ م :

— تصحيح تأريخ وفاة العلامة ابن آدم الكردي/فائز ملايكر .

— الشعراء المعاصرون والشعر الحديث/جعفر قادر البرزنجي .

ع ٨٣ شباط ١٩٩٠ م :

— المرأة في التاريخ/كمال مظهر ؛ ترجمة محمد الملا عبد الكريم .

— قراءة في آثار بعض المؤرخين السوفيت عن الحركة القومية الكردية/ترجمة سعيد يحيى علي .

المجلة الثقافية (الأردن) :

ع ٢٠ ، ١٤١٠ هـ :

— الغزو الأجنبي للعربية/إبراهيم السامرائي .

— كراتشكو فسكي : اللغوي المستشرق/حسين جمعة .

— حركة النشر العربية : المشكلات والحلول/ماهر الكبيالي .

— علماء وفلاسفة بين الإقنات والإحجام/سري سبيع العيش .

— اللغة الصحفية ولغة العنولين/محمد حميد جاسم .

— صحة الطفل في كتاب التصريف للزهراوي/سامي الحمامنة .

— ما هو الجواد العربي/سلمان قطاية .

مجلة جامعة الملك عبد العزيز : العلوم التربوية :

ج ٢ ، ١٤٠٩ هـ :



المركز الرئيسي : مدينة الرياض — هاتف ٤٦٥٣٠٢٦/٤٦٥٣٠٢٧ — فاكس ٤٦٤٧٨٥١

ص.ب ٧٩٦٧ الرياض ١١٤٧٢

مدينة جيزان — هاتف ٣١٧١٧٠٥ (٠٧) — فاكس ٣١٧١٧٠٥ (٠٧) — ص.ب ٣٨٤

الكافيّ جي

حياته ومؤلفاته

محمود فجال

أستاذ مشارك في قسم النحو والصرف
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - أبها

«الكافيّ جي»

هو محمد بن سليمان بن سعد^(١) بن مسعود الرومي، محبي الدين، أبو عبد الله، الكافيّ جي، البرعمي، الحنفي. عُرف به «الكافيّ جي» لكثرة اشتغاله بكتاب «الكافية» لـ «ابن الحاجب»، وإقراءها، حتى نُسب إليها، بزيادة جيم، كما هي عادة الترك في النسب. حياته:

وُلد به «ككجه كي» من بلاد صروخان (آسيا الصغرى) الأناضول^(٢)، سنة ٧٨٨ هـ، فاشتغل بالعلم أول ما بلغ ورحل إلى بلاد العجم والثر، ولقي العلماء الأجلاء، ثم قدم الشام، وأقرأ «الكافية»، ودخل القدس، ثم قدم القاهرة بعيد الثلاثين. وهو متقلل من الدنيا، فأقام بالبروقية سنين، واجتمع به «البساطي»^(٣)، و«ابن حجر العسقلاني» وغيرهما من المحققين. وأقام عند «الحب بن الأشقر»^(٤) قليلاً.

ودخل القاهرة أيام «الأشرف برّسباني»^(٥)، فظهرت فضائله، وولي المشيخة بترية «الأشرف» المذكور، وأخذ عنه الفضلاء والأعيان، ثم ولي مشيخة الخانقاه الشيعونية لما رَغِبَ عنها «الكمال ابن الهمام»^(٦). وتصدى للتدريس والإفتاء والتأليف، وخضعت له الرجال، وذُلت له الأعناق، وصار إلى صيتٍ عظيم وجلالة، وشاع ذكره، وانتشرت تلامذته وفتاواه، وأخذ الناس عنه طبقة بعد أخرى، بل والطبقة الثالثة. وتقدمت طلبته في حياته، وصاروا أعيان الوقت، وتزاحموا عنده من سائر المذاهب والفنون^(٧).

شيوخه:

له شيوخ كثيرون، منهم:

١ — حافظ الدين البرازي.

٢ — حيدرة الشيرازي، ثم الرومي، برهان الدين. كان علامة بالمعاني والبيان والعربية. أخذ عن «التفتازاني»، وشرح

«الإيضاح» لـ «القزويني» شرحاً ممزوجاً، وقدم الروم وأقرأ. مات بعد سنة ٨٢٠ هـ^(٨).

٣ — عبد الواحد الكوتاني.

٤ — ابن فرشته عز الدين عبد اللطيف الحنفي، شرح مجمع البحرين. توفي سنة ٨٨٥ هـ^(٩).

٥ — محمد بن حمزة بن محمد بن محمد الرومي شمس الدين بن الفترّي^(١٠) (٧٥١ — ٨٨٤ هـ). كان عارفاً بالعربية والمعاني والقراءات، كثير المشاركة في الفنون. رحل إلى مصر، ثم رجع إلى الروم فولي قضاء برصاء، وارتفع قدره عند بني عثمان، واشتهر ذكره، وشاع فضله^(١١). لازمته «الكافيّ جي»، وكان يبالغ في الشاء عليه جداً.

تلاميذه:

له تلاميذ كثيرون، منهم:

١ — ابن أسد.

٢ — البدر أبو السعادات البلقيني.

٣ — التقى الحصني، أحد مشايخ الوقت^(١٢).

٤ — عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الحضيري، السيوطي، جلال الدين (٨٤٩ — ٩١١ هـ).

قال: لزمت شيخنا العلامة أستاذ الوجود، محبي الدين الكافيّ جي أربع عشرة سنة، فأخذت عنه الفنون، من التفسير والأصول والعربية والمعاني، وغير ذلك، وكتب لي إجازة عظيمة^(١٣).

٥ — عبد الرحيم بن أحمد، أبو الفتح السيد شريف العباسي القاهري، الإسلامبولي (٨٦٧ — ٩٦٣ هـ). كان من مفردات العالم، صاحب خلق عظيم، لطيف المحاور، عجيب النادرة^(١٤).

٦ — علي بن داود، الجوهري، المعروف بابن الصيرفي، المؤرخ، مولده ووفاته بالقاهرة (٨١٩ — ٩٠٠ هـ)^(١٥).

٧ — علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين، الأشبوني، الشافعي، النحوي (٨٣٨ — ٩٢٩ هـ).

أهم مؤلفاته النحوية شرحه على الألفية الذي سماه «منهج السالك إلى ألفية ابن مالك»^(١٦).

٨ — الناصري بن الظاهر جقمق.

٩ — يحيى بن محمد بن علي، الدميسي^(١٧)، القاهري. المولود سنة ٨٨٣ هـ.

ثقافته:

كان الشيخ إماماً كبيراً في المعقولات كلها: الكلام، وأصول اللغة، والنحو، والتصريف، والإعراب، والمعاني، والبيان، والجدل، والمنطق، والفلسفة، والهيئة، بحيث لا يَشُقُّ أحدٌ غبارهُ

لكنه لا يعترف لكبير أحد بالعلم ، نعم كان شيخنا^(٢٧) عنده في الذروة بحيث إنه أنشدني أبياتاً في مدحه ، وأثبتها لي بخطه . ووصفه شيخنا — على نسخته من «شرح نخبه الفكر» من تصانيفه — بالشيخ الأوحّد ، الفاضل البارِع ، جمال المدرسين ، مفيد الطالبين ، وأذن له في روايته عنه مع جميع مروياته ، وذلك في سنة اثنتين وأربعين .
وفاته :

توفي ليلة الجمعة في رابع جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وثمان مئة .

وقال «الشهاب المنصوري» يرثيه :

بَكَتْ عَلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الدِّينِ كَافِيحِي عَيُونًا بَدْمُوعٍ مِنْ دَمِ الْمُهْجِ^(٢٨)
كَانَتْ أَسَارِيرُ هَذَا الدَّهْرِ مِنْ دُورِ تَزْهِى قَبْلَ ذَلِكَ الدَّرُجِ بِالسَّجِ^(٢٩)
فَكَمْ نَفَى بِسَمَاحٍ مِنْ مَكَارِمِهِ فَقَرَأَ وَقَوَّمَ بِالْإِعْطَاءِ مِنْ عَوَجِ
يَا نَوْرَ عِلْمٍ أَرَاهُ الْيَوْمَ مَنْطِقًا وَكَانَتْ النَّاسُ تَمُتُّ مِنْهُ فِي سُرْجِ
فَلَوْ رَأَيْتُ الْفَتَاوَى وَهِيَ بَاكِتَةٌ رَأَيْتُهَا مِنْ نَجِيعِ^(٣٠) الدَّمْعِ فِي لُجْجِ^(٣١)
وَلَوْ سَرَتْ بِشَاءٍ عَنْهُ رِيحٌ صَبَا^(٣٢) لَاسْتَشْقَوْنَا شَذَاهَا أَطِيبَ الْأَرْجِ^(٣٣)
يَا وَخْشَةَ الْعِلْمِ مِنْ فِيهِ إِذَا اعْتَرَكْتَ أَبْطَالُهُ فَوَارَتْ فِي دُجَى الرَّهْجِ^(٣٤)
لَمْ يَلْحَقُوا شَأْرَ عِلْمٍ مِنْ خَصَائِصِهِ أُنَى ؟ وَرُتْبَةٍ فِي أَرْفَعِ الدَّرَجِ !
قَدْ طَالَ مَا كَانَ يَقْرِينَا^(٣٥) وَيُقَرِّبُنَا فِي حَالَتِهِ بِوَجْهِهِ مِنْ مَبْتَهَجِ
سَقِيَا لَهُ وَكِسَاءَ اللَّهِ نَوْرَ سَنَا مِنْ سُنْدُسِ^(٣٦) يَدِ الْغَفَرَانِ مُتَسَبِّحِ^(٣٧)
مؤلفاته :

قال «السيوطي»^(٣٨) : وأما تصانيفه في العلوم العقلية فلا تُحصى ، بحيث إنني سألتُه أن يسمي لي جميعها لأكتبها في ترجمته ، فقال : لا أقدر على ذلك .

قال : ولي مؤلفات كثيرة أنسيته فلا أعرف الآن أسماءها ، وأكثر تأليف الشيخ مختصرات .

قال «السخاوي»^(٣٩) : زادت تصانيفه على المئة ، وغالبها صغير . وهذا بيان بمؤلفاته التي وقفت عليها ، وأماكن وجودها :

(أ)

١ — «الإحكام في معرفة الإيمان والأحكام» دار الكتب المصرية (٣٩٥ مجاميع) فقه حنفي .

٢ — «الإشراق في مراتب الطباق» دار الكتب المصرية (٣٩٥ مجاميع) نحو .

٣ — «الإلماع بإفادة «لو» للامتناع في قوله تعالى : ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهُ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾» دار الكتب المصرية (٣٢ مجاميع) تيمورية .

٤ — «الإلما والإلما فيما يتعلق ببحث «أما»» دار الكتب المصرية (٤٨٧٥ هـ) .

في شيء من هذه العلوم ، وله اليد الحسنة في الفقه والتفسير والنظر في علوم الحديث . وألف فيه .

يقول «السيوطي» : لزمته أربع عشرة سنة فما جئته من مرة إلا وسمعت منه من التحقيقات والعجائب ما لم أسمعته قبل ذلك . قال لي يوماً : أعرب : «زيد قائم» .

فقلت : قد صرنا في مقام الصغار ، ونُسأل عن هذا ! فقال لي : في «زيد قائم» مئة وثلاثة عشر بحثاً .

فقلت : لا أقوم من هذا المجلس حتى أستفيدها ، فأخرج لي مذكرته فكتبتها منها^(٤٠) .

قال «السخاوي» : فقد صار علامة الدهر ، وأوحد العصر ، ونادرة الزمان ، وفخر هذا الوقت والأوان ، الأستاذ في الأصول ، والتفسير ، والنحو ، والصرف ، والمعاني ، والبيان ، والمنطق ، والهيئة ، والهندسة ، والحكمة^(٤١) ، والجدل^(٤٢) ، والأكبر^(٤٣) ، والمرايا^(٤٤) ، والمناظر^(٤٥) ، مع مشاركة حسنة في الفقه ، والطب ، ومحفوظ كثير من الأدب ، واستعمال للنثر في كتاباته ، بل ربما اخترع بعض العلوم ، وقد عظمه الملوك ، خصوصاً ملك الروم «ابن عثمان» .

وقال «السيوطي» : «الكافيحي» شيخنا الإمام المحقق ، علامة الوقت ، أستاذ الدنيا في المعقولات .

أخلاقه :

كان — رحمه الله — صحيح العقيلة في الديانات ، محباً لأهل الحديث ، كارهاً لأهل البدع ، كثير التبعّد على كبير سنّه ، كثير الصدقة والبذل ، لا يبقّي على شيء ، سليم الفطرة ، صافي القلب ، كثير الاحتمال لأعدائه ، صبوراً على الأذى ، واسع العلم جداً^(٤٦) .

قال «السيوطي» : ما كنت أعُدُّ الشيخ إلا والدًا بعد والذي ؛ لكثرة ماله عليّ من الشفقة والإفادة ، وكان يذكر أن بينه وبين والذي صداقة نامّة ، وأن والذي كان منصفاً له ، بخلاف أكثر أهل مصر .

قال «السخاوي» : كل ذلك مع الدين التام والصيانة والفقه ، — بحيث امتنع من إقراء بعض المردان في خلوة — وسلامة الصدر ، والحلم على أعدائه ، والكرم ، وإكثاره الصدقة والإطعام ، واستحضار القرآن ، والبكاء الكثير عند سماعه ، وقوة الاستنباط منه ، والوجه البهي ، والشبهة المنورة ، ومزيد الرغبة في إلقاء العلم ، وتقريره ، وكذا في إطاره ، وتعظيمه^(٤٧) ، ولا يروج عنده غالباً إلا من يسلك معه ذلك ، والإعراض عما يسلكه غيره من التعزية والتهنئة إلا في النادر معتزلاً بعدم الإخلاص في ذلك ، وإليه النهاية في حسن العشرة ، والمنازحة مع أصحابه ، ومداعبتهم وملاطفتهم ،

- ٥ — «الأنس الأنيس في معرفة شأن النفس النفيس» دار الكتب المصرية (٨٣ م مجاميع) الحكمة والفلسفة .
- ٦ — «الأنموذج في بحث الاستعارة» دار الكتب المصرية (٣٦٦) بلاغة . ومعهد المخطوطات .
- ٧ — «أنوار السعادة في شرح كلمتي الشهادة^(١)» — مكتبة الأوقاف بحلب (٣١٢ مجموع) أحمدية .
- فيلم في (قسم المخطوطات — في مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض) برقم ٨٧٣/٤ م ص من ص ١٢٣ — ١٤٥ .
- دار الكتب المصرية (١٤) (٥٦ م ، ٩٥ م مجاميع) علم الكلام .
- ٨ — «الأنوار في علم التوحيد الذي هو أشرف العلوم والأخبار» «معجم المؤلفين» (١٠ : ٥١) .
- (ب)
- ٩ — «بنات الأفكار في شأن الاعتبار» دار الكتب المصرية (٣٩٥ مجاميع) علم الكلام .
- (ت)
- ١٠ — «تحفة الإخوان في إعراب أكمل الحمد» دار الكتب المصرية (٤٧١) تيمورية .
- ١١ — «تلخيص الجامع الكبير والمجمع» «الضوء اللامع» (٢٦٠ : ٧) .
- ١٢ — «التمهيد في شرح التوحيد» «هدية العارفين» (٢٠٨ : ٢) .
- ١٣ — «التيسير في قواعد علم التفسير» قال «السيوطي» : وقدره ثلاث كراريس ، وكان يقول : إنه ابتدع هذا العمل ، ولم يُسبق إليه ، وذلك لأن الشيخ لم يقف على «البرهان» للزركشي ، ولا على «مواقع العلوم» للجلال البلقيني^(٢) .
- دار الكتب المصرية (٧٠٧) تفسير ، (٣٩٤) مجاميع بخط المؤلف .
- أفلام في (قسم المخطوطات — في مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض) بأرقام ٧٠٢ ، ٢١ — ١/١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ . وقد صدر محققاً عن دار الرفاعي بالرياض عام ١٤١٠ هـ .
- (ج)
- ١٤ — «جواب الأنظار» أشار إليه المؤلف في أول شرحه لـ «قواعد الإعراب» بقوله : (وقد حققنا هذه الأبحاث في جواب الأنظار) .
- ١٥ — جواب في تفسير : «والنجم إذا هوى» «الأعلام» (١٥٠ : ٦) .
- (ح)
- ١٦ — «حاشية على تفسير البيضاوي» «الضوء اللامع» (٢٦٠ : ٧) .
- ١٧ — «حاشية على شرح الجفميني» في الهيئة . «الضوء اللامع» (٢٦٠ : ٧) .
- ١٨ — «حاشية على شرح الكشف» «الضوء اللامع» (٢٦٠ : ٧) .
- ١٩ — «حاشية على شرح المواقف» «الضوء اللامع» (٢٦٠ : ٧) .
- ٢٠ — «حاشية على شرح الهداية» «الضوء اللامع» (٢٦٠ : ٧) .
- ٢١ — «حاشية على شرح المطول^(٣)» «الضوء اللامع» (٢٦٠ : ٧) .
- ٢٢ — «حسن الختام للمرام من هذا الكلام» دار الكتب المصرية (٣٩٥) علم الكلام .
- ٢٣ — «حل الإشكال في مباحث الأشكال» في الهندسة . «الأعلام» (٦ : ١٥٠) و «معجم المؤلفين» (١٠ : ٥١) .
- (خ)
- ٢٤ — «خلاصة الأقوال في حديث : إنما الأعمال» «هدية العارفين» (٢٠٨ : ٢) .
- (د)
- ٢٥ — «الدرة العالية الغالية النورانية والألطاف الشريفة الربانية» «هدية العارفين» (٢٠٨ : ٢) .
- (ذ)
- ٢٦ — «ذخيرة القصر في تفسير سورة العصر» دار الكتب المصرية (٩١٤١٣ ب) . ومنه صورة في معهد المخطوطات .
- (ر)
- ٢٧ — «رسالة في الاستثناء» قال «طاش كبري زادة» : ولم يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ، وأورد فيها لطائف لم تسمعها آذان الزمان . ذكرت في «كشف الظنون» (١ : ٨٤٤ ، ٢ : ١٦٦١) و «هدية العارفين» (٢٠٨ : ٢) .
- ٢٨ — «رسالة في طبقات البطون لبيان أحكام الوقف على أولاد الأولاد» . «هدية العارفين» (٢ : ٢٠٩) .
- ٢٩ — «رسالة متعلقة بعلم التفسير ، ووجوه القراءات» دار الكتب المصرية (٣٩٤) مجاميع تفسير ، بخط المؤلف .
- ٣٠ — «رمز الأسرار في حكم إعراب أفضل التفضيل» دار

- الكتب المصرية (٢٧٩ مجاميع) نحو .
- ٣١ — «رمز الخطاب برشح العباب» ويليه : «حل رمز هذا الخطاب على طريقة أهل البيان» دار الكتب المصرية (٣٩٥) علم الكلام .
- ٣٢ — «الروضة الزاهرة في بيان الجمعة وصلواتها وشروطها» الأوقاف العامة في الموصل (٢٤/٨١ مجموع) الأحمدية .
- ٣٣ — «الروضة الزاهرة النافعة في الدنيا والآخرة» — الأوقاف العامة في الموصل (٢٤/٥٥ مجموع) الأحمدية .
- فيلم في (قسم المخطوطات — في مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض) (٤/٢٧٩) .
- (٤٤٤ نحو) .
- وفي (قسم المخطوطات — في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض) مخطوطات منه بأرقام (١٥٩٣ ، ٥١٦٧ ، ٣٨١٣ ، ٥٤٩٧) وأفلام بأرقام (١٤٤٣ ، ٤٦٩٢ ، ١٤٤٣) .
- مكتبة الحرم المكي الشريف — قسم المخطوطات (١٦٢ نحو) .
- دار الكتب الظاهرية (٨١٧٢ عام) و (٩٦٥٠ عام) و (٨١٠٣) .
- الجامع الكبير بصنعاء (١١٢ نحو) منقول من نسخة المؤلف .
- باسم «نزهة الطلاب في شرح قواعد الإعراب للكافيجي» .
- (تنبيه)

- وقد قمت بتحقيق هذا الشرح ودراسته ، لنيل درجة الماجستير من كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر ، بإشراف محمد رفعت محمود فتح الله — رحمه الله — ونوقشت سنة ١٣٩٤ هـ .
- وسأقوم بطبعه قريباً إن شاء الله .
- ٤٠ — «شرح الأسماء الحسنی» «الضوء اللامع» (٧ : ٢٦٠) .
- ٤١ — «شرح تهذيب المنطق» «هدية العارفين» (٢ : ٢٠٩) .
- ٤٢ — «شرح كلمتي الشهادة» «الضوء اللامع» (٧ : ٢٦٠) ، و «بغية الوعاة» (١ : ١١٧) .
- (ع)
- ٤٣ — «عقد الفرائد من تحرير الفرائد» «هدية العارفين» (٢ : ٢٠٩) .
- (ف)
- ٤٤ — «الفرح والسرور في بيان المذهب المشهور» «هدية العارفين» (٢ : ٢٠٩) .
- (ق)
- ٤٥ — «قبلة الأرواح» (تصوف) — دار الكتب المصرية (٣٩٢ مجاميع) و (٣٩٥ مجاميع) .
- ٤٦ — «قرار الوجد في معنى الحمد» (١٦٦) — دار الكتب المصرية (١٩٤ مجاميع) تفسير .
- ٤٧ — «قلائد العقيان في بحر فضائل رجب وشعبان» «هدية العارفين» (٢ : ٢٠٩) .
- (ك)
- ٤٨ — «الكافي الشافي» «هدية العارفين» (٢ : ٢٠٨) .
- ٤٩ — «الكافي في بيان الصف الطويل المستقيم النائي عن الكعبة في الشمال والجنوب أو الشرق والغرب» .
- دار الكتب المصرية (٢٧٣ ، ٣٩٥ مجاميع) فقه حنفي .

- (س)
- ٣٤ — «سيف الحق والنصرة على رقاب أهل البغي والفتنة» (١١) دار الكتب المصرية (٣٩٥ مجاميع) الفقه الحنفي .
- ٣٥ — «سيف القضاة على البغاة» — تركيا (مراد ملا رقم ٧٢٩) .
- فيلم في (قسم المخطوطات — مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض) (برقم ٢/٥٧٦) (ل ٣٣-٤٩) مجموعة خاصة .
- ٣٦ — «سيف الملوك والحكام المرشد لهم إلى سبيل الحق والأحكام» دار الكتب المصرية (٢٤٢٦٣ ب) .
- (ش)
- ٣٧ — «الشافي» — دار الكتب المصرية (٣٩٥ مجاميع) الفقه الحنفي .
- ٣٨ — «شرح الاستعارة» «هدية العارفين» (٢ : ٢٠٩) .
- ٣٩ — «شرح الإعراب عن قواعد الإعراب» قال «السخاوي» (١٠٠) : (ومن محاسنها — أي : تصانيفه — «شرح القواعد الكبرى» لابن هشام . كتبه عنه غير واحد من الفضلاء ، وزادت عدة كراريس بعض نسخه على الثلاثين ، وعُتِبَ على كاتبها لاستدعائه إعراض كثير من قاصري الهمم عنه إذا سمع أنه في هذا المقدار ، وهذا عكس ما وقع لـ «ابن الملحق» حيث عُتِبَ على من كتب شرحه على «البخاري» في مجلدين ، مع كونه في عشرين مجلداً .
- ونسخته كثيرة منتشرة في مكتبات العالم .
- دار الكتب المصرية بأرقام (٣٧٩ ، ٦٥٤ ، ٤٠٨ ، ٥٤٤ نحو طلعت) ، (٥٧١٧ هـ نحو) ، (١١٤٠ نحو) ، (٢٤١ نحو) ، (٧١٩ تيمور) ، (٥٧٢٨ هـ) ، (٢٤٠ نحو) ، (٦٤ نحو م) ،

٥٠ - «كشف النقاب للأصحاب والأحباب» دار الكتب المصرية (٣٩٥ مجاميع) تفسير .

(م)

٥١ - «محاکات بين المتكلمين على الكشف» «الضوء اللامع» (٧ : ٢٦٠) .

٥٢ - «المختصر في علم الأثر»

- مكتبة الأوقاف العامة ببغداد (١٠/٢٦١١ مجاميع) و (٦/١٣٧٥٢ مجاميع) .

وورد في «بغية الوعاة» (١ : ١١٧) باسم (مختصر في علوم الحديث) ، وفي «هدية العارفين» باسم (منيع الدرر في علم الأثر) . وقد جاء في مقدمة المؤلف ما نصه : (.. وصار قصارى أمر الناس في هذه الأيام ، وغاية الاشتغال بين الأنام أن يحوموا حول المختصرات ، ويقتصروا على ظواهر العبارات . ألفت هذا المختصر في علم الأثر ، منيع الدرر ، المتضمن لما يُحتاج إليه على وجه معتبر ..) وقد جاء في نهايته ما نصه : (تم المختصر في علم الأثر بحمد الله .. الخ) .

وقد طبع في الرياض بتحقيق علي زوين سنة ١٤٠٧ هـ

٥٣ - «المختصر في علم الإرشاد» (تصوف)

دار الكتب المصرية (٣٩٥ مجاميع) .

٥٤ - «المختصر في علم التاريخ»

- دار الكتب المصرية (٥٢٨ تاريخ)

- أيا صوفيا (٣٤٠٢) والأناضول (٣٤٠٣) ، وأيسعد أفندي مدرسة سي (١١٣) .

وطبع بعضه في بغداد سنة ١٩٦٣ م مع مجموعة مختصرات تحت عنوان (علم التاريخ عند المسلمين) دراسة وتحقيق لـ «فرانز روزنثال» ترجمة صالح أحمد العلي .

٥٥ - «معراج الطبقات ورفع الدرجات لأهل الفهم والثقاة» في (الوقف) .

- دار الكتب المصرية (٣٩٢ مجاميع) فقه حنفي .

٥٦ - «المعرب في المشرق والمغرب في وجوه إعراب : الحمد لله أكمل الحمد وأتمه»

- دار الكتب المصرية (٢٦٩ مجاميع) .

٥٧ - «منازل الأرواح»

- دار الكتب المصرية (١٧٥) تصوف

- فيلم (قسم المخطوطات - في مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض) ١/١٥٢٤ م .

(ن)

٥٨ - «نزهة الإخوان في تفسير : «يالوط إنا رسل ربك»» «هدية العارفين» (٢ : ٢٠٩) .

٥٩ - «نزهة الأرواح وغبطة الأشباح» «هدية العارفين» (٢ : ٢٠٩) .

٦٠ - «الزهوة في روضة الروح والنفس» دار الكتب المصرية (٣٩٢ مجاميع) الحكمة والفلسفة . و (٨٣ مجاميع م) .

٦١ - «نزهة العرب في المشرق والمغرب» دار الكتب المصرية (٢٦٩ مجاميع) نحو .

٦٢ - «النصر القاهر ، والفتح الظاهر» ذكره «فرانز روزنثال» في «علم التاريخ عند المسلمين» (ص : ٣٢٠) .

٦٣ - «نهر الحياة في معرفة الصفات» فيلم (قسم المخطوطات - في مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض) ٢/٢١١٩ م .

٦٤ - «نيل المرام في تفسير قوله تعالى : «وما ربك بظلام للعبيد»» «هدية العارفين» (٢ : ٢٠٩) .

٦٥ - «نيل المرام» رسالة متعلقة بقوله تعالى : «فأتوا بسورة من مثله» .

- دار الكتب المصرية (٣٩٥ مجاميع) تفسير .

(هـ)

٦٧ - «وجيز النظام في إظهار موارد الأحكام في العلم والاجتهاد» «هدية العارفين» (٢ : ٢٠٩) و «معجم المؤلفين» (١٠ : ٥١) .

٦٨ - قال «السيوطي» في «الأشباه والنظائر» (٤ : ٢٢٦ - ٢٣٠) (طبع الهند) : مهمة من مهمات شيخنا العلامة «الكافيجي» (في قول النحاة : كان زيد قائماً ، أبحاث) .

٦٩ - وقال في «الأشباه والنظائر» (٤ : ٢٣١ - ٢٣٧) : فائدة من مولدات شيخنا العلامة «الكافيجي» ، قال : (أما بعد فإن في مثل : زيد قائم ، أبحاثاً) .

الهوامش

(١) له ترجمة في «الضوء اللامع» (٧ : ٢٦١-٢٥٩) ، و «بغية الوعاة» (١ : ١١٧-١١٩) ، و «حسن المحاضرة» (١ : ٥٤٩-٥٥٠) ، و «مفتاح السعادة»

- (٢ : ١٢٦-١٢٨) ، و «شذرات الذهب» (٧ : ٣٢٦) ، و «البار الطالع» (٢ : ١٧١-١٧٣) ، و «الفوائد البهية» (ص : ١٦٩) ، و «روضات خنات» (٢١٠ ، ٢١١) ، و «الأعلام» (٦ : ١٥٠) ، و «معجم المؤلفين» (١٠ : ٥١-٥٢) .
- (٢) «سعد» في «حسن» المخاضرة ، و «سعيد» في «بغية الوعاة» .
- (٣) يقول «إسماعيل باشا البغدادي» في «هدية العارفين» (٢ : ٢٠٨) عن «الكافيجي» : (إنه مصري المولد والوفاء) ، والصواب أنه ولد به (ككحه كي) كما ذكر «السخاوي» .
- (٤) و «بساط» من قرى العربية بالأعمال البحرية من أعمال مصر . وهو «محمد بن أحمد بن عثمان» - ٨٤٢ هـ . بغية الوعاة (١ : ٣٢) و «شذرات الذهب» (٧ : ٢٤٥) .
- (٥) انظر «حسن المخاضرة» (٢ : ٢٣٦) .
- (٦) الملك الأشرف ، المتوفى سنة ٨٤١ هـ ، ملك مصر ، جركسي الأصل . كان من ممالك الأمير «دقماق» . كان ملكاً جليلاً ، مجللاً ، مفاداً للشرعية ، يُحب أهل العلم ، مهيباً مع لين جانب ، كفواً للملك ، وكان خيلاً ملوك الجراكسة . «الأعلام» (٢ : ٤٨) . قال «السخاوي» في «الضوء اللامع» (٣ : ٨) : سيرته تحتل مجلداً ، أو نحوه .
- (٧) هو «محمد بن عبد الواحد» شَرَحَ الهداية ، وسماه «فتح القدير» المتوفى سنة ٨٦١ هـ . «بغية الوعاة» (١ : ١٦٨) ، و «الفوائد البهية» (ص : ١٨٠) .
- (٨) «الضوء اللامع» (٧ : ٢٦٠) .
- (٩) «بغية الوعاة» (١ : ٥٤٩) و «شذرات الذهب» (٧ : ١٤٥) .
- (١٠) «شذرات الذهب» (٧ : ٣٤٢) .
- (١١) وفي «مفتاح العلوم» (٢ : ١٢٤) : قال «السيوطي» : نسبة إلى صناعة الفَنَار ، قال : سمعته من شيخنا «الكافيجي» ، لكنه غير صحيح ، بل هو نسبة إلى قرية تسمى «فَنَار» .
- (١٢) «مفتاح العلوم» (٢ : ١٢٥) و «الأعلام» (٦ : ١١٠) .
- (١٣) «الضوء اللامع» (٧ : ٢٦٠) .
- (١٤) «حسن المخاضرة» (١ : ٣٣٨) .
- (١٥) «شذرات الذهب» (٨ : ٣٣٥) .
- (١٦) «علم التاريخ عند المسلمين» (ص : ٣٢١) .
- (١٧) «الضوء اللامع» (٦ : ٥) .
- (١٨) «دميس» من الشرقية ، تجاه «سنياط» «الضوء اللامع» (١٠ : ٢٥١) .
- (١٩) «بغية الوعاة» (١ : ١١٨) .
- (٢٠) انظر «أبجد العلوم» (٢ : ٢٤٤) .
- (٢١) هو من فروع علم النظر . انظر «أبجد العلوم» (٢ : ٢٠٨) .
- (٢٢) علمٌ يُبحث فيه عن الأحوال العارضة للكرة والمقادير المتعلقة بها . انظر «أبجد العلوم» (٢ : ٩٢) .
- (٢٣) انظر «أبجد العلوم» (٢ : ٤٨٣) .
- (٢٤) هو من فروع علم الهندسة . انظر «أبجد العلوم» (٢ : ٥١٩) .
- (٢٥) «بغية الوعاة» (١ : ١١٨) .
- (٢٦) أي : إطراء العلم وتعظيمه .
- (٢٧) هذه عبارة «السخاوي» في «الضوء اللامع» (٧ : ٢٦١) ، وقد قال في أوله (١ : ٥) : (وكل ما أطلقت فيه شيخنا فمرادي به «ابن حجر» أستاذنا) . و «ابن حجر» هو أحمد بن علي بن محمد الكناني ، أبو الفضل ، شهاب الدين ، أصله من «عسقلان» بفلسطين ، مولده ووفاته بالقاهرة (٧٧٣-٨٥٢ هـ) . «الأعلام» (١ : ١٧٨) .
- (٢٨) المَهْجَة : دم القلب .
- (٢٩) الحُرْز الأسود .
- (٣٠) يقال : ماء نُجُوعٌ : غَيْرٌ .
- (٣١) اللَّحْجُ : معظم الماء .
- (٣٢) الصَّبَا : رِيحٌ مَهْمُها من مطلع التَّربَا إلى بناتِ نَعشٍ .
- (٣٣) تَوْهَجُ رِيحِ الطَّيْبِ .
- (٣٤) الرَّهَجُ والرَّهَجُ : الغبار ، والسحاب بلا ماء .
- (٣٥) الشَّأْوُ : السَّبَقُ .

- (٣٦) من قَرَى الضيف : أضافه .
 (٣٧) ضَرَبَ من رقيق الديباج .
 (٣٨) هذه الأبيات في «بغية الوعاة» (١ : ١١٨) . وشرُحَ كلماتها الغريبة من «القاموس المحيط» .
 (٣٩) «بغية الوعاة» (١ : ١١٧) .
 (٤٠) «الضوء اللامع» (٧ : ٢٦٠) .
 (٤١) ولـ «محمد بن عيسى بن عبد الرحمن الديري المقدسي» كتاب «السعادة المنقادة في شرح أنوار السعادة للكافيجي» . «هدية العارفين» (٢ : ٢٩٥) ، و «إيضاح المكنون» (٢ : ٣٢) ، و «معجم المؤلفين» (١١ : ١٠٦) .
 (٤٢) «بغية الوعاة» (١ : ١١٨) و «مفتاح السعادة» (٢ : ١٢٧) .
 (٤٣) «المطوّل» لـ «الفتازاني» .
 (٤٤) وفي «هدية العارفين» (٢ : ٢٠٨) باسم «سيف الحق والنصرة الأحق» ، ولعلهما كتاب واحد .
 (٤٥) «الضوء اللامع» (٧ : ٢٦٠) .
 (٤٦) ولـ «السيوطي» كتاب «فجر التمدد في إعراب أكمل الحمد» سؤال وَرَدَ على «الكافيجي» وهو : «الحمد لله أكمل الحمد» هل يتعين نصبه أو يجوز الجر ؟ من نسخته مخطوطة بدار الكتب المصرية (١٠٢ مجاميع م)
 — برلين (٦٨٨٥) و (١٤/٢٢٩٣) . طبع ضمن «الخواص للفتاوي» (٢ : ٢٧٩) .

المصادر

- ١ — «الأعلام» لـ «الزركلي» (١ — ٨) دار العلم للملايين ١٩٧٩ م .
- ٢ — «إيضاح المكنون» لـ «إسماعيل البغدادي» مصورة عن نسخة مطبوعة في إستانبول ١٣٦٤ هـ .
- ٣ — «بغية الوعاة» لـ «السيوطي» حققه محمد أبو الفضل إبراهيم . طبع عيسى الحلبي ١٩٦٤ م .
- ٤ — «حسن المحاضرة» حققه محمد أبو الفضل إبراهيم . طبع عيسى الحلبي . الأولى ١٣٨٧ هـ .
- ٥ — «روضات الجنات» لـ «الخوانساري» مصورة عن نسخة من طبع العجم ١٣٤٧ هـ .
- ٦ — «شذرات الذهب» لـ «ابن العماد» — مكتبة القدسي ١٣٥٠ هـ .
- ٧ — «الضوء اللامع» لـ «السخاوي» . مكتبة القدسي ١٣٥٥ هـ .
- ٨ — «علم التاريخ عند المسلمين» دراسة وتحقيق لفرانز روزنتال . ترجمة صالح أحمد العلي . مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الثانية ١٤٠٣ هـ .
- ٩ — «فهرس الكتب الموجودة بالدار» لغاية سبتمبر سنة ١٩٢٥ ، وملحقه . دار الكتب المصرية بالقاهرة . الأولى ١٣٤٥ هـ .
- ١٠ — «فهرس مخطوطات الأوقاف العامة في الموصل» إعداد سالم عبد الرزاق أحمد ١٣٥٥ هـ .
- ١١ — «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية» (النحو) عمل أسماء حمصي . مجمع اللغة العربية . دمشق ١٩٧٣ م .
- ١٢ — «فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية» عمل فؤاد سيد . دار الكتب المصرية . القاهرة ١٩٦٢ م .
- ١٣ — «فهرس مخطوطات النحو والصرف واللغة والعروض» إعداد علي البواب . الأولى ١٤٠٧ هـ الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- ١٤ — «فهرس المخطوطات المصورة في النحو والصرف واللغة والعروض» إعداد علي البواب . الأولى ١٤٠٧ هـ . الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- ١٥ — «فهرس مخطوطات المكتبة العربية بالجامع الكبير بصنعاء» .
- ١٦ — «الفوائد البية في تراجم الحنفية» لـ «اللكوني» . تصوير بيروت .
- ١٧ — «مجموعات مخطوطة في مكتبات إستانبول» إعداد طه محسن . الأولى — ١٤٠٦ هـ . معهد المخطوطات العربية — الكويت .
- ١٨ — «مخطوطات جامعة الملك سعود» إعداد قسم المخطوطات . إصدار عمادة شؤون المكتبات جامعة الملك سعود . الرياض ١٤٠٢ هـ .
- ١٩ — «معجم المؤلفين» لـ «كحالة» دار إحياء التراث العربي . بيروت .
- ٢٠ — «مفتاح السعادة» لـ «طاش كبري زاده» تحقيق كامل كامل بكري ، وعبد الوهاب أبو النور . دار الكتب الحديثة — القاهرة ١٩٦٨ م .
- ٢١ — «نادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا» جمعها رمضان ششن . الأولى . دار الكتاب الجديد — بيروت ١٤٠٠ هـ .
- ٢٢ — «هدية العارفين» لـ «إسماعيل باشا البغدادي» صورة عن وكالة المعارف بإستانبول ١٩٥١ م .

كلمة المعاجم أخذت في الكشف الثاني أرقام ١١ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٦٩ ،
١٢٥ ، فكل رقم يعتبر رابطاً يمكن الرجوع إليه بالمسرد الأول .

مسرد المقالات

مجلة معهد المخطوطات العربية

المجلد ٢٦ ، العدد ١

ربيع الأول ١٤٠٢ هـ / يناير ١٩٨٢ م

مطلوب ، أحمد . نظرة في تحقيق الكتب ، علوم اللغة والأدب .
ص ٩ — ٤٩ (١)
التازي ، عبد الهادي . إنشاء معهد قبل قرنين لتلقي فن الكتابة والتزويق
والتجول . — ص ٥١ .

انظر : التازي ، عبد الهادي . رد على نقد . — ٢٧ (٢) : ٦٧٨ — ٦٧٩
(رمضان ١٤٠٣ هـ — يوليو ١٩٨٣ م) (٢)

سويسي ، محمد . تقديم وتحليل لكتاب جامع المبادي والغايات لأبي علي الحسن
ابن علي (أو عمر) المراكشي . — ص ٦٣ — ٧١ (٣)
النقشبند ، أسامة . مجموع خطي نادر في الطب والصيدلة . — ص ٧٣ —
٨٣ .

الشطي ، سليمان . ضوء جديد على زمن تأليف جمهرة أشعار العرب . —
ص ٨٥ — ١٠٥ . (٤)
الجلادر ، محمود عبد الله . مصادر البخارزي في كتابه دمية القصر وعصرة أهل
العصر . — ص ١٠٧ — ١٧٧ .

انظر العاني ، سامي . تعليق على مقالة . — ٢٦ (٢) : ص ٨١٣ — ٨١٦
(رمضان ١٤٠٣ هـ / يوليو ١٩٨٢ م) (٦)

القيسي ، نوري حمودي . شاعر أموي مغمور : الأشهب بن عمر بن ربيعة ،
دراسة وتحقيق . — ص ١٧٩ — ٢٠٨ (٧)
ابن السمعاني ، منصور بن محمد . قواطع الأدلة في الأصول / منصور بن محمد
السمعاني ، دراسة وتحقيق للمقدمة بقلم محمد حسن هيتو . —
ص ٢٠٩ — ٢٨٨ (٨)

المناثي ، علي بن محمد . كتاب في علم الخواص / تأليف أبو الحسن علي بن محمد
ابن شعيب ، تحقيق سامي مكّي العاني . — ص ٢٨٩ — ٢٣٦ (٩)

الروداني ، محمد بن سليمان . صلة الخلف بموصول السلف (١) / محمد بن
سليمان الروداني ، تحقيق محمد حجي . — ص ٣٣٧ — ٣٩٤ (١٠)

ابن بري ، أبو محمد عبد الله . التبيين والإيضاح عما وقع في الصحاح / أبو محمد
ابن عبد الله بن بري المصري ، تحقيق مصطفى حجازي وعبد العليم
المصحاوي . — ص ٣٩٥ — ٤٣٢ (نقد أحمد مختار عمر) (١١)

تقرير : معهد التراث العلمي في حلب . — ص ٤٣٣ — ٤٦١ (١٢)

مجلة معهد المخطوطات العربية

المجلد ٢٦ ، العدد ٢

رمضان ١٤٠٢ هـ / يوليو ١٩٨٢ م

منصور ، أحمد مختار . دراسة وتعليق على كتاب النصريف لمن عجز عن

كشاف

مجلة معهد المخطوطات

١٤٠٢ هـ - مج ٣٠ ، ٢٤

١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م - ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م

إعداد

رأشد بن سعد القحطاني

قسم المكتبات والمعلومات - كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المدخل :

١ — المجال الموضوعي للمجلة المدروسة

تتم مجلة معهد المخطوطات العربية بالدراسات والبحوث التي تتعلق بالتراث
العربي والإسلامي في مجال المخطوطات والتعرف عليها وأماكن وجودها .
وكانت تلك المجلة تصدر في القاهرة مقر المعهد سابقاً ، وقد صدر منها هناك
خمس وعشرون مجلداً . ولتيسير مهمة الباحثين في التراث العربي والإسلامي من
الإفادة من تلك النورية قام الباحث بتكثيف مقالات تلك النورية وإعداد
المدخل التي تربط المحتوى الدلالي لمقالات النورية . والكشاف في هذه الحالة
يشير للمحتوى والمكان ، أي أنه دليل يحتوي المواد التي يكشفها ويحدد
موضعها .

٢ — التغطية الزمنية للكشاف

يغطي هذا الكشاف مقالات المجلة منذ صدورها في دولة الكويت ، أي من
شهر ربيع الأول ١٤٠٢ هـ / يناير ١٩٨٢ م ، مج ٢٦ ، ع ١ وحتى ذي القعدة
١٤٠٦ هـ / يوليو ١٩٨٦ م ، مج ٣ ، ع ٢ .

٣ — المستفيدين من الكشاف :

يستفيد من هذا العمل كافة الباحثين والمهتمين بالتراث العربي والإسلامي ،
وكذلك طلبة الدراسات العليا في مجال التراث العربي والإسلامي المخطوط دراسة
وتحقيقاً ونقداً .

٤ — طريقة التنظيم

أ — اتبع الباحث منهجاً لتنظيم جسم الكشاف الرئيسي ، وهو أن المدخل يكون
بأسماء المؤلفين أو من قام بالعمل الأكبر بعد قلب الاسم قديماً أو حديثاً ، إلا من
اشتهر باسمه الأول مثل : ثابت بن قرة ، أو من اشتهر بلقب أو كنية ، وكذلك
إغفال كلمة أب وابن وأل التعريف من الترتيب الهجائي ، فمثلاً :
ابن أبي زمنين يأتي تحت حرف الزاي

ب — أعد الباحث كشافاً ألفبائياً عاماً بأسماء المؤلفين والكتب والمحققين والنقاد
ورؤوس الموضوعات وكل ما يراه الباحث معيناً للمستفيدين من هذا الكشاف .

ج — أعطى الباحث رقماً مسلسللاً لكل مدخل بالمسرد الأول الذي يعتبر بمثابة
رابط ، حيث أعطي هذا الرقم المسلسل لمفردات الكشاف الهجائي العام ، فمثلاً

صقال ، أحمد مضر . أسلوب الرازي في تشخيص وتدير الجدي والحصى من خلال دراسة رسائله كتاب في الجدي والحصى . — ص ١٨٩ — ٢٢٤ (٣٠)
عبد الرحمن ، عبد الجبار . المخطوطات العربية المحفوظة في مكتبة جامعة يوتا الأمريكية . — ص ٢٢٥ — ٢٤٤ (٣١)
كنون ، عبد الله . نقطة ضعف في تاريخ ابن حيان . — ص ٢٤٥ — ٢٥١ (٣٢)
الاشيبي البغدادي ، عبد الله بن القاسم . نهاية الأفكار ونزهة الأبصار : جزء لم يطلع عليه المحققان/عبد الله بن القاسم الاشبي البغدادي ، تحقيق هيا محمد الدوسري . — ص ٢٥٣ — ٢٦٤ (٣٣)
المخطوطات التي صورها المعهد من دار الكتب الوطنية بتونس . — ص ٢٦٥ — ٣٢٦ (٣٤)
السامرائي ، إبراهيم . قراءة في المجلد السادس والعشرين من مجلة معهد المخطوطات العربية . — ص ٣٢٧ — ٣٥٧ (٣٥)
مشروع الموسوعة المعجمية لأسماء النباتات العربية . — ص ٣٥٩ — ٣٦٣ (٣٦)
محاضرة حول حركة إحياء التراث في العراق . — ص ٣٦٣ — ٣٦٥ (٣٧)
محاضرة حول كتاب الفصول والغايات لأبي العلاء المعري . — ص ٣٦٥ — ٣٧١ (٣٨)

مجلة معهد المخطوطات العربية

المجلد ٢٧ ، العدد ٢

رمضان ١٤٠٣ هـ — يوليو ١٩٨٣ م

الرواداني ، محمد بن سليمان . صلة الخلف بموصول السلف (٢)/تأليف محمد بن سليمان الرواداني ، تحقيق محمد حجي . — ص ٣٨٥ — ٤٥٤ (٣٩)
بهجت ، مجاهد مصطفى . شعر عبد الله بن المبارك (٢) . — ص ٤٥٥ — ٥٠٢ (٤٠)
كجو ، سمير . الإمام الصاغاني وصحاح الجوهر . — ص ٥٠٣ — ٥٤٥ (٤١)
الطعمة ، سلمان هادي . المخطوطات العربية في خزائن كربلاء . — ص ٥٤٧ — ٥٩٦ (٤٢)
مراد ، رياض عبد الحميد . فهرسة مخطوطات مكتبة القاضي عبد الرحمن علي شيبان الخاصة ، التماس — المملكة العربية السعودية . — ص ٥٩٧ — ٦٠٥ (٤٣)
الربيعي ، عيسى بن إبراهيم . نظام الغريب في اللغة/تأليف عيسى بن إبراهيم بن عبد الله الربيعي ، تحقيق محمد بن علي الأكوخ الحوالي . — ص ٦٠٧ — ٦٥٤ (٤٤)
(نقد عبد الإله نيهان)

بكار ، يوسف . ربيعة الرقي وشعره في كتابين . — ص ٦٦٥ — ٦٦٥ (٤٥)
التيقفاشي ، أحمد بن يوسف . أزهار الأفكار في جواهر الأحجار/تأليف أحمد بن يوسف التيقفاشي ، تحقيق محمد يوسف حسن ومحمود بسيوني . — ص ٦٦٧ — ٦٧٢ (نقد محمد عيسى صالحية) (٤٦)
المخطوطات التي صورها المعهد من مكتبة الأحقاف للمخطوطات بتريم ، حضرموت — جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . — ص ٦٨١ — ٧٤٨ (٤٧)

التأليف ، الجزء الثلاثون/للزهراوي . — ص ٤٧٥ — ٥٣٩ (١٣)
موفقاكو ، محمد . حول المخطوطات العربية في يوغسلافيا . — ص ٥٤١ — ٥٥٤ (١٤)
إبراهيم ، فاضل خليل . دراسة تحليلية في ديوان خالد بن يزيد في الكيمياء . — ص ٥٥٥ — ٥٦٩ (١٥)
أرشميدس . رسالتان في الهندسة تنسبان إلى أرشميدس (رسالة في الدوائر المتماثلة ، وكتاب أرشميدس في الأصول الهندسية ، نقله من اللغة اليونانية إلى العربية لأبي الحسن علي بن يحيى : ثابت بن قرة) ، تحقيق أحمد سليم سعيدان . — ص ٥٧١ — ٦٢٣ (١٦)
العكبري ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين . مسائل نحو مفردة/تأليف أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ، تحقيق ياسين محمد السواس . — ص ٦٢٥ — ٦٤٣ (١٧)
البابا ، محمد زهير . التراث العربي في المكتبة الوطنية بباريس . — ص ٦٤٥ — ٦٦٣ (١٨)
صالحية ، محمد عيسى . المخطوطات الثمانية في مكتبة علي أميري — ملت باستانبول . — ص ٦٦٥ — ٧٢٣ .
انظر أيضاً : صالحية ، محمد عيسى . رد على نقد . — ٢٧ (٢) ص ٦٧٣
٦٧٧ (رمضان ١٤٠٣ هـ — يوليو ١٩٨٣ م)
الكتاني ، يوسف . التعريف بكتاب اعلام السنن للإمام الخطابي . — ص ٧٢٥ — ٧٣٤ (٢٠)
خلاف ، محمد عبد الوهاب . مخطوط نوازل ابن سهل الأسدي الأندلسي : صورة للواقع الاجتماعي والاقتصادي للأندلس في القرنين الرابع والخامس الهجريين . — ص ٧٣٥ — ٧٤٤ (٢١)
الذهبي ، ماجد . المجلد العاشر لذيل التاريخ لمدينة السلام وأخبار فضلها الأعلام ومن ورد لها من الأنام/لابن النجار . — ص ٧٤٥ — ٧٧٤ (٢٢)
الخيبي ، صلاح محمد . جمال الدين يوسف بن عبد الهادي ، المقدسي الدمشقي : حياته وآثاره المخطوطة والمطبوعة . — ص ٧٧٥ — ٨١١ (٢٣)
ششن ، رمضان . نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ، ج ١ ، ص ٨١٧ — ٨٢٤ (نقد عبد العزيز المانع) (٢٤)
النص ، محمد إحسان . وجهة نظر في تحقيق التراث ونشره . — ص ٨٢٥ — ٨٣١ (٢٥)

مجلة معهد المخطوطات العربية

المجلد ٢٧ ، العدد ١

ربيع الأول ١٤٠٣ هـ/يونيو ١٩٨٣ م

بهجت ، مجاهد مصطفى . شعر الإمام مجاهد عبد الله بن المبارك (١) . — ص ٩ — ٧٢ (٢٦)
حداد ، حنا جميل . العماني الراجز : حياته وما تبقى من شعره . — ص ٧٣ — ١١٩ (٢٧)
الزيات ، محمد بن عبد الملك . ديوان الوزير محمد بن عبد الملك الزيات ، نشره وقدم له جميل سعيد . — ص ٢١ — ١٥١ (نقد يونس أحمد السامرائي) (٢٨)
ناجي ، هلال . المستترك على قسم شعراء مصر من خريدة القصر وجريدة العصر . — ص ١٥٣ — ١٨٨ (٢٩)

مجلة معهد المخطوطات العربية

المجلد ٢٨ ، العدد ١

ربيع الآخر ١٤٠٤ هـ - يناير ١٩٨٤ م

- الروداني ، محمد بن سليمان . صلة الخلف بموصول السلف (٣)/تأليف محمد بن سليمان الروداني ، تحقيق محمد حجي . ص ٩ - ٩٨ (٤٨)
- سعيدان ، أحمد سليم . تثليث الزاوية في العصور الإسلامية . ص ٩٧ - ١٣٧
- ثابت بن قرة الحراني . قسمة الزاوية المستقيمة الخطين بثلاثة أقسام متساوية . ص ١٠٣ - ١٠٩
- أبو جعفر محمد بن الحسين . في استخراج خطين بين خطين ، تتوالى متاسبة ، من طريق الهندسة الثانية . ص ١١٠ - ١١٢
- السجزي ، أحمد بن محمد بن عبد الجليل . استخراج الموسطين وقسمة الزاوية المستقيمة الخطين بثلاثة أقسام متساوية بطريق الهندسة . ص ١١٣ - ١١٧
- القوهي ، أبو سهل/ريجن بن رسم . رسالة في استخراج قسمة الزاوية المعلومة بثلاثة أقسام متساوية . ص ١١٨ - ١٢٣
- السجزي ، أحمد بن محمد بن عبد الجليل . ص ١٢٤ - ١٣١ .
- ابن كشة ، محمد بن أحمد . ص ١٣٢ - ١٣٧ (٤٩)
- عاصي ، حسن علي . رسالة كلمات الصوفية بين ابن سينا والسهوردي . ص ١٣٩ - ١٨٦ (٥٠)
- النجم ، وديعة طه . لغة ابن البطريق في ترجمة كتاب الحيوان لأرسطو طاليس . ص ١٨٧ - ٢٠٢ (٥١)
- الشطي ، سليمان . الباقلاني ومعلقة امرئ القيس . ص ٢٠٣ - ٢٣٩ (٥٢)
- المانع ، عبد العزيز . وفادة الأعشى على الرسول ، أمي صحيحة ؟ . ص ٢٤١ - ٢٥٦ (٥٣)
- مهنا ، علي جميل . ابن الجوزي ومقاماته المخطوطة : عرض وتحليل . ص ٢٥٧ - ٢٩٠ (٥٤)
- محسن ، طه . مخطوطات الظاء والضاد في مكتبة المتحف العراقي . ص ٢٩١ - ٣١٠ (٥٥)
- بهجت ، مجاهد مصطفى ، ملاحظات واستدراكات حول شعر الإمام المجاهد عبد الله بن المبارك . ص ٣١١ - ٣٢١ (٥٦)
- الجويني ، عبد الملك بن عبد الله . غياث الأمم في التياث الظلم/تأليف عبد الملك ابن عبد الله الجويني ، تحقيق فؤاد عبد المنعم ومصطفى حلمي . ص ٣٢٣ - ٣٢٨ (نقد محمد الطويل) (٥٧)

مجلة معهد المخطوطات العربية

المجلد ٢٨ ، العدد ٢

شوال ١٤٠٤ هـ - يوليو ١٩٨٤ م

- الروداني ، محمد بن سليمان . برنامج صلة الخلف بموصول السلف (٤)/تأليف محمد بن سليمان الروداني ، تحقيق محمد حجي . ص ٣٣٧ - ٣٨٨ . (٥٨)
- لاجين بن عبد الله الذهبي . تحفة المجاهدين في العمل بالمبادئ/تأليف لاجين بن عبد الله الذهبي ، تحقيق محمد عيسى صالحية . ص ٣٨٩ - ٤٢٤ (٥٩)

- النوري ، أبو زكريا يحيى بن شرف . الأصول والضوابط للإمام النووي ، تحقيق محمد حسن هيتو . ص ٤٢٥ - ٤٥٥ (٦٠)
- السبكي الشافعي ، أبو الحسن علي بن عبد الكافي . الرفعه في معنى وحده/تأليف أبو الحسن علي بن الكافي ، تحقيق زيان أحمد الحاج إبراهيم . ص ٤٥٧ - ٤٨٩ (٦١)
- ابن البناء ، أحمد بن عثمان المراكشي . الأشكال المساحية/تأليف أبو العباس أحمد ابن البناء المراكشي ، تحقيق محمد سويس . ص ٤٩١ - ٥٢٠ (٦٢)
- حبي ، يوسف . كتب الحشائش العربية . ص ٥٢١ - ٥٤٦
- ديسقوريدس . كتاب الحشائش . ص ٥٢٥ - ٥٤٦ (٦٣)
- الراوي ، منعم مفلح . أسس الجيولوجيا في المعادن ، والآثار العلوية لابن سينا . ص ٥٤٧ - ٥٦٤ (٦٤)
- عز الدين ، محمد كمال الدين . ذيل الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني دراسة وتعريف/بقلم محمد كمال الدين عز الدين . ص ٥٦٥ - ٥٧٥ (٦٥)
- الخطيب ، درية . ما لا يسمع الطيب جهله لابن الكتي : مخطوط في علم الأدوية من القرن الثامن الهجري عرض لمخطوطات/بقلم درية الخطيب وأحمد مضر مصقال . ص ٥٧٧ - ٦٢١ (٦٦)
- الأصفهاني (أبو بكر) ، محمد بن داود الظاهري . كتاب الزهرة/تأليف أبو بكر محمد بن أبي سليمان ، اعتنى بنشره لويس نيكول البوهيمى بمساعدة إبراهيم طوقان . ص ٦٢٣ - ٦٥١ (نقد : إبراهيم السامرائي) (٦٧)
- خطيب ، أحمد . جبهة أشعار العرب بين طبعين لأبي زيد القرشي . ص ٦٥٣ - ٦٧٠ (٦٨)
- الصاغاني ، رضي الدين الحسن بن محمد . الشوارد في اللغة/تأليف رضي الدين الحسن بن محمد الصاغاني ، تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري . ص ٦٧١ - ٦٩٤ (٦٩)

مجلة معهد المخطوطات العربية

المجلد ٢٩ ، العدد ١

ربيع الآخر ١٤٠٥ هـ - يناير ١٩٨٥ م

- الروداني ، محمد بن سليمان . صلة الخلف بموصول السلف القسم الخامس/تأليف محمد بن سليمان الروداني ، تحقيق محمد حجي . ص ٩ - ٦٥ (٧٠)
- الميمني ، عبد العزيز . نوادر المخطوطات العربية/عبد العزيز الميمني ، تحقيق شاكرا الفحام . ص ٦٧ - ١٢٥ (٧١)
- المهلوي ، أبو العباس أحمد بن عمار . كتاب مبين السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات/تأليف أبو العباس أحمد بن عمار المهلوي ، تحقيق حاتم صالح الضامن . ص ١٢٧ - ١٦٢ (٧٢)
- الفرناطي ، أبو سعيد فرج بن قاسم بن لب . رسالة في تعيين عمل دخول الباء من مفعولي بدل وأبدل وما يرجع إليهما في المدة/تأليف أبو سعيد فرج بن قاسم ابن لب الفرناطي ، تحقيق عياد الشبتي . ص ١٦٣ - ١٨٦ (٧٣)
- القوهي ، أبو سهيل ريغن بن رسم . رسالة في مساحة الجسم المكافئ لأبي سهيل ريغن بن رسم القوهي ، تحقيق عبد المجيد نصير . ص ١٨٧ - ٢٠٨ (٧٤)

- بهجت ، محمد مصطفى . المستدرك على شعر ابن جبير . — ص ٢٠٩ — ٢١٧ (٧٥)
- الجناني ، أحمد نصيف . الإيضاح في القراءات للأندلسي . — ص ٢١٩ — ٢٥٢ (٧٦)
- التزوي ، عبد الهادي . شرح نادر لمخطوطة أبي القاسم العجيجي حول القصص بالصقر . — ٢٥٣ — ٢٦٣ (٧٧)
- الكتاني ، يوسف . الفجر الساطع على الصحيح الجامع . — ص ٢٦٥ — ٢٧١ (٧٨)
- قطاية ، سليمان . تحقيق المخطوطات الطبية العربية ونشرها . — ص ٢٧٣ — ٢٨٤ (٧٩)
- الضبيب ، أحمد محمد . ملاحظات وتعليقات على كتاب الجوهر في نسب النبي صل الله عليه وسلم وأصحابه العشرة ، محمد بن أبي بكر البري ، تحقيق محمد ألتونجي . — ٢٨٥ — ٣٢١
- انظر ، شهر ، الهامي تعقيب على تعليق . — ٢٩ (٢) : ٨٠١ — ٨٠٤ (شوال ١٤٠٥ هـ — يوليو ١٩٨٥ م) (٨٠)
- بكار ، يوسف حسين . فهرس المخطوطات العربية في العالم لكونر كريس عواد : ملاحظات وإضافات . — ص ٣٢٣ — ٣٥٢ (٨١)
- ابن قلاؤس الإسكندري . ديوان ابن قلاؤس الإسكندري ، تحقيق سهام الفرج . — ص ٣٥٣ — ٣٦٦ (نقد عبد العزيز المانع)
- انظر : سهام الفرج . رد على نقد . — ٣٠ (١) : ٣٨١ — ٣٩٠ (جمادى الأولى ١٤٠٦ هـ — يناير ١٩٨٦ م) (٨٢)
- خريوش ، حسين يوسف . قراءة جديدة في مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس للفتح بن خاقان ، تحقيق هدى شوكة بهنام
- انظر : الهامي ، شهيد ، تعقيب على تعليق . — ٢٩ (٢) : ٨٠٤ — ٨٠٦ (شوال ١٤٠٥ هـ — يوليو ١٩٨٥ م) (٨٣)
- الغندجاني ، أبو محمد الأعراي . أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها/لأبي محمد الأعراي الملقب بالأسود الغندجاني ؛ تحقيق محمد علي سلطاني . — ص ٣٩٣ — ٤٠٨ (نقد محمد أحمد الدالي) (٨٤)
- النعالي ، عبد الملك بن محمد . التوفيق للتلفيق . تحقيق إبراهيم صالح . — ص ٤٠٩ — ٤١٩ (نقد مصطفى الحبري)
- انظر : شهر الهامي تعقيب . — ٢٩ (٢) : ٨٠٦ — ٨٠٧ (شوال ١٤٠٥ هـ = يوليو ١٩٨٥ م) (٨٥)

مجلة معهد المخطوطات العربية

المجلد ٢٩ ، العدد ٢

شوال ١٤٠٥ هـ — يوليو ١٩٨٥ م

- الروادني ، محمد بن سليمان . صلة الخلف بموصول السلف (٤) / تأليف محمد بن سليمان الروادني ، تحقيق محمد حجي . ص ٤٣٣ — ٥٥٦ (٨٦)
- جمعة ، خالد عبد الكريم . كتاب النكت في تفسير كتاب سيبويه : تعريف به وبمؤلفه وتحقيق باب ما يحتمل من الشعر منه . — ص ٥٥٧ — ٦١١ (٨٧)
- إبراهيم ، فاضل خليل ، عز الدين أيدمر الجلودكي ، مكانته العلمية ومؤلفاته في الكيمياء . — ص ٦١٣ — ٦٢٩ (٨٨)

- عز الدين ، محمد كمال الدين . العلاقة بين التراجم والحوادث في حوليات إنباء العمر بأبناء العمر لابن حجر العسقلاني . — ٦٣١ — ٦٤٦ (٨٩)
- البابا ، محمد زهير . المخطوطات الطبية العربية في المكتبة الوطنية بباريس . — ص ٦٤٧ — ٧٠٠ (٩٠)
- الغزالي ، عبد الله بن عيسى . فتح البديع في حل الطراز البديع في امتناح الشفيح ، لأبي الوفاء عمر بن العرضي . — ص ٧٠١ — ٧١١ (٩١)
- أبو الأجنان ، محمد . يحيى بن عمر من خلال كتابه الحجة في الرد على الإلم الشافعي . — ص ٧١٣ — ٧٤٧ (٩٢)
- المعري ، سليمان بن علي . تفسير أبيات المعاني من شعر أبي الطيب المتنبي/اختصار أبي المرشد سليمان بن علي المعري ، تحقيق مجاهد محمد محمود الصواف ومحسن غياض عجيل . — ص ٧٤٩ — ٧٨٠ (نقد — عبد الإله نيهان) (٩٣)
- الدالي ، محمد أحمد . الوسيط في الأمثال المنسوب للواحدني تحقيق نسبه ونظرات فيه/نقد محمد أحمد الدالي . — ص ٧٨١ — ٧٩٩ (٩٤)
- المطية ، جليل . ملاحظات حول طائفة من المخطوطات العربية في دار الكتب الوطنية بتونس . — ص ٨٠٩ — ٨١٦ (٩٥)

مجلة معهد المخطوطات العربية

المجلد ٣٠ ، العدد ١

جمادى الأولى ١٤٠٦ هـ — يناير ١٩٨٦ م

- ابن سينا ، أبو علي الحسين بن عبد الله . رسالة في القولنج وتعدد أصنافه وأسبابه وعلاماته (١) / ابن سينا أبو علي الحسين بن عبد الله ، دراسة وتحقيق داود مزبان الثامري . — ص ٩ — ٤٥ (٩٦)
- محمد ، محمود الحاج قاسم . قراءة في أرجوزة ابن طفيل في الطب . — ص ٤٧ — ٨٢ (٩٧)
- الكندي ، يعقوب بن إسحق . رسالة في قلع الآثار من الثياب وغيرها/تأليف يعقوب بن إسحق الكندي ، تحقيق محمد عيسى صالحية . — ص ٨٣ — ١١١ (٩٨)
- السبكي ، أبو الحسن تقي الدين علي بن عبد الكافي ، نيل العلا في العطف بلا ، لتقي الدين السبكي ، تحقيق خالد عبد الكريم جمعة . — ص ١١٣ — ١٣٤ (٩٩)
- التونسي ، مصطفى بن أحمد بن عبد القادر . ملحورة أدبية بين مدن بلاد الشام/مصطفى بن أحمد بن عبد القادر التونسي ، تقديم وتحقيق صلاح محمد الخيمي . — ص ١٣٥ — ١٥٥
- انظر : عمر عبد السلام تدمري نقد . — ٣١ (٢) : ٥٨٧ — ٥٩٣ (ذو القعدة ١٤٠٧ هـ = يوليو ١٩٨٧ م) (١٠٠)
- مراد ، إبراهيم . أبو جعفر أحمد العافقي في كتاب الأدوية المفردة : دراسة في الكتاب وتحقيق لمقدمته ونماذج من شروحه . — ص ١٣٧ — ٢١٠ (١٠١)
- خلاف ، محمد عبد الوهاب . الفقيه ابن أبي زمنين ومخطوطة منتخب الأحكام : دراسة تحليلية . — ص ٢١١ — ٢٦٦ (١٠٢)
- الحطيط ، درية . كتاب الوصلة إلى الحبيب في وصف الطيبات والطيب لابن العديم . — ص ٢٦٧ — ٢٩١ (١٠٣)

كشاف مجلة معهد المخطوطات العربية

- الأدوية ٦٦ ، ١٠١
الأدوية المفردة (كتاب) ١٠١
أرجوزة ابن طفيل في الطب (كتاب) ٩٧
أرسطوطاليس ٥١
أرشيدس ١٦
أبو ارميلة ، هشام ١١٢
أزهار الأفكار (كتاب) ٤٦
إسبانيا ١١٢
إستانبول ١٩
أسماء الخيل وأنسابها (كتاب) ٨٤
الاشيبي البغدادي ، عبد الله بن القاسم ٣٣
الأشهب بن عمر بن رميلة ٧
الأصفهاني (أبو بكر) محمد بن داود الظاهري ٦٧
أصول الفقه ٨
الأصول والضوابط (كتاب) ٦٠
الأطعمة ١٠٣
الأعشى ، ميمون بن قيس ٥٣
أعلام السنن (كتاب) ٢٠
الأكوع الحوالي ، محمد بن علي ٤٤
ألونجي ، محمد ٨٠
الأمثال ، ٩٤
أمريكا ، ٣١
امرؤ القيس ، ٥٢
أمين ، أحمد ٢٩
إنشاء الفهر بأبناء العمر (كتاب) ٨٩
الاندراني ، أحمد بن أبي عمر ٧٦
الإيضاح في القراءات (كتاب) ٧٦
(ب)
البا ، محمد زهير ١٨ ، ٩٠
الباخري ، علي بن الحسن ٦
باريس ١٨ ، ٩٠
الباقلائي ٥٢
البديع ٨٥ ، ١١٦
براه العلماء ١٠ ، ٣٩ ، ٤٨ ، ٥٨ ، ٧٠ ، ٨٦
برث ١١٥
ابن بري ، أبو محمد عبد الله المصري ١١
البري ، محمد بن أبي بكر بن عبد الله ٨٠
البيروني ، عبد الحميد ٣٨
بسيوني ، محمود ٤٦
ابن البطريق ، يوحنا ٥١
بكار ، يوسف ٤٥ ، ٨١ ، ١٠٤
البكري ، حازم ٣٣

- التجار ، رضوان محمد حسين . المستترك على دواوين شعراء العرب المطبوعة (١) — ٢٩٣ — ٢٤٣ (١٠٤)
بكار ، يوسف حسين . فهرس المخطوطات العربية في العالم إضافات أخرى . — ص ٢٤٥ — ٣٨٠ (١٠٥)
أبو رحمة ، خليل . مع شعر الراعي التيمري . — ص ٣٩١ — ٤٢٨ (١٠٦)

مجلة معهد المخطوطات العربية

المجلد ٣٠ ، العدد ٢

ذو القعدة ١٤٠٦ هـ — يوليو ١٩٨٦ م

- ابن سينا ، أبو علي الحسين بن عبد الله . رسالة في القولنج وتعدد أصنافه وأسبابه وعلاماته (٢) / تأليف أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا ، دراسة وتحقيق داود مزبان الثامري . — ص ٤٤١ — ٥٠٠ (١٠٧)
الشعراني ، عبد الوهاب . لب الإعراب المانع من اللحن في السنة والكتاب / تأليف عبد الوهاب الشعراني ، دراسة وتحقيق زيان أحمد الحاج إبراهيم . — ص ٥٠١ — ٥٧٤ (١٠٨)
المعيد ، محمد جبار . كتب الضاد والطاء عند الدارسين العرب . — ص ٥٧٥ — ٦٣٤ (١٠٩)
عبد الرحمن ، طه محسن . منظومات أصول الطاءات القرآنية . — ص ٦٣٥ — ٦٤٨ (١١٠)
حمزة ، أحمد عباس . فهرس المخطوطات العربية والإسلامية في بكين . — ص ٦٤٩ — ٦٦٠ (١١١)
أبو ارميلة ، هشام . إسبان والحضارة الإسلامية . — ص ٦٦١ — ٦٨٥ (١١٢)
التجار ، رضوان محمد حسين . المستترك على دواوين شعراء العرب المطبوعة (٢) . — ص ٦٨٧ — ٧٢٤ (١١٣)
الحبشي ، عبد الله محمد . استراكات على التمنيات في كتابين . — ص ٧٢٥ — ٧٤٢ (١١٤)
كسيبي ، نزيه . قراءة موجزة في طبعتي ديوان القطامي : طبعة ليدن / تحقيق برث وطبعة بيروت / تحقيق السامرائي ومطلوب . — ص ٧٤٣ — ٧٦٥ (١١٥)
النواجي ، محمد بن حسن . الشفاء في بديع الاكتفاء / تأليف محمد بن حسن النواجي ، تحقيق محمود حسن أبو ناجي . — ص ٧٦٧ — ٧٩٤ (نقد رياض عبد الحميد مراد) (١١٦)
عز الدين ، محمد كمال الدين . ابن دقماق وكتابه الجوهر الثمين في سير الملوك والسلطين : دراسة وتعريف . — ص ٧٩٥ — ٨٠٨ (١١٧)

الكشاف

(أ)

الآثار العلوية ٦٤

- إبراهيم ، زيان أحمد الحاج ٦١ ، ١٠٨
إبراهيم ، فاضل خليل ١٥ ، ٨٨
أبو الأجفان ، محمد ٩٢

ابن البناء ، أحمد بن عثمان ٦٢
بهجت ، مجاهد مصطفى ٢٦ ، ٤٠ ، ٥٦
بهجت ، منجد مصطفى ٧٥
بنهم ، هدى شوكة ٨٣
البوهيمي ، لويس نيكل ٦٧
بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات ٧٢

(ت)

التاريخ ٢٢ ، ٣٢ ، ١١٧
تاريخ ابن حيان ٣٢
التاريخ ، عبد الهادي ٢ ، ٧٧
تحفة المجاهدين (كتاب) ٥٩
تحقيق المخطوطات ١ ، ٢٥ ، ٧٩
تدمري ، عمر عبد السلام ١٠٠
التراجم ٦٥ ، ٨٩
تركيا ٢٤
ترجم — حضرموت ٤٦
التصريف لمن عجز عن التأليف (كتاب) ١٣
تفسير أبيات المعاني (كتاب) ٩٣
التوفيق للتلفيق (كتاب) ٨٥
تونس ٣٤ ، ٩٥
التونسي ، أحمد عبد القادر ١٠٠
التيفاشي ، أحمد بن يوسف ٤٦

(ث)

ثابت بن قرة ١٦ ، ٤٩
الثامري ، داود مزبان ٩٦ ، ١٠٧
الثبتي ، عياد ٧٣
الثعالبي (أبو منصور) ، عبد الملك بن محمد ٨٥
الثياب ٩٨

(ج)

الجادر ، محمود عبد الله ٦
جامع المبادي والغايات (كتاب) ٣
ابن جبير الأندلسي ٧٥
الجلري والخصبة (كتاب) ٣٠
أبو جعفر محمد بن الحسين ٤٩
جمعة ، خالد عبد الكريم ٨٨ ، ٩٩
جمهرة أشعار العرب ٥ ، ٦٨
الجلدكي ، عز الدين ايدير بن علي ٨٨
الجناني ، أحمد نصيف ٧٦
ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن محمد ٥٤
الجوهر الثمين (كتاب) ١١٧
الجوهرة في نسب النبي صلى الله عليه وسلم ٨٠

الجوهري ، إسماعيل بن حماد ٤١
الجيولوجيا ٤٦ ، ٦٤
الجويني ، عبد الملك بن عبد الله ٥٧

(ح)

الحبشي ، عبد الله محمد ١١٤
حبي ، يوسف ٦٣
حجازي ، مصطفى ١١
ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي بن محمد ٦٥ ، ٨٩
الحجة في الرد على الشافعي (كتاب) ٩٢
حجي ، محمد ١٠ ، ٣٩ ، ٤٨ ، ٥٨ ، ٧٠ ، ٨٦
حناد ، حنا جميل ٢٧
الحلبري ، مصطفى ٨٥
الحديث الشريف ٢٠ ، ٧٨
حسن ، محمد يوسف ٤٦
الحشاش (كتاب) ٦٣
الحضارة الإسلامية ١١٢
حضرموت — جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ٤٧

حلمي ، مصطفى ٥٧
حمزة ، أحمد عباس ١١١
ابن حيان ، أبو مروان الأندلسي ٣٢
الحيران لأرسطوطاليس (كتاب) ٥١

(خ)

ابن خاقان ، الفتح محمد بن عبد الله ٨٣
خالد بن يزيد ١٥
خربوش ، حسين يوسف ٨٣
خرينة القصر وجريدة العصر (كتاب) ٢٩
خطاب ، أحمد ٦٨
الخطاطي ، أحمد بن محمد ٢٠ ، ١٠٢
الخطيب ، درية ٦٦ ، ١٠٣
خلاف ، محمد عبد الوهاب ٢١
الخليل ٨٤
الخيمي ، صلاح محمد ٢٣ ، ١٠٠

(د)

دار الكتب الوطنية بتونس ٣٤ ، ٩٥
الدالي ، محمد أحمد ٨٤ ، ٩٤
ابن دقماق ، إبراهيم بن محمد بن ايدير العلاني ١١٧
دمية القصر وعصرة أهل العصر (كتاب) ٦

النوري ، عدنان عبد الرحمن ٦٩
 اللوسري ، هيا محمد ٣٣
 ديسقوريدس ٦٣
 ديوان خالد بن يزيد (كتاب) ١٥
 ديوان القطامي (كتاب) ١١٥
 ديوان ابن قلاؤس (كتاب) ٨٢
 ديوان الوزير (كتاب) ٢٨
 (ذ)
 الذهبي ، ماجد ٢٢
 ذيل التاريخ لمدينة السلام (كتاب) ٢٢
 ذيل الدرر الكامنة (كتاب) ٦٥
 (ر)
 الرازي (أبو بكر) محمد بن زكريا ٣٠
 الراعي النخيري ١٠٦
 الراوي ، منعم مفلح ٦٤
 الربيعي ، عيسى بن إبراهيم ٤٤
 ريعة الرقي ٤٥
 أبو رحمة ، خليل ١٠٦
 رسالة في تعيين محل دخول البا (كتاب) ٧٣
 رسالة في فضل جنة (كتاب) ١٢١
 رسالة في قلع الآثار (كتاب) ٩٨
 رسالة في القولنج (كتاب) ٩٦ ، ١٠٧
 رسالة في مساحة الجسم المكاني (كتاب) ٧٤
 الرفعة (كتاب) ٦١
 الروداني ، محمد بن سليمان ١٠ ، ٣٩ ، ٤٨ ،
 ٥٨ ، ٧٠ ، ٨٠
 الرياضات ١٦ ، ٤٩ ، ٦٢ ، ٧٤

(ش)

الشافعي ، محمد بن إدريس ٩٢
 الشام ١٠٠
 ششن ، رمضان ٢٤
 الشطرخ ١٢٠
 الشطبي ، سليمان ٥ ، ٥٢
 الشعر ١٠٤ ، ١١٣
 الشعراي ، عبد الوهاب ١٠٨
 الشفاء في بديع الاكتفاء (كتاب) ١١٦
 الشني ، محمد بن أحمد ١١٩
 شهيد ، التهامي ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٥
 الشوارد في اللغة (كتاب) ٦٩
 شيبان ، عبد الرحمن علي ٤٣

(ص)

الصاغانى ، الحسن بن محمد بن الحسن ٤١ ، ٦٩
 صالح ، إبراهيم ٨٥
 صالحية ، محمد عيسى ١٩ ، ٤٦ ، ٥٩ ، ٩٨
 الصحابة ٨٠
 صحيح البخاري ٧٨
 صقال ، أحمد مضر ٣٠
 صلة الخلف بموصول السلف (كتاب) ١٠ ،
 ٣٩ ، ٤٨ ، ٧٠ ، ٨٠
 الصواف ، مجاهد محمد محمود ٩٣
 الصوفية ٥٠
 الصيدلة ٤ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ١٠١

(ض)

الضاد ٥٥ ، ١٠٩
 الضامن ٧٢

(ز)

زخرفة المخطوطات ٢
 ابن أبي زمنين ، محمد بن عبد الله بن عيسى ١٠٢
 الزهراوي ، أبو القاسم ١٣
 الزهرة (كتاب) ٦٧
 الزهروني ، محمد الفضيل بن الفاطمي الإدريسي
 ٧٨
 الزيات ، محمد بن عبد الملك ٢٨
 أبو زيد القرشي ، محمد بن أبي طالب ٥ ، ٦٨

(س)

السامرائي ، إبراهيم ٣٥ ، ٦٧ ، ١١٥
 السامرائي ، يونس أحمد ٢٨
 السبكي ، علي بن عبد الكافي ٦١ ، ٩٩
 السجزي ، أحمد بن محمد بن عبد الجليل ٤٩

(ن)

- أبو ناجي ، محمود حسن ١١٦
 ناجي ، هلال ٢٩
 ناصف ، علي النجدي ١١
 النبات ٣٦ ، ٦٣
 نيهان ، عبد الإله ٤٤ ، ٩٣
 النجار ، رضوان محمد حسين ١٠٣ ، ١١٣
 ابن النجار ، محمد بن محمود ٢٢
 النجم ، وديعة طه ٥١
 النحو ١٧ ، ٦١ ، ٧٣ ، ٨٧ ، ٩٩ ، ١٠٨ ، ١٠٩
 النص ، إحسان ٢٥
 نصير ، عبد المجيد ٧٤
 نظم الغريب (كتاب) ٤٤
 النقشبندی ، أسامة ٤
 النكت في تفسير كتاب سيويه (كتاب) ٨٧
 النماص — المملكة العربية السعودية ٤٣
 نهاية الأفكار (كتاب) ٣٣
 النواجي ، محمد بن حسن ١١٦
 نوادر المخطوطات (كتاب) ٢٤
 نوازل ابن سهل (كتاب) ٢١
 النووي ، يحيى بن شرف ٦٠
 نيل العلا في المطف (كتاب) ٩٩

(هـ)

- هارون ، عبد السلام ١١
 هيتو ، محمد حسن ٨ ، ٦٠

(و)

- الواحدى ، علي بن أحمد بن محمد ٩٤
 الوسيط في الأمثال (كتاب) ٩٤
 الوصلة إلى الحبيب (كتاب) ١٠٣
 الوعظ والإرشاد ٥٧

(ي)

- اليمن ١١٤
 يوغسلافيا ١٤

- المتنبي ، أبو الطيب ٩٣
 المجد النشائي ، أسعد بن إبراهيم ١٢٦
 مجلة معهد المخطوطات ٣٥
 محلورة أدبية (كتاب) ١٠٠
 محمد صلى الله عليه وسلم ٥٣ ، ٨٠
 محمد ، محمود الحاج قاسم ٩٧
 مختصر العين (كتاب) ١٢٥
 المخطوطات ٤ ، ١٤ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٥٥ ، ٧١ ، ٧٩ ، ١١١ ، ١٠٤ ، ٩٥
 الملائح النبوية ٩١
 الملائني ، علي بن محمد بن شعيب ٩
 المدعج ، عبدالمحسن مدعج ١٢١
 المناكرة في ألقاب الشعراء (كتاب) ١٢٦
 مراد ، إبراهيم ١٠١
 مراد ، رياض عبد الحميد ١١٦
 المراكشي ، أبو علي الحسن بن علي ٣
 مسائل نحو مفردة (كتاب) ١٧
 مصقال ، أحمد مضر ٦٦
 مطمح الأنفس (كتاب) ١٧
 المعاجم ١١ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٦٩
 المعادن ٦٤
 المعري ، سليمان بن علي ٩٣
 المعيد ، محمد جبار ١٠٩
 مقامات ابن الجوزي ٥٤
 المقدمي ، جمال الدين يوسف بن عبد الهادي ٢٣
 مكتبة الأحقاف للمخطوطات — حضرموت ٤٧
 مكتبة جامعة يوتا الأمريكية ٣١
 مكتبة علي أميري — ملت باستانبول ١٩
 المكتبة الوطنية بباريس ١٨ ، ٩٠
 مطلوب ، أحمد ١ ، ١١٥
 منتخب الأحكام (كتاب) ١٠٢
 منصور ، أحمد مختار ١٣
 المهدي ، أحمد بن عمار ٧٢
 مهنا ، علي جميل ٥٤
 موفاكو ، محمد ١٤
 الميمني ، عبد العزيز ٧١

رسالة سورية الثقافية محمد نور يوسف

نلوات

• ندوة «الثقافة بوصفها إبداعاً» في اتحاد الكتاب العرب بدمشق :

أقام اتحاد الكتاب العرب بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ندوة مشتركة حول موضوع «الثقافة بوصفها إبداعاً» وذلك فيماين ٢٥ - ١٩٨٩/١١/٣٠ في مقر الاتحاد بدمشق .

وقد تمت إلى الندوة أبحاث حول المحور الرئيسي للندوة وهو «حرية الإبداع في المجتمع العربي» وحول المحاور الفرعية وهي : «مجالات الإبداع ومفهوم الإبداع في الفنون والعلوم الإنسانية» وتكريم المبدعين العرب في ضوء التجارب القومية والقطرية في الوطن العربي ، والتشريعات الثقافية وحق المبدع العربي ، وإسهام المبدع في تنمية الوطن العربي ، وعناصر الإبداع في التراث الثقافي والفني في الوطن العربي ، والصناديق القومية والقطرية لتشجيع على الإبداع الأدبي والفني ، والإبداع ووسائل الاتصال الحديثة ، والإفادة من القمر الصناعي العربي لنشر الأعمال الإبداعية العربية ، وإسهام المبدعين العرب في تربية النشوق الفني لدى الناشئة ، ودور الترجمة والتعريب في التعريف بالإبداعات العربية ، وعلاقة المبدع العربي بالجماهير العربية .

وشارك في الندوة ككتاب وباحثون من الوطن العربي (تشرين ١٩٨٩/١١/١١ م).

• ندوة عالمية حول سورية والشرق الأدنى القديم بحلب :

تعد في رحاب جامعة حلب خلال شهر تشرين الأول القادم ١٩٩٠ م الندوة العالمية حول سورية والشرق الأدنى القديم/الآثار - التاريخ - اللغات/من عام ثلاثة آلاف وحتى عام ثلاثمئة قبل الميلاد والتي تقام بالتعاون بين جامعة حلب وجامعة روما الإيطالية .

وأكد محمد علي حورية رئيس جامعة حلب بأن الندوة الأثرية العالمية ستعالج عدة أبحاث علمية تراثية حول الآثار من الوجهة التاريخية والمصادر التاريخية القديمة واللغات والأدب والديانات والحياة الاجتماعية والاقتصادية والصلات المعمارية والتاريخية (تشرين ١٩٩٠/٢/٤ م) .

• ندوة في دمشق عن العرب والإسبان عبر التاريخ :

عقدت في يوم السبت ١٩٩٠/٢/٣ م في مبنى وزارة الثقافة برئاسة نجاح العطار جلسة عمل ضمت مجموعة من المختصين في الشؤون الثقافية لدراسة موضوع المشاركة العربية في معرض إشبيلية الذي سوف يقام عام ١٩٩٢ م في

إسبانيا بمناسبة ذكرى مرور خمسمئة سنة على اكتشاف كريستوف كولومبوس للأمريكا ، والتركيز على دور العرب الذين ساهموا معه في تحقيق هذا الكشف . وهذه المناسبة ستقام في دمشق في أوائل كانون الأول القادم ١٩٩٠ م ندوة عربية إسبانية بعنوان «العرب والإسبان عبر التاريخ» .

من الموضوعات التي ستعالجها هذه الندوة :

- ١ - الفكر الفلسفي العربي ودوره في أوروبا في العصور الوسطى .
- ٢ - العلوم العربية في العصور الوسطى ودورها في تطور العلوم .
- ٣ - أدب الرحلات ورسم الخرائط ودورها في تطور العلوم .
- ٤ - تبادل التأثير الثقافي بين الحضارتين العربية والإسبانية في مجالات العمارة والثقافة والفنون .

٥ - مكانة الأدب الأندلسي في الأدب العربي (تشرين ١٩٩٠/٢/٥ م) .

• دمشق تختزن لجنة كتابة تاريخ العرب :

تعد لجنة كتابة تاريخ العرب في دمشق لندوة علمية ستعقد في مطلع الخريف المقبل ١٩٩٠ م وسيدعى إليها أساتذة التاريخ في الجامعات العربية إضافة إلى الباحثين المختصين لدراسة موضوع العلاقات الزراعية وانعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية على تاريخ العرب .

وبأني انعقاد هذه الندوة ضمن نشاطات اللجنة المساهمة في كتابة تاريخ العرب . وقد تأسست هذه اللجنة على يد مجموعة من أساتذة التاريخ في جامعة دمشق وبمشاركة عدد آخر من أساتذة الجامعات العربية ، وكان من ثمارها إصدار مجلة «دراسات تاريخية» الفصلية منذ عام ١٩٨٠ م . وكانت قد طرحت اللجنة خطة لكتابة تاريخ العرب في منهج عربي قومي تقديمي وبأقلام عربية من أجل وضع موسوعة تاريخية عربية شاملة بين أيدي الباحثين والمؤرخين (تشرين ١٩٩٠/٢/٢٤ م) .

• سورية الحضارة والتاريخ في ندوة بمكتبة الأسد :

أقامت مكتبة الأسد بالتعاون مع مجلتي «صباح الخير» و«فكر» ندوة تاريخية بعنوان «سورية الحضارة والتاريخ» يومي السبت والأحد ٣ و ٤/٣/١٩٩٠ م في مقر المكتبة ، وشارك في الندوة عدد من الباحثين السوريين والأجانب .. أقيمت في اليوم الأول من الندوة المحاضرات التالية :

- ١ - ذكريات سورية على شواطئ المتوسط / عفيف بهنسي .
 - ٢ - علاقة الدولة الأموية بشعوب أوربة/خيسوس ريو ساليديو «السفير الإسباني بدمشق» .
 - ٣ - الأساطير السورية وتأثيرها على الأساطير العالمية/فراس سواح .
 - ٤ - الفن الرفادي إزاء التقييم الجمالي المعاصر/فاتح المدرس .
 - ٥ - البيئة السورية وخواصها البنوية ومميزاتها/ميشيل خوري .
- وفي اليوم الثاني من الندوة أقيمت المحاضرات التالية :
- ١ - الأبنجدية السورية/أحمد هبو .
 - ٢ - الشرائع السورية وتأثيرها على الشرائع العالمية/أنطوان معراوي .
 - ٣ - الأيقونة السورية ، بدايات وتاريخ/إلياس زيات .

الإعلامية إضافة إلى تكليفه بالإشراف المباشر على المساهمات الأجنبية والبحوث المقدمة إلى هذا المؤتمر (الثورة ١٩٩٠/١/١٨ م).

ترجمات

• الشعر السوري في إيطاليا :

تعد المستشرقة الإيطالية (فرانشيسكا كارجينا) دراسة عن الشعر السوري في اتجاهاته الجديدة بعد زيارتها التي قامت بها إلى القطر العربي السوري مؤخراً، والتقت خلالها مع عدد من الشعراء والنقاد وأجرت معهم مقابلات حول المؤثرات التي لعبت دوراً في قصائدهم. ومن المقرر أن تصدر الدراسة في كتاب عن إحدى الجامعات الإيطالية (الثورة ١٩٨٩/٨/٣ م).

• ترجمة ١٣٢٨ وثيقة عثمانية من قلعة دمشق :

أنجزت المديرية العامة للآثار والمتاحف خلال عام ١٩٨٩ م مجموعة من أعمال الترجمة والتلخيص والتصنيف لبعض الوثائق الواردة من قلعة دمشق. حيث تمت ترجمة ٨٨٨ وثيقة من السجلات السلطانية العائدة للدولة العثمانية باسم أوامر سلطانية تابعة لولاية حلب.

كما تمت ترجمة ٤٤٠ وثيقة من السجلات السلطانية التابعة لولاية دمشق، إضافة إلى ترجمة بعض الوثائق في مكتبة الأسد وإنجاز فهرسة المحاكم الشرعية في كل من ولاية حلب ودمشق. (تشرين ١٩٩٠/٢/١٥ م).

• عدد من المستشرقين يحاضرون في القطر :

ألقيت المستشرقة روترت فيلاندت من جامعة هامبرغ من جمهورية ألمانيا الاتحادية محاضرة بعنوان «صورة المرأة الأوربية في الأدب العربي الحديث» أقيمت المحاضرة في قاعة المحاضرات بالمركز الثقافي العربي في حلب بتاريخ ١٩٨٩/١٠/٣١ م.

ألقى الألماني هانسبيتر هانيش في ١٩٨٩/١١/٩ محاضرة بعنوان «قلعة دمشق: الأبنية السلجوقية» وذلك في معهد غوته بدمشق. عُرضت مع المحاضرة شرائع ضوئية.

ألقى خيسوس ريوساليلو السفير الإسباني بدمشق محاضرة حول «دور الأسطورة الأندلسية في إسبانيا». أقيمت المحاضرة بتاريخ ١٩٨٩/١١/٢٠ بقاعة المحاضرات بمكتبة الأسد.

ألقى الألماني الغربي بيترنستيت محاضرة في كلية الآداب بجامعة حلب بعنوان «أصل اللهجات العربية في سورية» وذلك بدعوة من جمعية العاديات في أواخر شباط ١٩٩٠ م.

بالتعاون مع نقابة المهندسين ورئاسة جامعة دمشق ألقى إدوارد كوزلوفسكي دافيلوف وإدوارد كوزلوفسكي في معهد أبحاث الهندسة الطبية لعموم الاتحاد السوفيتي عدداً من المحاضرات الاختصاصية في مجال الهندسة الطبية وذلك بدءاً من ١٩٩٠/٢/٢٧ ولمدة أسبوع كامل، وذلك في قسم الهندسة الطبية بجامعة دمشق.

معارض

• وزارة الثقافة شاركت بأربعة معارض للكتاب :

شاركت وزارة الثقافة والإرشاد القومي مع عدد من دور النشر السورية الخاصة في أربعة معارض مهمة للكتاب العربي في الدول العربية التالية : الإمارات العربية المتحدة (إمارة الشارقة) والكويت ولبنان وتونس.

٤ — الدولة الأموية المركزية : نشأتها وأثرها والخلفيات الحضارية في سورية/أوديع بشور .

٥ — سوريا العربية/عبد الهادي نصري .

• ندوة حول الحاسوب وتطبيقاته الحديثة :

أقام فرع دمشق لنقابة الصيادلة بتاريخ ١٩٩٠/٢/٢١ م ندوة علمية حول استخدام الحاسوب وتطبيقاته الحديثة في مجال اللسانيات والتاريخ والعلوم التطبيقية مع الباحث برهان بخاري . وذلك في مقر فرع مدينة دمشق .

وجدير بالذكر أن الباحث بخاري قد طوّر منهجاً متكاملأ في هذا المجال جاء محصّلة لثلاث سنوات من البحث العلمي في مجال الألسنية الحاسوبية، وكان الهدف من هذه الندوة المفتوحة مع جمهور الصيادلة هو إعطاء كلمة «تراث» معناها الحقيقي والمعاصر، والسعي لإيجاد أرضية علمية صلبة تتعامل مع المعطيات التاريخية بشكل يرفد الحاضر ويؤسس لما يشبه بنك معلومات عريباً لمختلف العلوم، ويقوم به علماء وباحثون عرب من مختلف الاختصاصات، يعالج مشكلات المنطقة، ويسعى لإيجاد الحلول من داخلها (تشرين ١٩٩٠/٢/٢١ م).

مؤتمرات

• مؤتمر الجيولوجيا البحرية والتعاون العربي في مجال البحوث :

أقيم في العقد الأخير من شهر تشرين الثاني ١٩٨٩ م مؤتمر الجيولوجيا البحرية باللاذقية، حيث تمّ فيه استعراض الأبحاث التي تمت حتى الآن في مراكز ومعاهد البحوث البحرية العربية في كل من السعودية ومصر وتونس والمغرب .

وطرحت في المناقشات فكرة التعاون بين المراكز سواء على شكل اتفاقية توأمة بين الجامعات أو بشمولية أكبر .

• اللغة العربية «دورها ومكانتها» موضوع مؤتمر وزراء الثقافة العرب :

عقدت في المراكش الثورة السابعة عشرة لمؤتمر المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي فيما بين ١٠ و ١٣ من شهر تشرين الأول ١٩٨٩ م. وناقشت الدورة موضوعاً رئيسياً هو «دور اللغة العربية ومكانتها في الثقافة العربية الإسلامية وفي ثقافة الآخرين» .

وكانت قد غادرت — متوجهة إلى مراكش — نجاح العطار وزيرة الثقافة والوفد المرافق لها، حيث أُلقت كلمة في حفل افتتاح المؤتمر باعتبارها رئيسة المؤتمر في دورته السادسة عشرة التي عقدت في دمشق نيسان ١٩٨٧ م تحدثت فيها عن قضية اللغة العربية وغناها وعظمتها وتطورها وحيويتها على مرّ التاريخ .

• المشاركة السورية في مؤتمر اللسانيات العالمي :

بدعوة من جامعة جورج تاون غادر إلى الولايات المتحدة الأميركية بحبي العريضي الأستاذ في كلية الآداب بجامعة دمشق للمشاركة في فعاليات مؤتمر اللسانيات الدولي الذي يقيمه المجمع اللساني الأمريكي ويشارك فيه باحثون من مختلف دول العالم . ويشارك عريضي في بحث حول الاستراتيجيات التخاطبية

بالجامعة ، وضم المعرض الذي بدأ في ١٩٩٠/١/٤ واستمر لمدة أسبوعين أكثر من خمسة آلاف عنوان بين كتاب علمي وأدبي وثقافي .

• **معرض خاص بكتب أدب الاغتراب والكتب النادرة :**

افتتحت نجاح العطار وزيرة الثقافة في السابع والعشرين من شهر شباط ١٩٩٠ م معرضاً خاصاً لكتب أدب الاغتراب وبعض الكتب النادرة الذي أقامته مكتبة الأسد في مقرها . وضم المعرض كتباً نادرة يعود بعضها إلى ٥٠٠ سنة خلت صدرت في المغرب ووثائق وكتباً أثرية تتعلق بالعرب والإسلام وتاريخ البلاد العربية .

وألقى خلال المعرض المغترب العربي السوري عيسى سلامة محاضرة حول الكتب والوثائق التي حوّاها المعرض ، وتعرض فيها إلى تاريخ الكتاب في العالم وأهميته المتزايدة في العصر الراهن ودوره في نقل وصيانة وحفظ التراث والعلوم والمعرفة الإنسانية .. كما أشار إلى أهمية المعرض بتعريف الجمهور على جهود المغتربين العرب في مجال التأليف وحفظ الكتب النادرة . (الثورة ١٩٩٠/٢/٢٨ م) .

جوائز

• **جائزة العويس لحنا مينة وسعد الله ونوس :**

أعلنت في دولة الإمارات العربية المتحدة نتائج جائزة سلطان العويس للرواية والأبحاث والشعر التي أعلن عنها اتحاد كتاب الإمارات في العام الماضي . وقد فاز الروائي حنا مينة والمسرحي سعد الله ونوس بجائزة الرواية مناصفة ، كما فاز بجائزة الأبحاث جبرا إبراهيم جبرا وعلي جواد الطاهر ، وبجائزة الشعر فلولي طوقان . وتبلغ قيمة كل جائزة خمسين ألف دولار . وهي تمنح كل عامين لعدد من الكتاب العرب الذين تركوا بصمة مميزة على سيورة الثقافة العربية وأغنوها بإبداعاتهم في مجال الرواية والمسرح والبحوث والشعر ، وهي تمنح للكتاب مرة واحدة على مجمل إنتاجه .

جدير بالذكر أن روايات حنا مينة تربو على الأربع عشرة رواية آخرها «القطاف» .. كما أصبح المسرحي السوري سعد الله ونوس أكثر من عشر مسرحيات آخرها «الاعتصاب» .

هذا وقد تم تسليم الجوائز في حفل خاص في الشارقة في الثالث عشر من شهر آذار ١٩٩٠ م . وكانت وزارة الثقافة والإرشاد القومي هي التي رشحت مينة وونوس لنيل هذه الجائزة .

• **إخلاصي والكيلاني يتنافسان جائزة اتحاد الكتاب العرب :**

أعلن اتحاد الكتاب العرب فوز الكاتين إبراهيم الكيلاني ووليد إخلاصي مناصفة بجائزة الاتحاد التقديرية لعام ١٩٨٩ م تقديراً لمكانتهما الأدبية وإسهاماتهما الإبداعية والثقافية في مسيرة الثقافة العربية ، وهذه الجائزة تمنح للمرة الأولى في تاريخ الاتحاد ، وسيتم تكريمها تقليدياً تمنح كل سنتين مرة بالتناوب مع جائزة الاتحاد التشجيعية ، ويذكر أن إبراهيم الكيلاني باحث معروف له عديد من الكتب المؤلفة ، منها كتابه الشهير عن معروف الرصافي وكتبه المحققة والمترجمة ، وأسهم إسهاماً موسوعياً في الثقافة العربية .

أما وليد إخلاصي فهو الروائي والمسرحي والقصص .. من أعماله الروائية : (زهرة الصندل ، باب الجمر ، الحنظل الأليف) ومن مسرحياته : (الصرط ، سهرة ديمقراطية على الحنشة ، هذا النهر الطويل) ومن مجموعاته القصصية : (شتاء البحر اليابس ، حكايا الهدهد) وكتابه الاعترافي «المنعة الأخيرة» . ويعتبر

حيث أقامت - في الشارقة - دائرة الثقافة والإعلام بدولة الإمارات العربية المتحدة المعرض الثامن للكتاب المعاصر في الفترة ١١/١ ولغاية ١٢/١٢ ١٩٨٩ م .

وفي الكويت أقام المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب على أرض المعارض الدولية بمشرف .. المعرض الخامس عشر للكتاب العربي في الفترة الممتدة من ١١/٢٩ ولغاية ١٢/١٢ ١٩٨٩ م .

وذكر سميح عيسى مدير المطبوعات والنشر أنه سبق للوزارة أن شاركت مراراً في الدورات السابقة لهذين المعرضين ، وبين أسباب الرواج الواسع لكتب الوزارة .. أما في هذين المعرضين فقد شاركت بأكثر من مئة عنوان للعرض والبيع معظمها من المطبوعات الحديثة الصادرة بين الأعوام ١٩٨٧ - ١٩٨٨ م تنوعت موضوعاتها بين النقد الأدبي والرواية والقصة والمسرحية وكتب الفلسفة وعلم النفس وأدب الطفولة والشباب والعلوم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها .

أما في بيروت فقد شاركت وزارة الثقافة السورية في المعرض الثالث والثلاثين للكتاب العربي الذي أقيم بمشاركة أكثر من مئة مؤسسة ثقافية ودار نشر إضافة إلى وزارات وجامعات عربية ، فقد شاركت في المعرض الذي نظمه النادي الثقافي العربي وزارة الإعلام اللبنانية والسورية وجامعات من لبنان والسعودية والكويت وسورية .. وقد أقيم هذا المعرض بتاريخ ١٦/١/١٩٩٠ م .

وفي تونس شاركت وزارة الثقافة وعدد من دور النشر الخاصة السورية في الدورة التاسعة لمعرض تونس الدولي للكتاب الذي أقيم في قصر المؤتمرات في العاصمة فيما بين ١٦ و ٢٥/٣/١٩٩٠ م ، حيث شاركت وزارة الثقافة في المعرض بتسعين عنواناً ونحو ٤٥٠٠ نسخة تشمل الفنون والآداب والعلوم والفلسفة وأدب الطفل والتراث ..

• **معرض رياضيات حوض المتوسط في دمشق :**

افتتح في الأول من شهر آذار ١٩٩٠ في المركز الثقافي الفرنسي بدمشق معرض «رياضيات البحر المتوسط» . أقيم المعرض بالتعاون بين متحف مدينة مرسيليا والمديرية العامة للآثار والمتاحف .

شارك المتحف الوطني بدمشق في المعرض بصور فوتوغرافية تمثل أدوات وأبحاثاً في علم الفلك مثل : أسطرلابات وبوصلة وربع الدائرة الفلكية وقبة سمولية وساعة رملية قديمة ومخطوط وطبق من الخزف يمثل المناطق الجغرافية التي تحيط بمكة المكرمة .

أما مشاركة متحف الطب والعلوم عند العرب فكانت ممثلة بصور لإسطرلاب نحاسي وجيب فلكي وساعة رملية ونموذج ساعة قديمة وتمثال نصفي من الجص للغاراني ونموذج لأداة موسيقية استعملها الفارابي لمعالجة الأمراض النفسية - الجسدية ، ونموذج لناعورة لا زالت تستعمل في حماة ، ومجموعة رائعة من ثمانية رسوم بالريشة تمثل الشخصيات التالية :

البتاني (علم الفلك العربي السوري) والخوارزمي ، والبيروني ، وعباس بن فرناس ، وابن رشد ، والإدريسي ، وابن الهيثم ، وابن خلدون .

كما تضمن المعرض مشاركات قيمة من مقتنيات مكتبة الأسد الوطنية ومعهد التراث العربي بحلب .

• **معرض الكتاب العربي والأجنبي في حلب :**

افتتح رئيس جامعة حلب معرضاً للكتاب العربي والأجنبي الذي أقيم بالتعاون مع منشورات بعض الدور العربية وذلك في صالة المعارض بالمكتبة المركزية

٣ — نظريات العمارة .

٤ — تاريخ العمارة .

وفي جامعة تشرين باللاذقية تم افتتاح درجة علمية جديدة بإحداث درجة الماجستير في اللغة الإنكليزية وآدابها في كلية الآداب والعلوم الإنسانية وذلك اعتباراً من العام ١٩٨٩ — ١٩٩٠ م .

تكريم

• تكريم محقق بغية الطلب في تاريخ حلب :

منحت جمعية العاديات بحلب سهيل زكار الأستاذ في جامعة دمشق عضوية الشرف في الجمعية تقديراً لجهوده الخيرة ووفائه لأمنته العربية وتاريخها المجيد . هذا وكان زكار قد قلم بتحقيق كتاب بغية الطلب في تاريخ حلب ، وهو للمؤرخ الحلبي القاضي كمال الدين بن العديم الذي عاش بين عامي ٥٨٨/٦٦٠ هـ — ١١٩٢/١٢٦٢ م والذي كتبه في أربعين مجلداً ، وبعد من أهم الكتب الموسوعية التي أرخت لحلب وبلاد الشام .

والجدير بالذكر أن المحقق قلم بتحقيق الكتاب المذكور خلال مدة تزيد عن خمسة عشر عاماً ، وتمت طباعته في عشرة مجلدات بالإضافة إلى مجلدين للفهارس . (الثورة (باختصار) ١/٢١/١٩٩٠ م) .

أخبار مفرقة

• مكتبة الأسد .. جامعة خامسة في القطر :

تحت هذا العنوان ذكرت جريدة تشرين في حوار مع المدير العام لمكتبة الأسد غسان اللحام أجراه داود عباس ، ذكرت معلومات مهمة عن خدمات المكتبة وأعمالها تختصرها فيما يلي :

تتركز مهام هذه المكتبة بتوفير وسائل المعرفة في شتى فروعها وشعبها من كتب ومطبوعات ومختلف أوعية المعلومات وتجهيزاتها وتسيير الانتفاع بها ، كما تقوم بحفظ التراث الثقافي الوطني والقومي وتسهيل الاستفادة منها .

في سبيل ذلك تقوم المكتبة بشكل خاص بما يلي :

١ — اقتناء مختلف أنواع الكتب والمطبوعات وغيرها من أوعية المعلومات باللغة العربية وبلغات أجنبية ووضعها في متناول المطالعين .

٢ — اقتناء وحفظ المخطوطات والوثائق ذات القيمة التاريخية أو القومية أو الثقافية .

٣ — تنظيم مقتنيات المكتبة وفق أحدث نظم التصنيف والفهرسة المعتمدة دولياً وتعميم هذا النظام على جميع المكتبات العامة في القطر .

٤ — القيام بالبحوث والدراسات وإصدار المطبوعات والدوريات والنشرات فيما يتعلق بالمهام الداخلة في اختصاصها .

٥ — إصدار الفهارس العالمية والقومية والمحلية المتخصصة من وصفية وتحليلية وعقدية لجميع أشكال أوعية المعلومات .

٦ — تنظيم وتنفيذ دورات لجميع أشكال أوعية المعلومات .

٧ — إجراء الاتصالات والمبادلات مع دور الكتب الوطنية والعربية والأجنبية وعقد الاتفاقيات معها في مجالات الإعارة وتبادل المطبوعات والمعلومات وصور المخطوطات والوثائق .

٨ — القيام بالتوثيق والخدمات المرجعية وتقديم المعلومات .

٩ — القيام بجميع الأعمال التي تحقق أهدافها ضمن أحكام الرسم التشريعية والقوانين النافذة .

إخلاصي عاشق حلب ، ومؤرخها ، وقد كُتبت عنه عدة دراسات ، وحضرت حول أعماله رسائل الدكتوراه في عدد من جامعات العالم (تشرين ١٥/٢/١٩٩٠ م) .

• خطاط سوري يفوز بجائزة عالمية :

فاز الخطاط العربي السوري أحمد ماجد خياطة بالجائزة الثانية في الخط الديواني من خلال مسابقة الخط العربي الدورية التي أقامتها في استنبول مؤخراً اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الإسلامي في ذكرى الخطاط باقوت المستعصي ، وشارك فيها أكثر من خمسة خطاط من الدول العربية والإسلامية . وخياطة من الخطاطين المعروفين في مدينة حلب . (الثورة ٢٠/١/١٩٩٠ م) .

• وسام الاستحقاق اللبناني لعمر أي ريشة :

صدر في بيروت مرسوم جمهوري يقضي بمنح الأديب والشاعر العربي السوري عمر أي ريشة وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الأولى تقديراً لمساهمته الكبيرة في النهضة الأدبية المعاصرة .

وقد كلف الرئيس اللبناني إلياس الهراوي سفير لبنان في الرياض ظافر الحسن بزيارة الشاعر أي ريشة في مستشفى الملك فيصل بالرياض وتقليده الوسام باسمه . وجدير بالذكر أن الشاعر سبق أن نال عدداً من الأوسمة ومنها وسام الاستحقاق السوري .

هذا وقد تابعت جريدة الثورة الأخبار الصحية لشاعرنا عن طريق أسرته بدمشق ، فذكروا أن الشاعر أصيب بغيوبة منذ خمسة عشر يوماً ويعاني الآن من شلل في نصفه الأيمن وهو غير قادر على الكلام .

أضافت الثورة : نتمنى لشاعرنا الشفاء العاجل لمتابعة مسيرته الإبداعية في عالم الحرف والكلمة . (الثورة ٣/٢/١٩٩٠ م) .

درجات عليا في جامعات القطر

أصدر كمال شرف وزير التعليم العالي قراراً حوّل بموجبه جامعة حلب منح الدرجات العلمية التالية :

— منح درجة الماجستير في قسم العلوم التطبيقية في معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب بدءاً من العام الدراسي ١٩٨٩ — ١٩٩٠ م .

— منح درجة الدكتوراه في قسم العلوم التطبيقية في معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب للعام الدراسي ١٩٨٩ م .

كما تم افتتاح درجتي الماجستير والدكتوراه في الرياضيات بجامعة حلب بدءاً من العام ١٩٨٩ — ١٩٩٠ م .

ويشترط لقيد الطالب في الماجستير أن يكون حاصلاً على دبلوم في أحد الاختصاصات السابقة .

كما تم افتتاح مرحلة الماجستير في هندسة نظم القدرة الكهربائية بكلية الهندسة الكهربائية والألكترونية في جامعة حلب اعتباراً من العام الدراسي ١٩٩٠ — ١٩٩١ م .

وافتح درجتا الماجستير والدكتوراه في كلية الهندسة المعمارية في جامعة دمشق اعتباراً من العام الدراسي الحالي ١٩٨٩ — ١٩٩٠ م في الاختصاصات التالية :

١ — في الاختصاصات التنفيذية .

٢ — تخطيط المدن .

كما تستوعب مستودعات المكتبة في وضعها الراهن مليوني مجلد ، وتستوعب قاعات المراجع المفتوحة للقراء ما يقارب (٢٠) ألف مجلد ، وعدد القراء الذين يمكن استقبالهم في وقت واحد ما يقارب ٦٠٠ قارئ . وتميز المكتبة بتوثيق كافة أشكال النشاط الفكري في القطر ، وتقوم أيضاً بتوثيق أعمال الملحنين السوريين بجمع نوتة لكل لحن سوري ، وتوثيق الأفلام السينمائية السورية ، وتوثيق أعمال الفنانين التشكيليين ... (تشرين) (باختصار وقليل من التصرف) ١٦/١١/١٩٨٩ م .

• مكتبة الأسد توثق جميع التشريعات في القطر :

أُنجزت مكتبة الأسد مؤخراً عملها الكبير في توثيق وتنظيم جميع التشريعات التي صدرت في القطر منذ عام ١٩١٩ وحتى الآن .
ويعد هذا الإنجاز الأول من نوعه في الوطن العربي وبداية عهد استخدام المعلومات على نطاق واسع في القطر ، حيث يستفيد من قاعدة المعلومات هذه رجال الأعمال والمحامون وكل من همم الأعمال الإدارية والقضائية .. ويمكن هذه القاعدة من الوصول إلى أي تشريع صدر عن طريق عنوانه أو تاريخ صدوره أو رقمه أو موضوعه ، وتبين أصل التشريع والتعديلات اللاحقة ومكان نشره في الجريدة الرسمية .. وقد اطلع بعض رجال الإدارة على هذا النظام وأثنوا على الفوائد الكبيرة التي يحققها للمعنيين به . (تشرين ١٢/١١/١٩٨٩ م) .

• أطروحة بلغارية عن قاص سوري :

قَدّم المستشرق البلغاري ساشوفاسيلينوف في قسم اللغة العربية ، جامعة صوفيا أطروحة الماجستير حول «الواقع العربي والإنسان العربي في واقعية القاص السوري» دريد يحيى الخواجة» وقد توصل الباحث من خلال دراسته التي اعتمد فيها على منهج التحليل التسيقي إلى أن واقعية الخواجة لها خصائصها متأثرة بتيارات فرويدية وصوفية وذات نزعة إنسانية (الثورة ٢٤/٢/١٩٩٠ م) .

• تبادل مطبوعات الأطفال بين سورية ومصر :

اتفقت دلال حاتم رئيسة تحرير مجلة أسامة التي تصدر في دمشق مع يعقوب الشاروني رئيس المركز القومي لثقافة الطفل بالقاهرة على تبادل مطبوعات الأطفال التي تصدر في البلدين . وقد أهدى المركز مجموعة مجلدات وبحوثاً ودراسات ثقافة الطفل ونتائج بحوثه إلى مجلة أسامة ، كما أرسل أطفال سورية رسوماتهم للمشاركة بها في مسابقة الطفل الموهوب التي ينظمها المركز القومي لثقافة الطفل بالقاهرة . (تشرين ٢٧/٢/١٩٩٠ م) .

• كتب الأطفال عن آثار سورية في ألمانيا الاتحادية :

صدر مؤخراً في ألمانيا الاتحادية ، كتاب جديد بعنوان «المربط» لافاشنرو منفر ، مديرة متحف ما قبل التاريخ في برلين الغربية والعائلة الأثرية المعروفة .

الكتاب من الحجم الصغير ، يقع في (٤٤) صفحة، مزود بالصور والمخططات الجميلة ، والهدف منه تعليم الطفل الألماني كيف يصنع نموذجاً من الكرتون والخشب من موقع تل المربط الواقع حالياً في منطقة غمر القرات ، الذي تم الكشف فيه عن آثار أقدم بيت في تاريخ البشرية ، يعود تاريخه إلى الألف التاسع قبل الميلاد ، وأسفرت أعمال التنقيب فيه عن الحصول على معلومات أساسية جديدة من أول عملية استقرار للإنسان ، وعن بدء الزراعة وتربية الحيوان في الشرق القديم منذ ٨٥٠٠ سنة قبل الميلاد . وعثر أيضاً على قطعة من تمثال إنسان محفورة في حجر كلسي طري بشكل بسيط وبدائي جداً .

وفي إجابة عن سؤال (ماذا تقوم به المكتبة حالياً؟) قال اللحام : تقسم أنشطة المكتبة إلى قسمين : نشاط داخلي ونشاط خارجي .. قال في معرض حديثه عن النشاط الأخير :

وعلى الصعيد الخارجي تقيم المكتبة نشاطاً ثقافياً يتمثل بالنواحي التالية :

١ - التبادل بالكتب والمصغرات العلمية مع عدد من المراكز العلمية والمكتبات والجامعات في الأقطار العربية والدول الأجنبية .

٢ - إقامة دورات تدريبية وحلقات علمية بالتعاون مع المنظمات العربية مقرها مكتبة الأسد .

٣ - التعريف بالنشاط الثقافي في القطر العربي السوري وذلك من خلال توزيع مطبوعات مكتبة الأسد التي تشمل :

أ - البليوغرافيا الوطنية التي تعدها المكتبة وتنشرها بغية التعريف برجال الفكر في القطر وبالحركة الفكرية وحركة النشر داخل القطر ، وتصدر سنوياً لتغطية ما ينشر داخل القطر خلال العام السابق لنشرها ، وقد أصدرت إدارة المكتبة إصدارات خاصة عن هذه البليوغرافيا لتغطي المطبوعات السورية التي صدرت قبل إحداث المكتبة .

ب - الكشف التحليلي للصحف والمجلات السورية ، وهذا الكشف تصدره المكتبة بشكل ربعي ويقوم بتحليل نحو ٧٠ جريدة ومجلة سورية ، ويتناول التحليل جميع ما في هذه الصحف من مقالات ودراسات وأبحاث إحصائية ، وكل ما يرد من معلومات هامة للباحث ..

٤ - قائمة الأطروحات الجامعية السورية ، وتتضمن جميع ما يرد مكتبة الأسد من أطروحات تمت مناقشتها في جامعات القطر أو خارجها لطلاب من القطر ، لتيل درجة الماجستير أو الدكتوراه .. وهذه القائمة مرتبة وفق أبواب موضوعية .

وعن (دوام المكتبة وخدماتها) ذكر المدير العام للمكتبة معلومات وإحصائيات مهمة .. قال :

تستقبل المكتبة روادها من الثامنة صباحاً وحتى العاشرة مساءً . وقد ارتفع عدد المشاركين فيها حتى وصل إلى ١٨٠٠٠ مشترك بعد أن كان ١٠,٠٠٠ مشترك عام ١٩٨٦ م ونظراً للإقبال الشديد وتوفر المزيد من المراجع ، وبغية تسهيل الخدمات ما أمكن أُلهم الرواد تم تقسيم قاعات المطالعة في المكتبة موضوعياً ، بحيث توضع في كل قاعة المراجع الأساسية في الموضوعات المحددة لهذه القائمة ، وعلى هذا تم تخصيص ست قاعات لمعدة المواضيع وقد وصل رصيد المكتبة الآن إلى ما يلي :

- الكتب العربية المطبوعة ١٠٣٠٠٠ كتاب .

- الكتب الأجنبية المطبوعة ٢٣٥٠٠ كتاب .

- المخطوطات ١٩٠٠٠ مخطوط تراثي .

- الأطروحات ٦٠٦٠ أطروحة .

- المواد الثقافية غير المطبوعة من أشرطة وسلايدات ١٠٦٥٠ مادة .

- مجلات عربية ٤٢٢ عنواناً .

- مجلات أجنبية ٢٧٣ عنواناً .

- صحف عربية ٥٥ عنواناً .

- صحف أجنبية ٩ عناوين .

- الإيناع القانوني ١٦٢٠ مادة .

سلطنة، ثلاثة وجوه لبغداد، والروائيون) كما ترجم العديد من الكتب والدراسات منها «جماليات المكان» لغاستون باشلار.

والجدير بالذكر أن الفقيه من مواليد محافظة الكرك في الأردن وعاش جل حياته في مصر (حيث عاصر الكثير من الكتاب، ثم انتقل إلى بغداد في بيروت فدمشق).

وقد شيع الاتحاد العلم للكتاب والصحفيين الفلسطينيين في ١٩٨٩/١٢/١٩ جئان الكاتب هلسا حيث نقل من مشفى الأسد بدمشق إلى الحدود السورية — الأردنية ليوارى جثته التراب في مسقط رأسه في مأدبا بالأردن. (تشرين «باختصار وتصرف» العددان ٤٦٤٦-٤٦٤٧-١٩ ٤٦٤٧-١٩ ٤٦٤٧-١٩ م).

• وديع صيدوي :

توفي الصحفي السوري وديع صيدوي في لندن في الأول من آذار ١٩٨٩ م عن واحد وثمانين عاماً، وكان قد أوصى أن يدفن في مسقط رأسه بدمشق، حيث نقل جثته إليها في الخامس من آذار من عام ١٩٨٩ م.

ولد وديع صيدوي في دمشق عام ١٩٠٨ م وتلقى علومه الابتدائية والإعدادية والثانوية في الجامعة الأميركية في بيروت، والعالية في معهد الحقوق العربي بدمشق، وبعد أن مارس المحاماة مدة سنتين، انتهن الصحافة، فحرر في جريدة ألف باء ليويسف العيسى، ثم أصبح رئيساً لتحريرها حتى عام ١٩٤٣ حين حصل على امتياز لإصدار جريدة «النصر» الخاصة به، فصدر العدد الأول منها في الخامس من تشرين الأول عام ١٩٤٣ في أربع صفحات من القطع المتوسط، وهي جريدة يومية قومية سياسية جامعة.

تحدث الصيدوي في افتتاحية العدد الأول عن الظروف التي دفعته إلى تأسيس الجريدة وعن رسالتها والخطة التي ستسير عليها، واستمرت في الصدور حتى عام ١٩٥٢ م حين اندمجت في جريدة «الأخبار» وصدرت عنهما صحيفة جديدة دُعي «النصر الجديدة» غير أن هذه لم تستمر طويلاً، فعادت كل من الصحيفتين إلى سابق عهدهما.

وفي عام ١٩٥٨ لم يتنازل صيدوي عن امتياز جريدته وإنما استمر في إصدارها على مسؤوليته حتى توقفت نهائياً عام ١٩٦٣ بعد أن عاشت حوالي عشرين عاماً. وكان من أبرز محرريها أحمد شكري وجان ألكسان.

تعرضت «النصر» خلال سنوات الحرب .. إلى فترات محدودة من التعطيل إلا أنها لم تطل ..

استمر صيدوي على رأس جريدته بضع سنوات ثم سلم أحمد شكري رئاسة التحرير حتى آخر أيامها .. وبعد توقفها عام ١٩٦٣ غادر صاحبها الوطن وعاش في لندن إلى تاريخ وفاته. (مجلة الثقافة (تموز ١٩٨٩ م) عدد خاص بفقيه الصحافة العربية الأستاذ وديع صيدوي. اعتمدنا على مقال بعنوان (في رحيل وديع صيدوي) للأستاذ عيسى قنوح ص ٥١-٥٢ باختصار وقليل من التصرف).

دوريات

• الآداب الأجنبية :

صدر العدد المزدوج ٦٠ - ٦١ - السنة السادسة عشرة - صيف وخريف ١٩٨٩ م من مجلة الآداب الأجنبية الفصلية التي يصدرها اتحاد الكتاب العرب بدمشق، وهو عدد خاص بأدب الناطقين بالألمانية «ألمانية الاتحادية - سويسرا - النمسا».

لقد أعد الكتاب للطفل الألماني، حيث ركزت المؤلفة على آثاره اهتمام الطفل بهدف جعل التراث الحضاري العالمي في متناوله بطريقة مسلية ومبسطة ومفيدة.

وقد سبق للمؤلفة أن قامت بتجربة مماثلة عن آثار مدينة ماري - تل الحريري - ضمن إطار قصة شبيقة تلور أحداثها بين أوغاريت على الساحل السوري وماري على الفرات في الألف الثاني قبل الميلاد.

ويذكر أن لافاشيرو منفر تعمل في التنقيب الأثري في سورية منذ عام ١٩٦٩ م حيث كشفت عن أقدم مدينة كبيرة في الفرات (حبوبة الكبيرة) ويعود تاريخها إلى نهاية الألف الرابع قبل الميلاد. ثم انتقلت إلى موقع تل البيعة الحاور لمدينة الرقة (توتول) القديمة، حيث تقوم بالكشف من مدينة يعود تاريخها إلى الألفين الثالث والثاني قبل الميلاد. (تشرين ١٩٨٩/١١/١٤ م).

• معالم سورية السياحية في كتب ونشرات لوزارة السياحة :

.. قامت وزارة السياحة بطبع كتب ونشرات وملصقات إعلامية لتعريف العالم بحضارة سورية ونهضتها العمرانية ومعالمها الأثرية الخالدة، ومن ضمن إصداراتها باللغات العربية والأجنبية :

— كتاب «سورية» باللغة الإنكليزية وسيصدر قريباً باللغة الفرنسية.

— «أطلس سورية السياحي» باللغتين العربية والإنكليزية وسيصدر قريباً بالفرنسية.

— «سورية مهد الحضارة» باللغات العربية والفرنسية والألمانية وسيصدر بالإنكليزية.

— نشرة «دير الزور» باللغات العربية والإنكليزية والفرنسية.

— كتاب «قصور وبيوت من دمشق في القرن الثامن عشر» سيصدر باللغتين العربية والفرنسية.

— نشرة «حلب وإدلب» مع مخططات باللغات العربية والفرنسية والألمانية.

— نشرة «درعا والسويداء» مع مخططات بأربع لغات.

— نشرة «حماة وحمص» مع مخططات بأربع لغات. (الثورة (باختصار) ١٩٩٠/٢/٢٢ م).

وفيات

• وفاة عالين أثريين ألمانيين في دمشق :

نعت وزارة الثقافة والمديرية العامة للآثار والمتاحف وجميعيات العاديات الأثرية في القطر والمعاهد الأثرية الأجنبية المخصصة في سورية بواخيم خوس مدير الجانب الألماني الديمقراطي في البعثة الأثرية السورية الألمانية الديمقراطية المشتركة لإنقاذ آثار سد الحايك في الحسكة وماريون هينكل العاملة في البعثة اللذين توفيا في دمشق نتيجة حادث أليم. واعتبرت الوزارة فقدانهما خسارة كبيرة لعلم الآثار في القطر وفي الوطن العربي وفي جمهورية ألمانيا الديمقراطية، وعبرت عن الأسى على فقدان العلماء اللذين كرسوا أنفسهم للكشف عن معالم الحضارة والتراث الأثري في القطر. (تشرين ١٩٨٩/١٠/٨ م).

• غالب هلسا :

توفي في دمشق عن عمر يناهز الستين عاماً في ظهر يوم الإثنين ١٩٨٩/١٢/١٨ م الكاتب العربي المعروف غالب هلسا إثر نوبة قلبية حادة أدخلته المستشفى قبل أربعة أيام من وفاته.

وللكاتب هلسا العديد من الروايات أهمها (الضحك، السؤال، الخماسين،

من محتويات هذا العدد :

- الجندي العربي :
- أرض الثقافة الألمانية/علي عقله عرسان .
- استقبال الأدب الألماني في الوطن العربي/عبد عيود .
- الأدب المعاصر والحيلة الأدبية المعاصرة في جمهورية ألمانيا الاتحادية/بريغيت دانكرت . ترجمة محمد صالح .
- الأدب المعاصر في سويسرا الناطقة بالألمانية/اليزابيث بولغر .
- مسكون الرياح حول الأدب النمساوي المعاصر/فينديلين شميت دينفلرت ترجمة ميكائيل محرز .
- ملحق الأعلام وهو نبذة عن سيرة وآثار كل أديب من الأدباء الناطقين بالألمانية ، الذين يضم هذا العدد الخاص نصوصاً لهم ../إعداد عبد عيود .
- الاقتصاد :

صدر العدد/٣١٣/شباط ١٩٩٠/السنة الثالثة والعشرون من مجلة (الاقتصاد) وهي مجلة شهرية تعنى بالأبحاث الاقتصادية تصدر في دمشق .

من مواد هذا العدد :

- الموارد البشرية ودورها في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية/عبد المالك الأخرس .
- لائحة القواعد الموحدة للاعتادات المستندية الدولية — الاعتماد المستندي/إعداد سمير مري .

- الضمانات المصرفية — دراسة مقارنة/مصطفى السيد .
- أهم الأحداث الاقتصادية العربية والعالمية/إعداد عزت عجاج .
- بناء الأجيال :

صدر العدد ١١٦ كانون الأول ١٩٨٩ من مجلة (بناء الأجيال) وهي مجلة شهرية تربوية ثقافية تصدر عن المكتب التنفيذي لنقابة المعلمين في القطر العربي السوري . رئيس التحرير حسن الحموي .

من مواد هذا العدد :

- الجذور التاريخية للتفرقة العنصرية/حسن حنا .
- فيلسوف الفريكة أمين الريحاني/عبد القادر عيسى .
- تقويم أداء المعلم وأهدافه/اسماعيل الملحم .
- الطفل والألعاب الإلكترونية/محمد الدنيا .
- المدارس والاتجاهات الأدبية السورية/ماجد علاء الدين .
- مرحلة الطفولة بين الوقاية والمرض/غسان شحرور .

• التأمين العربي :

صدر العدد الثالث والعشرون — السنة السابعة — تشرين أول — تشرين ثاني — كانون أول ١٩٨٩ . من مجلة (التأمين العربي) وهي مجلة متخصصة في أعمال التأمين تصدر عن الأمانة العامة للاتحاد العلم العربي للتأمين بدمشق ، أمينها العلم حسين النباهي .

من أبحاث هذا العدد :

- التعاون العربي في مجال إعادة التأمين : إيجابياته وسلبياته/فتح محمد إبراهيم .
- فوائد وسبل توحيد التشريعات العربية المعاصرة المتعلقة بالتأمين الإلزامي للسيارات/رمضان الصفراوي .
- أهمية الخدمات التأمينية في تطوير صناعة التأمين في العالم العربي/جان شويري .
- صناعة التأمين العربية هل يقدر لها أفق أرحب ؟/لؤي محمود النقيب .

- الجندي العربي :
- صدر العدد ٣٤٩ شباط ١٩٩٠ من مجلة (الجندي العربي) وهي مجلة شهرية عسكرية — ثقافية تصدر عن الإدارة السياسية بدمشق .
- من مواد هذا العدد :
- الإغارة في وضع النهار / ناظم المفتي .
- ظاهرة الرأي العام : ماهيتها — مرتكزاتها — وظائفها/أمر حسين .
- من آثارنا الخالدة «مدينة الرصافة»/إحسان الشيشكلي .
- أسرى الحروب والعبيد في سومر ../علي الشماط .
- عدسات كثيفة للرؤية في الظلام/عمر كربوج .
- ابن عائشة مطرب العصر الأموي/أحمد الجندي .
- دراسات تاريخية :

صدر العدد المزدوج ٣٤/٣٣، أيلول — كانون الأول ١٩٨٩ ، السنة العاشرة من مجلة (دراسات تاريخية) وهي مجلة علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات حول تاريخ العرب تصدرها لجنة كتابة تاريخ العرب بجامعة دمشق . يرأس تحريرها ناظم كلاس .

احتوى هذا العدد على سبعة أبحاث مطوّلة ..

- عصر النهضة العربية ونشأة الفكر القومي وتطوره (بلاد الشام)/أحمد برفقري .

- جانب من فعاليات محب الدين الخطيب (الجانب الصحفي)/سهيلة الرميولي .
- نموذج في دراسة تاريخ وأصول العشائر الأردنية (معان) في الوثائق العثمانية/سعد أبو دية .

- علم التاريخ عند المسلمين وتطوره في القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي)/محمد رجائي ريان .
- القصص والقصص في صدر الإسلام بين الواقع التاريخي والنظرة الفقهية/جمال محمد داود جودة .

- البنية النظرية لكتاب الأنبياء في المناجيق لابن أرنؤنا الزردكاش/آزاد علي .
- من تاريخ اللغة العربية/مسعود بوبو .

• الرائد العربي :

صدر العدد السابع والعشرون/السنة السابعة/كانون الثاني . شباط . آذار ١٩٩٠ من مجلة (الرائد العربي) وهي مجلة فصلية تعنى بشؤون التأمين وإعادة التأمين ، تصدرها شركة الاتحاد العربي لإعادة التأمين — دمشق . يرأس تحريرها عبد اللطيف عيود .

من محتويات هذا العدد :

- صناعة التأمين العربية هل يقدر لها أفق أرحب ؟/لؤي محمود النقيب .
- التأمين ضد عمليات الابتزاز والتخريب المتعمد/ترجمة تيسير العكش .
- تأمينات الحيلة ، ومبادئ احتساب الأقساط/أكرم الأيوبي .
- اقتحام المخ — مركب خرف الإيلز/كريستوفر جويس ترجمة حسن مصطفى حسين .

• الزراعة والمياه بالمناطق الجافة في الوطن العربي :

صدر العدد التاسع من السنة الخامسة — تموز (يوليو) ١٩٨٩ م من مجلة (الزراعة والمياه بالمناطق الجافة في الوطن العربي) وهي مجلة دورية تصدر عن المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد) بدمشق وتعنى بشؤون الزراعة والمياه .

يرأس تحريرها المدير العام محمد الخش .

من موضوعات هذا العدد :

دراسات إدخال النفل الحلوي في النظام الزراعي البعل في الجماهيرية العربية الليبية/محمد فاضل وردة وعدنان سبيطة .

— دور الشجيرات في المراعي الطبيعية الحافة في سورية/محمد نذير سنكري .

— وجهة نظر في تطوير نظام الأفلاج/وائل رسول آغا .

— المستويات المتاحة للفوسفور بالتربة والاستجابة لفعل الأسمدة الفوسفاتية على محصول الشعير وعلاقتها بالرطوبة الأرضية في المناطق الجافة المطرية/شاهر محمد .

• الصناعة :

صدر العدد المزدوج ٦٥ — ٦٦ (تشرين أول ١٩٨٩) من مجلة (الصناعة) وهي نشرة غير دورية تصدر عن العرفة الصناعية بدمشق يرأس تحريرها عبد الحميد ملكاني مدير علم العرفة .

لا نجد سوى مقالة واحدة ضمن باب (مقالات وأبحاث) وهي :

— واقع وآفاق الزراعة والصناعات الغذائية في الجمهورية العربية السورية ومجالات التعاون الاقليمي والقومي/عبد الحميد ملكاني .

أما الأبواب الأخرى فقد كثرت موادها لاسيما باب (نصوص واتفاقيات) وباب (في تنظيم التجارة الداخلية) .

إضافة لذلك نجد قراءات وتوصيات وبيانات وأبواباً ثابتة أخرى .

• الطاقة والتنمية :

صدر العدد المزدوج ٥٨ — ٥٩ — أيلول — تشرين أول ١٩٨٩ .

في هذا العدد :

— مشكلات استخدام المبردات المائية/عبد الشكور الباشا .

— طريقة جديدة لزيادة فعالية العمل الاستكشافي النفطي/عمر أحمد سري .

— الباليوزيك وآماله النفطية في سورية : بحث ألقى في أسبوع العلم التاسع عشر/علي يوسف .

— قياس زمن انتشار الأمواج الكهرومغناطيسية وأهميته في الكشف عن النفط/نبيل حلمي .

• عالم الفرة :

مجلة دورية تصدر ثلاث مرات في السنة عن هيئة الطاقة الذرية في سورية ، وهي تهدف إلى الإسهام في نشر المعرفة العلمية المتعلقة بالميدانين النووي والبيئي .

يديرها المدير العام لهيئة الطاقة الذرية إبراهيم حداد ، ويرأس تحريرها مصطفى حوكيلا وتوفيق قسّم .

أحدث عدد صدر منها حتى الآن هو العدد الثامن من السنة الرابعة ، أيار ١٩٨٩ م نجد في كل عدد من هذه المجلة فقراتها الأساسية الثابتة وهي :

البحوث المبكرة — المقالات — أخبار متفرقة — التقارير العلمية — معجم المصطلحات الفنية في الطاقة الذرية (تعريب هيئة الطاقة الذرية في سورية) — ملخصات باللغة الأجنبية عن الموضوعات المنشورة .

من مواد هذا العدد :

— نظرية الانتثار — الانتقال الهجينة لحساب توزيعات التدفق النوروني في المفاعل النووي/محمد ماجد ننه .

— نظرية جديدة في التناقل (الكوني)/أناتولي ألكسييفيتش أوغونوف .

— حكاية مدينتي هيروشيما وناغازاكي/جوزيف روتيلات .

— الحشرات ، النظائر المشعة والإشعاع/دونالد لند كويست .

— البحث عن طريقة مطورة لتحديد الثنائي والثلاثي في حمض النور السوربي باستخدام المطيافية الضوئية/نزهة اليان وعصام قلق .

والجمل موزدة بمخططات وصور .

• العمران العربي :

صدر العدد ١٠٤/١٩٨٩ من مجلة (العمران العربي) وهي مجلة فصلية ذات صفة علمية تخصصية تصدر عن الاتحاد العربي للإسمنت ومواد البناء بدمشق — رئيس التحرير الأمين العام أحمد الروسان .

من مواد هذا العدد :

— تجارة الإسمنت — مؤشرات مستقبلية — الإسمنت على طريق الكارنتل العالمي/أحمد محمود الروسان .

— أحدث التطورات في نظم مواد التبطين الحرارية المستخدمة في صناعة الإسمنت/ترجمة عمر إبراهيم ياجي .

— تشوه الدجر الناري المستخدم في أفران الإسمنت/هشام السقا .

— ما هي الأسس العملية لمعالجة عنصر الرواتب والأجور ؟ وهل تختلف معالجة المصاريف الإضافية الأخرى عن معالجة المواد والأجور/مصطفى جاموس .

• الفكر العسكري :

صدر العدد الجديد وهو العدد الأول لعام ١٩٩٠ من مجلة (الفكر العسكري) التي تصدر كل شهرين في دمشق وتبحث في فن الحرب (الاستراتيجية ، فن العمليات والتكتيك) .

من مواد هذا العدد الجديد :

— الحروب البريطانية واستراتيجيتها/بسام الصلي .

— فن القائد العسكري/أكرم العطار .

— قوات المظليين والقوات المحمولة جواً في المعركة الحديثة المشتركة/مصطفى أنطاكي .

— معضلات المعركة الجوية الحديثة/علي سلمان يونس .

— قيود الطائرة المحمولة/محمد الدينيا .

— ليزر غاز الكربون ذو الأشعة تحت الحمراء وأهميته العسكرية/عرب النباه .

— العمليات النفسية الأمريكية/أحمد فرقس .

• مجلة جامعة البعث :

صدر العدد السابع — أيلول ١٩٨٩ م من (مجلة جامعة البعث) المجلة الدورية التي تعنى بالدراسات والبحوث العلمية .

رئيس هيئة التحرير محمد العيسى وكيل جامعة البعث للشؤون العلمية .

من محتويات هذا العدد :

المركز الريحي/نايف عبود .

— دراسة في أشباه القلوبات «نبات الفردق»/طاهر حسن .

— الطريقة اللارضية في جمع أجنة الأبقار ونقلها/محمد رشاد بعاج ودوان كرايمر .

— دراسة .. فلونديان الأبقار في .. الجمهورية الإسلامية الموريتانية/عبد الرزاق المقداد ومحمد المختار ولد المصطفى وعبد الرحمن ولد الإمام .

— التسمم الفطري في الدواجن/محمد علي العمادي وثناء الباسين .

تكون هذا العدد من (١١٥) صفحة وهو مزود بأشكال وصور ومخططات

بيانية موضحة .

• مجلة طب القم السورية :

صدر العدد المزدوج ٣ و ٤/ ١٩٨٩ — السنة ٢٥ من (مجلة طب القم السورية) التي تصدرها نقابة أطباء الأسنان في الجمهورية العربية السورية ويرأس تحريرها فؤاد مهابني .

من أبحاث هذا العدد :

- الرضاعة الطبيعية والاصطناعية من الوجهة التقويمية والنفسية/فؤاد المهابني .
- الليزر في طب الأسنان/اللجنة العلمية لفرع ريف دمشق .
- التصاق المفصل الفككي الصدغي ومعالجته جراحياً/محمد الخير وعلي وردة .
- العضة المضاعفة/معتز كوسا .
- كسور قعر الجيب الفككي/عزمي فريد .
- دراسة حول انتشار نخر الأسنان عند الأطفال بعمر ٧ سنوات وتأثير المستوى الاجتماعي والاقتصادي في مدينة دمشق/نبيل يروني .
- ملف خاص عن المؤتمر العلمي الثاني لنقابة أطباء الأسنان في سورية/نزار بني المرجة .

• المرأة العربية :

صدر العدد ٣٢٦ شباط ١٩٩٠ م من مجلة (المرأة العربية) وهي مجلة شهرية يصدرها الاتحاد العام النسائي في القطر العربي السوري . يرأس تحريرها رجاء الزين رئيسة مكتبة الإعلام والنشر . من موضوعات هذا العدد :

- العام الدولي نحو الأمية وأهمية تعليم الفتيات والنساء/اعداد غادة الجاني .
- كيف نوظف العطلة لصالح الأسرة ؟/تفريد ريشة .
- المرأة الصبورية تاريخ أسود وكرامة مفقودة /ح ١٣/يمن سليمان عباسي .
- المرأة ووعي الذات/سعيد قندججي .
- دراسة حول مخاوف الأطفال/اعداد اعتدال خليل .
- المخدرات تعاطيها يعني الموت .
- الأسنان المؤقتة : الوقاية والعلاج/ميشيل بني .
- وفي الصفحة الأخيرة نجد قصيدة لسمر رسلان الخاني بعنوان «مطلقة» .

• المعرفة :

صدر العدد المزدوج ٣١٨ — ٣١٩ كانون الثاني «يناير» شباط «فبراير» ١٩٩٠ م السنة الثامنة والعشرون . من مجلة (المعرفة) وهي مجلة ثقافية شهرية تصدرها وزارة الثقافة بدمشق يرأس تحريرها محمد عمران .

من أبحاث هذا العدد :

- النهضة العربية بين العوامل الذاتية والتأثيرات الخارجية/عبد الله حنا .
- الاتجاه الديني في عصر النهضة/برهان الدين دلو .
- النقد الأدبي الجديد من التمرد إلى الهزيمة/فيصل دراج .
- ملامح الإبداع في عصر النهضة /خالد محيي الدين البرادعي .
- عصر النهضة روائياً/حنا مينه .
- بؤس العقل النهضوي/غالب هلسا .
- استفتاء حول النهضة العربية ..
- إذن فهذا العدد خاص بـ «قضايا النهضة العربية» إذ يحاول تقديم مشور أو رؤية متعددة الجوانب عن قضايا النهضة العربية وأفكارها ومستحدثاتها . نجد ذلك معروضاً عبر ٢٩٧ صفحة .

• المهندس الزراعي العربي :

صدر العدد السادس والعشرون — ١٩٨٩ م من مجلة (المهندس الزراعي العربي) وهي مجلة فصلية تصدرها الأمانة العامة لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب بدمشق . رئيس التحرير الأمين العام للاتحاد يحيى بكور .

من محتويات هذا العدد :

- زراعة الأنسجة النباتية واستعمالاتها المختلفة في مجال الزراعة/محمد خضر .
- طبيعة المراعي في المملكة الأردنية الهاشمية/جميل محمد حسن .
- الكيماويات الزراعية ودورها في تلوث البيئة/صلاح الشعي .
- المحاصيل الصناعية — المشاكل والمعوقات وتطوير الزراعة/مجيد محسن الأنصاري .
- منهج كتابة البحوث العلمية الزراعية باللغة العربية/وليد سراج .
- النيماتودا المتطفلة على الحمضيات/عبد الله درويش .

• المهندس العربي :

صدر العدد الجديد (٩٦) — ١٩٨٩ من مجلة (المهندس العربي) وهي مجلة مهنية نقابية تصدرها نقابة المهندسين السوريين بدمشق . المدير المسؤول عنها غسان طيارة نقيب المهندسين السوريين .

من مواد هذا العدد :

- دور الإنسان في اختلال وضع المياه الجوفية/فائق شعبان .
- استخدام الكمبيوتر في تصميم محطة كهربائية شمسية في ظروف القطر العربي السوري/علي حمزة .
- حساب الصوامع البيتونية تحت تأثير ضغط المادة المخزنة/سمير إسماعيل .
- الجمعية الدولية لميكانيك التربة وهندسة الأساسات والدول النامية/ترجمة عبد الله حجار .
- مقالات هذا العدد موضحة بالصور والمخططات الخاصة .

• نشرة التشخيص الخيري :

صدر العدد الرابع من المجلد الأول ذي الحجة ١٤٠٩ — ١٩٨٩ تموز . من النشرة الدورية التي تصدر عن هيئة مخابر التحاليل الطبية في سورية . يرأس تحريرها محيي الدين جمعة .

وهذا العدد خاص بالحلقة الدراسية الثالثة في التشخيص الخيري (كلية الصيدلة بجامعة دمشق — كلية الطب بجامعة السارلاند — معهد غوته — هيئة مخابر التحاليل الطبية) .

تكون العدد من ١٦٠ صفحة .. جاءت في أربعين صفحة ، منها أربع مقالات باللغة العربية . أما الصفحات الأخرى فكانت مقالاتها باللغات الأجنبية .

المقالات التي وردت باللغة العربية هي :

- الهبروثين استراز ، علاقتها بتعدد الأشكال الوراثي للاسترازات الأخرى لدى البشر والأرانب/وفيقه زرزور وروبرت آمون ومحيي الدين جمعة .
- الفسفاتاز القلوية ، دراسة بعض طرائق المعايرة ، وتحديد المجال السوي/جمال رنجبال وف . س . زيتسمان .
- دراسة مقارنة عملية بين الكيمياء الجافة والكيمياء الرطبة/غسان شان .
- العوز الوراثي لآلفا-1- أنتي ترپسين — دراسة مخبرية وعائلية/نحوى منصور ورياض هنلاوي ومعروف الخير .

كِتَابُ الرِّدَّةِ

لِلوَّاقِدِيِّ

اعتنى بهزيه
محمد حميد الله

يحيى وهيب الجبوري

الكذابين ، وردة بني أسد ، ونميم ، وأهل البحرين ، وكننة ، وحروب خالد بن الوليد ، ثم نبذة من فتوح العراق ، وحروب المشي بن حارثة الشيباني ضد الفرس ، وانتصار خالد بن الوليد على مرازبة الفرس في بانقيا وعين التمر ، وإرغامهم على الإذعان ودفع الجزية .

وفي الكتاب معلومات واسعة مفصلة وتعريف بأعلام كثيرين ، وفيه أخبار وروايات تزيد عما جاء في تاريخ الطبري وابن الأثير بالنسبة لأحداث الردة ، وقد اقتبس بعض المؤرخين من هذا الكتاب وذكروا بعضاً من نصوصه مختصرة ، من مثل ابن سعد في الطبقات والطبري في تاريخه ، وابن حجر في الإصابة ، وعبد الرحمن بن حبيش في كتابه المغازي .

وكتبت قد حصلت على مصورة من مخطوطة الكتاب وأنجزت تحقيقها منذ سنوات ، ثم شغلني عنها شواغل ، ثم عدت إليها واستكملت نواقصها وهمت بدفعها إلى الناشر ، فلما علمت بصدر طبعه محمد حميد الله في باريس سنة ١٩٨٩ م ، أجلت نشر الكتاب وصرفت النظر عنه ، ثقة منى برصانة عمله ، لأنه باحث فاضل قديم و متميز بأبحاثه الرصينة وعلمه الغزير ، فلما اطلعت على الكتاب خاب أمني ، إذ لم يكن الكتاب محققاً ولا مخلوماً ، والنص فيه نقص واضطراب وأوهام كثيرة ، وخاصة الشعر ، فهو يخلو من الضبط ، وكثير منه محرف ومختل الوزن والمعنى ، ولم يرجع المحقق إلى المصادر ليقومه ويستعين بها ، ولم يترجم للأعلام والمواضع حيث وقع فيها تحريف وتصحيف ووهم ، وحقاً إنه كتب رفق اسمه (اعتنى بهزيه) ولم يذكر كلمة التحقيق ، فإن التهذيب هذا يحتاج إلى تهذيب كثير ، وفي أكبر الظن أن حميد الله كان متسرعاً في عمله ، وأشك من ناحية أخرى أنه نسخ الأصل بنفسه ، بل أوكل ذلك إلى أحد الناسخين القليلي الخبرة بقراءة المخطوطات ، ومعرفة طريقة القدماء في رسم الحروف . لذلك فإني أحاول أن أسهم هنا في تقويم النص بأن أختار منه بعض ما تسمح به مساحة النشر من نصوص ، تاركاً ما تبقى إلى نشرتي التي دفعتها إلى المطبعة وهي في طريقها إلى الصدور ، فالكتاب بحاجة ملحة إلى نشرة علمية جديدة ، مع رجائي ألا يجد الزميل حميد الله في هذه التصويبات انتقاصاً من علمه وفضله ، ما دامت غايتنا جميعاً خدمة التراث العربي الإسلامي ، فأقول وبالله التوفيق :

— قوله ص ٢٠ :

نصارى يقولون الشجى ومنافق وكل كفرد رشا متهود
والشطر الثاني مضطرب ولا معنى له ، وصوابه : (وكل كفور شامت متهود)

الواقدي ، محمد بن عمر/كتاب الردة ؛ اعتنى بهزيه محمد حميد الله . — باريس : ؟ ، ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩ م .

لقد حظيت حروب الردة وما فيها من أخبار وأشعار باهتمام المؤلفين المسلمين ، فقد ألفت منذ زمن مبكر عدة كتب أفردت لحروب الردة ، غير الأخبار التي تضمنتها كتب التاريخ والأدب ، فقد وقفنا على ثمانية كتب كلها يحمل اسم الردة هي : محمد بن إسحاق المتوفى سنة ١٥٠ هـ ، وسيف بن عمر المتوفى سنة ١٩٣ هـ ، والواقدي محمد بن عمر بن واقد المتوفى سنة ٢٠٧ هـ ، ووثيمة بن موسى الوشاء المتوفى سنة ٢٣٧ هـ ، وأبي مخنف لوط بن يحيى الأزدي المتوفى سنة ١٥٧ هـ ، وإسحاق بن بشر الهاشمي المتوفى سنة ٢٠٦ هـ ، وعلي بن محمد المدائني المتوفى سنة ٢٣٤ هـ ، وإسماعيل بن عيسى العطار الذي لم أقف على سنة وفاته . ولم يصل من هذه الكتب إلا كتاب الواقدي هذا في نسخته الوحيدة الموجودة في مكتبة خدابخش في يانكي بومقاطعة باتنا ، وتقع المخطوطة في ست وأربعين لوحة بخط نسخي مقروء ، وفيها شعر كثير يجاوز التسعمائة بيت ، أكثره من الشعر النادر الذي لم تحفظه الكتب واللواوين ، وقد ضاع مثله في غمرة الحروب ، وهو شعر يمثل الفروسية والبطولة العربية ، لأنه قيل أثناء التهيؤ للقتال أو الدعوة للنزال أو وصف الأحداث ، وأغلب هذا الشعر لشعراء مغمورين لم يعرفوا بقول الشعر ولم يشتهروا به ، وقد أنطقتهم به الحروب وأحداث الردة .

والكتاب مجاله التاريخ والأدب ، وقد تميز بتسجيله الدقيق لأحداث الصدر الأول من الخلافة الإسلامية وعصر الفتوح ، ففيه أحداث السقيفة ، وخروج جيش أسامة بن زيد ، ورجوع عمال النبي صلى الله عليه وسلم من أنحاء الجزيرة ، وظهور الأنبياء

— وقوله من القصيدة نفسها :

بأنمى من شيء بقفر مطيرة وفقعة قاع أو ضياع بفدند
وصوابه : (بأنمى من شاء بقفر مطيرة) و (ضباع بفدند) بالباء
الموحدة

وقد تابع المحقق وهم الناسخ في عدم الدقة في رسم الحروف
وحلوث التصحيف والتحريف

— وقوله : (وأسمى مسيلة في الإمامة غالباً) ، وصوابه : (مُسَيْلُم)
حتى يستقيم البيت

— وفي قصيدة حباب بن المنذر ص ٢٤ قوله :

ولكنه من لا يراقب قومه قليل ذليل ما علمت حضير
والصواب : (ما علمت حقير) وهو كذلك في المخطوطة ، وبدلالة
قليل وذليل قبلها .

— وقوله :

فيا ابن حضير وابن سعد كليكما بتلك التي تعنى الرجال خبير
والصواب : (كلاكما) كما هو في المخطوطة ، وقد وهم المحقق فاتبعها لما
قبلها وأصلها (كلاكما خبير) .

— وقوله : (سهماً صياباً ضيمهن حضير) . وكذلك جاءت في
المخطوطة ، وقد أخطأ الناسخ في الرسم والصواب (حظير) أي
محظور .

— قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخاطب الحباب بن المنذر
ص ٢٥ :

ووالله لا يرد أحد علي بعد هذا إلا خطمت أنفه بالسيف . فقال
عمر : إذا يقتلك الله يا حمار . وكذا جاءت في المخطوطة ،
والصواب : (يا حُباب) كما في الكامل لابن الأثير ٢/٣٣٠ ، ولم
يوثق المحقق النص بالرجوع إلى المصادر ولو فعل لأمن الزلق ، وكان
الصحابه رضوان الله عليهم على خلق رفيع فلا يمكن أن يخاطب عمر
الحباب بهذا اللفظ . وهذه من مزالق التحريف وأوهام النسخ .

— وقول حسان بن ثابت ص ٢٥ :

لأشكرن قريشاً فضل صاحبنا سعد فما في مقالبي اليوم من أود
وصدر البيت لا معنى له ، وصوابه : (لأتنكرن قريش فضل
صاحبنا) وهو كذلك في ديوان حسان ط وليد عرفات ص ٤٦٣ ،
وسعد : هو سعد بن عبادة الخزرجي .

— وقوله :

لستم بأولى بها منا لأن لنا وسط المدينة فضل عز والعدد
والعجز غير مستقيم الوزن وصوابه : (فضل العز والعدد) وقد التزم
المحقق بالخطأ الذي ورد في المخطوطة ولم يصحح ذلك لا في الأصل
ولا في الهامش .

— قول الحباب بن المنذر : ص ٢٧ يا بشير ما الذي أحوجك إلى
ما صنعت ، أنفت على ابن عمك سعد بن عبادة أن يكون أميراً .
والصواب كما في المخطوطة : (أنفست على ابن عمك) .

— قول الحارث بن هشام ص ٢٧ :

وهم الحماة إذا الحروب تضرمت وهم الكفات سادة الأحرار
وجاء العجز في الأصل المخطوط : وهم الكفات سادات الأحرار .

والصواب : (وهم الكفاة السادة الأحرار) .

— وقول رجل من المهاجرين ص ٢٨ :

من بعد ما نظموا لسعد أمره لم يخط مثل خطايهم مخلوق
وفي الأصل المخطوط : خطايهم مخلوق . والصواب : (خطاهم
مخلوق) بدليل (لم يخط) قبلها .

— قول زيد بن الأرقم الأنصاري ص ٢٨ :

فانصرف ولا تهيج على أصحابك ما لا تقوم له . الصواب :
(ولا تهيج) .

— وقول عمر بن الخطاب يخاطب أبا بكر الصديق ص ٣١ :

فلو أغمضت وتجايفت عن زكاة هؤلاء العرب في عامك هذا ورفقت
بهم لرجوت أن يرجعوا على ما هم عليه . وفي الأصل المخطوط :
(عن ما هم عليه) .

— وفي أبيات الحارث بن هشام ص ٢٢ :

قول الخليفة قاتلوا أعدائكم إن الدنية درة التعويق
صوابه : (أعداءكم إن الدنية ردة التعويق) والكلام عن الردة ، وقد
تابع المحقق التحريف في المخطوطة (درة) .

وقوله بعدها : (فيها لحرب عدونا مبلوق) والصواب : (مسيوق) .

— قوله ص ٣٤ : فتجهز عمرو وخرج معه أبو صفرة ظالم بن
سراق ، وحضير بن جعفر ، وعباد بن الجئلندي ... فأنشأ عقبة بن
النعمان العكي يقول في ذلك .

قلت : حضير بن جعفر ، صوابه : (جعفر بن جعفر) .

عباد بن الجئلندي ، صوابه : (عبادة بن الجئلندي) .

عقبة بن النعمان العكي ، صوابه : (العتكي) ، نسبة إلى العتيك بن
الأزد .

— قوله :

وفينا عمرا يوم عمرو كأنه طريد نفتة مذبح والسكاسك
الصواب : (وفينا لعمرو) .

— قوله :

فأصبح عمرو بالمدينة سالماً يقهقه من حيا عليه الأرائك
قلت : عجز البيت لا معنى له وفيه تحريف ، صوابه : (يقهقه مزجيا
عليه الأرامك) ، والأرامك : جمع رامك شيء أسود يخلط بالمسك .

— قول رجل من قريش ص ٣٥ :

وكنّا له في كل أمر نزيهه كأننا رضيحي ندي أم أبان والصواب : (يريد كأننا رضيحا) وقد تابع المحقق الناسخ وهو يخطئ في النحو كثيراً .

— وقوله :

فلما أتى نعي النبي محمد يخونه ريب من الحدثان والصواب : (تخونه ريب من الحدثان) .

— وقوله ص ٣٨ من شعر زيد الخيل :

أنى الله أن تخشني أخت بني نصر فقد قام بالأمر الجلي أبو بكر وفي الأصل المخطوط : أن تخشين ، وفيه لحن ، وصوابه (ما تخشين) وفي الإصابة : ٦٢٤/٢

أمام أما تخشين بنت أبي نصر

ولو استعان المحقق بتخريج الشعر في مصادره لاستعان به على تصويب بعض المخطوء والحرف .

— وقول فتى من طيء ص ٣٩ :

وفينا وفاء لم ير الناس مثله وسربلنا مجد عدي بن حاتم والصواب : (وسربلنا مجداً) وقد تابع المحقق خطأ الناسخ في المخطوطة .

— وقول الزبرقان بن بدر ص ٤٠ :

لقد علمت قريش وخندف أنني وفيت إذا ما فارس الحرب أحجما وصدر البيت غير موزون ، وصواب الرواية : (لقد علمت قيس وخندف أنني) والبيت كذلك في مجاز القرآن ٣٢٤/١ .

— وقوله :

أنى الله لي ثم آشفى أن أردّها إليكم ولم تسقوا ولم أسق علقما وقد أشار المحقق في الهامش بقوله : (لم يتضح لنا صوابه) وهذه إشارة حسنة وجبنا لو أشار إلى المخطوء والمضطرب وهو كثير جداً ، وصواب البيت فيما أرى :

(أنى الله لي ثم آشفى بردها إليكم ولم تشقوا ولم أشق علقما) — وقوله :

وإني بحمد الله لا عن عدوكم رجعت إذا ما القرب حولي تحيما وصواب تحيما : (تحسما) كما في المخطوطة ، وإذا اجتهد المحقق في التغيير فعليه أن يشير في الهامش .

— وقوله :

وإني لأستحي لبدر وشيخه على كل حال لم يذم ويشتا ولا يصح (لم يذم ويشتا) ولا يجوز عطف المجزوم على المنصوب ، والصواب : (أن يذم ويشتا) .

— وقول ضرار بن الأزور ص ٤٢ :

بني أسد ما لكم غادر يرد على السامع الناظر والصواب : (ما لكم غادر) لأن الغادر لا يرد على السامع الناظر .

قمتم بالذي لشر بها الأزرد وقد كنتم بدائع الإسلام الصواب : (بالذي بشر بها الأزرد) وصواب العجز : (وقد كنتم بهذا مع الإسلام) .

— وقوله في القصيدة : يمتون والأمانة في الأزرد . والصواب : (يمنون) لأن الأزرد من اليمن وقد تابع المحقق قراءة المخطوطة وما فيها من تصحيف غير منتبه للمعنى .

— وقوله :

برسول النبي إذ عظم الخطب وحقت طواير الأحلام والصواب : (وخفت طواير الأحلام) ، وطواير الأحلام : العقول الرزينة .

— وقوله :

وقد قضيت حق المسير إليه وقضينا إليه حق الدمام صدر البيت غير موزون ، وصوابه : (قد قضينا حق المسير إليه) .

قصيدة أبان بن سعيد ص ٣٦ :

جزى الله جارود خيراً عن أبان بن سعيد وصباح وأخوه هرمة خير حميد وأشج القوم ذو المودة والرأي السديد وجزى الخرت ما بعد جزاء بمزيد وقد وهم المحقق في كتابة القصيدة كلها ، حيث أدمج كل شطرين بشطر واحد ، والقصيدة من مجزوء الرمل ، وصواب قراءة الأبيات :

(جُزِيَ الجارود خيراً عن أبان بن سعيد)

(وصباح وأخوه هرم خير حميد)

(وأشج القوم ذو السؤدد والرأي السديد)

(وجُزِيَ الخارث من بعد جزاء بمزيد)

— وقوله : أسلموا طوعاً وكفوا عن شيطان مريد

والصواب :

(أسلموا طوعاً وكفوا كل شيطان مريد)

— وقوله : سر أن يأتيهم مناهم . والصواب : (سوف تأتيهم مناهم) .

— وقوله : إن من أخلق مني من ثناء كجديد . والصواب :

(إن ما أخلق مني من ثناء لجديد)

— وقوله : وسار القوم مع أبان حتى أوردته المدينة سالماً .

الصواب : (حتى أوردوه) .

— وقوله من قصيدة رجل من عبد القيس ص ٣٧ :

أطعنا فلم نعص أبانا فلا منا ولم يأتنا منا أذى بلسان والصواب : (فلم نعص أبانا قلاماً) والوهم جاء من رسم المخطوطة حيث كتبت (قلاماً) فظن المحقق أنها (فلا منا) . ولم يفتن لمعنى البيت وما تستوجه : (أطعنا فلم نعص) .

— وقوله :

— وقوله :

وأخرج من لمعات الشراب لفقر وأشقى من العاقر والصواب :

(وأخرج من لمعات السراب بقفر وأشقى من العاقر) وفي المخطوطة (بقفر) مصحفة عن (بقفر) .

— وقوله ص ٤٣ : وكتب أيضاً يزيد بن خزيمة إلى بني عمه بهذه الأبيات .

الصواب : (يزيد بن حذيفة) الأسدي ، كما في الإصابة ٦/٦٩٩ ذكره وثيمة في كتاب الردة فيمن ثبت على إسلامه هو وابنه زفر ، وكان من أشرف بني أسد ، فالتحق بخالد بن الوليد ، وأرسل إلى بني أسد يحذرهم من طليحة بأبيات . قلت : وفي التحقيق يحسن ، بل يجب أن توثق الأعلام والنصوص بمصادر .

— وقول يزيد بن حذيفة في طليحة الأسدي :

فلا تتبعوه إنه صاحب لكم ذيول غرور بعدها يوم أنحس ولو لم تكن في المخطوطة (صاحب لكم) لحملناها على خطأ الطبع ، والصواب : (ساحب لكم) بدلالة : ذيول غرور ، والذبول تسحب ولا تصحب .

— وقوله ص ٤٣ : ولم يبق مع خالد رجل من بني أسد يعرف بالصلاح إلا كتب إلى قومه يحذرهم مقام خالد بن الوليد عليهم .

الصواب : (مقدم خالد عليهم) .

وقول جعونة بن مرثد (وليس مزيد) الأسدي ص ٤٣ : وأقسم بالرحمن أن قد غويتم بني أسد فاستأخروا وتقدم وقال المحقق في الهامش : (لعله : ونقدم) ، ولا يستقيم الوزن بكليهما ، والصواب : (وتقدموا) .

— وقوله عن فعلة فجاءه بن عبد ياليل وغدره بالمسلمين ص ٤٤ : فعطفهم على هؤلاء العشرة الذين وجه بهم معه فقيدهم عن آخرهم . الصواب : (فقتلهم عن آخرهم) ، والفجاءة ينص على أنه قتل المسلمين الذين معه جميعهم في الأبيات التي ذكرها بعد .

— وقول الضحاك بن سفيان ص ٤٥ :

وليس يحق المكر إلا بأهله كذلك قضا الله في محكم الزبر وعجز البيت غير موزون ، وصوابه : (كذلك قضاء الله في محكم الزبر) .

— وقول رجل من بني سليم ص ٤٧ :

إن مثل الذي رأيت شقاء القس يروي الشجى من الأسقام ولا معنى للبيت ، وصوابه : (شفاء النفس) .

— وقوله ص ٤٨ :

ومن كل حي فارس ذي حفيظة وقوراً إذا ريع الجبان من الذعر صوابه : (فارس ذو حفيظة وقور) .

— وقوله :

هنالك لا تلوي عجوز على ابنها وتخرج رأس الكائنات من الخدر وقال المحقق في الهامش عن (الكائنات) لعله : الكاسيات .

قلت : الصواب : (رأس الكاعبات من الخدر) .

— وقال ص ٤٩ : ودنا خالد بن الوليد من أرض بني أسد ثم دعا بعكاشة بن محصن الأزدي ، وثابت بن أرقم الأنصاري .

الصواب : (عكاشة بن محصن الأسدي) ، من بني غنم من أمراء السرايا ، يعد من أهل المدينة شهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم وقتل في حرب الردة ببزاة قتل طليحة الأسدي سنة ١٢ هـ . ترجمته في الإصابة ٤/٥٣٣ وحلية الأولياء ٢/١٢ وغيرها .

وصواب ثابت : (ثابت بن أرقم الأنصاري) بن ثعلبة بن عدي بن العجلان البلوي حليف الأنصار ممن شهد بدرًا ، وهو الذي أخذ الراية بعد مقتل عبد الله بن رواحة يوم مؤتة ودفعها إلى خالد بن الوليد ، قتله طليحة الأسدي سنة ١٢ هـ . ترجمته في السيرة النبوية ٢/٣٧٩ ، والإصابة ١/٣٨٣ والاستيعاب ١/١٩٩ .

— قول طليحة الأسدي ص ٤٩ : إن بعثتم بفارسين بطلين على فرسين عتيقين أدهمين أغرين محجلين من بني نصر بن قصي أتياكم من القوم بعين .

قلت : تابع المحقق خطأ الناسخ في المخطوطة وفيها : نصر بن قصي ، والصواب : (نصر بن قعين) بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد . انظر فيه جمهرة أنساب العرب ص ١٩٠ .

— وقول طليحة أيضاً : وأخرى فإنهم نهجوا بهذه الصلاة فهم يظنون أنهم محسنون ... وأنه ليس يحتاج إلى تغفير وجوهكم وفتح أدباركم .

الصواب : (لهجوا بهذه الصلاة) و (فتح أدباركم) .

— وقول طليحة الأسدي ص ٥٠ :

فلم يظفروا منكم بشيء وكنتم شحى بأشياء والدهرجم العجائب وعجز البيت لا معنى له ، وصوابه : (وكنتم شحاً ناشياً) .

— وقول حريث بن زيد الخيل ص ٥١ من قصيدة : شتمت أبا بكر سفاهاً . وصوابها : (بشتمكم) كما في المخطوطة .

— وقوله : ورجعتم عن الإسلام كفراً . والصواب : (ورجعكم عن الإسلام كفراً) كما في المخطوطة .

— وقوله :

متى تغريكم ترجع بنهب وتشفي الصدر من ذا الغليل ولا يستقيم البيت معنى ووزناً ، وصوابه :

(متى تغزوكم ترجع بنهب ونشف الصدر من داء الغليل) وجاء الوهم من متابعة المحقق للناسخ في خطئه النحوي بعدم جزم

(نشفي) ومتابعة الرسم القديم في عدم كتابة الهمزة في داء (دا) فظنها اسم إشارة وأضاف لها نقطة الذال (ذا) .

— وقوله :

من الخير من أسد جميعاً ومن غطفان تهتف بالعويل والصواب : (من الحيين) لأنه يذكر أسداً وغطفان فهما حيان ، وليس هذا من خطأ الطبع ، لأن المحقق تابع خطأ الناسخ الذي رسم النون من كلمة (الحيين) لها ذيل يشبه الراء مع إثبات نقطة النون التي حذفها المحقق .

— وقول خالد بن الوليد يمدح بني طيء ص ٥١ :

هم أهل أرباب السماحة والندى إذا ما الصبالون بكل خباء ويمجد للمحقق أنه ذكر في الهامش عند كلمة (الصبالون) قوله : (لم نهند إلى صوابه) .

والصواب :

هم أهل رايا السماحة والندى إذا ما الصبا ألوت بكل خباء — وقوله :

مراراً فمنها يوم أعلا بزاحة ويوم شغار دبه يكاء وصوابه :

(ويوم ثغاء رذية يكاء) . والآيات في تاريخ دمشق ٩٩/٧ ومعجم البلدان ٢١٢/٤ .

وقول بعض المسلمين ص ٥٣ :

كل يوم نفرنا بناه وعلينا من عاره أثواب وصواب صدر البيت : (كل يوم يعره ما بناه) . — وقوله ص ٥٤ :

فإذا هم بعينة بن حصن على بعير ويله مجموعة إلى عنقه فجعل المسلمون يشتمونه ويلعنونه وهو ساكت لا ينطق بشيء وهم يخسونه بالعصيان .

في الأصل المخطوط : (ينخسونه بالعسيان) وصوابها : (ينخسونه بالعسيان) جمع عسيب ، وهو جريدة النخل يكشط خوصها .

— وقول عينية بن حصن :

إني شاكر نعمة الصديق ذلك المعصب بالأمور عتيق والبيت غير موزون ، وصوابه كما في المخطوطة :

إني لشاكر نعمة الصديق ذاك المعصب بالأمور عتيق — وقوله :

يتصبه من تيم مرة خيرها من فرعها واسمها العرنيق والله لولا عفوه وأفضاله ضاق البلاد ولم يسعني ريقى والبيتان مضطربان ولا معنى لهما ، وصواب القراءة :

(تسميه من تيم بن مرة خيرها من فرعها وأشمها العرنيق) والله لولا عفوه وأفضاله ضاق البلاد ولم يسع لي ريقى

— وقوله :

إني لعمرك يوم أطلب حربى لأخي الضلال بجانب التوفيق أنت الذي كنا نؤمل دونها طول الشجا وتناول الأَبْصُوق الصواب في البيت الأول : (لأخو الضلال) وفي المخطوطة (لأخي) وهو خطأ نحوي يصحح لأنه في خبر إن . وفي البيت الثاني صوابه : (وتناول العيوق) وفي الأصل المخطوط (الأهيق) محرفاً . والعيوق : نجم أحمر مضيء في طرف المجرة الأيمن يتلو الثريا ولا يتقدمها ، ومنه المثل (دونه العيوق) انظر مجمع الأمثال ٢٦٤/١ .

— وقول عمرو بن العاص ص ٥٥ :

إن التي ظننتك نفس خالياً مما توامله سراب ساطع والصواب :

(إن التي مننتك نفسك خالياً مما تؤمله سراب ساطع) — وقول قررة بن هيرة ص ٥٦ :

قضى الله رب كذا غالب وقدرة ربي هي القدرة لقد تابع المحقق الرسم المخطوء في المخطوطة ، والملاحظ أن القراءة صحيحة والرسم خطأ ، والصواب : (قضى الله ربك ذا غالب) .

— وقول مالك بن نويرة ص ٥٨ :

ودونكموها إنها صدقاتكم مصورة أخلاقها لم يحدد وقد شك المحقق بكلمة (مصورة) فوضع بعدها علامة استفهام ، وصواب الشطر : (مصررة أخلاقها لم تجدد) أي إن الإبل مشدودة ضرعوها لم يذهب لبنها ، وكانوا يصرون ضرع الناقة لئلا يرضعها ولدها ، وآيات مالك بن نويرة مشهورة ذكرتها مصادر من مثل : طبقات الشعراء والأغاني والإصابة واللسان وغيرها ، والرجوع للمصادر يعصم من الخطأ وينير الطريق . وإن تطلب وقتاً وجهداً . — وقوله :

وإلا فلسنا تفقه بتوقه ولا شحم شنا أو طباء بفرقد وقد شك المحقق بكلمة (تفقه) فقال في الهامش (لعله : فقعة) وقد أمسك بأول الخيط ولكنه لم يواصل ، والبيت كله أوهام وأخطاء ، وصوابه — والتصحيح من المصادر السابقة — :

(وإلا فلسنا فقعة بتنوفة ولا شحم شاء أو طباء بفدغد) — وقول حارثة بن سراقة ص ٩٦ :

منعها شيخ يجد به الشيب ملمع كما يلمع النوب وليس له معنى ، وصوابه :

(يمنعها شيخ بخديه الشيب ملمع كما يلمع الثوب) — وقول الأشعث بن قيس ص ٩٨ :

إذا غضبك مات ديك الأرض وانكفت فإن رضىنا والأرض لا تترحزح صوابه :

(إذا ما غضبك مات ديك الأرض وانكفت فإن رضىنا الأرض لا تترحزح)

— وقول أبضعة بن مالك ص ١٠١ :

والإملال لذكرت أضعاف ما ذكر ، فالكتاب كثير الخطأ والوهم والتحريف والتصحيف والنقص . أما النقص فيكفي أن أذكر مواضعه من الكتاب :

وأمرت عامر جرة فأمست مطوقة بها طوق الحمامة وصدر البيت مضطرب الوزن والمعنى ، وصوابه : (وقرت عامر جزعاً فأمست) .

— وقال رجل من كندة يمدح الأشعث ص ١٠٧ :

١ — ص ٤٧ من الكتاب نقص ثمانية أسطر في الورقة ١٢ ب من المخطوطة يبدأ بقوله (قال : فلما وصل هذا الشعر إلى عينية بن حصن الفزاري ... ألا انه الأهرت الجارد) وفي النص المفقود خمسة أبيات لجارية سوداء ولذلك جاء بعده قول عينية (ويلك يا سوداء من يقول هذا الشعر) ، ولو تابع المحقق المعنى لفطن إلى وجود النقص عنده ، ولا أشك بأن المحقق قد أوكل إلى أحدهم نسخ الأصل المخطوط فوقع في وهم وخلط واضطرب نتيجة قلة الخبرة والتعجل ، وإلا فالحق رجل فاضل معروف في علمه وتأليفه القيمة .

ظفر الأشعث عندما كندة غلبت لما حواها واحتمى أترك الأوتاد من أعدائهم وسمى إلى الحرب قدماً وانتمى يا زياد ألا تلاقي أشعثاً ليسقي ما صله منك دما الأبيات مضطربة في الأصل المخطوط بسبب ما حصل فيها من تقديم وتأخير ، ولم ينبه المحقق إلى الشعر المضطرب أو يصلحه ، وصواب الأبيات فيما أظن :

٢ — ص ٨٢ نقص عبارة في الورقة ٢٥ ب قول خالد بن الوليد حين قرأ كتاب أبي بكر الصديق قال : (يرحم الله أبا بكر ، والله ما أعرف في هذا الكتاب من كلامه شيئاً ، ولا هذا إلا من كلام ابن الخطاب رضي الله عنه ، وقد كان الذي كان وليس إلى رده من سبيل) .

(ظفر الأشعث لما كندة عندما غابت حواها واحتمى) (ترك الأوتار في أعدائهم وسمى للحرب قدماً وانتمى) (يا زياد لا تلاقي أشعثاً ليسقي ضنة منك دما) — ورد اسم مدينة تريم في الكتاب كثيراً وفي كل المواضع جعلها المحقق (يريم) انظر ص ١١١ مثلاً . ولو كان من منهج التحقيق أن يترجم المحقق لأعلام الناس والمواضع لاهتدى إلى صواب القراءة . وتريم : (اسم إحدى مدينتي حضرموت ، لأن حضرموت اسم للناحية بجملتها ومدينتها شبام وتريم ، وهما قبيلتان سميت المدينتان باسميهما) معجم البلدان : تريم .

٣ — ص ٩٧ من الكتاب وفيه نقص نصف صفحة من المخطوطة الورقة ٣١ أ من قوله : (قال فلما سمع زياد بن لييد هذه الأبيات ، كأنه اتقى على ما جمع من إبل الصدقة أن تؤخذ منه) فإنما أناس مجمعون على الصبر) وفي النص الساقط خمسة أبيات من شعر زياد بن لييد يرد فيها على قصيدة حارثة بن سراقة ، ولذلك جاء الخبر التالي لدى المحقق مضطرباً قال : (ورد هذه الأبيات إلى زياد بن لييد ، غضب أحياء كندة لذلك غضباً شديداً) ص ٩٧ . وصواب العبارة : (قال : فلما وردت أبيات زياد بن لييد هذه غضبت أحياء كندة لذلك غضباً شديداً ، أي أن كندة هي التي غضبت من أبيات زياد بن لييد ، وليس الذي غضب هو زياد .

وجاء اسم مدينة (دبا) في المخطوطة بذال معجمة (دبا) ، فجعلها المحقق (دباء) وتكررت بهذا الرسم ثلاث مرات في ص ١١٣ ، وهي دبي الحالية ، قال ياقوت فيها : (قال الأصمعي ، سوق من أسواق العرب بعمان ، وهي غير دما ، ودما أيضاً من أسواق العرب ، وبعمان مدينة قديمة مشهورة لها ذكر في أيام العرب وأخبارها وأشعارها ، وكانت قديماً قصبة عمان ، ولعل هذه السوق المذكورة فتحها المسلمون في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه سنة ١١ هـ ، وأميرهم حذيفة بن حصن فقتل وسبي) ياقوت : دبا .

— وقول عبد المسيح بن ببيعة الغساني ص ١٣٥ :

(إن كان في قومي الذين أعدهم خير فذاك الخير عند الأشعث) وبعد ، فقد ذكرت أني كنت حققت الكتاب وهممت بدفعه إلى الناشر قبل سنوات وقد شغلت بغيره ، ثم عدت إليه لأستكمل مبيضته وبلغني أن الكتاب صدر بتحقيق محمد حميد الله ، فترثت وكدت أصرف النظر عن تحقيقي ، فلما وقع في يدي الكتاب ووجدت ما هو عليه ، صار لا بد من نشرة أخرى تعطي الكتاب حقه من التحقيق والتوثيق والنشر السليم ، وبالله العون ، ومنه الهداية والتوفيق .

نحاماها فوارس كل حي مخافة أعطف إلى الزبير وكنا لا يباح لنا حريم فنحن كصرة ضرع الوزير وحققاً الشعر مضطرب في الأصل المخطوط ، ولكنه من أبيات شهيرة حفظها الطبري ٣/٣٦٢ وابن أعثم ١/٧٨١ وياقوت (الخوئرق) ، وصواب قراءة البيتين :

(نحاماها فوارس كل حي مخافة أعطف عالي الزبير) (وكنا لا يباح لنا حريم فنحن كصرة الضرع الفخور) وأكتفي بهذا القدر من الأخطاء المنتقة ، ولولا خشية الإطالة

معجم الأغلط اللغوية المعاصرة

لمحمد العدناني

عبد الفلاح السيد سليم

أستاذ مشارك بكلية اللغة العربية بالجامعة
حسنة الأزهر

العدناني ، محمد/معجم الأغلط اللغوية المعاصرة .— ط ١ .—
بيروت : مكتبة لبنان ، ١٤٠٤ هـ ، ١٩٨٤ م .

المبحث الأول

يُحِبُّ الفُضْحَى والجُرْصَى على بقائها ونقاها ، يُهْرَعُ كثيرٌ من
عشاق العربية ودارسها إلى التَّوَدُّعِ عنها ، وحماتها من أدران الخطأ ،
وسواء منهم من أتيح له أن يكون متخصصاً في العربية ومن لم يكن
كذلك ، ولكنه مدفوع بحب لغته وقرآنه ودينه .

ومن هنا كان ذلك التَّحَاجُّ في مجال اللحن اللغوي ، الذي يقوم
على دراسة ما قد يلور على ألسنة المثقفين أو يجري في كتبهم
وصحفهم من ألفاظٍ وتراكيبٍ تختل بها عريتهم على نحو ما ، وبعض
هذا التَّحَاجُّ يُتَسِمُّ بالعمق والثَّاقِبِ ومحاولة التَّقْصِي ، وبعضه الآخر له
من السطحية والعجلة أوفى نصيب .

ومن القسم الأول : ذلك المعجمُ الذي ألفه «محمد العدناني» ،
وسمَّاه (معجم الأغلط اللغوية المعاصرة) وقد صدر عن مكتبة لبنان
في طبعته الأولى سنة ١٩٨٤ م .

و «محمد العدناني» من مواليد فلسطين سنة ١٩٠٣ م ، وفيها
تلقَّى تعليمه ، ثم في الجامعة الأمريكية بلبنان من بعد ذلك ، حتى
نال شهادة (ب . ع) سنة ١٩٢٧ م ومارس التعليم في عدد من
الأقطار العربية زمناً طويلاً ، ثم انتخب عُضُوَّ شَرَفٍ في مجمع اللغة
العربية الأردني ، وله عِلَّةٌ دواوين شعرية ، وبحوث أدبية ولغوية ،
يأتي في مقدمتها معجمه هذا ، ومن قبله (معجم الأخطاء اللغوية
الشائعة) .

و «معجم الأغلط اللغوية المعاصرة» معجم يُروغُ القارئ
شكلاً ومضموناً ، أما شكلاً : فبحجمه الكبير ، وورقه الناعم
المصقول ، وغلافه الفاخر ، وطباعته الجيدة ، ودقته في الضبط
بالشكل . وأما مضموناً : فبالقدرة على جمع تلك المواد وترتيبها ،
وتتبع من خطأ ومن صواب ، مع إضافة آراء المجتهدين من أعضاء
مجمع لغوي ، أو مما أقرته هذه المجمع ، أو بعضها ، كل ذلك في تأنٍّ
ذووب ، وبصير لا يكاد يتفدُّ ، قل أن يكون لأحد من علماء هذا
الزمان العَجَل .

يضمُّ معجم الأغلط اللغوية المعاصرة [٢١٣٥] مادةً لغويةً ،
عُرِضَتْ على بساط التخطيء والتصويب مناقشةً واستدلالاً
وترجيحاً ، يتبعها دليلٌ موجز لهذه المواد ، يُبَيِّنُ الخطأ وصوابه لمن
كان في عَجَلَةٍ من أمره ، ثم مراجعُ هذا المعجم لمن رغب في
الاستيثاق من مادة أو الاستزادة من شرح وتفصيل ، ومن قبل ذلك
صُلِّرَ المعجمُ بمقدمة ضافية ، عُرِضَتْ فيها الخطأ والمنهاج .

والحقُّ أن هذا المعجم يشهد لصاحبه بطول الباع في النقد
اللغوي ، ورَّحِبَ اللُّرَاعِ في عرض الآراء وإبداء الرأي وترجيح
المختار ، وهو أمرٌ يُرِيحُ قارئه ، ويحفظ عليه وقته وشيتت فكره ،
ويتبع ناقته ، إن حاول أن يظفر بِسَقَطَةٍ قلم ، أو هفوة ضبط ، أو
ضخالة محمول ، أو سذاجة رأي .

ولكنه — مع هذا — يُعْرِِي بالدراسة ويستحث ، رغبةً في
كشف محاسنه ، وأملًا في تقويم ما قد يندُّ عن الذاكرة البشرية —
ومن سِمَتِهَا السُّهُو والنسيان — ولا سيَّما مع إلحاح مؤلفه في ذلك ،
حيث قال : «وما على الذين يجهلون بعدي إلا أن يصححوا هفواتي
— إن كان ثمة هفوات — ثم يُكْمَلُوا الطريقَ الوَغَرَ الذي سبَّرتُ
عليه ، واحداً بعد آخر ، كما يفعلون في سباق المَراوِخَةِ ، الذي
يسمونه سباق المواصله ، أو سباق البريد» [المقدمة : ش] .

وقد رأيت أن يأخذ المبحث الأول — من هذه الدراسة —
اتجاهاتٍ مختلفة ، أَلْخَصُّهَا فيما يلي :
— منهج العدناني في تأليف المعجم .
— منهجه اللغوي .

— منهجه التصويبي .

— موقفه من بعض القضايا اللغوية نظراً .

— رأيه في الاحتجاج بلغة العلماء .

— استعمال خطئه ، وهو يحتمل الصحة .

— استعمال صحَّحه ، وهو يحتمل الخطأ .

— موادٌ تستحق التعليق ، ولكنه لم يعلق عليها .

— قواعدٌ مبتورة ، أو مُسَاءَ فَهْمُهَا .

(أولاً) منهج العدناني العام في تأليف المعجم :

سلك محمد العدناني في تأليف معجمه منهجاً يمكن تلخيصه فيما يأتي :

من المصادر التي ورد فيها ، أو معظمها ، أو بعضها ، ورأى أن هذا يُعني عن ذكر خلاصة ما قاله كُلُّ معجم ، وَغَرَضُهُ ذلك الإيجاز هو تجنب التكرار الممل ، والحِفَاطُ على وقت القارئ .

١١ - وأنه وَازَنَ بين عدد المخطئين لاستعمال ما وعدت المصادر التي يعتمد عليها في التصويب ، فإذا قلَّ عدد المخطئين اكتفى بذكر بعض المصادر في التصويب ، وإذا كثر عددهم زاد من المصادر التي تؤيد وجهته .

١٢ - وأنه لم يذكر أسماء اللغويين والأدباء الذين خَطَّوا استعمالهم ؛ لأن ذلك ضرب من التشهير بالمُخْطِئ لا يُرضيه ، وليس لهذا الغرض أَلْف معجمه ، اللهم إلا إذا اضطرَّ إلى ذلك ، إمَّا لشهرة المستعمل ، أو لأن غيره اقتدى به .

١٣ - وأنه ذكر أسماء الأدباء والعلماء كافةً خَلَوْا من الألقاب العلمية وغير العلمية ، كلقب «الدكتور» أو «الأستاذ» أو «الأديب» ؛ لأنهم خاللون بآثارهم التي أفادت منها اللغة ، لا بألقابهم .

١٤ - وأنه وضع مصادر معجمه - القديم منها والحديث - على حسب وصولها إليه ، لا على حسب ترتيب حروف الهجاء ، ولا تاريخ الطبع ، ولا موضوعات كل مصدر منها .

١٥ - وأنه أورد المراجع اللغوية على حسب التسلسل التاريخي لوفاء مؤلفيها ، بادئاً بأقدمها ، ومنتهاً بأحدثها .

١٦ - وأنه أَكْثَرَ من الاستطراد إلى غير المسائل المخطئة - مما لا يتصل بموضوعه - مثل : جموع المادة ، والنسب ، والتصغير ، والتصريف ، والتفرقة بين الضبط المؤدي إلى التفرقة بين المعاني ، وبعض الطُرف الأدبية ، وبعض أشعار له ، وَمَنْ يطالع في المعجم يَر من ذلك الكثير .

(ثانياً) منهجه اللغوي :

أما المنهج اللغوي في معجم العدناني فيمكن تلخيصه فيما يأتي :

١ - إذا كان لحروف الكلمة حركات شاذة أو نادرة ، فإنه يكتفي بالحركات التي يضعها مُنْصَدُّ المطبعة ، دون أن يقول بعد ذلك : بفتح كذا ، أو كسر كذا .

٢ - والكلمات الفصيحة التي دخلها شيء من التحريف فَطُنْتُ عَامِيَّةً ، يرى أن تُرجعها إلى أصلها ونستعملها ؛ إحياء لها ، وتضييقاً لِلهُوَّة التي تفصل بين الفصحى والعامية .

٣ - وإذا كان للحرف أَكْثَر من حركة واحدة ، اكتفى بذكر أكثرها شيوعاً .

٤ - وإذا اجتمعت فصيحتان تستعمل العامة إحداهما وتهمل الأخرى ، فإن التي تستعملها العامة هي الكلمة العليا - في رأيه .

٥ - وأما الاجتهاد النحوي واللغوي ، فَبَابٌ يجب أن يكون مفتوحاً

١ - أنه رَتَّب المواد المخطئة على نَسَقِ المعجمات الحديثة - وهو الترتيب الهجائي - مبتدئاً بباب الهمزة - أي الكلمات التي يكون أولها حَرْفُ الهمزة - ومنتهاً بباب الياء - أي الكلمات التي يكون أولها حَرْفُ الياء - وذلك بعد تجريد الكلمات من حروفها الزوائد - إن كان بها زوائد .

٢ - وأنه أخذ بعض أَلْهُمَّ الصحيح مما أوردته كتب اللحن اللغوي من قبله ، بعد دراسة وتمحيص ، أما ما خَطَّاه هؤلاء وَرَأَى هو أنه صحيح ، فقد أَيْدَ رأيه بالدليل ، وَدَعَمَهُ بالمصادر التي تسانده في ذلك .

٣ - وأنه أضاف إلى معجمه موادَّ جديدةً ، دار التَّفَاشُّ حولها مخطئة وتصوباً ، ورأى في ذلك رأياً ، واعتمد دليلاً .

٤ - وأنه أعاد في هذا المعجم بعض موادَّ من معجمه السابق (معجم الأخطاء الشائعة) بعد أن زاد عليها شواهد جديدة ، أو بعد ظهور رأي حديث بشأنها من أحد مجامع اللغة .

٥ - وأنه لم يأخذ في تصحيح كلمة أو أسلوب برأي عضو واحد في أحد المجامع اللغوية ، إلا إذا وافق عليه المجمع اللغوي الذي ينتمي إليه ، أو مجمع عربي آخر .

٦ - وأنه أورد في معجمه الأفعال مَثْلُوءة بحروف جرٍّ خاصة بها ؛ ليتقيد بها من يرغب في انتقاء الأَفْصح ، دون أن يُخْطِئ استعمال هذه الأفعال مَثْلُوءة بحروف أخرى - مع عدم تغير معنى الفعل معها - وإن اختلفت درجة الفصاحة ، ولزيادة الإيضاح لهذا النوع من الأفعال أحال القارئ إلى مادتين في معجمه ، هما : مادة (لا يخفى على القراء) ومادة (اعتقد) ؛ حيث شرح وفصل آراء العلماء في التناوب بين حروف الجر .

٧ - وأنه اهتم بضبط الكلمات والأعلام بالشكل التام غالباً ؛ خوفاً من الوقوع في كِبْسٍ أو غموض ، ولأن المعجمات قد تهمل ذلك أحياناً .

٨ - وأنه ذكر صواب الكلمة المخطئة مرتين : مرةً صَدَّرَ بها عنوان المادة ؛ لكي يأخذها نَظَرُ القارئ ، فيبقى في ذهنه ، ومرةً في شرح المادة ؛ ليزداد رسوخاً في الذهن ، أما الكلمة الخَطَأُ ، فقد اكتفى بذكرها في الشرح مرة واحدة .

٩ - وأن الكلمات ذات المعنيين أو أكثر : إذا كان أحدها أَشْهَر من الآخر ، أو أقوى منه ، فإنه يضعه أولاً في عناوين المواد .

١٠ - وأنه التزم الإيجاز - قدر استطاعته - وذلك بذكر التعريف الواحد ، أو المعنى الواحد ، مرة واحدة ، مثلاً بأسماء جميع ما عنده

التعبير يُشعرُ بمعنى خاصٍ يُجَلُّ بعض الفضلاء من الثفوة به ،
وَتَحْيَرُ منه أن يقال : أُيْلْتُ فلانة ، أو : رأيت رأيها .. الخ .
٦ — إذا اختلف النحاة في صحة المادة أو خطئها ، فإنه يختار من
هذه المذاهب ما يرى أنه أقرب إلى العقل ، مع إجازة رأي المذاهب
الأخرى .

٧ — الكلمات التي يقترح استعمالها — مما جاء في معجمه — لا
يُلْزِمُ أحداً باستعمالها ، بل تُوجَّه بها إلى الجماع اللغوية ؛ للنظر في
رأيه وإقراره — إن بدا لها ذلك .

٨ — لم يَقْبَلْ استعمال الكلمات التي لم تَرُدْ في معظم المعاجم
الموثوق بها ، والمشهود لها بالدقة ، أو فيها كلها .

٩ — لم يَرْضَ رأياً انفرد به عضو في أحد جماع اللغة ، إلا إذا وافق
عليه المجمع الذي ينتمي إليه ، أو بجمع عربي آخر .
ولي على هذا المنهج تعليق :

فإنه — إذا اعتمد على وجود الكلمة في القرآن الكريم — لم يُشِرْ إلى
موقفه من القراءات القرآنية بدرجاتها المختلفة ، ولم يَرُدْ في موادِّ
معجمه ما يشير إلى أنه اعتمد هذه القراءات — أو بعض درجاتها —
حُجَّةً في تصويب الاستعمال ، ومن الثابت أن القراءة سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ ،
وأن بعض الكلام المخطئ يمكن تصحيحه على هذه القراءات .

وكذلك الحديث الشريف ، ينبغي أن يكون المقياس هو التأكد
من حرص الراوي على نقل اللفظ الذي نطق به الرسول — صلى الله
عليه وسلم — فقط ، دون اشتراط ألا يكون الراوي أعجمياً ؛ إذ
إن من الأعاجم من كان يَتَّقِنُ العربية — درايةً وروايةً ونطقاً —
كأبنائها العرب ، وأكثر علماء العربية كانوا من العجم . ثم إنه لا
علاقة بين عَجْمَةِ الراوي وصِحَّةِ ما يروي — مع تحقق الشرط الأول
من شروطه — وهو الحرص على نقل النص اللفظي للحديث .
وكذلك الشرط الثالث — وهو أن يكون الحديث مما يقبله العقل —
لا مَدْخَلُ له في صحة اللفظ ، فإن من الأحاديث ما يعجز العقل عن
إدراك مضمونها ، كالأمر الغيبية ، ولا ينبغي أن يكون لهذا مَدْخَلُ
في صحة اللفظ أو الأسلوب أو فسادهما . ولم يُشِرْ العدناني في أثناء
معجمه — على سَعْيِهِ — إلى حديث رفضه لعدم تحقق الشروط التي
اشتراطها .

وكذلك دَعَوْتُهُ إلى إهمال جميع ما شُدَّ عن قواعد النحو
والصرف ، دعوة تتضمن شيئاً من المجازفة اللغوية ، والعمل بها
يؤدي إلى إسقاط بعض ما في القرآن الكريم والحديث الشريف
والتراث : شعراً ونثراً ، مع عدم صحة البديل القياسي له —
والسماع مقدم على القياس ومُسْقِطٌ له — ألا ترى أن الفعل
(اسْتَحْوَذَ) — وما يتصرف منه — مثلاً ، شاذٌّ عن القياس ؛ لعدم
إعلاله — مع استيفاء شروط الإعلال — فهو نظير (استقام) الذي

على بصائرهِ دائماً ، بشرط أن يكون المجتهد من المتبحرين في اللغة
والنحو ، مع ترك الحكم الفصل للمجامع اللغوية دون غيرها ؛ منعاً
للفوضى في اللغة ، ورغبة في عدم ترك الحكم على الاستعمال لكل
أحد .

(ثالثاً) منهجه التصويبي :

اعتمد العدناني في تصويب الكلمة أو العبارة على وجودها في واحد
مما يأتي :

١ — في القرآن الكريم .

٢ — في الحديث الشريف ، إذا تحققت أمور ثلاثة :

أ — التأكد من حرص الراوي على نقل اللفظ الذي نطق به الرسول
صلى الله عليه وسلم نصّاً .

ب — التأكد من أن الراوي غير أعجمي ؛ خشية أن يكون ممن لا
يحسن النطق بالفصحى .

ج — أن يكون الحديث مما يقبله العقل ، فإذا رفضه العقل انصرف
العدناني عن الاستشهاد به .

٣ — في أمهات المعجمات كلها أو بعضها أو واحد منها ، على ألا
يكون سَبَبُ الانفراد خطأً مطبعياً .

٤ — في بيت لأحد أمراء الشعر الجاهلي — على ألا يكون منحولاً
— أو في بيت لأحد فحول شعراء صدر الإسلام والعصر الأموي .

٥ — فيما أقرته مجامع اللغة العربية في القاهرة ودمشق وبغداد
وعمان .

٦ — في أمهات كتب النحو ، إذا غلب الرأي بتصويبها .

ثم يضيف العدناني إلى منهجه في التصويب ما يأتي :

١ — الالتزام بما أجمعت عليه المعجمات ، وبعض ما أقرته مجامع
اللغة ، مع عدم الاهتمام بما نُسِبَ إلى بلغاء العرب في صدر الإسلام ،
عند الشك في صحة الرواية عنهم ، ولا بما قاله أئمة الأدب العربي في
القرون العشرة الأخيرة ، إذا لم يجد معجماً موثقاً يَدْعُمُ أقوالهم .

٢ — إهمال جميع ما لم تذكره المعجمات ، ولم تُقرَّه المجامع اللغوية في
العالم العربي ، أو أَحَدُهَا .

٣ — إهمال جميع ما شُدَّ عن قواعد النحو والصرف .

٤ — الابتعاد عن معظم الضرائر الشعرية التي يُسَمَّحُ بها للشاعر
دون الناثر ، مع الدعوة إلى إجازة بعض هذه الضرائر في النثر ؛
لتذليل كثير من العقبات اللغوية والنحوية .

٥ — في اللغة بغضُّ من الاستعمال يرى العدناني أن يُهْجَرَ وَيُسْتَبَدَّلَ
به غيره ، مع أنه صحيح من جهة اللغة ؛ لأن استعماله يَصْرِفُ ذَهْنَ
سامعه أو قارئه إلى معنى قبيح أو غير مقصود ، وذلك نحو قولهم :
جَامَعْتُ فلانة على أمر كذا — يعني : وافقتها في الرأي — فإن هذا

الأضداد :

وهي الكلمات العربية التي ورد لكل كلمة منها معنيان ، وقد ذهب إلى صحة استعمال مثل تلك الكلمة في كلا مَعْنَيْيها ، ولكنه يختار لها المعنى المشهور المألوف ؛ لأنه الأقرب إلى الذهن ، وللتيسير على الناس فهماً وإفهاماً ، وقد كتب في باب الضاد من معجمه بحثاً مفصلاً عن الأضداد في اللغة ، قال في آخره : «وفي هذا المعجم كلمات كثيرة تحمل كل منها مَعْنَيْنِ متضادّين ، علينا ألا نستعمل إلا معانيها المألوفة ، وألا نلجأ إلى استعمال المعاني المهجورة إلا عند الضرورة القصوى ، وعندما توجد قرينة تدل على المعنى المقصود ، والتقليل من استعمال الأضداد يعني التقليل من التشويش والفوضى اللذين يصيب بهما ذلك الاستعمال أذهاننا » اهـ [م : ١١٤٢] .

ومن قبل ذلك قال في المقدمة : « وهذه الدعوة — يقصد دعوته إلى إهمال المعنى غير المألوف — لا تعني أنني أخطئ من يستعمل المعنى الآخر غير المختار وغير المألوف ، ويهمل المختار والمألوف ؛ لأن هذا من شأن مجامعنا اللغوية » اهـ [الصفحة ق] .

اللهجة العامية :

لا يرفض العدناني لهجة العامة رفضاً باتاً ، وإنما يدعو إلى التأني في الرفض أو القبول ، فإذا ما كانت كلمة تنفّوه بها العامة فصيحة قبلها ، بل أثرها على قرينتها في العربية الفصحى ؛ لألف الناس لها ، واثناسهم بها ، يقول : « وأنا في هذا المعجم وفي تَوَاضُعِهِ (معجم الأخطاء الشائعة) لا أؤيد استعمال الكلمات العامية — كما نخيل إلى بعض النقاد الذين قرأوا مقدمة المعجم الأول ، ولكنني أؤثر استعمال الكلمة الفصيحة التي تنفّوه بها العامة على الكلمة الصحيحة التي تأتي العامة استعمالها أو لا تستحسنه » اهـ [الصفحة ص] .

التناوب بين حروف الجر :

يستسغ ذلك ، على ألا تُسْرِفَ في اللجوء إليه ، ولكن الشرط عنده هو ألا يؤدي ذلك التناوب إلى التباس المعاني ، يقول : « ودعوت القارئ في نهاية كل مادة من هذا النوع إلى الرجوع إلى مادّتي (لا يخفى على القارئ) و (أعتقد) ليرى أنه يحقُّ له أن يضع حرف جر مكان آخر ، إذا لم يلتبس المعنى ، وهذا أوافق عليه موافقة تامة ، أو إذا أُشْرِبَ فَعْلٌ معنى فعل آخر ؛ لمناسبة بينهما ، وهذا أرى ألا تُسْرِفَ في اللجوء إليه ؛ لأن طريقه وعَرَجُهُ ، لا نأمن فيه العُتْرُ » اهـ [الصفحة ل] . وفي إحدى موادّ معجمه وضح العدناني هذه المسألة ، فذكر آراء العلماء فيها قبولاً ورفضاً ، ثم عَقَّبَ في كثير من الأحوال ، لكنها لا تُطْرَدُ في كل موضع ، ويُتْرَكُ

أصله (استَقْوَمَ) ولم يَرِدْ هذا الفعل وتصريفاته مُعَلَّاً عن العرب ، فلم يقولوا : (اسْتَحَاذَ) وعلى ذلك جاء قوله تعالى : (اسْتَعْوِذْ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَلْهَمَهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ) [المجادلة ١٩] .

ثم إن الشنوذ في اللغة ليس محل اتفاق بين العلماء ، بل هو خاضع للرأي والاجتهاد في القاعدة والاشتراط لها ، فما يُعَدُّ شاذّاً عند البصريين قد يكون قياساً عند الكوفيين ، أو قليلاً . وإذن فما ضابط الشاذ الذي رغب العدناني في أن يُلَفِّيه كله من كلام الناس ؟ (رابعاً) موقفه من بعض القضايا اللغوية نظراً :

وضح العدناني موقفه من بعض قضايا اللغة — في مقدمة معجمه وغيرها — على النحو الآتي :

المؤلّد :

يفرق العدناني بين الألفاظ والعبارات المؤلّدة قديماً والمؤلّدة حديثاً ، فهو يقبل المؤلّد قديماً ؛ للحاجة إليه ، ولكونه القسم الأكبر من اللغة ، ولا كذلك المؤلّد حديثاً ، يقول : « وأنا ممن يدعون إلى استعمال الكلمات المؤلّدة دون تردد ، وهي الكلمات المستعملة بعد أواخر القرن الثاني الهجري في الأمصار ، وبعد أواسط القرن الرابع الهجري في جزيرة العرب ، وقسم كبير جدّاً من لغتنا مؤلّد ، فإذا أنكرنا استعمال المؤلّد نكون قد أنكرنا استعمال القسم الأكبر من الكلمات التي يستعملها اليوم كُتّابنا وشعراؤنا ، ونكون قد قتلنا آلاف الكلمات التي عاشت على ألسنتنا أكثر من عشرة قرون » اهـ [الصفحة ي] .

ثم يقول : « ولم أقبل الكلمات المؤلّدة الحديثة التي انفرد بذكرها المعجم الوسيط ، إذا كان مجمع اللغة العربية بالقاهرة لم يوافق على استعمالها ، مع أنني اقترحت على المجمع الموافقة على بعضها ؛ لأنني اعتقدت أن المعجم كان مصيباً في رأيه » اهـ [الصفحة م] .

الأعجمي العرب :

يدعو إلى التسليم بصحة ما عُرِّبَ قديماً من ألفاظ العجم ، فإنه قد صار عربياً بالاستعمال ، ويقول : « وأنا أؤيد الجَوَالِيقِيَّ وابنَ الجَوْزِيِّ وسواهما من أئمة العربية الذين قالوا : إن الكلمات الأعجمية التي عُرِّبَها العرب وحَوَّلَها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظهم تصبح عربية » اهـ [الصفحة ي] .

أما المعرّب حديثاً فلم يَرِدْ في مقدمته ما يؤيد قبوله أو ما يرفضه ، ولكن من تتبع مواد معجمه يَبِينُ اختلاف رأيه — ولا سيّما في المعرّب الذي له مقابل عربي — فمرة يرفضه ، ومرة يقبله مع مساواته العربي في الاستعمال ، ومرة يفضلّه على العربي ، ومرة يفضل العربي عليه ، وسيأتي توضيح ذلك عندما أعرض موقفه التطبيقي من بعض القضايا اللغوية .

الأمر فيها إلى السماع لا القياس» اهـ [م : ٥٧٩] . وسيأتي توضيح ذلك تطبيقاً .

الشاذ :

يدعو إلى إلغاء الشواذ كلها ، أو جلّها — إن تعذر إلغاء الجميع ؛ لتخفيف العبء عن الكتاب والأدباء ، إذ إن الشاذ يُخَوِّجُ إلى الرجوع إلى كتب اللغة والنحو والمعجمات ، ورُبَّمَا لا يتيسر لهم ذلك ، يقول : «ولا أدري : لماذا لا تحاول مجامعنا الأربعة والمكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي بالرباط — إلغاء جُلِّ الشواذ في اللغة العربية ، إذا تعذر إلغاؤها كلها ؛ لكي تخفف قليلاً العبء الذي تحمله أذهان أبناء الضاد ومُحِبِّيها» اهـ [م : ١٩٨٠] وقد سبق تعليق لي على ذلك عند بيان منهجه التصويبي ، وسيأتي توضيح أكثر عندما أعرض بعض مسائله — في هذا — في منهجه التطبيقي . الترجمة الحرفية :

لا يرى وجهاً لترجمة التراكيب الأجنبية ترجمةً حرفية ، إذا كان في لغتنا ما يؤدي عن ذلك تأديةً تامةً أو شبه تامة ، أما الألفاظ الأجنبية فإنه لا يرى بأساً — في الأعلام بوجه خاص — أن يوضع الاسم الأعجمي بين قوسين بعد الاسم العربي ، إذا كان العرب قد وضعوه أولاً ، اسماً لمكان أو لغوي ؛ لكي يعرف المتخرجون في المعاهد الأجنبية من أبناء الضاد الاسم العربي الأصلي قبل أن يُحَرِّفَهُ الأعاجم ؛ لأننا إذا اكتفينا بذكر الاسم الأعجمي فقط ابتعدنا عن تاريخنا العربي . [م : ٢٧٧] .

الخلاف المذهبي :

هو من أنصار قبول كل ما وافق عليه البصريون وخطأه الكوفيون ، وكل ما وافق عليه الكوفيون وخطأه البصريون ؛ والغرض من ذلك أن نقلل من عثرات الأدباء في اللغة ، ويقول : «وعلى مؤلفي كتب النحو الحديثة : الجامعية والثانوية — إجازة آراء النحاة البصريين والكوفيين جميعها ، على أن يُقرَّ أحد مجامعنا اللغوية موادّ تلك الكتب وأساليبها في التأليف ، قبل إقدام وزارات التربية والتعليم على طبعها» اهـ [الصفحة د] .

وتلك الدعوة منه ربما جاوزت حدّها ، ولم يُقَلَّرْ هو عاقبة أمرها ، فالأخذ بها — في رأيي — يؤدي إلى تضيق اللغة — ولا سيما القواعد التي أُسِّسَتْ عليها — ولا يحفظ عليها شيئاً تستمسك به ! فهل يلدري الأستاذ أنه لا يكاد يجد مسألة نحوية إلا وجد فيها خلافاً بين المذهبين ، أو بين من يسلك مسلكتها من النحاة المتقدمين والمتأخرين ؟ ألا ترى أن المشهور المألوف لكل أحد أن (الفاعل مرفوع وأن المفعول منصوب) وعلى ذلك جرى الكلام

شعراً ونثراً ، وَعُدَّ ما خالفه خطأ ، أو شاذّاً فيما ورد من أمثله لا يُقَاسُ عليه ، لكنّا وجدنا من النحاة من يميز (نصب الفاعل ورفع المفعول) ويقيس على ذلك ، متى أَمِنَ اللَّبْسُ وَفُيِّزَ أحدهما من الآخر ، قال ابن أبي الربيع : «وأما ابن الطّراوة فقال : إذا فُهِمَ المعنى فارفع ما شئت ، وانصب ما شئت ، وإنما يُحَافَظُ على رفع الفاعل ونصب المفعول إذا احتمل كل واحد منهما أن يكون فاعلاً ، وذلك نحو : ضرب زيدٌ عمرًا ، لو لم ترفع زيداً وتنصب عمرًا لم يُعَلَمَ الفاعل من المفعول » ويعلق ابن أبي الربيع على هذا بقوله : « فيلزم على قوله أنك إذا قلت : ضَرَبْتُ زيداً هندٌ ، يجوز لك أن ترفع زيداً وتنصب هنداً ، لأن علامة التأنيث اللاحقة للفعل دالة على أن هنداً هي الفاعل ، فلا يُحتاج إلى المحافظة على الإعراب — على قوله — » اهـ [البسيط في شرح الجمل ١ / ٢٦٢] .

وقديماً قال الخليل : لغة العرب أكثر من أن يُلَحَّنَ متكلم ، وروى الفراء عن الكسائي قال : على ما سمعتُ من كلام العرب ليس أحدٌ يُلَحِّنُ إلا القليل .

ومن شاء الاستزادة من هذا الاضطراب المذهبي فليذهب إلى أمهات كتب النحو ، مثل : مع الموامع للسيوطي ، وشرح المفصل لابن يعين ، والمساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل .

ثم : كيف نحقق الهدف من تدريس اللغة والنحو ، إذا كان الدارس يعرف — سلفاً — أن كل كلام يقوله مُجَاوِزٌ على رأي ما ؟ وأن كل شرط في قاعدة مُعْتَرِضٌ عليه من جانب ؟ وكان الأوّل بالأساذ أن يدعوا إلى تدريس الأراج من الآراء ، ويدعو إلى التمسك باستعمال ما وافقه على شروطه وتجنب دراسة الخلافات في المدارس الثانوية ، وفي المرحلة الجامعية لغبر المتخصصين في اللغة ؛ حتى تُثَرَّنَ أُلُستهم على الأفصح المشهور من كلام العرب ، وتترك دراسة المذاهب والآراء وما يُلَاقُ بها إلى المتخصصين في اللغة ، ولا تهمل أصلاً ؛ لأن من القرآن الكريم والحديث الشريف والتراث الشعري والثري ما ورد به ، ولا يمكن التخرج إلا عليه .

التنازع النحوي :

ذكر العدناني بعضاً من أمثله تحت هذا العنوان ، وبين وجهة العلماء فيها ، ثم قال : «هذه الفوضى — يقصد في تخريج أمثلة التنازع — تحملني على أن أقترح على مجامعنا الأربعة إلغاء التنازع من كتاباتنا المعاصرة : نثرها وشعرها ؛ لأن الشاعر الفحل والأديب الكبير لا يحتاجان إلى هذا الأسلوب المعقد لنظم بيت أو كتابة جملة ، وأقترح على نُحَاتِنَا المعاصرين أن يكتفوا بذكر بعض الأمثلة التي أوردتها ، مع تفسير واضح ووافٍ لها ، على أن

الضرورة :

يدعو إلى أن يُسَمَّحَ للنَّثر باستعمال ما جاء ضرورةً في الشعر ، حتى يستقيم الكلام على وَتِيرَةٍ واحدة ، فيستريحُ المُنْشِئُ كما استراح المُنْشِئُ ، يقول : «وأنا أدعو اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية أن يُقرَّ بالإجماع السماح للنَّثر بجميع ما سمح به للشاعر ، وأطلق عليها اسم (الضرائر) ؛ لنزيح عن كواهل الكتاب عِثْماً ثَقِيلاً ، لا يزالون يرزحون تحت شدة وطأته» اهـ [م : ١١٤٦] . وعلى هذا أجاز قياساً في نثر الكلام حَذَفُ النون من المضارع (يكون) إذا وَلِيَهَا ساكنٌ ، نحو : فَلْيَكُ الرسولُ قنوةً لنا ، قياساً على قول الشاعر :

فَإِنْ لَمْ تَكُ الْمَرْأَةُ أَبْنَتْ وَسَامَةً فَقَدْ أَبْنَتْ الْبِرَّةُ جَنَّةً ضَيِّعَمَ . [م : ١١٤٦] .

وأجاز أن يستعمل (الْعَلَامَةُ) — بالتاء — للمؤنث ، قياساً على قول الشاعر :

وَمُرْكُضَةٌ صَرِيحِي أَبُوها تُهَانُ لها الْعَلَامَةُ وَالْعَلَامُ . [م : ١٤١٧] .

(خامساً) رأيه في الاحتجاج بِلُغَةِ العلماء :

لم يَرِدْ عن العدناني رأيٌ صريحٌ — في معجمه — يشير إلى أَخْلِيهِ بِلُغَةِ العلماء — من أهل اللغة وغيرهم — أو عدم الأخذ بها في تصحيح الاستعمال المخطئ ، وأعني بِلُغَةِ العلماء : ما أثارَ عنهم من ألفاظٍ وتراكيبٍ تضمنتها مؤلفاتهم ، أو نُقِلَتْ عن ألسنتهم ، مما قد يُجافي الفصحى على نحو ما — ولكنَّ مَنْ تتبع موادَّ معجمه يتضح له أنه يفرق بين لغة علماء اللغة ولغة غيرهم في الائتناس بها في تصحيح الاستعمال ، فهو لا يعتدُّ بِلُغَةِ العلماء من غير أهل اللغة ، ولنا خطأ :

★ (النوري) صاحب كتاب (نهاية الأرب) حين استعمل الظرف غير المتصرف (دُون) بالباء (بُنُون) في قوله : «كان أكثرها يصدر عني بالكلام المرسل بِنُونٍ أن يشاركني أحد ممن ينتحل الكتابة بالأسجاع» اهـ . قال العدناني : «وأنا لا أستطيع الاعتماد على قول النوري ؛ لأنه ليس من أعلام اللغويين ، الذين يمكننا الاستشهاد اللغوي بما يكتبون» اهـ [م : ٦٧٩] .

أما علماء اللغة فقد أخذ بلغتهم ، وصحح عليه بعض الاستعمال ، وذكر من هؤلاء :

★ (المبرد) في كتابه (الكامل في اللغة والأدب) حيث جمع (المِرْجَل) — وهو القنُر من الطين المطبوخ أو النحاس — على (المراجيل) — بالياء — مع أن صوابه هو (المَرَجِل) بلا ياء — [م : ٧٣٢] .

يُوصَوُ القراء بالابتعاد عن هذا الباب الغامض الشائك» اهـ [م : ١٨٩٣] وانظر هذا المعنى أيضاً في [م : ١٢٣٢] .

نزع الخافض :

إذ وَرَدَ عن العرب أمثلة قليلة حُذِفَ فيها حرف فَصَبَ ما كان مجروراً به ، كقولهم : ذهبْتُ الشَّامَ ، ومُطِرْنَا السَّهْلَ والجَبَلَ ، وَرَأَيْ العَدْنَانِي فيه هو : «أن نقبل — على مَضَضٍ — بِالْجُمْلِ التي نطق بها العرب وفيها كلمات منصوبة عن نزع الخافض ؛ لكيلا نقطع الصلة بيننا وبين ما تفوه به أجدادنا ، وأن نخطيء كُلَّ كاتب حديث معاصر يلجأ إلى نصبٍ على نزع الخافض ، مستعملاً الفعل الذي استعمله الأجداد وحاذفاً حَرْفَ الجر ؛ لكي يُرى المتحذلقين أمثاله أنه يعرف قاعدة النصب على نزع الخافض ، وأن تُفهَم كُلُّ شاعر معاصر يلجأ إلى نصب اسم على نزع الخافض في نظمه أن في البيت الذي ورد فيه ذلك الاسم منصوباً — بدلاً من أن يكون مجروراً — رِكَّةٌ يجب ألا تظهر في شعر الشعراء الفحول ، وأنه إذا ورد الأسلوب بروايتين ، إحداهما على نزع الخافض ، فعلياً أن نأخذ بالرواية الثانية المستقيمة» اهـ [م : ١٨٩٢] .

الكون العام :

أشار إلى آراء العلماء في حذف الكون العام وجوباً أو جواز ذكره وحذفه ، وذلك نحو قولنا : الشهامة «موجودة» عند العرب — أو — هذه الكلمة «موجودة» في المعجم الكبير ، ونقل أن ابن جني أجاز ظهوره ، وأن ابن مالك جعله أغلياً ، وأن ابن يعيش أجاز ظهوره قبل الظرف ، وأن المجمع اللغوي أجاز نحو المثالين السابقين ، وجعلهما من باب الكون الخاص ، ثم قال العدناني : «وأرى أن نحذف الكون العام ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً ؛ لأن في الإيجاز البلاغة العظمى» اهـ [م : ٢٠٣٩] .

المنع من الصرف :

يدعو إلى إجازة صرف الممنوع من الصرف في النثر والاختيار ، كما أجاز في الشعر والاضطرار ؛ تسهلاً لجريان اللغة على ألسنة الأدباء والكتاب ، وبُعْداً عن التعقيد اللغوي ، يقول : «إن كثرة الأسباب التي تمنع الكلمة من الصرف والتي تدعو إلى صرفها ؛ محافظةً على وزنٍ أو مراعاةً للتناسب في أواخر الكلمات المتجاورة — أو غير ذلك من أسباب التسامح الكثيرة — تحملي على أن أقترح على مجامعنا إجازة صرف الممنوع في النثر ، كإجازة صرفه في الشعر ؛ تجنباً للغموض الذي يكتنف الكاتب في مجاهل هذا الموضوع العويص الشائك» اهـ [م : ١٠٩٩] .

يَقْطُنْ لذلك ، وهو يَحْتِمُ عليّ تحفظة هذين المعجمين اللذين لا يزالان — حتى يومنا هذا — في قمة معاجمتنا دقة وتفصيلاً وكثرة في العثرات» ا هـ [م : ١١١٧] .

* (القاموس المحيط) لِلْفَيْرُوزِ أَبَادِي : خطّاه في ذكره الجموع السابقة لـ (رُهْبَان) عند من يرى أنه مفرد . [م : ٧٨٩] .

* (أساس البلاغة) للزخشي : خطّاه العدناني في ذكر (الْوَلَة) — بمعنى : التحير من شدة الحب — وصفاً للفاعل من الفعل (وَلَة) ، ورأى أن الصواب : (وَالَة) ، وَوَلَّهَانُ . [م : ٢١٠٣] .

كما خطّاه في تسكين الهاء من (الْوَهْم) مصدرًا للفعل (وَهَمَ) — بمعنى : غَلَطَ في الحساب — ؛ لأن الصواب فتحها . [م : ٢١١١] .

كذلك خطّاه في الإتيان بالمصدر (الْحَقُّ) — مفتوح الحاء — للفعل (لَحَقَّ) ، والصواب إسكانها . [م : ١٧٢٩] .

* (المفردات) للراغب الأصفهاني : وقد خطّاه في ضبط (المنخر) بكسر الميم وفتح الحاء ؛ لأن الصواب هو : ضمهما ، أو كسرهما ، أو فتحهما . [٢ : ١٨٨١] .

(ب) المعجمات الحديثة : لم يُشِيرْ — في مقدمته — إلى رأيه في المعجمات الحديثة ، ولا سيما إذا انفردت بمادة لغوية — ويبدو أنه يعتدّ بذلك — غالباً — إذا كان المعجم موضع ثقته ، كأن يكون من مؤلفات هيئة لغوية ، كمعجم (الوسيط) مثلاً ، الذي وضعه وأقره مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ولا كذلك إذا كان المعجم الحديث من وضع فرد ليس موضع ثقة لغوية أو ضبط — مثل معجم (محيط المحيط) مثلاً — ولكن الأمر ليس على إطلاقه دائماً ، فقد كان العدناني يعرض المواد التي جاءت في هذه المعجمات ويمحصها ويختار ، ولهذا وجدناه يخطئ بعض هذه المعجمات :

* (الوسيط) : خطّاه العدناني في اتّباعه (أساس البلاغة) في ضبط (الوهم) مصدرًا — بمعنى : الغلط في الحساب — بسكون الهاء ، والصواب فتحها . [م : ٢١١١] .

وخطّاه في متابعة (أساس البلاغة) حيث ذكر أن وصف الفاعل من (وَلَة) هو : (وَلَة) والصواب : (وَالَة) ، وَوَلَّهَانُ . [م : ٢١٥٣] .

وخطّاه في متابعة (أساس البلاغة) حيث ذكر أن مصدر الفعل (لحق) هو (الْحَقُّ) — بفتح الحاء — والصواب إسكانها . [م : ١٧٢٩] .

* (ابن جنّي) في كتابه (الخصائص) حيث قدّم (النفس) — مقصوداً بها التوكيد — على المؤكّد ، فقال : «وهي متعلقة بنفسيّ تَبّاً» ، يريد : متعلقة بـ «تَبّاً» نفسها [م : ١٩٣٦] .

كما أخذ باستعماله أيضاً حيث استعمل الفعل (استرسل) — بمعنى واصل شيئاً ما — وقال : «.. وأنه ليس استرسالاً ولا تنجيحاً» ، كما قال : «ألا ترى أنهم إذا استرسلوا في وصف العلة وتحديدّها ..» [م : ٧٥٢] .

* (سيبويه) في (الكتاب) حيث استعمل (النفس) — مقصوداً بها التوكيد — مقدّمة على المؤكّد ، فقال : «وإذا أضفّت إلى شاة ، قلت : شاهي ، تُرْدُ ما هو من نفس الحرف — وهو الهاء» يقول العدناني : «وحسبنا الاعتماد على هذين العملاقين — يقصد ابن جنّي وسيبويه —» [م : ١٩٣٦] .

(سادساً) رأيه في بعض المعجمات اللغوية :

(أ) المعجمات القديمة :

ذكر العدناني — في مقدمة معجمه — أن من منهجه التصويبي وجود المادة المخطّاة في أمهات المعجمات كلّها ، أو بعضها ، أو واحد منها — على ألا يكون سبب الانفراد خطأ مطبعياً [الصفحة ح] كما ذكر أنه لا يقبل الكلمات التي لم ترد في جلّ المعاجم الموثوق بها ، والمشهود لها بالدقة ، أو فيها كلّها [الصفحة ل] وهو — بهذا — يضع الثقة فيما رَوّته هذه المعجمات أو نقلته موضع عنايته في تصحيح ما خطّاه غيره ، ومن هنا كان الغالب على مواده الأخذ بما جاء في المعجمات القديمة ، ولكنه خرج عن ذلك في بعض مواده ، فخطّاه بعض هذه المعجمات فيما جاءت به ، ومن ذلك :

* (لسان العرب) لابن منظور حيث أورد : (الرّهَابَة ، والرّهَابِين ، والرّهَابُون ، والرّهَابِيُون) جمعاً لـ (رُهْبَان) — وهو من يعتزل الناس ويحتل للعبادة في صومعة ، من النصاري — وهذا عند من يرى أن (الرّهْبَان) مفرد . [م : ٧٨٩] . كما خطّاه إذ ذكر أنه يقال : (مَرَّي) في النسب إلى : (امرئ) القيس) ، قال العدناني : «ولما كان اللسان قد انفرد — من دون المعاجم الأخرى — بذكر النسبة (الْمَرَّي) فإنني أرى أن نهملها ، ونخطئ من يستعملها ، لأننا لا نستطيع الاعتماد على مصدر واحد ، ولو كان تَبّاً كاللسان» ا هـ [م : ١٧٨٥] .

وكذلك خطّاه في الإتيان بالفعل (تَصَامَمَ) بغير إدغام ، إذ لا موجب للفك من الوجهة الصرفية ، والصحيح هو (تَصَامَمَ) ، وعدّ ذلك من عثراته [م : ١١١٧] .

* (تاج العروس) للزبيدي : خطّاه العدناني في فك الإدغام في الفعل (تَصَامَمَ) بلا موجب له ، ثم قال : «وهذا يدل على أن اللسان عثر ، فعثر التاج مثله ، دون أن

وخطأه في إيراد (أصهرهم) — بمعنى : تزوج منهم — نقلاً عن (المُعَرَّب) والصواب : أَصْهَرَهُمْ ، وَأَصْهَرَهُ إِلَيْهِمْ ، وَصَاهَرَهُمْ ، وَصَاهَرَهُ إِلَيْهِمْ ، وَصَاهَرَهُ فِيهِمْ [م : ١١٢٣] .

وخطأه في الإتيان بالمصدر (مُنْسِيَةً) — بفتح السين — من الفعل (نسب) — بمعنى تغزل بحبيته شعراً ، والصواب كسر السين . [م : ١٩٠٠] .

★ (محيط المحيط ، لبطرس البستاني — وأقرب الموارد ، لسعيد الشرتوني) :

وقد يخطئ العدناني واحداً منهما منفرداً ، وقد يجمعهما في التخطيء ؛ لأن الثاني يتابع الأول كَطَلُّهُ — على حَدِّ قول العدناني .

فقد خطأ (محيط المحيط) وحده في : ذكر (الشَّرَافَةِ) مصدرًا للفعل (شَرِهَ) — بمعنى : اشتد حرصه على الطعام واشتهاؤه له — والصواب هو : (الشَّرُّهَ) . [م : ١٠٠٥] .

وخطأه في ضبط (الضفدع) بضم الضاد ، والصواب كسرها أو فتحها . [م : ١١٥١] .

وخطأه في زعمه أن (الْقَوَاعَى) — بمعنى الجلبة واللغط — من كلام العامة ؛ لأنها كلمة فصيحة . [م : ١٤٢٩] .

وخطأه في انفراده بقوله : هَرِغَ إِلَيْهِ يَهْرُغُ هَرَعًا — ببناء الفعل للفاعل ؛ لأن الصواب : هَرِغَ يَهْرُغُ — بالبناء للمجهول [م : ١٩٩١] .

وخطأ (أقرب الموارد) وحده في جمع (أظفور) على (أظافر) ، والصواب (أظافير) . [م : ١٢٢٩] .

وخطأهما معاً في إطلاق (إشباط) — على الشهر المعروف — وصوابه (شِبَابُ) — بضم الشين من غير همزة — [م : ٩٧٩] .

وخطأهما في إيراد (أصهر فيهم) — بمعنى : تزوج منهم — والصواب : أَصْهَرَهُمْ ، وَأَصْهَرَهُ إِلَيْهِمْ ، وَصَاهَرَهُمْ ، وَصَاهَرَهُ إِلَيْهِمْ ، وَصَاهَرَهُ فِيهِمْ . [م : ١١٢٣] .

وخطأهما في إيراد (أضائف) جمعاً للمفرد (ضيف) ، والوارد هو (ضَيُوفٌ ، وَاضْيَافٌ ، وَضِيْفَانٌ ، وَضِيْفَاتٌ) . [م : ١١٦٤] .

وخطأهما في الإتيان باسم الفاعل من الفعل (عَمَّرَ) بكسر الميم (مُعَمَّرٌ) في نحو قولهم : فلان مُعَمَّرٌ ، والصواب فتح الميم (مُعَمِّرٌ) اسم مفعول من المبني للمجهول (عَمَّرَ) ، ويقال : عَمَّرَ اللهُ فلاناً ، فالله مُعَمِّرٌ لَهُ ، وفلان مُعَمَّرٌ . [م : ١٣٤٤] .

وخطأهما في إيراد (أَعْمَاءٌ) جمعاً لـ (أَعْمَى) — وهو من فقد بصره — والصواب (عُمَيٌّ وَعُمَيَّانٌ ، وَعُمَاءَةٌ ، وَعُمُونَ) . [م : ١٣٥٠] .

وخطأه في الإتيان بمصدر الفعل (نعس) مفتوح العين (النَّعْسُ) ، والصواب إسكانها . [م : ١٩٢٥] .

وخطأه حيث تابع (محيط المحيط) في جمع : (أظفور) على : (أظافر) ، والصواب : (أظافير) . [م : ١٢٢٩] .

وخطأه حيث تبع (محيط المحيط) فأورد (الْفَطْحَلُ) — بمعنى : العالم غزير العلم ، في نحو قولنا : فلان من فطاحل العلماء ، والصواب : من فحول العلماء . [م : ١٤٨١] .

وخطأه في اتباعه (متن اللغة) الذي أورد قولهم : شَكَّلَ الكتاب — بتشديد الكاف — بمعنى : ضبطه بالشكل ، وكتاب مُشَكَّلٌ — بتشديد الكاف أيضاً — لأن التشديد لم يرد في اللغة في هذه المادة . [م : ١٠٣٠] .

وخطأه إذ اتبع (محيط المحيط) في ضبط (الضفدع) — وهو الحيوان ذو النقيق المعروف — بضم الضاد ، والصواب كسرها أو فتحها . [م : ١١٥١] .

وخطأه في إيراده قولهم : تَوَلَّعَ به — بمعنى : تعلق به وحرص — والصواب : وَلَّعَ به ، وَأَوَّلَعَ به . [م : ٢١٠٠] .

وخطأه في إيراد (صُوعَانٌ) جمعاً لـ (صَاعٌ) ، والصواب : أَصْوَعٌ ، وَأَصْعٌ ، وَصُوعٌ ، وَأَصْوَاعٌ ، وَصِيْعَانٌ ، [م : ١١٢٨] .

★ (متن اللغة) لأحمد رضا :

خطأه في متابعة كل من : اللسان والقاموس ، فذكروا أن (الرَّهْبَانَ) مفرداً ، يجمع على (رُهْبَانُونَ ، وَرَهَابَنَةٌ ، وَرَهَابِينَ) . [م : ٧٨٩] .

وخطأه في ضبط (الشَّنَقُ) — وهو جانب الفم — بضم الشين ، والصواب فتحها أو كسرها . [م : ٩٩٣] .

وخطأه في إيراد : شَكَّلَ الكتاب ، وكتاب مُشَكَّلٌ — بتشديد الكاف — ولم يرد هذا الفعل في اللغة مشدداً ، ولا ما تصرف منه . [م : ١٠٣٠] .

وخطأه في الإتيان بالفعل (أَكْتَمَ السِّرَ) — بالهمزة في أوله — والمعروف أنه لم يرد كذلك ، وإنما الوارد : (كَتَمَ ، وَكَتَمَ ، وَتَكَتَمَ ، وَكَاتَمَ) . [م : ١٦٣٧] .

وخطأه في فتح الدال من قولهم : فلان مُعَلِّمٌ ، والصواب كسرها . [م : ١٢٦٠] .

وخطأه في متابعة الراغب الأصفهاني في ضبط (المنخر) بكسر الميم وفتح الخاء ، والصواب ضمهما ، أو كسرها ، أو فتحهما . [م : ١٨٨١] .

★ (مد القاموس) لإدوارد وليم لين :

خطأه في ذكر (المُطْرَان) — وهو الرئيسي الديني عند النصارى — مضموم الميم ، والصواب فتحها أو كسرها . [م : ١٨١٨] .

كما خطأ العدناني بعض المراجع غير المعجمية ، وذلك في :

★ (الألفاظ الكتابية) للهمداني :

خطأه في إيراد الفعل (تَشَوَّقُ) متعدياً بنفسه : (تَشَوَّقْتُ فلاناً) ، والصواب : تشوقتُ إليه ، وقال : «وقد اضطررت إلى تخطئة الهمداني وَكَلَّ من يَخْلُو حَلْوَهُ ، حين تعذر عليَّ العثور على مصدر آخر يجيز لنا أن نقول : تشوقت فلاناً» . [م : ١٠٥٦] .

★ (المغرب في ترتيب المغرب) للمطرزي :

خطأه في إيراد (أصهرهم) — بمعنى : تزوج منهم ، والصواب : أصهر إليهم ، وفيهم ، وصاهرهم ، وصاهر إليهم ، وفيهم . [م : ١١٢٣] .

(سابعاً) استعمال خطأه ، وهو يحتمل الصحة :

★ خطأ قولهم : (بُوتَ) — في تصغير بُيت — والصواب عنده هو : (بُيِّتَ) ، أو (بُيِّتَ) — بضم الباء أو كسرهما . [م : ٢٥١] .

وما خطأه شاذ عند البصريين ، وجائز قياساً عند الكوفيين ، واختاره ابن مالك ، والشاذ وارد عن العرب مستعمل لا يخطأ ،

ووجه الكوفيين في جواز قلب الياء هنا واواً هي الميل إلى التخفيف ؛ لأن الواو تناسب الضمة قبلها . وفي تصغير الثلاثي مما

ثانيه ياء باقية أو منقلبة ألفاً جاء في همع الهوامع للسيوطي [١٣٤/٦] : «وجوز الكوفيون الإقرار والقلب واواً ؛ كراهة

اجتماع الياءات ، واختاره ابن مالك ، فيقال : بُوتَ وشُوْنِخَ ومُوتَ وسُوْنِدَ وتُوتَ» اهـ يعني : في تصغير بُيت وشُوْنِخَ ومُوتَ وسُوْنِدَ وتُوتَ . [وانظر : ارتشاف الضرب ١/١٧٤] .

★ وخطأ قولهم : جاء الجنود اثنين اثنين ، أو ثلاثة ثلاثة ، والصواب عنده : جاء الجنود ثُمْنِي أو ثُئَاء ، أو ثُمْلَت أو ثُلَاث ،

وقال : «وأما قول الشاعر :

إذا شَرَبْنَا أَرْبَعاً أَرْبَعاً فَقَدْ لَبِسْنَا الْفُرَّو مِنْ دَاخِلٍ
فقد يكون ضرورة شعرية للمحافظة على الوزن ، وربما كان

الشاعر ممن لا يحتاج بكلامهم» اهـ . [م : ٣٢٥] .

ولا وجه لتخطئة ما خطأ هنا ، وَزَعَمُ أَنْ البيت السابق ضرورة شعرية إنما يستقيم لو كان هو الوارد فقط ، أما وقد ورد غيره

كثيراً في الشعر والنثر ، فذلك يُسْقِطُ دعوى الضرورة فيه . ومن رأي الشهاب الخفاجي أن تكرير العدد — على النحو السابق —

مقيس كثير في كلام العرب ، قال : «ولو لم يكن أصلاً شائعاً لما كان أَحَادٌ مغلولاً عنه (يعني عن : واحداً واحداً) وكان العدل فيه

تقديرياً ، ولا قائل به ، وفي شرح الكافية للحديثي : أسماء العدد المستعملة للتكرير المعنوي بلفظها مُطَرَّدَةٌ ، وإنما عدل عنه ؛

ليكون نصاً فيما قُصِدَ به ، فإن : ثلاثة — مثلاً — يحتمل التأكيد ، بخلاف صيغ أَحَادٌ وَمَوْحَدٌ» . اهـ [انظر : شرح

الخفاجي على درة الغواص ص ١١١]

وقد جمعتُ أنا أمثلة كثيرة من كتب التراث ، جاءت على هذا النحو من الاستعمال ، ومنها :

— جاء في الأغاني ، للأصفهاني [١٨٦٣/٥] : «فقال : أَبْضُرْبَنَ كُلَّهُنَّ أَمْ واحدة ؟ فقال : بل تضرب اثنتان اثنتان ، وتغني واحدة فواحدة» .

— وجاء في الأغاني أيضاً [٣٦٤١/١٠] : «بل تضرب — الجواري — اثنتان اثنتان ، وتغني واحدة واحدة» .

— وجاء في عيون الأخبار ، لابن قتيبة [٦٠/٧] : «من شعر العُتْبِيّ :

فَمَرُّوا عَلَى حَادَاتِ الثُّمَانِ كَمَرِّ اللَّزَاهِمِ بِالنَّاقِدِينَا
فَأَفْتَنَهُمْ وَاحِداً وَاحِداً إِلَى أَنْ أَبَادَتَهُمْ أَجْمَعِينَا

— وجاء في صحيح البخاري [باب فضائل القرآن] من حديث عبد الله : «قد علمتُ النظائر التي كان النبي — صلى الله عليه

وسلم — يقرؤها اثنين اثنين في كل ركعة ...» .

— وجاء في لسان العرب [بدد] : «وَبَادُ الْقَوْمِ : مَرُّوا اثنين اثنين ، يُبَادُّ كُلُّ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ» .

— وجاء في لسان العرب أيضاً [وخز] : «وَإِذَا دُعِيَ الْقَوْمُ إِلَى طَعَامٍ ، فَجَاعُوا أَرْبَعَةً أَرْبَعَةً ، قَالُوا : جَاعُوا وَخَزاً وَخَزاً» .

وعندي أمثلة أخرى ، وهي ثبت صحة الاستعمال ، إن لم يكن على سبيل الاستشهاد ، فعلى سبيل الإئتساف .

★ وخطأ قولنا : جمهورية مصر العربية ، والصواب عنده هو : الجمهورية العربية المصرية ، وجعل عمدته في ذلك ما جاء في

المصباح المنير من قوله : «فإن كان في النسبة لفظ عام وخاص ، فالوجه تقديم العام على الخاص ، فيقال : القرشي الهاشمي ، لأنه

لو قُتِمَ الخاص لأفاد معنى العام ، فلا يبقى له في الكلام فائدة إلا التوكيد ، وفي تقديمه يكون للتأسيس ، وهو أولى من التأكيد» اهـ . [م : ٣٧٩] .

ولي هنا تعقيبان :

أحدهما : ما جاء في نص المصباح السابق من قوله : «فالوجه تقديم العام على الخاص» فهو وجه وأفضل من تأخير ، فالتأخير

صحيح ، وإن كان غير الأفضل ، فلا يخطأ من عكس فقدم الخاص على العام .

والثاني : أن هذا يستقيم إذا تحققت النسبة الصرفية في كل من العام والخاص — كالقرشي الهاشمي — وما هنا ليس كذلك ؛ إذ

فيه نسبة واحدة هي (العربية) فهي صفة (مصر) مجرورة بالكسرة (ضبطها العدناني بالضمة صفة لـ جمهورية) ، وأما مصر فمضافة

إلى (جمهورية) ، وقد غالى الأستاذ الفاضل فَعَدَّ (العربية) صفة لـ

هذا الاستعمال وبين الاستعمال السابق المخطئ في المعنى أو في اللفظ أو في التعدية ؟ ألا ترى أن جمع الإبل وسياقتها يتضمن الإمساك بها ومنعها من التفرق والهرب ، وأن المجيء من حَوَالِي الصيد يتضمن حصره للإمساك به ؟

★ وخطأ قولهم : أرسل إليه برسالة ، والصواب عنده : أرسل إليه رسالة — على حسب ما جاء في المعجمات في رأيه — [م] : [٧٥١] .

ولا وجه لهذه التخطئة ، بل إن الإمام الحريري في (درة الغواص) خطأ ما صححه العدناني هنا وصوب ما خطأه ، وجعل من حجة أن العرب تقول فيما يتصرف بنفسه : أرسلته ، كما قال الله تعالى : ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا﴾ [المؤمنون : ٤٤] وتقول فيما يُحْمَلُ ولا يتصرف بنفسه : أرسلت به ، كما قال الله تعالى ﴿وَأَرْسَلْنَا إِلَيْنَا بُرْهَانَ﴾ [النمل : ٣٥] (انظر : درة الغواص في أوهام الخواص ص ٤١) .

والتحقيق أن الاستعمالين جائزان ، وإن كان كلام الحريري محمولاً على الأغلب ، قال الشهاب الخفاجي في رده على الحريري : «ما زعمه ممنوعاً صريحاً ابن جني بجوازه في شرح ديوان المتنبي .. وقال ابن بري : إن (أرسلت) يقتضي مُرْسِلاً ومُرْسِلاً به متصرفاً كان أو غير متصرف ، فلا إنكار لما أنكره المصنف» — يقصد الحريري [شرح الخفاجي على درة الغواص ص ٤٢] .

ومن هنا تبين ما في كلام العدناني من عكس لرأي الحريري ، وربما دفعه إلى هذا ما وجده من أن الفعل (أرسل) يتعدى بنفسه دائماً ، وهو كذلك ، لكنه غفل عن احتمال أن يكون المفعول به محنوقاً في المثال المخطئ ؛ للعلم به (وحذف ما يُعْلَمُ جائز) ، وهذا هو الأقرب ؛ إذ الأصل أن تقول : أرسلت فلاناً برسالة . ★ وخطأ قولهم : (شِئَانِي) في النسب إلى (الشَّئَاء) — وهو من فصول السنة معروف — والصواب عنده : (شَتَوِي ، أو شِتَوِي) ، [م] : [٩٨٥] .

وما ذكر أنه الصواب هو الوارد المسموع حقاً ، ولكنه ليس نصاً في أنه نسبة إلى (الشَّئَاء) ، فقد يجوز أنه نسبة إلى (الشَّتْوَة) — وهي واردة بمعنى الشتاء — ، أو هي المفرد منه ، أو مصدر للمرة من : شتا بالمكان ، وكأنهم استغنوا بهذه النسبة عن النسب إلى (الشَّئَاء) على لفظه — على ما هو القياس ، كما يرى ابن سيده . ومع هذا ، لا مانع من النسب إلى (الشَّئَاء) على قياس ما يماثله ، وقد جاء في المصباح المنير (شتا) : «وَاخْتَلَفَ فِي النِّسْبَةِ ، فَمَنْ جَعَلَهُ جَمْعاً قَالَ فِي النِّسْبَةِ : شَتَوِي — رَدّاً إِلَى الْوَاحِدِ — وَرَبَّمَا فَتَحَتِ التَّاءُ ، فَقِيلَ : شَتَوِي — عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ — وَمِنْ

(جمهورية) وفي ذلك تقدير بعيد ؛ فإن القصد الظاهر هو وصف مصر بأنها عربية ، لا وصف الجمهورية بأنها عربية ، اللهم إلا على ضرب من المبالغة غير مُرَاعَى وغير مأمون .

★ وخطأ قولهم : أضاعت السيِّدة مجوهراتها في السوق ، والصواب عنده : أضاعت جواهرها ، وقال : «لأنني لم أجد في المعجمات التي لَدَيَّ مَنْ ذَكَرَ كَلِمَةَ (المجوهرات) ..» اهـ . [م] : [٤٠٥] .

وهو على حق في أن المجوهرات لم ترد نصّاً عن العرب ، ولكن لا يُسَلِّمُ له تخطئها ؛ ذلك لاختلاف الرأي في الاشتقاق من الأسماء المعربة بين مانع ومجيز بشرط ومجيز بغير شرط ، ومنمن أجاز ذلك بلا شرط مصطفى الغلاييني في كتابه (نظرات في اللغة والأدب ص ١٩٨) ، ومنمن أجاز به بشرط مجمع اللغة العربية بالقاهرة (انظر : كتاب في أصول اللغة ص ٦٢) .

ويبدو لي أن العدناني نفسه يحيز الاشتقاق من المُعَرَّب ؛ فقد جاء في معجمه هذا قوله : «ولما كانت المعجمات التي ذكرت «الْبُرْثَانَج» لها وزنها الكبير ، ولما كانت هذه الكلمة معروفة في العالم العربي كله ، أقترح على مجامعنا الموافقة على قولنا : بُرْمَجْ فَلَانُ الْبُرْثَانَج يُبْرَمَجُ بِرْمَجَةٍ ، فهو مُبْرَمَجٌ ، وواضعه مُبْرَمِجٌ» [م] : [١٩٥٥] .

فأنت تراه قد صاغ الأفعال ومصدرها ومشتقاتها من (البرنامج) ، وهي كلمة فارسية أصلها بُرْثَانَمَه — كما قال — ولم تَرُدْ هذه الصياغة في معجمات اللغة الموثوق بها .

ومثل هذا ما ذكره من الدعوة إلى : إجازة صوغ الفعل (زُنَجَرَ) من الجامد المُعَرَّب (الزُّنْجَار) — وهو صلب النحاس — [م] : [٨٣٧] وإلى : إجازة صوغ الفعل (قَرَصَنَ ، يُقَرِّصُنْ ، وَتَقَرَّصَنَ ، يَتَقَرَّصُنْ) والمشتق (مُقَرَّصِنٌ وَمُقَرَّصَنٌ) من الجامد المُعَرَّب (الْقَرَصَان) — وهو من يسرق السفن في البحار — وهي كلمة إيطالية الأصل . [م] : [١٥٤٨] .

★ وخطأ قولهم : حَاشَ اللَّصُّ ، ونحوه — بمعنى : منعه وأمسكه ، والصواب عنده أن يقال : أمسكه ، أو قبض عليه ، أو حال بينه وبين السرقة ، وقال : «إن المعجم الوسيط ذكر أنها محدثة» اهـ [م] : [٥٢٢] .

ولا يتجه لي ذلك من كلامه في هذه المادة ، فقد ذكر العدناني للفعل (حاش) بعض الاستعمال الوارد في المعجمات ، وفيه المعنى نفسه الذي خطأ به القول السابق ، فقد قال : «وهناك الفعلان : حاش الإبل ، أو الدواب — بمعنى : جمعها وساقها ، وحاش الصيد بمعنى : جاءه من حَوَالِيه ليصرفه إلى الجبال» ونقل ذلك عن أمهات المعجمات القديمة والحديثة ، فأَيُّ فرق — إذن — بين

جعله مفرداً نسب إليه على لفظه ، فقال : شتائي أو شتاوي .
* وخطأً (الأشربة) جمعاً للمفرد (شريط) — وهو الحبل المفتول ، أو ما يماثله في الاستعمال الحديث — والصواب عنده في الجمع : (الشُرطُ ، أو الشرائط) . [م : ١٠٠٠] .

وإنما يستقيم هذا على مذهب من يرى أن جموع التكسير سبيلها السماع عن العرب ، أما من يقول بقياس كثير منها فقير مستقيم ، والمشهور أن بعض جموع التكسير مُطَرَّدٌ فيما جاء على صور معينة من المفرد ، فإذا ما تحققت هذه الصور جاز جمعه تكسيراً على صيغة خاصة ، دون تردد ، ولا رجوع إلى كتب اللغة أو غيرها ، لمعرفة وروده عن العرب أو عدم وروده ، ومثل هذا الجمع يكون صحيحاً فصيحاً ، ولو كان غير مسموع ، ولا يصح رفضه ، ولا الحكم عليه بالضعف اللغوي ، أو بشيء يعيبه من ناحية صياغته أو وزنه أو فصاحته — على ما يقول عباس حسن [انظر : النحو الوافي ٤/ ٦٣٣] .

ومن هذه الأوزان المقيسة وزن (أَفْعَلَةٌ) فهو مقيس في الاسم المذكر الرباعي الذي قبل آخره حرف مد ، مثل : رَغِيفٌ وأَرْغَفَةٌ ، قال ابن مالك :

في اسم مذكر رُبَاعِيٍّ يَمَدُّ ثَلَاثَ أَفْعَلَةٍ غَنَّهُمْ أَطَرَدُ [انظر : شرح ابن عقيل على الألفية ١/ ٤٥٦] .

و(الشريط) من هذا الباب ، فلا مانع من جمعه على (الأشربة) .

* وخطأً قولهم : الفدائيون يُشَكَّلُونَ خطراً على إسرائيل ، وقولهم : تُشَكِّلَتُ لجنة التربية من فلان وفلان ؛ لأن الفعل (شَكَّلَ) وما يتصرف منه لا يأتي بمعنى (كَوَّنَ) . [م : ١٠٢٨ ، م : ١٠٢٩] .

وما خطأه هنا استساغته مصطفى الغلاييني على ضرب من التأويل لطيف ؛ فإن من معاني (شَكَّلَ الشيء) : صَوَّرَهُ ، وَتَشَكَّلَ الشيء) : تَصَوَّرَ — كما في اللسان والقاموس — فإذا قالوا : شَكَّلَ فلان الحكومة ، وَتَشَكَّلَتِ الحكومة ، فهو راجع إلى معنى تصويرها وتصورها ، أي جعلها على شكل خاص ، وأخذها طريقة خاصة ، فمن صَوَّرَ الشيء فقد نظمته ورتبه وعنى به عناية المنظم في تنظيم الأمور .

بل ذهب الغلاييني إلى تفضيل (التشكيل) على (التكوين) و (التنظيم) ، وقال : «ينبغي أن يقال : تشكيل الحكومة — إذا أرادوا معنى انتخاب رجال يقومون بأعمالها (والتنظيم لا يفي بهذا المعنى) وأن يقولوا (تنظيمها) — إن أرادوا معنى إصلاحها وتهذيبها وترتيب أعمالها — و(التشكيل) يفي بهذا المعنى أيضاً . على أنه ينبغي التفريق في الاستعمال رغبة في الإيضاح والتسهيل على

الناس» . [انظر : نظرات في اللغة ، الأدب ص ٦٩] .
* وخطأً قولهم : أَصَرَ الأبُّ على ابنه أن يحضر الحفلة ، والصواب عنده : أَصَرَ الأبُّ على ابنه أن يُحَضِّرَ الحفلة ، وقال : «لأن الحضور ليس شخصاً لكي يُصَرَّ عليه أن يفعل أمراً ما ، والإنسان العاقل وحده هو الذي نستطيع أن نُصَرَّ عليه أن يقوم بعمل كذا ، أو يكفَّ عن عمل كذا» اهـ [م : ١٠٩٥] .

وعندي أن التعبيرين كليهما جائزان ، وإن كان بينهما فرق من جهة المعنى المراد ، فقولنا : أَصَرَ الأبُّ على حضور ابنه ، إنما يقال عندما تكون للابن رغبة في الحضور ، ويمنع من ذلك أهل الحفل . أما قولنا : أَصَرَ الأبُّ على ابنه أن يحضر الحفل ، فإنما يقال عندما لا تكون للابن رغبة في الحضور ولكن للأب رغبة في استصحابه ، من غير إشارة إلى رأي أصحاب الحفل أنفسهم : هل يرغبون في حضور الابن أولاً ؟

ودعوى الأستاذ العدناني أن الذي يُصَرَّ عليه هو الإنسان العاقل وحده دعوى بغير دليل ؛ فإن الفعل (أَصَرَ) يُعَدَّى بحرف الجر (على) إلى من يراد التشديد عليه في الأمر ، وإلى الأمر المشدد عليه فيه ، تقول : أَصَرَرْتُ على فلان أن يفعل كذا — أي عزمْتُ عليه بشدة — وتقول : أَصَرَرْتُ على أن أفعل كذا — أي عزمْتُ عزمًا شديدًا — والاستعمال الثاني أكثر — وهو الذي خطأه الأستاذ — ولم يَرِدْ الفعل في القرآن الكريم إلا عليه ، قال تعالى : ﴿وَلَمْ يُصَيِّرُوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا﴾ [آل عمران : ١٣٥] وقال تعالى : ﴿وَكَانُوا يُصَيِّرُونَ عَلَىٰ الْجَنَّةِ الْعَظِيمِ﴾ [الواقعة : ٤٦] فقد عُدِّي الإصرار في الآيتين إلى كُلِّ من الفعل (المصدر المؤول من : ما وفعلوا) والجنث بحرف الجر (على) .

وجاء في لسان العرب (صرر) : «وَأَصَرَ عَلَى الْأَمْرِ : عَزَمَ» ، وفيه أيضاً : «أَصَرَ عَلَى فَعْلِهِ يُصَيِّرُ إِصْرَارًا : إِذَا عَزَمَ عَلَى أَنْ يَمْضِيَ فِيهِ وَلَا يَرْجِعَ» ، وفيه : «وفي الحديث : وَبَيَّنَّ لِلْمُصَيِّرِينَ الَّذِينَ يُصَيِّرُونَ عَلَى مَا فَعَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ» .

* وخطأً العدناني أن يكون جمع (الضريح) — بمعنى القبر — هو (الأضرحة ، والأضريح) ، والصواب عنده : (الضرائح) ، قال : «وهو جمع شاذ ؛ لأن الضريح مذكر ، و(فعائل) مقيس في كل رباعي مؤنث ثالثة مئة» اهـ . [م : ١١٤٣] .

وما ذكره هو الوارد المسموع ، وإن كان القياس لا يمنع من (الأضرحة) ، لأن المفرد — ضريح — اسم مذكر رباعي ثالثة مد ، فيقاس جمعه تكسيراً على (أَفْعَلَةٌ) وقد سبق توضيح ذلك في : (الأشربة) جمع (شريط) .

أما الجمع الثاني الذي خطأه وهو (الأضريح) فلا وجه لصحته من السماع — لعدم وروده — ولا من القياس ؛ لأن الجمع (أَفْعَلٌ)

وواضح أن التخطئة هنا تتعلق بتعدية الفعل اللازم ، فالمعاجم تذكر التعدية بالهمزة فقط ، ومن هنا حُطِيَءَ التضعيف ، ولكن مجمع اللغة العربية بالقاهرة جعل تعدية الفعل الثلاثي اللازم قياساً بالتضعيف ؛ لإفادة الكثير والمبالغة : [انظر : كتاب في أصول اللغة ص ٢٢٤] .

★ وخطأ قولهم : (التعس) — بفتح العين — بمعنى النوم ، والصواب عنده (التعاس) . [م : ١٩٢٥] .

وما خطأه صحيح — على مذهب الكوفيين — فقد ورد للفعل (نعس) مصدران : أحدهما (التعاس) والثاني (التعس) — بسكون العين — وجاء في [شرح الخفاجي على درة الغواص — ص ١٤٨] : « قال ابن جني في المحتسب : قرأ سَهْلٌ بَنُ شُعَيْبٍ السُّهْمِي : جَهْرَةً وَزَهْرَةً — في كل موضع ، محرراً — ومذهب أصحابنا في كل حرف ساكن بعد فتح لا يحرك إلا على أنه لغة فيه — كالثَّهَرِ والثَّهَرِ ، والشُّعْرِ والشُّعْرِ ، والحَلْبِ والحَلْبِ — ومذهب الكوفيين أنه يجوز تحريك الثاني ؛ لكونه حرفاً حلقياً قياساً مُطَرِّداً ، كالبحر والبحر ، وما أرى الحق إلا معهم ، وكذا سمعته من عامة عقيل » اهـ .

★ وخطأهم حين يحييون بحرف الجواب (نعم) عن سؤالنا : ألم تنتصر في حرب تشرين ١٩٧٣ م ؟ لأن إجابتنا بـ (نعم) تعني أننا لم تنتصر ، والصواب هو أن نجيب بحرف الجواب (بلى) . وهي حرف جواب يُجَابُ به النفي خاصة ، ويفيد إبطاله ، سواء أكان هذا النفي مع استفهام أم لا ، أما (نعم) فهي تصديق للمخبر في جواب الخبر ، ووَعْدٌ للطالب في جواب الأمر أو النهي ، وإعلامٌ للسائل في جواب الاستفهام . [م : ١٩٢٨] .

وما ذكره هنا هو الأصل والقاعدة ، ولكن قد يجري الكلام على مألوف العرف ، الذي لا يفرق بينهما في الجواب — على ما قال الكرمانى — [انظر : شرح الخفاجي على درة الغواص ص ١٤٤] ، وقد حَلَّتْ (بلى) محل (نعم) والعكس في بعض الحديث ، ووردت به بعض أشعار ، وهو ما دفع بعضهم إلى استساغته عند أمن اللبس ، وقد شرحت هذه المسألة بإفاضة في كتاب [اللحن في اللغة : مظاهره ومقاييسه ١١١/١ وما بعدها] . (ثامناً استعمال أجازته ، وهو يحتمل التخطئة :

★ عُدَّ من الصواب أن يقال : كانت الجياد كلها من نسل عربي أصيل — أو — كان الجياد كُلُّهُمْ من نسل عربي أصيل ، وقاس ذلك على الآيتين الكريمتين : قوله تعالى : ﴿ بِمَا أَنبَأَ النَّمْلَ إِذْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ ﴾ [النمل : ١٨] وقوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى

يقاس من الثلاثي : إذا كان اسماً صحيح العين وليست فاؤه واواً ، ولا لامه مماثلة لعينه ، ويقاس من الرباعي : إذا كان مؤنثاً بلا علامة وقبل آخره مَلَّةٌ و(الضريح) ليس واحداً من هذين .

★ وخطأ قولهم : أكثر العُرف مغلقة ، والصواب عنده : أكثر العرف مغلق ، وقال : «لأن كلمة (مغلق) هي خبر للمبتدأ (أكثر) ، و(العرف) مضاف إليه ، لامبتدأ» اهـ . [م : ١٤١٥] . وهو يعني بهذا أن الخبر يطابق مبتدأه في التذكير والتأنيث ، ولما كان المبتدأ (أكثر) مذكراً ، وجب أن يكون الخبر مذكراً كذلك ..

وهذه هي القاعدة في التطابق بين المبتدأ أو الخبر ، ولكن غاب عنه أن من مسائل باب الإضافة مسألة اكتساء المضاف من المضاف إليه التذكير أو التأنيث — أو غير ذلك مما هو مذكور في موطنه — فقد يكتسي المضاف من المضاف إليه التأنيث فتجري عليه الصفات والأخبار وغيرها على هذا الاكتساء ، وذلك بشرطين :

أحدهما : أن يكون المضاف جزءاً من المضاف إليه ، أو مثل جزئه ، أو كلاً له .

والثاني : أن يكون المضاف صالحاً للحذف وإقامة المضاف إليه مُقَامَةً من غير أن يتغير المعنى ، ومن شواهد ذلك قول الشاعر :

وَمَا حُبُّ الدِّيارِ شَفَقَنَ قَلْبِي وَلَكِنْ حُبُّ مَنْ سَكَنَ الدِّيارَ
فالمبتدأ (حُب) مذكر ، وخبره الجملة الفعلية (شَفَقَنَ) والرابط فيها ضمير جماعة الإناث (نون النسوة) ، وصح ذلك ؛ لاستيفاء الشرطين ، فإنه يصح أن يقال : وما الديار شفقن قلبي . قال ابن مالك :

وَرُبَّمَا اكْتَسَبَ ثَانٍ أَوْ لَا تَأْنِيثاً إِنْ كَانَ لِحَذْفِ مُوَحَّلًا
ويقول عباس حسن : «وكلمة (رُبَّمَا) قد تفيد الكثير ، فالقياس عليه صحيح ، وقد يكون معناها التقليل ، وأن استفادة التأنيث السالفة قليلة ، وهذا صحيح ، ولكنها قَلَّةٌ لا تمنع القياس عليها ؛ إذ هي قَلَّةٌ نسبية لا ذاتية» اهـ [النحو الوافي ٦٥/٣] .

والشرطان السابقان تجدهما في المثال الذي خطأه العدناني ؛ ألا ترى أن أكثر الشيء بعض منه ؟ وأنه يصح في المثال حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مُقَامَةً ، فنقول : العُرف مغلقة ؟ وعلى ذلك فالمثال المخطئ صحيح .

★ وخطأ قولهم : قَسَّتْ الغربة قلبه ، والصواب عنده : اقْسَتْ الغربة قلبه — أي جعلته قاسياً ، وقال : «لم أعثر على الفعل (قَسَّى) بهذا المعنى في أي معجم آخر ، مما يجعلني أرجح أن (محيط المحيط) قد أخطأ في جعل (قَسَّاهُ) بمعنى (أقساه)» اهـ . [م :

رَجُلَيْنِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أُرْجَحٍ ﴿ [النور : ٤٥] .
ولي على هذا تعقيبان :

أحدهما : أن قولهم : كان الجياد كلهم .. لا يصح ؛ لأن الضمير في (كلهم) لجماعة الذكور العقلاء ، وهو في المثال يعود على (الجياد) وهي جمع لغير العقلاء ، وإنما يصح لو قيل : (كُلُّهُمْ) — على وجه — .

ومن المقرر في كتب النحو أن جمع التكسير يصح فيما يجري عليه أن يعامل معاملة المفردة المؤنثة ، وأن يعامل معاملة جماعة الإناث ، جاء في حاشية الشيخ ياسين [باب النعت ١٠٩/٢] قوله : «يَقِيْ أَشْيَاءَ مُسْتَشَاءَةٍ مِنَ الْمَطَابِقَةِ أَيْ مِنَ مَطَابِقَةِ النَّعْتِ وَجَوَاباً لِلْمَنْعُوتِ فِي الْجَمْعِ — وَمِنْ ذَلِكَ : صِفَةُ مَذْكَرٍ مَا لَا يَعْقِلُ ، قَالَ ابْنُ الْحَاجِبِ فِي أَمَالِي الْقُرْآنِ : أَنْتَ فِيهَا بِالْخِيَارِ ، إِنْ شِئْتَ عَامِلَتَهَا مَعَامِلَةَ الْجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ ، وَإِنْ شِئْتَ عَامِلَتَهَا مَعَامِلَةَ الْمَفْرُودِ الْمُؤَنَّثِ ، فَتَقُولُ : هَذِهِ الْكُتُبُ الْأَفْضَلُ ، وَالْفَضْلِيَّاتُ ، وَالْفَضْلُ ، وَالْفَضْلَى — فَالْأَفْضَلُ ؛ عَلَى لَفْظِهِ فِي التَّذْكِيرِ ، وَالْفَضْلِيَّاتُ وَالْفَضْلُ ؛ إِجْرَاءً لَهُ مُجْرَى جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ ، — لَكُونَهُ لَا يَعْقِلُ ، وَالْفَضْلَى ؛ إِجْرَاءً لَهُ مُجْرَى الْجَمَاعَةِ ، وَهَذَا جَارٍ فِي الصِّفَاتِ وَالْأَخْبَارِ وَالْأَحْوَالِ ..» اهـ .

والثاني : فساد القياس على الآيتين السابقتين ، لأن (النمل) في قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّملُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ﴾ ليست جمع تكسير ، وإنما هي اسم جمع يفرق بينه وبين واحده بالهاء ، على أن (النمل) هنا عومل معاملة من يعقل لَمَّا صَكَّرَ مِنْهَا مَا يَصْدُرُ عَنْ الْعَقْلَاءِ مِنَ الْكَلَامِ وَالتَّوْحِيهِ ، وَهَذَا كَشَأُنِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، حِينَ اسْتَجَابَتْ لِأَمْرِ اللَّهِ اسْتِجَابَةً مِنْ يَعْقِلُ ، جَرَى عَلَيْهِمَا الْكَلَامُ جَرِيَانَهُ عَلَى الْعَقْلَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ : أَيْنِيتَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً ، قَالَتَا : أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ [فصلت : ١١] .

وكذلك الآية الثانية : ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ..﴾ اختلط فيها العقلاء وغيرهم ، فجرى الكلام على تغليب العقلاء ، وليس في مثالي العدناني سابقاً مثل هذا الاختلاط .

★ وَعَدَّ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ تَجْمَعَ (حَلَوَاءٌ) — وَهِيَ كُلُّ مَا غُولَجَ بِحُلُوٍّ مِنَ الطَّعَامِ — عَلَى (حَلَوَايَاتٍ) . [م : ٤٩٢] .

وهذا غير معروف في القياس ، ولم يَرِدْ بِهِ سَمَاعٌ ؛ لِأَن قِيَاسَ الْجَمْعِ فِي الْأَسْمِ الْمَمْلُودِ أَنْ تَقْلُبَ هَمْزَتَهُ وَأَوَّاءُ وَجَوَّاءُ — إِذَا كَانَتْ لِلتَّانِيثِ — كَمَا هُنَا ، فَيَقَالُ : حَلَوَاوَاتٌ — عَلَى غِرَارِ : صَحْرَاءُ وَصَحْرَاوَاتٌ — وَهَمْزَةُ الْمَمْلُودِ فِي أَنْوَاعِهَا الْأُخْرَى تَدُورُ بَيْنَ الْإِبْقَاءِ وَالْقَلْبِ وَأَوَّاءُ ، وَلَيْسَ فِيهَا مَا يَقْلُبُ يَاءً فِي الْجَمْعِ وَلَا فِي التَّشْيَةِ ، إِلَّا فِي شَوَادٍ قَلِيلَةٍ لَيْسَتْ (الْحَلَوَاءُ) مِنْ بَيْنِهَا [انظر : النحو الوافي ١٦٧/٤ وما بعدها] .

★ وَعَدَّ مِنَ الصَّوَابِ قَوْلُهُمْ : رَوْحٌ هَدَرَ إِلَى مَنْزِلِهِ — بِحَسْبِ . ذَهَبَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ نَقَلَ بَعْضُ مَا جَاءَ فِي مَعْجَمَاتِ اللُّغَةِ مِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ ، وَقَالَ : «فَهَذِهِ الْمَعْجَمَاتُ التَّسْعَةُ تُرِينَا أَنَّ فِي وَسْعِنَا اسْتِعْمَالَ (رَوْحٍ) بِمَعْنَى ذَهَبَ ، تَارِكَةً الْمَجَالَ لِلْمُتَطَهِّرِينَ مِنَ النِّقَادِ ؛ لَكِنِّي يَضْعُوْنَ عَلَامَةَ اسْتِفْهَامٍ حَوْلَ هَذَا الْاسْتِعْمَالِ ، وَلَكِنَّا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَجْعَلَ هَذِهِ الْجُمْلَةَ قَوِيَّةً بِإِشْرَابِ الْفِعْلِ (رَوْحٍ) مَعْنَى الْفِعْلِ (ذَهَبَ) ، دُونَ أَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ مُحَاسِبَتَنَا عَلَى ذَلِكَ» اهـ . [م : ٧٩٦] .

ولي هنا تعليقات ثلاثة :

الأول : أن الأفعال التي جمعها من معجماته التسعة هي : «رَاحَ الْقَوْمُ ، وَتَرَوَّحُوا ، وَرَوَّحْتُ الْقَوْمَ ، وَتَرَوَّحْتُهُمْ ، وَرُحْتُهُمْ ، وَرُحْتُ إِلَيْهِمْ ، وَرُحْتُ عَنْهُمْ» — وَقَالَ مُحِيطُ الْمُحِيطِ : بَعْضُهُمْ يَسْتَعْمَلُ : رَوْحٌ إِلَى بَيْتِهِ — بِمَعْنَى : ذَهَبَ» اهـ .

ويبدو في هذه الأفعال أنها : إما ثلاثي لازم متعد ، وإما ثلاثي مزيد بالتاء والتضعيف : لازم أو متعد ، وإما ثلاثي مزيد بالتضعيف — وهو متعد فقط — (رَوَّحْتُ الْقَوْمَ) . ولم يرد لازماً إلا فيما انفرد به محيط المحيط — وهو عنده غير ثقة — وفي عبارته : «بعضهم يستعمل» ما يوحي بالتضعيف والشك ، وربما كانت عامية .

والثاني : أن يوسّع النقاد اللغويين أن يحاسبون على ادعاء «التضمين» بتحميل الفعل (رَوْحٍ) معنى : ذَهَبَ ؛ وذلك لأمرين : أحدهما : أن التضمين بآبُهِ السَّمَاعِ — عَلَى الْأَرْجَحِ الْمُخْتَارِ — وَلَمْ يَسْمَعْ مِثْلَ هَذَا .

والآخر : أن أصل التضمين وحقيقته إنما يكون في فعلين لكل منهما معنى يخالف معنى الآخر ، فَيَحْمِلُ أَحَدُهُمَا مَعْنَى الثَّانِي ، فَيَصِيرُ ذَا مَعْنَيْنِ : أَصْلِيٍّ وَفَرَعِيٍّ ، ثُمَّ يَأْخُذُ حُكْمُهُ فِي التَّعْدِيَةِ وَاللِّزُومِ — وَمَا هُنَا لَيْسَ مِنْ ذَا ، فَإِنَّ الْفَعْلَيْنِ (رَوْحٌ وَذَهَبَ) لِهَمَا مَعْنَى وَاحِدٍ — كَمَا هُوَ الظَّاهِرُ . أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الكهف : ٢٨] كَيْفَ ضَمِنَ الْفِعْلُ (تَعْدُ) مَعْنَى الْفِعْلِ (تَقْتَحِمُ) ، فَصَارَ الْمَعْنَى : وَلَا تَقْتَحِمُ عَيْنَاكَ مَجَاوِزَتَيْنِ إِلَى غَيْرِهِمْ ، ثُمَّ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾ [النساء : ٢] كَيْفَ ضَمِنَ الْفِعْلُ (تَأْكُلُوا) مَعْنَى الْفِعْلِ (تَضُمُّوا) ، فَصَارَ الْمَعْنَى : وَلَا تَضُمُّوْهَا إِلَيْهَا آكِلِينَ ، وَانْظُرْ أَمْثَلَهُ أُخْرَى لِلتَّضْمِينِ فِي : (مَغْنِي اللَّيْبِ ص ٨٩٧ وَمَا بَعْدَهَا) .

وأنت إذا فَحَصْتَ الْفَعْلَيْنِ : (رَوْحٌ وَذَهَبَ) لَمْ تَجِدْهُمَا مِنْ هَذَا الْبَابِ ؛ لِأَن لِهَمَا مَعْنَى وَاحِدَةً ، كَمَا هُوَ الظَّاهِرُ .

— : «وَمَهَابٌ : موضع هيبة ، ومَهَالٌ : موضع هَوْل» اهـ . ومنه يعلم أنه أراد الدلالة على المكان ، لا على اسم المفعول .
* وقد أجاز أن يقال : سافروا وَحَادَ وَحَادَ ، أو : سافروا مَوْحَدَ مَوْحَدَ ، أو : سافروا وَاحِدًا وَاحِدًا . [م : ٢٠٤٤] .

والتعبير الثالث صحيح — وإن خطأه بعضهم ، ورأى العلول عنه إلى : أَحَادَ وَمَوْحَدَ .

وأما التعبيران : الأول والثاني (وَحَادَ وَحَادَ ، مَوْحَدَ مَوْحَدَ) فلا وجه لتكرير العدد المعلول في كل منهما ، والصحيح أن يقال : سافروا أَحَادَ — أو وَحَادَ (بقلب الهمزة واواً جوازاً) أو يقال : سافروا مَوْحَدَ (بلا تكرير) قال الله تعالى : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنَحَةٍ مَّتًى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ [فاطر : ١] .

جاء في التصريح على التوضيح للشيخ خالد — في الممنوع من الصرف للوصفية والعدل [٢١٤/٢] : «وهي — يقصد : أَحَادَ وَثَنًا ونحوهما — معذولة عن ألفاظ العدد الأصول مكررة ، فأصل : جاء القوم أَحَادَ : جاءوا وَاحِدًا وَاحِدًا ، وكذا الباقي . ولا تستعمل هذه الألفاظ إلا نعتاً نحو : ﴿أُولِي أَجْنَحَةٍ مَّتًى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ أو أحوالاً ، نحو : ﴿فَالْكَافِرُونَ مَا طَلَبَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَّتًى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ . أو أخباراً نحو : «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَّتًى مَّتًى» ، وإنما كُرِّرَ — يقصد في المثال الأخير — بقصد التوكيد ، لا لإفادة التكرير التأسيسي» اهـ .

وجاء في شرح الخفاجي على درة الغواص [ص ١٩١] : «وفي شرح الكافية للحديثي : أسماء العدد المستعملة للتكرير المعنوي بلفظها مُطَرَّدَةً ، وإنما عُدِلَ عنه ؛ ليكون نصّاً فيما قُصِدَ به ؛ فإن (ثلاثة ثلاثة) مثلاً يحتمل التأكيد ، بخلاف صيغ (أَحَادَ وَمَوْحَدَ) » اهـ .

ومنه يعلم أن التكرير إنما يكون في العدد قبل عدله ، وأما إذا عدل إلى وَرَبِّي : فَعَالٌ وَمَفْعَلٌ ، فلا تكرير ، لأن العدل يغني عن التكرير ، وما ورد منه مكرراً ، فعلى سبيل التوكيد للمعلول ، لا على إفادة معنى جديد .

وقد أشرتُ إلى هذا ؛ ظناً مني أن العدناني رُبَّمَا وَهَمَ في مثل هذا ، وإلا فلو قصد إلى التوكيد بالتكرير لذكر الأسلوب الصحيح أوّل الأمر ، ثم قفاه بالأسلوب المكرر للتوكيد ، وأشار إليه .

(تاسعاً) مواد تستحقُّ التعليق ، ولم يعلق عليها :

* ذكر أن بعضهم يخطئ أن يجمع (السَّمَكَ) على (أَسْمَاكَ) ؛ لأن الوارد في المعجمات القديمة هو : (سِمَاكَ) ، وسُمُوكَ ثم اكتفى بأن قال : «ولكن : جمع السَّمَكَ على : سِمَاكَ ، وسُمُوكَ ، وأَسْمَاكَ كُلٌّ من ...» اهـ [م : ٩٣٣] .

أما التعليق الثالث : فهو أن قولهم : رَوَّحَ فلان إلى منزله — قد يصح عند إرادة التكثير في مرّات الرواح ، لا في معنى الفعل ، ولا في الفاعل ؛ إذ لا يتأتى التكثير فيهما ، ويبقى أنه — مع هذا — ضعيف الوجهة ؛ لعدم الفائدة الصرفية من التضعيف ؛ إذ المألوف أن التضعيف يعدّي الفعل .

* وَعَدَّ من الصواب أن يقال : زرت مدينة القدس مَرَّةً وَمَرَّةً ، إلى جانب صحة قولهم : زرت مدينة القدس مَرَّتَيْنِ ، وأيد «عباس حسن» فيما ذكره من أن التعبير عن الكثرة بقولنا : مَرَّةً وَمَرَّةً ، صحيح فصيح ، مع التكرار ، بعطف أو بغيره — كما نصُّ على هذا النحاة في باب الحال من مَطْوَلَاتِهِمْ ، عند الكلام على الحال الدالة على الترتيب أو الاستيعاب [٢ : ١٧٩١] .

ولي على هذا تعقبان :

أحدهما : أنه لو كان القصد بقولنا : (مَرَّةً وَمَرَّةً) معنى التثنية ، فإنه لا يصح ، بل لابد من الإتيان بعلامة المشي ، فيقال : (مَرَّتَيْنِ) ، اللهم إلا على ضرب من الشنوذ ، لا يقاس عليه .

والآخر : أن ما نقله عن «عباس حسن» مختصُّ عند النحاة بالحال الدالة على ترتيب — كما نقل هو — نحو قولنا : ادخلوا الأوّلَ فالأوّلَ ؛ لأنها في تأويل الحال المشتقة ، أي : مُرَّتَيْنِ ، أما قولنا : زرت مدينة القدس مرة ومرة ، فليس فيها معنى الحال ، ولا معنى الترتيب ، بل لا يبلو فيها معنى التكثير ؛ لأنها في المثال المذكور ظرف زمان ، أو نائب عن المفعول المطلق ، والأوّل رأي سيبويه والفارسي ، وهو الأرجح .

* وعندما خطأ قولهم : هاب من فلان ، وجعل صوابه : هَابَ فلاناً ، استطرد إلى ذكر المشتقات من هذا الفعل ، وجاء فيها : أن اسم المفعول من (هاب) هو : مَهُوبٌ وَمَهِيْبٌ وَمَهَابٌ (بفتح الميم) . [م : ٢٠٢٦] .

وضبط الأخير (مَهَابٌ) بالفتح ، خطأ قياساً وسماعاً : أما القياس ؛ فلأن ضم الميم من اسم المفعول إنما يكون من غير الثلاثي ، نحو : مُكْرَمٌ وَمُسْتَحْرَجٌ ، وأما الثلاثي فمبني مفتوحة دائماً ، نحو : مَنْصُورٌ وَمَقُولٌ وَمَبِيعٌ .

وأما السماع ؛ فلأن الوارد هو : مَهِيْبٌ وَمَهُوبٌ ، وأما (مَهَابٌ) — بفتح الميم — فهي اسم مكان من (هاب) ، ولعل العدناني أخذ بظاهر ما جاء في لسان العرب (هيب) من قوله : «ومكان مَهَابٌ ، أي مَهُوبٌ» فَحَسِبَهَا اسم مفعول ، لكن صاحب اللسان وضع ذلك عندما شرح قول أمية بن أبي عائذ الهذلي :

أَلَا يَا لَقَوْمٍ لَطِيفِ الْخِيَالِ أَرْقَ مِنْ نَارِجِ ذِي دَلَالٍ أَجَازَ إِلَيْنَا عَلَى بُعْدِهِ مَهَاوِي خَرَقِ مَهَابِ مَهَالِ فِي تَفْسِيرِ أَلْفَاظِ الْبَيْتِ الثَّانِي قَالَ ابْنُ بَرِّي — كما نقله اللسان

بلد — إلا في ضرورة الشعر ؛ لأن فَعْلُولاً ليس من أبنيتهم» اهـ [م] : ١١٨٢ .

★ وذكر أنه يصح أن يقال : للشجاعة اليد الطُولَى في انتصار العرب ، كما يصح أن يقال : «لشجاعة يَد طُولَى في انتصار العرب ، وأن الاستعمال الثاني مما أجزاه مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، وقد نقل هو عنه : «يستعمل الكاتبون صيغة (فُعْلَى) مجردة من أل والإضافة في نحو قولهم : سياسة عُليا ، ومكرمة جُلَى ، وَيَد طُولَى — وترى اللجنة جواز أمثال هذ التعبيرات على أن الصيغة فيها غير مراد بها التفضيل ، وأنها مؤولة باسم الفاعل أو الصفة المشبهة» اهـ [م] : ١٢١٩ .

وكان عليه أن يعلق بأن إخراج أفعال التفضيل عن بابهِ — من الدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما عن الآخر فيها — ليس مقيساً عند جميع العلماء ، فهو مُطَرَّد عند المبرد ، وهو مقصور على السماع عند ابن مالك ومن معه ؛ لقلة ما ورد من أمثله ، وقد شرحت هذا بإفاضة في كتاب (اللحن في اللغة ١٠٦/١ وما بعدها) .

★ وذكر أنه يصح أن يقال : رجال عَانِسُونَ في جمع : رَجُلٌ عَانِسٌ — بمعنى : طال مُكْنُهُ من غير أن يتزوج — كما قال قيس بن رفاعه :

مِنَّا الَّذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَارِبُهُ وَالْعَانِسُونَ وَمِنَّا الْمُرْدُ وَالشَّيْبُ [م] : ١٣٥٣ .

وكان عليه أن يعلق بأن هذا هو رأي الكوفيين ، أما البصريون فلا يجيزون جمع (عانس) جمع مذكر سالماً ؛ لأن من شروط جمع الصفة عندهم الواو والنون : أن تكون لمذكر عاقل ، خالية من التاء ، ولكنها تقبلها لمعنى التأنيث لا لمعنى آخر — وعلى ذلك ، فلا يجمع — عند البصريين — ما لا يقبل التاء أصلاً ، نحو : أَحْمَرٌ وَسَكْرَانٌ وَصُبُورٌ وَجَرِيحٌ وَعَانِسٌ ، أو ما يقبل التاء لمعنى غير التأنيث ، كالمبالغة مثلاً ، نحو رجل راوية للشعر ، أو تأكيد المبالغة ، نحو : نَسَابَةٌ وَعَلَامَةٌ وَفُرُوقَةٌ وَمُلُوءَةٌ .

وواضح من هذا أن (العانس) صفة تقبل التاء لمعنى التأنيث ؛ إذ يصح أن يقال : امرأة عانسة — في رأي بعضهم — أو لا تقبل التاء أصلاً — في رأي آخر — .

وَجَوَزَ الكوفيون جمع صفة لا تقبل التاء نحو البيت السابق ، قال السيوطي : «وذلك عند البصريين من النادر الذي لا يقاس عليه ، قال صاحب الإفصاح : عادة الكوفيين إذا سمعوا لفظاً في شعر أو نادر كلام جعلوه باباً أو فصلاً ، وليس بالجيد» اهـ [انظر : همع الهوامع ١٥٣/١] .

وكان عليه أن يعلق ويرجح ويختار ؛ فإن (الأسماك) — مع وروده ، كما ذكر هو — أفضل من أُخْوِيهِ (سِمَاكٌ ، وَسُمُوكٌ) في الدلالة على المعنى المقصود ؛ فإن الأول (سِمَاكٌ) يحتمل أن يكون جمع (سَمَكٌ) وأن يكون مفرداً — بمعنى : ما سُمِكَ به الشيء ، أي : رُفِعَ — أو هو نجم ، جاء في لسان العرب (سَمَكٌ) :

«وَالسَّمَكَ : ما سُمِكَ به الشيء ، وجمعه : سُمُكٌ ، وفي التهذيب : وَالسَّمَكَ : ما سَمَكْتُ ، حائطاً أو سقفاً ، وَالسَّمَكَانِ : نجمان ثيران ، أحدهما السَّمَكَ الْأَغْزَلُ ، الآخر السَّمَكَ الرَّامِحُ» اهـ .

وأما الجمع الثاني (سُمُوكٌ) فيحتمل أن يكون جمع (سَمَكٌ) وأن يكون مصدرراً للفعل (سَمَكَ) الشيء سُمُوكاً ، بمعنى : ارتفع ارتفاعاً — ودلالة الاستعمال على المعنى نصاً أفضل من دلالة عليه احتمالاً .

ثم ما المانع أصلاً من جمع (سَمَكٌ) على (أسماك) مع أن النحاة نصُّوا على أن (أفعالاً) يجمع عليه جَمْعٌ تكسير للقلة : كل ما لم يجمع على (أفعل) مما لم يستوف شروطه ، قال ابن مالك : وَغَيْرُ مَا أَفْعَلُ فِيهِ مُطَرَّدٌ مِنَ الثَّلَاثِي اسماً بِأَفْعَالٍ يَرْدُ (وَسَمَكٌ) لا يجمع على (أفعل) فلا يقال : (أَسْمُكٌ) لأن (أفْعَلًا) يجمع عليه من الثلاثي ما كان اسماً على وزن (فعل) — يسكون العين — ليست فاؤه واواً ، وليس مضعفاً . وعلى هذا يصح فيه (أفْعَالٌ) ، وكذلك قاسه مجمع اللغة العربية بالقاهرة [انظر : مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً — ص ٤٥] .

★ وذكر أنه يقال لبعض أغطية الرأس : (الطُّرْبُوش) — بفتح الطاء — و (الطُّرْبُوش) — بضم الطاء — وجعل الفتح رأي الأكثرية ، وقال : «وجميع هؤلاء كالعامة ، ذكروا أن حرفة الأول مفتوح ، ما عدا محيط المحيط ، الذي جاء به مضموماً ، فقال طُّرْبُوش ، وما علينا إلا أن نؤيد الأكثرية» اهـ . [م] : ١٧٧٩ .

وكان عليه أن يعكس ، فيكون مع محيط المحيط ، ويختار الضم — مع أن محيط المحيط في رأي غير ثقة ؛ وذلك لأن الغالب على أبنية العرب مما جاء على (فُعْلُول) أن يكون مضموم الفاء ، ولم يجيء منه مفتوح الأول إلا (صَعْفُوقٌ) — وهو مَنْ يَدْخُلُ السُّوقَ ولا مال له ، فإذا اشترى التجار شيئاً دخل معهم فيه — جاء في لسان العرب (صعفق) : «ولم يجيء على فَعْلُول شيء غيره ، وأما الخُرْتُوبُ ، فإن بعض الفصحاء يضمونه ويشددونه مع حذف النون ، وإنما يفتح العامة» اهـ . ونقل العدناني نفسه عن الصحاح والنهاية والمختار قولهم : «لا يقال : طَرَسُوسٌ — اسم

الشمس — يجمع على : (نُهِرٌ، وأنْهَرٌ، وأنْهَرَةٌ) وجمع الجمع : نَهَرٌ — بفتحين [م : ١٩٥٨].

وكان عليه أن يعلّق بتعليقتين :

الأولى : أن هذه الجموع التي ذكرها ليست محلّ اتفاق ؛ فمن العلماء من ذهب إلى أن (النهار) لا يثنى ولا يجمع مثل (العذاب والسراب) ، وقد ذكر لسان العرب (نهر) ذلك نقلاً عن الجوهري ، كما جاء مثله في المصباح .

والثانية : أن القول بأن (نَهَرٌ) — بفتحين — هو جمع الجمع للمفرد (النهار) هو رأي أحمد بن يحيى ثعلب ، نقله عنه ابن منظور في اللسان (نهر) ، ولكن هناك رأياً آخر — ولعله الأرجح ، أو الراجح — وهو أن (النَهَرُ) — بفتحين — مفرد فتح ثانيه للتخفيف ، أو هو لغة ، نحو : الشَّعْرُ والشَّعَرُ ، قال صاحب اللسان : «ونصب الهاء أفصح» .

(عاشرًا) قواعد مبتورة ، أو مُسَاءَ فَهْمُهَا :

* بعض النقاد يخطيء قولهم : فلان أثبته من فلان ، وأحمق من فلان ، وأخرق من فلان ، وأزعن من فلان — ويرى هؤلاء النقاد أن الصواب : فلان أشدُّ بلاهةً ، وأشدُّ حُمَقاً ، وأشدُّ خَرَقاً ، وأشدُّ رُغُوثةً ، لأن من شروط صوغ اسم التفضيل من الفعل الثلاثي الذي يدل على عيب أو لون : ألا يكون الوصف منه على وزن أَفْعَلْ — والأفعال : بَلَّه ، وَحَمَقَ ، وَخَرَقَ ، وَزَعَنَ — يقال في أوصافها : رجل أثبته ، وأحمق ، وأخرق ، وأزعن . [المواد : ٢٢٦ ، ٥٠٠ ، ٥٥١ ، ٧٦٤] .

وَرَأَى العدناني صحة الاستعمالات السابقة كلها ، وقال : «ولكن يرى النحاة أن تلك العيوب والألوان إذا لم تكن حسية ظاهرة ، وكانت معنوية — كالتبليّ والحُمَقُ والخَرَقُ والرُّغُوثة — صح أن يصاغ اسم التفضيل فيها مباشرة» اهـ [م : ٢٢٦] . ولي هنا تعليقتان :

الأولى : أن قوله : (لا يكون الوصف منه على وزن أَفْعَلْ) في حاجة إلى تكملة للقاعدة وتوضيح ؛ فإن الوصف إذا كان على وزن (أَفْعَلْ) فهو نوعان :

أحدهما : وصف على (أَفْعَلْ) ولا مؤنث له أصلاً ؛ لكونه من أوصاف الذكور ، نحو : رجل أكرم — أي : عظيم الكرم — ، ورجل آذر — أي كبير الأذرة .

والآخر : وصف على (أَفْعَلْ) ومؤنثه فعلاء ، نحو : أعور وعوراء ، وأبله وبلهاء — وهذا النوع الآخر هو ما نصّ عليه النحاة (جمهورهم) ، وأما النوع الأول فلم يقع لي فيه نقل ، والأرجح أنه مما لا يكون التفضيل منه إلا بالواسطة (أشدّ ، ونحوه) .

وذكر أن قولهم : تناولت طعام الغداء ، خطأ ، والصواب عنده : تناولت الغداء ، أو تَغَدَيْتُ ، أو غَدَيْتُ ، وقال : «لأن الغداء : هي الكلمة التي أطلقها مجمع اللغة العربية بالقاهرة على أكلة الظهيرة ، ولا حاجة بنا إلى إقحام كلمة (طعام) هنا ؛ لأن كلمة (الغداء) وحدها تحمل هذا المعنى ، فلا مُسَوِّغَ لتكراره» اهـ . [م : ١٣٨٦] .

وكان عليه أن يعلّق بأن قولهم : طعام الغداء ، إنما لا يصح ؛ لأنه من إضافة الشيء إلى نفسه ، أو من إضافة العام إلى الخاص ، وكلاهما لا يجوز في القياس . كما كان عليه أن يضعف قولهم : تناولت الغداء — أو يخطئه — ويستحسن : تَغَدَيْتُ ، أو غَدَيْتُ ؛ لأن (تناولت الشيء) — في اللغة — مطاوعٌ للفعل (ناولته الشيء) بمعنى : عاطيته الشيء فقاطاه ، وليس الأكل من هذا المعنى ، وإن جرى العرف بأن تناول الطعام مقدّمة لأكله عادةً ، ولكن تناول الغداء في اللغة هو أخذه ، ولا يفهم حدوث الأكل إلا في استعمال المعاصرين ، بخلاف قولنا : تغديت ، أو غديت ، فهي نص في الدلالة على المعنى المقصود .

* وَعَدَّ من الخطأ أن يقال : لَوَّعَ الحبُّ فلاناً ، وهو مُلَوَّعٌ — والصواب عنده : لَاعَهُ الحبُّ ، فهو لَائِعٌ ، والتأعُّعُ الحبُّ ، فهو مُلْتَاعٌ . ثم نقل أن : (لَوَّعَ وُلَوَّعٌ) عامي لم تنصّ عليه المعجمات القديمة . [م : ١٧٦١] .

وكان عليه أن يعلّق بأن : (لَوَّعَ ، وُلَوَّعٌ) — إن لم تنصّ عليه المعجمات القديمة — فلا مانع منه من جهة التصريف والقياس ؛ إذ يصح أن يكون من : لَاعَهُ الحبُّ يَلَوِّعُهُ (وهو وارد عن العرب) ولكن ضَعُفَ وسطه ؛ للمبالغة والتكثير ، فقيل : لَوَّعَهُ ، والوصف منه مُلَوَّعٌ ، ومعنى التكثير والمبالغة واضح في استعمال هذه المادة مع العاشقين والمحبّين ، ولا مانع من أن يُقَوَّى هذا بأن مجمع اللغة العربية بالقاهرة جعل تضعيف الثلاثي للتكثير والمبالغة مقيساً . [انظر : مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً — ص ٥٥] .

* وذكر أن العامة تقول : (المُرُسْتَانُ) ، والصواب عنده هو : المَارِسْتَانُ ، أو المَارِسْتَانُ — بفتح الراء أو كسرها — وهي كلمة فارسية ، معناها : المَصْحَةُ أو المستشفى . [م : ١٧٩٢] .

وكان عليه أن يعلّق باختيار الاستعمال الثاني (المصحّة) ، أو المستشفى) ؛ لخفته على اللسان ، ولأنه عربي له أصل في الاشتقاق — بخلاف المَارِسْتَانُ الفارسيّ المُعَرَّبُ — ، ولكثرة استعمال الناس له . وهذه هي الأمور الثلاثة التي يَتَمَيَّذُ عليها العدناني في تفضيل استعمال على آخر في غير هذه المادة من موادّ معجمة .

* وذكر أن (النهار) — وهو ضياء ما بين طلوع الفجر إلى غروب

والثانية : أنه عَمَّ الحكم إذ قال : «ولكن يرى «النحاة» .. الخ» وليس هذا من مواضع الاتفاق بينهم ، بل نازع فيه بعض العلماء الأثبات ، وهذه بعض آرائهم من كتب النحو :

— جاء في معجم الهوامع للسيوطي [٤١/٦] عند بيان شروط صوغ صيغتي التعجب والتفضيل : «ولا ما فاعله — أي وصفه — على أفعَل ، كَحَمِيرَ ، وَسَوَدَ ، وَغَوَّرَ — وعلَّله الجمهور بأن حق ما يصاغان منه أن يكون ثلاثياً محضاً ، وأصل هذا النوع أن يكون فعله على (أَفْعَل) ، قال ابن مالك : وأسهل منه أن يقال : لأن بناء وصفه على أفعَل ، وَلَوْ يُنْبِئُ منه أفعَل تفضيل لا لبس أحدهما بالآخر» اهـ .

فأنت تراه هنا قد أطلق الوزن (أفعَل) دون أن يميز بين ما له فعلاء وما ليس له فعلاء ، وهو كذلك لم يفرق بين العيوب الحسية والعيوب المعنوية . ويُتِمُّ تعليقه هنا عن أن هذا هو رأي جمهور النحاة .

— وجاء في شرح التصريح على التوضيح لخالد الأزهري : «إنما يصاغ أفعَل التفضيل مما صيغ منه فعلاً التعجب ، وهو كل فعل ثلاثي متصرف تام مثبت قابل للتفاضل مبني للفاعل ، ليس الوصف منه على أفعَل فعلاء» اهـ ثم علق الأزهري على قوله : (ليس الوصف منه على أفعَل فعلاء) فقال : هذا ما اشتهر ، وقَيَّدَ الرضِّي — كما أفصح عن ذلك ابن كمال باشا في الفرائد حيث قال : «شاع فيما بينهم أن اسم التفضيل لا يُبْنِئُ مما منه أفعَل لغيره ..» ثم قال ياسين بعد ذلك : «وليس الأمر كما شاع ، كما أفصح عنه رضي الدين حيث قال في شرح الكافية : وينبغي أن يقال : (في الألوان والعيوب الظاهرة) ؛ فإن الباطنة يُبْنِئُ منها أفعَل التفضيل ، نحو : فلان أبله من فلان وأحمق ..» اهـ .

فأنت ترى صاحب التصريح هنا نصَّ على أن يكون أفعَل مما له فعلاء ، ولم يُشِرْ إلى ما ليس كذلك ، ولم يفرق بين العيوب الظاهرة والعيوب الباطنة ، ثم ترى ياسين يُفرِّق بين النوعين ، فيمنع في الظاهرة ، ويميز في الباطنة ، ويطلق القول من غير تحديد لخلاف بين العلماء في ذلك ، وكأنه من مُسلماتهم ، أو كأنه رأي خاص له .

— وجاء في المساعد على تسهيل الفوائد [١٦٢/٢] : «وفيما كان — مما يُعَبَّرُ عن فاعله بأفعَل فعلاء — عاهة قولان : المنع للجمهور البصريين ، والجواز للأخفش وبعض الكوفيين ، ومنهم الكسائي وهشام ، فأجازوا : ما أغورهُ» اهـ .

وأنت تراه لم يفرق بين نوعي العيوب ، وأطلق المنع ونسبه إلى جمهور البصريين ، كما أطلق الجواز ونسبه إلى الأخفش — وهو من البصريين — وإلى بعض الكوفيين ، وذكر منهم الكسائي وهشام . ومن ذلك كله يبيِّن أن التفضيل المُباشَرُ مما دَلَّ على لون أو عيب

مسألة خلافية ، وكان على العدناني أن يشير إلى ذلك .

* وذكر أن الصاغاني في كتاب (الذيل والصلة) والخفاجي في (شفاء الغليل) قد حطَّأ من يقول : هو جائع وجَّيعان ، ويقولان : إن الصواب هو : جَوَّعان — ثم يعلِّق ويقول : «وقد عثرا — حيث حطَّأ من يقول : جائع ؛ لأن جميع المعجمات تذكر اسم الفاعل هذا ، ولأن اسم الفاعل يصاغ من الثلاثي السالم على وزن (فاعل) ومن الأجوف على وزن (فاعل)» اهـ .

ولي هنا ملاحظتان :

الأولى : أن صحة (جائع) ونحوه من أسماء الفاعلين لكل ثلاثي أجوف لا تحتاج إلى سماع ؛ فهي من المُسلمات القياسية عند الصرفيين ، والصاغاني والخفاجي من أعلام اللغة ، لا يفوتهم مثل هذا ، ولا يحتاجان إلى تذكير ، فالخطأ عندهما هو الخطأ عند غيرهما في هذه المادة ، وذلك الخطأ هو في (جَّيعان) — بالياء — وصحتها أن تكون بالواو (جَوَّعان) ، ورُبَّما أساء العدناني فهم عبارة كل منهما ، وكثيراً ما يتسامح العلماء في التعبير ، أو في المسائل الظاهرة المألوفة للشدَّة في العلم ، بَلَّةٌ غَيْرُهُمْ ، ثقةً بالفطنة ، واعتماداً على استقامة القياس .

والثانية : أنه جعل اسم الفاعل من الأجوف على وزن (فائل) — بالهمزة — ولم يُقَلِّ بذلك أحد ، وإنما هو على وزن (فاعل) أيضاً كالصحيح وغيره من كل ثلاثي ، ولكن حدث فيه إعلال صرفي مألوف للطلاب ، إذ وقعت الواو عيناً لاسم فاعل فُعِلَ أعلت فيه فقلبت همزة وجوباً ، ويبقى الميزان الصرفي (فاعل) كما هو قبل الإعلال ؛ لأن الإعلال بالقلب مما تُوزَنُ فيه الكلمة على صورتها الأصلية قبل حلوله ، وربما عثَرَ العدناني — بوجود الهمزة في لفظ اسم الفاعل (جائع) دون أن تكون في الفعل منه (جاء) فحسبها زائدة ، وهو غير صحيح ؛ لأنها عين الفعل .

* وأجاز — من باب القياس — أن يقال : تحول في البلاد ، وقال : «ولمَّا كان قياس المطاوعة لـ (فَعَل) — جَوَّلَ — هو (تَفَعَّل) — تَجَوَّلَ — كان هذا الفعل قياسياً ، ولا حاجة بالمعاجم إلى ذكره» اهـ . [م : ٤٠٢] . وهذا سهو منه عن قاعدة المطاوعة عند الصرفيين ؛ فإنها لا تكون إلا من فعل علاجي متعدٍّ ، ومعنى (العلاجي) هو أن يكون الفعل مما يحتاج في حلوله إلى تحريك العضو وبذل الجهد العضلي والمحاولة الحسية ، ومعنى (المتعدي) أن ينصب مفعولاً به أو أكثر بنفسه ، لا بواسطة حرف الجر .

ومن المقرر أن الفعل المطاوع ينقص مفعولاً عن المطاوع ، فإن كان المطاوع متعدياً إلى واحد جاء مطاوعه لازماً ، نحو : كسرت الزجاج فانكسر ، هذَّبْتُ الطفلَ فتهذب . وإن كان متعدياً إلى اثنين

وكان على العدناني أن يوضح ذلك ؛ لما في عبارته من إلباس وخلط ، ولأنه من المعاصرين الذين لا ينبغي أن يتسمّحوا في عباراتهم اللغوية .

★ وذكر أنهم يخطئون من يطلق على المقصّ أو ما يُقرَضُ به الثوب وغيره ، اسم (المِقْرَضَان) ، ويقولون : إن الصواب هو : (المِقْرَاض) .. الخ [م : ١٥٥١] .

وقد عكس هو المسألة ؛ فالمعروف في كتب اللحن أن العامة تُخطئ فتقول : المِقْرَاض ، والمِقْصَص — والصواب هو : المِقْرَضَان والمِقْصَصَان ، جاء في أدب الكاتب لابن قتيبة [ص ٣٢٤] : «باب ما يُتكلّم به مشي العامة تتكلم بالواحد منه ، يقال : اشتريت مِقْرَضَيْن ومِقْصَصَيْن وجَلَمَيْن ، ولا يقال : مِقْرَاض ، ولا مِقْصَص ولا جَلَم» اهـ . وانظر : الاقتصاب للبطلنجوسي — ص ٢٢٣ ، ودرة الغواص للحريري — ص ١١٥ ، وشرح الخفاجي على درة الغواص — ص ٢٣٦ .

★ وذكر أن (لسان العرب) قد أخطأ حين انفرد بـ (المَرْتِي) في النسب إلى (امريء القيس) . [م : ١٧٨٥] .

وليس كما زعم ؛ فإن النسب وما يتصل به من أحكام ليس مما تهتم به المعجمات اللغوية ، وإنما هو من مباحث علم الصرف ، ولم ينفرد لسان العرب بذكر (المَرْتِي) ، وإنما وردت هذه النسبة في كتاب سيبويه [٣٧٦/٣] وفي غيره من كتب النحو والصرف .

★ وذكر أنهم يفتحون الميم من (الملح) — وهو ما يوضع في الطعام لإساغته — وإنما الصواب كسر ميمه ، ثم قال : «ويجمع الملح على : مَلَح ، ويصغر على : مُلَيْحَة» اهـ [م : ١٨٣٢] .

وكلامه هنا يؤهم أن للملح جمعاً واحداً هو (مَلَح) الذي ذكره ، مع أن له جمعاً آخر ، منها ما هو أكثر شهرةً مما ذكر ، وهذه الجموع هي : مِلْحَة ، ومِلْج ، وأَمْلَاح — والأخير أشهرها . وما ذكره ليس نصّاً في جمع (الملح) ؛ إذ يحتمل أن يكون جمع (مِلْج) بمعنى : حَسَن جميل .

وَعَدَّ من باب التنازع ما جاء في معجم مقاييس اللغة في مادة (فهم) من قوله : (كذا يقولون أَهْلُ اللغة) ، وفي مادة (فوه) من قوله : (ويقولون أَهْلُ العربية) . [م : ١٨٩٣] .

وليس هذا من باب التنازع ، وإنما هو إلحاق علامة الجمع بالفعل مع مرفوعه الظاهر ، وهذه لغة لبعض العرب ، تُسَيِّت إلى بني الحارث بن كعب ، وللعلماء فيها توجيهات عدّة . أما التنازع عند النحاة فهو : تَوَجُّهُ عاملين إلى معمول واحد ، وله أحكام خاصة مبسطة في كتب النحو ، وقد ذكر العدناني بعضاً منها .

★ وقال : «أما جمع (التَّحْوِي) — وهو المشتغل المتخصص في قواعد

تعدّي مطاوعه إلى واحد ، نحو : علمته اللغة فتعلمها [انظر : المغني في تصريف الأفعال لمحمد عبد الخالق عزيمة — ص ١١٠] .

والفعل (حَوَّلَ) ليس من ذا ؛ لأنه فعل لازم ، فلا تأتي منه صيغة المطاوعة ، لا قياساً ، ولا سماعاً .

★ وخطأ قولهم : الأمهات الحَنَائِن — بالياء — جمع (حَنُونٌ) وجعل صحته : الحَنَائِن — بالهمزة — وقال في تعليل ذلك : «لأن جمع التكسير (فعائل) مقيس في كل رباعي — اسم أو صفة — مؤنث تأنيثاً لفظياً أو معنوياً ، ثالثه مُنَّةٌ ..» اهـ . [م : ٥١٤] .

وليس هذا بتعليل ، وإنما هو قاعدة للجمع على هذا الوزن ، وذلك لأن كلاً من (حنائن ، وحنانين) صيغة منتهى الجموع على وزن (فعائل) ، وإنما سبب التخطيء في (حنانين) هو الإعلال الخطأ بقلب الواو ياء ، وأصله (حَنَانُونٌ) ولا وجه لهذا ، وإنما الوجه المقيس هو قلب الواو همزة ؛ لوقوعها بعد ألف ما يشبه مفاعل وهي مدة زائدة في المفرد (حنون) ومثله : عجوز وعجائز — والألف والياء كالواو في هذا الإعلال ، يقول ابن مالك :

وَالْمَدُّ زَيْدٌ ثَلَاثًا فِي الْوَاحِدِ هَمْزًا يُرَى فِي مِثْلِ كَالْقَلَائِدِ
★ وقال : «ويخطئون من يضيف الاسم إلى الفعل ، فيقول : هذه ساعة يُثَارُ فيها من العدو ، ولكن أجازت العرب ذلك ؛ إذ قال سبحانه وتعالى : ﴿قَالَ : رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يَنْتَعُونَ﴾» اهـ . [م : ١١٦٢] .

ولا ينبغي أن يحمل هذا الكلام على ظاهره ، أو يؤخذ على إطلاقه ؛ لما يأتي :

١ . أن ذلك مشروط بأن يكون المضاف دالاً على زمان أو ما في معنى الزمان ، فما دل على زمان كآلية السابقة ، وما دل على ما في معنى الزمان ألفاظٌ مسموعةٌ تؤدي معنى الزمن لارتباطها به ، ومنها (آية) بمعنى : علامة — والوقت علامة لمعرفة الحوادث وترتيبها ، كما أن العلامة تتصل بالوقت — ومن ذلك قول الشاعر :

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَيْنِي تَمِيمًا بَايَةً مَا يُجْبُونُ الطَعَامَا
بَايَةً يُقْدِمُونَ الْخَيْلَ شُعْنًا كَأَنَّ عَلَى سَنَابِكِهَا مُدَامَا
ومن هذه الألفاظ — عند بعضهم — كلمة (ذي) في قولهم : اذهب يَذِي تَسْلَمُ ، واذها يَذِي تَسْلَمَانِ ، واذهبوا يَذِي تَسْلَمُونَ .

٢ . أن في التعبير بجواز إضافة الاسم إلى الفعل تسامحاً من النحاة ؛ لأن المقصود هو الإضافة إلى الجملة الفعلية برمتيها ، وهذه الجملة في تأويل المفرد ، مسبوكَةٌ بغير سابك ، فالتقدير في قوله تعالى : ﴿فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يَنْتَعُونَ﴾ هو : إلى يوم يَنْتَعِمُ ، والتقدير في البيتين السابقين هو : بَايَةً جُبِّهِمُ الطَعَامَ ، وبَايَةً إِقْدَامِهِمُ الْخَيْلَ شُعْنًا [انظر : باب الإضافة في كتب النحو] .

— اللغة — فهو (نُحَوِّيُون). [م : ١٨٨٠].
 وجمع المذكر السالم هنا مقيس؛ لأنه صفة لمذكر عاقل مستوفية لشروط جمعها تصحيحاً، ولو لم يذكر هذا الجمع هنا ما كان عليه من ملام. أما الجمع الذي كان ينبغي أن يذكره فهو جمع التكسير (نُحَاة)؛ فقد يُعْفَل عنه بعضهم، وهو جمع (نَاح) بمعنى (نُحَوِّي) (نُحَاة)؛ فقد قال: «وفلان نُحَوِّي من النُحَاة» اهـ.

(يتبع)



أنها تقدم وصفاً موجزاً للملاح العامة للطبعة العشرين.
 ٢ — الجداول المساعدة (Tables) وهي الجداول السبعة المساعدة التي تشتمل على رموز يمكن إضافتها لأرقام التصنيف في الجداول الرئيسية لتوفير أكبر قدر من التخصيص للموضوع الواحد.
 ٣ — القوائم التي تقارن الأرقام الجديدة في الطبعة العشرين بالأرقام السابقة في الطبعة التاسعة عشرة، والأرقام التي تم توسيعها أو تم إيقاف استخدامها ونقل موضوعاتها إلى أماكن أخرى، كما تشتمل على جداول مقارنة الموسيقى بين الطبعتين التاسعة عشرة والعشرين. وجداول مقارنة رمز المكان لمقاطعة كولومبيا البريطانية الذي تمت مراجعته وتوسيعه بشكل جذري.
 المجلد الثاني والثالث ويضم:

٤ — الجداول الرئيسية (Shedules) التي تغطي أقسام المعرفة العشرة
 ١٩٩٩ — ٢٠٠١

المجلد الرابع ويضم:

٥ — الكشاف النسبي (Relative Index) وهو عبارة عن قائمة هجائية بالموضوعات الموجودة في الجداول الرئيسية والمساعدة، ويضم المترادفات والمصطلحات المختارة ذات الاستعمال الشائع.
 ٦ — الدليل الإرشادي (Manual) ويضم إرشادات وتعليمات توجه المصنف وتساعد في استخدام الخطة وفي التغلب على المشكلات التي تعترضه في المجالات الموضوعية المعقدة، ويعتبر هذا الدليل من أبرز الاختلافات بين الطبعة العشرين والطبعة التاسعة عشرة.

الملاح والتغيرات التي تميز الطبعة العشرين:

لاشك أن كل طبعة من طبعات تصنيف ديوي العشري تتميز بملاح وتغيرات تجعلها مختلفة عن الطبعات الأخرى، وقد اشتملت الطبعة العشرون على مجموعة من الملاح والخصائص التي تميزها عن الطبعة التاسعة عشرة، ومن أهم هذه الملاح:

١. الشكل المادي:

صدرت الطبعة العشرون في أربعة مجلدات، كما أشرنا في النقطة

الملاح الجديدة في الطبعة العشرين من تصنيف ديوي العشري

يونس أحمد الخاروف
كلية إرب للبنات - الأردن

تهدية:

جرباً على سياسة التحديث والمراجعة المستمرة التي تتبناها هيئة التحرير المشرفة على تصنيف ديوي العشري، وبعد عشر سنوات تقريباً من صدور الطبعة التاسعة عشرة من هذا التصنيف العريق، صدرت في عام ١٩٨٩ الطبعة العشرون من تصنيف ديوي العشري^(١) بملاح جديدة تميزها بعض الشيء عن الطبعات السابقة وخاصة الطبعة التاسعة عشرة.

وتهدف هذه المراجعة إلى استعراض الملاح العامة للطبعة العشرين وبيان أهم التغيرات التي طرأت عليها، سواء في شكل مراجعة جنرية شاملة، أو في شكل مراجعة محدودة، أو من خلال عملية توسيع الأرقام لبعض الموضوعات.

وصف عام للطبعة الجديدة:

تألف هذه الطبعة من ستة أقسام (أجزاء) رئيسية وزعت على أربعة مجلدات على النحو التالي:

المجلد الأول ويضم:

١ — المقدمة: وهي التي تقدم تصنيف ديوي العشري للقارئ، ولا تختلف كثيراً عن المقدمة الموجودة في الطبعة التاسعة عشرة، إلا

— اللغة — فهو (نُحَوِّيُون). [م : ١٨٨٠].
 وجمع المذكر السالم هنا مقيس؛ لأنه صفة لمذكر عاقل مستوفية لشروط جمعها تصحيحاً، ولو لم يذكر هذا الجمع هنا ما كان عليه من ملام. أما الجمع الذي كان ينبغي أن يذكره فهو جمع التكسير (نُحَاة)؛ فقد يُفَعَّل عنه بعضهم، وهو جمع (نَاح) بمعنى (نُحَوِّي) (نُحَاة)؛ فقد قال: «وفلان نُحَوِّي من النُحَاة» اهـ.

(يتبع)



أنها تقدم وصفاً موجزاً للملاح العامة للطبعة العشرين.
 ٢ — الجداول المساعدة (Tables) وهي الجداول السبعة المساعدة التي تشتمل على رموز يمكن إضافتها لأرقام التصنيف في الجداول الرئيسية لتوفير أكبر قدر من التخصيص للموضوع الواحد.
 ٣ — القوائم التي تقارن الأرقام الجديدة في الطبعة العشرين بالأرقام السابقة في الطبعة التاسعة عشرة، والأرقام التي تم توسيعها أو تم إيقاف استخدامها ونقل موضوعاتها إلى أماكن أخرى، كما تشتمل على جداول مقارنة الموسيقى بين الطبعتين التاسعة عشرة والعشرين. وجداول مقارنة رمز المكان لمقاطعة كولومبيا البريطانية الذي تمت مراجعته وتوسيعه بشكل جذري.
 المجلد الثاني والثالث ويضم:

٤ — الجداول الرئيسية (Shedules) التي تغطي أقسام المعرفة العشرة ١٩٩٩ — ٢٠٠١

المجلد الرابع ويضم:

٥ — الكشاف النسبي (Relative Index) وهو عبارة عن قائمة هجائية بالموضوعات الموجودة في الجداول الرئيسية والمساعدة، ويضم المترادفات والمصطلحات المختارة ذات الاستعمال الشائع.
 ٦ — الدليل الإرشادي (Manual) ويضم إرشادات وتعليمات توجه المصنف وتساعد في استخدام الخطة وفي التغلب على المشكلات التي تعترضه في المجالات الموضوعية المعقدة، ويعتبر هذا الدليل من أبرز الاختلافات بين الطبعة العشرين والطبعة التاسعة عشرة.

الملاح والتغيرات التي تميز الطبعة العشرين:

لاشك أن كل طبعة من طبعات تصنيف ديوي العشري تتميز بملاح وتغيرات تجعلها مختلفة عن الطبعات الأخرى، وقد اشتملت الطبعة العشرون على مجموعة من الملاح والخصائص التي تميزها عن الطبعة التاسعة عشرة، ومن أهم هذه الملاح:

١. الشكل المادي:

صدرت الطبعة العشرون في أربعة مجلدات، كما أشرنا في النقطة

الملاح الجديدة في الطبعة العشرين من تصنيف ديوي العشري

يونس أحمد الخاروف
كلية إرب للبنات - الأردن

تهدية:

جرباً على سياسة التحديث والمراجعة المستمرة التي تتبناها هيئة التحرير المشرفة على تصنيف ديوي العشري، وبعد عشر سنوات تقريباً من صدور الطبعة التاسعة عشرة من هذا التصنيف العريق، صدرت في عام ١٩٨٩ الطبعة العشرون من تصنيف ديوي العشري^(١) بملاح جديدة تميزها بعض الشيء عن الطبعات السابقة وخاصة الطبعة التاسعة عشرة.

وتهدف هذه المراجعة إلى استعراض الملاح العامة للطبعة العشرين وبيان أهم التغيرات التي طرأت عليها، سواء في شكل مراجعة جنرية شاملة، أو في شكل مراجعة محدودة، أو من خلال عملية توسيع الأرقام لبعض الموضوعات.

وصف عام للطبعة الجديدة:

تألف هذه الطبعة من ستة أقسام (أجزاء) رئيسية وزعت على أربعة مجلدات على النحو التالي:

المجلد الأول ويضم:

١ — المقدمة: وهي التي تقدم تصنيف ديوي العشري للقارئ، ولا تختلف كثيراً عن المقدمة الموجودة في الطبعة التاسعة عشرة، إلا

الرقم ٣٧٠ (التربية والتعليم) أبرز مثال على هذا النوع من الملخصات .

ب . الشروح (التبصرات) هناك زيادة ملحوظة في عدد الشروح في الجداول الرئيسية والمساعدة . وذلك إلى جانب الشروح والملاحظات الموجودة في الدليل الإرشادي ، وهناك ملاحظات إرشادية من نوع «صنف هنا» أو «صنف .. في» Class here... in class... وذلك لتوضيح العلاقة بين الموضوعات المترابطة جداً .

ج . الإحالات : تشتمل الطبعة العشرون ولأول مرة على إحالات من نوع «انظر أيضاً» لإحالة المصنف إلى الموضوعات الأخرى ذات الصلة بالموضوع الذي يبحث عنه .

د . الأمثلة : تشتمل التعليمات والإرشادات الموجودة في الجداول الرئيسية والمساعدة على مثال واحد على الأقل يوضح كيفية تطبيقها .

هـ . الملاحظات المتعلقة بالخيارات والأفضليات وضعت في الطبعة العشرين بين قوسين هلالين ، وتوفر هذه الملاحظات رموزاً يمكن أن تستخدم بدلاً من الرموز الأصلية في الجداول .

٤ - التغييرات ذات الصبغة الشاملة والمشاركة اللولية :

تميزت الطبعة العشرون بمشاركة دولية في تحريرها إلى جانب الهيئة الأميركية المشرفة على تحرير تصنيف ديوي العشري ، وقد تجلّت هذه المشاركة اللولية في العديد من المراجعات الشاملة ، سواء في الجداول الرئيسية أو المساعدة ، ومن أبرز الأمثلة عليها :

أ . المراجعة الشاملة لفرع الموسيقى (٧٨٠) في قسم الفنون والفنون الجميلة والديكور ، حيث تمت مراجعة وتغيير قسم الموسيقى بشكل كامل بمساعدة أحد الخبراء البريطانيين . وهناك وصف مفصل للتغييرات التي طرأت على فرع الموسيقى يجدها المصنف تحت الرمز ٧٨٠ في الدليل الإرشادي (Manual) .

ب . المراجعة الشاملة للرقم المخصص لمقاطعة كولومبيا البريطانية في كندا (٩٧١،١) ومن ثم لرمز المكان الخاص بها في الجدول المساعد الثاني (٧١١) وقد تم وضع مسودة هذه المراجعة في كندا من قبل فريق كندي برئاسة ديفيد بالاتي والمكتبة الوطنية في كندا .

٥ - التغييرات الجزئية المخلوذة .

هناك العديد من التغييرات في أجزاء الفروع ، وفي فروع الأجزاء ، حيث تم نقل بعض الموضوعات من أرقامها السابقة إلى أماكن جديدة مع توسيعها (كما حدث في موضوعي الحاسوب والاتصال) ، كما تم إيقاف استخدام بعض الأرقام وإعادة استخدام أرقام توقف استخدامها في الطبعة السابقة .

السابقة ، بينما صدرت الطبعة التاسعة عشرة في ثلاثة مجلدات ، وربما كان السبب في زيادة عدد المجلدات هو تجزئة المجلد الذي كان يضم الجداول الرئيسية كاملة في الطبعة التاسعة عشرة إلى مجلدين في الطبعة العشرين ، بحيث أصبحت الجداول الرئيسية من ٠٠١ - ٥٥٩ تقع في المجلد الثاني ، والجداول الرئيسية من ٦٠٠ - ٩٩٩ تقع في المجلد الثالث ، وهذا في حد ذاته إجراء سليم ومنطقي ، لأنه لو بقيت الجداول الرئيسية كلها في مجلد واحد لتضخم حجم هذا المجلد بسبب الإضافات والتوسيعات التي أدخلت على هذه الجداول في الطبعة العشرين .

٢ . الدليل الإرشادي (Manual)

أشرنا في الوصف العام للطبعة العشرين إلى أن المجلد الرابع يشتمل بالإضافة إلى الكشف النسبي على الدليل الإرشادي ، ويعتبر هذا الدليل من أهم الملامح والتغيرات التي تتميز بها الطبعة العشرون عن الطبعة التاسعة عشرة ، إذ لم تكن تلك الطبعة ولا الطبعات التي سبقتها تشتمل على مثل هذا الدليل .

وتنقسم المعلومات في هذا الدليل إلى قسمين رئيسيين :

الأول : للإرشادات والتعليمات المتعلقة باستخدام الجداول السبعة المساعدة ، وهي مرتبة تسلسلياً حسب أرقام هذه الجداول . كما تضم هذه التعليمات معلومات عن أهم التغييرات التي طرأت على استخدام بعض هذه الجداول وتسمياتها ومدلولاتها الجديدة . الثاني : ويضم الإرشادات والتعليمات المتعلقة باستخدام الجداول الرئيسية ، وهي مرتبة تسلسلياً حسب أرقام التصنيف . بحيث يتمكن القارئ أو المصنف من معرفة كل ما طرأ على هذه الأرقام من تغييرات أو مشكلات تتعلق باستخدامها وكيفية الإضافة إليها من الجداول المساعدة .

وقد أُلحق بالقسم الثاني بعض السياسات والممارسات «الخاصة» التي يتبناها قسم تصنيف ديوي في مكتبة الكونغرس ، وهي في الغالب سياسات وممارسات «خاصة» ولا تعتبر ملزمة للمكتبات التي تستخدم تصنيف ديوي .

٣ . الملخصات ، والشروح (التبصرات) والإحالات والأمثلة والخيارات .

أ . الملخصات (Summaries)

ليست الملخصات بالشيء الجديد في الطبعة العشرين ، فهي موجودة في الطبعات السابقة ، إلا أن الجديد في مجال الملخصات هو زيادة عددها ، وإضافة ما يسمى بالملخصات الشاملة التي تقدم ملخصاً كاملاً لفرع من الفروع مما يعطي المصنف فرصة أكبر للتعرف على محتويات هذا الفرع ، ويعتبر الملخص الموجود تحت

الأشخاص كالرجال أو النساء ، كالأطفال أو الكبار ، كالمراهقين والعجزة وهكذا .

٩ . المعالجة التاريخية والجغرافية والأشخاص (سابقاً المعالجة التاريخية والجغرافية) احتفظ هذا الرمز بمدلوله السابق مع إضافة جديدة وهي : التعبير عن دلالة أيضاً على تراجم الأشخاص ، حيث إنه فعلياً كان يعني ذلك ، وكان رمز التراجم ٠٩٢ . يفرع من ٠٩ ، ولذلك فالأولى به أن يكون شاملاً في دلالة على المعالجة التاريخية والجغرافية وتراجم الأشخاص .

٠٩٢٤ . تراجم الأفراد
توقف استخدام هذا الرمز ، وأصبحت تراجم الأفراد تصنف في ٠٩٢ .

الجدول الثاني : المناطق الجغرافية والفترات الزمنية والأشخاص (سابقاً الأماكن).

يلاحظ تغير تسمية الجدول المساعد الثاني من جدول الأماكن فقط في الطبعة التاسعة عشرة إلى المناطق الجغرافية والفترات الزمنية والأشخاص ، وقد تم تحديث الأسماء الجغرافية وتغييرها بحيث تتلاءم مع الشكل المقنن للأسماء الجغرافية في قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية — ط ٢ . كما تم توسيع رموز الأماكن للجدول التالية :

٤٣ ألمانيا

٤٩٢ هولندا

٤٩٣ بلجيكا

٥٢ اليابان

٥٣ شبه الجزيرة العربية^(١)

٥٦٣ القسم التركي الأوروبي أعيد تصنيفه تحت الرمز ٤٩٦١

٧١١ كولومبيا البريطانية (روجعت مراجعة جنرية وشاملة)

الجدول الثالث : تقسيمات الآداب الفردية والأشكال الأدبية

أعيد تقسيم هذا الجدول إلى ثلاثة جداول فرعية هي

٣ A لأعمال المؤلف الواحد أو ما كتب عنه

٣ B لأعمال أكثر من مؤلف واحد أو ما كتب عنهم

٣ C للتقسيمات التي يجب إضافتها إلى أرقام ٣ B والأرقام

٨٠٨ — ٨٠٩ في الجداول الرئيسية .

والواقع أن تقسيم الجدول الثالث على هذا النحو قد زاد في تعقيد الأمر ، وهناك شروح كثيرة في الجدول ٣ A والجدول ٣ B ينبغي على المصنف قراءتها بدقة وتمعن ، وقد أفقدت هذه الشروح هذا الجدول روح البساطة والسهولة التي كان يتمتع بها في الطبعة التاسعة عشرة .

الجدول الخامس : الجماعات العرقية والوطنية والقومية

٩٦ — ٩٨ : تم توسيع أرقام السلالات والشعوب الأمريكية

وسوف نستعرض مجموعة التغيرات الجزئية في الجداول المساعدة ثم في الجداول الرئيسية :

أ — في الجداول المساعدة :

١ — الجدول الأول : التقسيمات الموحدة

٠١١ الأنظمة (Systems)

رمز جديد أضيف لتحديد أنظمة الموضوع .

٠٢٨ التقنيات المساعدة والإجراءات والأجهزة والمواد

لقد توقف استخدام هذا الرمز للتقنيات الأساسية للموضوع وأصبح يستخدم فقط للتقنيات المساعدة . أما التقنيات الرئيسية فتصنف مع الموضوعات في ٠٠١-٩٩٩ دون إضافة رموز من الجدول المساعد الأول .

٤ . موضوعات خاصة (سابقاً موضوعات خاصة ذات تطبيق عام) أصبح هذا الرمز من الرموز التي لا تستخدم إلا إذا وردت في الجداول الرئيسية ، بمعنى أن المصنف لا يستطيع أن يستخدمها وأن يضيفها إلى رموز الجداول الرئيسية كغيرها من التقسيمات الموحدة في الجدول الأول . وقد اختصرت التسمية إلى موضوعات خاصة فقط بدلاً من موضوعات خاصة ذات تطبيق عام .

٧ . البحث والتعليم والموضوعات ذات الصلة (سابقاً الدراسة والتدريس) .

كما هو واضح من التسمية الجديدة لهذا الرمز فقد تغير مدلول ٧ . في الطبعة الحالية عن مدلوله في الطبعة التاسعة عشرة . فقد أصبح بمدلوله الجديد يشتمل على ثلاثة جوانب :

أ . البحث والبحوث ، وهناك وصف مفصل لمدلول هذا الجانب في الدليل الإرشادي ، ويمكن القول باختصار إن مدلوله الحالي يعني عملية إجراء البحث وليس مناهج وطرق البحث (٠١٨) .

ب . التعليم ، وهو الجانب المتعلق بتدريس ودراسة الموضوع .

ج . الموضوعات ذات الصلة ، ويقصد بها الموضوعات المرتبطة بالموضوع الذي يضاف إليه هذا الرمز وليس الموضوعات ذات الصلة بالبحث والتعليم ، فإذا أردت أن تعبر عن ارتباط الاقتصاد بالسياسة فيمكن استخدام ٧ . للتعبير عن هذه العلاقة بإضافته إلى رمز الأساس ٣٣٠ .

٨ . تاريخ ووصف الموضوع المرتبط بأنواع من الأشخاص (سابقاً معالجة الموضوع عند جماعات من الأشخاص) .

لا زال هذا الرمز من رموز الجدول الأول التي تحتاج إلى المزيد من التوضيح وخاصة في التطبيق والاستخدام ، وإن كان بمدلوله الحالي أفضل من مدلوله السابق ، إلا أنه بهذه التسمية يمكن أن يختلط بمفهوم رموز الأشخاص في الجدول السابع . على أية حال فالرمز ٨ . بتسميته الجديدة يعني معالجة ووصف الموضوع عند فئة من

والأفريقية الأصلية .

الجدول السادس : اللغات .

٩٦ : تم توسيع أرقام اللغات الإفريقية

ب . في الجداول الرئيسية :

الأرقام : هناك قوائم في المجلد الأول للأرقام التي تم تغييرها في الطبعة العشرين ، وقد سبقت الإشارة إليها في الفقرة المتعلقة بوصف الطبعة العشرين . وسنكتفي هنا بإيراد أمثلة على التغييرات الجزئية في الجداول الرئيسية :

٠٠١ - ٠٠٦ : تمت مراجعة جميع الأرقام التي تغطي المعرفة والنظم والاتصال ومعالجة المعلومات آلياً . فقد توقف استخدام ٠٠١,٥ لعلوم الاتصال والسيبرناتيقا وتم توزيعها على الأرقام ٣٠٢,٢ و ٣٠٣,٥ و ٠٠٦,٣

كما توقف استخدام ٠٠١,٦ لمعالجة البيانات وعلم الحاسوب ، وتم توزيع موضوعاته على الأرقام ٠٠٤ - ٠٠٦ التي لم تكن مستخدمة في الطبعة التاسعة عشرة . وهذا يعني أن علم الحاسوب والبرمجة حظي بمراجعة جنرية شاملة .

٣١٢ : الإحصاءات السكانية ، توقف استخدام هذا الرقم ونقل إلى ٦٠٢١ , ٣٠٤ ، وإلى الموضوع ، مثال إحصاءات الوفيات الناجمة عن جرائم العنف تصنف في ١٥٠٢١ , ٣٦٤

٣٧٤ : تعليم الكبار ، تمت مراجعة وتوسيع أرقام هذا الموضوع . ٣٨٠,٣ : الأعمال الشاملة عن النقل ، أعيد هذا الموضوع إلى ٣٨٨ .

٤٠١,٩ : علم الاجتماع اللغوي ، أعيد هذا الموضوع إلى ٣٠٦,٤٤ .

٥١٣,٩٣ : الحساب المهني ، نقل هذا الموضوع إلى الرقم ٦٥٠,٠١٥١٣ .

٦٠٤,٦ : تكنولوجيا الفضلات ، نقل هذا الموضوع إلى الرقم ٦٢٨,٤ .

٦٢١,٣٨١٩٥ : هندسة الحاسوب ، نقل هذا الموضوع إلى الرقم ٦٢١,٣٩ .

٧٨٠ : الموسيقى ، روجعت مراجعة شاملة بمشاركة دولية .

٩٧٢,٨ : الفترات التاريخية لأمبركا الوسطى ، روجعت لتعكس تاريخ كل دولة .

٢ . التسميات :

يلاحظ أن تسميات بعض الأقسام الرئيسية ، وبعض الفروع الرئيسية قد تغيرت أو تم تعديلها :

أ . فالقسم الثاني الفلسفة (١٠٠) تغيرت تسميته من الفلسفة والعلوم المتصلة بها إلى الفلسفة وعلم النفس وعلم نفس المخاطر

والقوى الخفية .

ب . والقسم السادس العلوم النظرية (٥٠٠) تغيرت تسميته من العلوم النظرية إلى العلوم الطبيعية والرياضية .

ج . والفرع السابع من القسم الأول (٠٧٠) الصحافة والنشر والصحف تغيرت تسميته وأصبحت المواد الوثائقية والإخبارية والتعليمية ؛ الصحافة ؛ النشر .

٦ - الكشف النسبي : (Relative Index)

تميز الكشف النسبي في الطبعة التاسعة عشرة بضخامة الحجم وبكثرة عدد الحالات من نوع «انظر» و «انظر أيضاً» وبالمداخل التي لا توجد أمامها أرقام التصنيف .

أما كشف الطبعة العشرين فقد تميز بما يلي :

أ . صغر الحجم ، حيث إنه أصغر بكثير من الكشف النسبي للطبعة التاسعة عشرة ، ويقع مع الدليل الإرشادي (Manual) في أقل من ألف صفحة .

ب . استبعدت منه جميع إحالات انظر ، وأصبح لكل مدخل رقم ، وغالباً ما يكون هذا الرقم هو الرقم المخصص للموضوع .

أما إحالات «انظر أيضاً» فقد تم الإبقاء عليها .

ج . استبعدت منه الكثير من المداخل غير المرغوبة والقلقة والمكررة التي كانت تعج بها الطبعة التاسعة عشرة .

تلك هي أهم ملامح الطبعة العشرين الجديدة ، ولاشك أن القارئ العربي سيطرح سؤالاً مهماً للغاية : ماذا بشأن الموضوعات العربية والإسلامية في الطبعة العشرين ؟

هذا السؤال يستجيب عنه الفقرة الأخيرة من هذه المراجعة .

الموضوعات العربية والإسلامية في الطبعة العشرين :

لم تقدم الطبعة العشرون جديداً ذا أهمية فيما يتعلق بالموضوعات العربية والإسلامية الرئيسية وهي :

١ . الدين الإسلامي الذي بقي يحتل الرقم نفسه المخصص له في الطبعة التاسعة عشرة وهو ٢٩٧ وفروعه .

٢ . اللغة العربية : التي ظلت تحتفظ بالرقم نفسه المخصص لها في الطبعة التاسعة عشرة وهو ٤٩٢,٧ مع الإصرار على إعطاء رقم لما يسمى باللغة العربية الجنوبية ٤٩٢,٩ التي تفصلها عن اللغة العربية الشمالية ٤٩٢,٧ اللغة الحبشية ٤٩٢,٨ ولا ندري لماذا يصير محررو

تصنيف ديوي العشري على هذا التقسيم العجيب للغة العربية ؟!

٣ . الأدب العربي : الذي ظل يحتفظ بالرقم المخصص له في الطبعة التاسعة عشرة وهو ٨٩٢,٧ مع الإصرار على ما يسمى بالأدب العربي الجنوبي ٨٩٢,٩ جرياً على اللغة العربية الجنوبية ٤٩٢,٧ .

٤ . التاريخ العربي الإسلامي وتاريخ الدول العربية الحديثة : لم يغير تصنيف ديوي شيئاً بالنسبة لأرقام التاريخ العربي والإسلامي وأرقام

٦٥ البحرين

٦٧ الكويت

٨ المملكة العربية السعودية .

[الدولة الوحيدة التي كانت مذكورة تحت الرقم ٩٥٣ في الطبعة التاسعة عشرة]

وعلى الرغم من أن قائمة الأرقام التي روجعت أو تم توسيعها قد اشتملت على كل الأرقام الموسعة إلا أنها لم تشتمل على الرقم ٩٥٣ ، ولا ندرى إن كان ذلك أمراً متعمداً أم أنه من قبيل الإهمال أو النسيان !

إن هناك حاجة ملحة لأن تهتم الهيئات والمؤسسات العربية المعنية بضرورة مكتبة هيئة التحرير المشرفة على تصنيف ديوي العشري التي لا زالت تغض عينيها عن الموضوعات العربية والإسلامية ، وذلك من أجل مطالبتها بضرورة مراجعة الأرقام المخصصة للموضوعات العربية والإسلامية من خلال تعاون وثيق مع الجهات العربية ذات الاهتمام المتبادل وخاصة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وبعض الجامعات العربية التي تتولى تدريس علم المكتبات .

الهوامش

(١) Dewey Decimal classification and Relative index. — 20th ed. — Albany (N.Y): Forest press, 1989. 4 vols.

(٢) تم في الطبعة العشرين تخصيص أرقام للدول العربية المستقلة في شبه الجزيرة العربية التي لم يخصص لها أرقام في الطبعة التاسعة عشرة وهذه الدول هي : اليمن (الشمالي والجنوبي) سلطنة عمان ، ودولة الإمارات العربية المتحدة ، الكويت ، قطر والبحرين .

صدر للكاتب الكبير الأستاذ فتحى رضوان من السلسلة الإسلامية :

الجديد من إصدارات دار ثقيف للنشر والتأليف في بحوث ديننا الحنيف .. كتب أثارت جدلاً وشغلت
همماً .. للكاتب الذي شغل الناس في حياته .. وشغلهم كعبه بعد وفاته ..

- | | |
|--|---|
| <input type="checkbox"/> الإسلام ومشكلات الفكر . | <input type="checkbox"/> الإسلام والإنسان المعاصر . |
| <input type="checkbox"/> من فلسفة التشريع الإسلامي . | <input type="checkbox"/> الإسلام والمذاهب الحديثة . |

تطلب من دار ثقيف للنشر والتأليف ص.ب 1590 هاتف 4765422 ومن جميع مكتبات تهامة بـمكة المكرمة .

مذكراتي في التثقيف الصناعي

لغريب زاهر

زاهد، فريد محمد إبراهيم/مدى استعملت المؤسسات الصناعية السعودية للإعلان في نشاطها الترويجي (بالطريق على مدينة جدة) - رسالة لاستكمال درجة الماجستير - إشراف معولي السيد معولي، على رفاعة الأنصاري - جدة : جامعة الملك عبد العزيز، كلية الاقتصاد والإدارة، قسم إدارة الأعمال، ١٤٠٩ هـ، ٦، ١٧٦ ورقة.

يتناول البحث ظاهرة عدم اهتمام المؤسسات الصناعية بالإعلان - الضعيف الفعال في تسويق وترويج المنتجات - بالرغم من الصعوبات التي تواجهها في تسويق منتجاتها. وعلى هذا ألقى الضوء على موضوعين أساسيين :

١ - نظرة شاملة على الصناعة في المملكة بصفة عامة والنشاط الصناعي في مدينة جدة بشيء من التفصيل.

٢ - نظرة على دور الإعلان كقوة محركة للسلع في دورة انتقالها من المنتج إلى المستهلك.

وقد اتجه الباحث إلى بحث مدى ممارسة المؤسسات الصناعية الوطنية للنشاط الإعلاني للوقوف على الجانب الواقعي والمشكلات العملية المرتبطة بممارسة المؤسسات الصناعية بمجة لذلك النشاط. ثم استعرض الوسائل الترويجية التي تستخدمها المنشآت الصناعية وأهمية الإعلان من وجهة نظرهما، وميزانية الإعلان وطرق تحديدها، والطرق المتبعة في تصميم وتنفيذ الإعلان والوسائل المختارة للإعلان عن منتجاتها، وأساليب اختيارها، وضرة ظهور العلاقة بين تواريخ الإعلان وزيادة المبيعات، والحملات الإعلانية وطرق توزيعها، ودراسة جدوى الإعلان واتجاهه الإدارة والاتجاهات السائدة نحو تكلفة الإعلان، وطرق اتخاذ القرارات الخاصة بالإعلان عن منتجات المنشآت الصناعية، ووجهات نظر إدارتها في الإعلان ودوره.

ثم بحث في وجهات نظر وكالات الإعلان - الواردة في البحث - في الإعلان، حيث استعرض وظائف وكالات الإعلان وكيفية بيع المصاحبات الإعلانية، وطرق الحصول على العملاء، والوكالات التي تقدم التسهيلات للمنشآت الصناعية، ونوعية هذه التسهيلات، وقيل المنشآت الصناعية بحملات سنوية مخططة، والطرق التي تتبعها المنشآت الصناعية في الإعلان، وحصر إعلانات القطاع الصناعي وتقصيره من الناحية الإعلانية، وأساليب هذا التقصير، والدراسات التي تقوم بها وكالات الإعلان ومدى قيامها بحملات إعلانية متكاملة ونماذج من هذه الحملات، وأخيراً بعض الخدمات التي تقدمها هذه الوكالات لعملائها.

على ذلك عمل مقارنة بين المصانع التي تمارس الإعلان كسياسة تسويقية ثابتة والتي لا تعتقد فيه وتمارسه بطريقة غير منظمة، حيث بدأ بالحديث عن الإعلان كاستثمار، ثم بحث مدى وجود الوعي الإعلاني، وأساليب اختيار الباحث لشركتين معينتين، ثم قلم بالمقارنة وبين نتائجها.

وأخيراً استخلص النتائج مع التمييز بين تلك التي أجتمت عليها إدارات المصانع وتلك التي تمكس وجهة نظر وكالات الإعلان. وكانت أهم نتائج البحث عدم وجود وعي لدى إدارات المصانع الوطنية بمجة بدور الإعلان وأهميته في ترويج المنتجات مما أدى إلى عدم إنشاء الأقسام الإعلانية وعدم تخصيص الميزانيات

الكافية للإنفاق على النشاط الإعلاني وعدم القيام بالحملات الإعلانية المتكاملة، وكذلك صغر حجم الوكالات الإعلانية وصعورها عن تأدية دورها الكامل في النشاط الإعلاني. وقد جرت الدراسة في شكل بحث ميداني يعتمد على المنهج الاستطلاعي، ويستخدم قوائم الاستقصاء للوقوف على وجهة نظر كل من المعلنين ووكالات الإعلان وإدارات المؤسسات الصناعية في مدينة جدة، كذلك استخدم أسلوب المسح المستندي للوقوف على البيانات المتصلة بأسلوب ممارسة الإعلان بواسطة الشركات التي وقع عليها الاختيار.

ومما أوصى به الباحث هنا :

- على المنشآت الصناعية أن تدعم الميزانيات اللازمة للإعلان عن منتجاتها وتعتمد صرفها في مجال الإعلان نفسه.

- وعليها أن تحدد جهة معينة تكون مسؤولة عن الإعلان ومخصصة به.

- ينبغي على إدارات المصانع أن تركز على الإعلان كعنصر أساسي لترويج وبيع منتجاتها.

- وعليها أن تتصل بالوكالات الإعلانية المختلفة الموجودة لكي تحصل على خدمة أفضل.

- التركيز على الوسائل المناسبة للنشر والإعلان عن منتجاتها.

- الاستفادة من ميزة سلمها ومنتجاتها الموسمية وتركيز الحملات الإعلانية في هذه الفترات الموسمية أو قبلها مباشرة لكي تروج منتجاتها وتزيد مبيعاتها.

- توزيع حملاتها بطريقة منتظمة حسب نوعية وطبيعة المستهلك والتوقيت المناسب.

- القيام بدراسات لمعرفة جدوى الحملات الإعلانية.

- تحديد أسعار مخفضة جداً للإعلان عن المنتجات والخدمات الوطنية مقارنة بالمتسوددة في التلفزيون.

- على وكالات الإعلان - وخاصة الكبيرة - أن تقوم بوظائفها الأساسية كاملة، وأن تخصص الوكالات الصغيرة في وظائف معينة.

- وعليها أن تساعد المنشآت الصناعية في الاستفادة من الإعلان قدر الإمكان، وذلك عن طريق تقديم المشورة اللازمة من حيث تخطيط الحملات واختيار الوسائل واختيار الأوقات المناسبة للإعلان.

(الشيخ البوري حيدر)

لعلاء محمد علي

علي، علاء محمد عبد/الشيخ البوري مفسراً - رسالة ماجستير - إشراف مصطفى الصلوي الجوهري، محمد محمد حجاز يوسف - مصر : جامعة المنيا، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، ١٤٠٩ هـ، ٥٦٤ ص.

يدرس الباحث منهج أحد العلماء المفسرين، وهو الحسن بن محمد بن الحسين القمي النيسابوري الخراساني، المتوفى في القرن الثامن الهجري (٧٢٨ هـ).

وتفسيره يسمى «غرائب القرآن و رغائب الفرقان» يقع في عشر مجلدات - ثلاثين جزءاً.

وهو أحد مفسري أهل السنة، الذي حاولت الشيعة - ظلاماً وعدواناً - أن تسببه إلى علمائها؛ نظراً لاسمه أو اسم جده، أو موطن ولادته، إلا أن هذه الحيليات لا تخضع أمام البحث العلمي المنهجي، وقد أثبت الباحث ذلك في

الفصل الثاني : (موقف النيسابوري من التفسير العقلي والفكري) الذي يقوم على المزج بينهما .

الفصل الثالث : (علوم القرآن) : كالتأويل والنسخ ، والمكي والمدني ، والمناسبة بين الآيات والسور ... الخ .

الفصل الرابع : (الإسرائيليات وموقف النيسابوري منها) وقد بينت الدراسة كيفية احتياط النيسابوري لما حشيت به كتب التفسير من إسرائيليات تتعارض مع العقل والنقل ، فكان يرد الكثير من الإسرائيليات التي تتعارض مع العقل ، أو مع النصوص الشرعية المقطوع بصحتها ، وأحياناً يتوقف عنها مرجعاً العلم فيها إلى الله إذ لا نص ، وإن كان يتورط في ذكرها أحياناً أخرى ، إلا أنها في مواضع قليلة .

الفصل الخامس : (الجانب الكلامي في تفسيره) وفيه أسفر لنا النيسابوري عن عالم موسوعي مضمونهم درس عقائد الفرق الإسلامية المختلفة ، وتفرق فيها كأحد رجالها ، ثم قام بالرد عليها مستنداً إلى أصول أهل السنة والجماعة .

الفصل السادس : (الأحكام الفقهية) فقد التزم النيسابوري بالمحلية التام ، واقتنع بدور السلفية بين الفقهاء ، فكان يذكر آراءهم دون تدخل منه إلا في القليل وخاصة إذا كان للشبهة فيه رأي ، كما حدث في مسائل (اللوأط - جواز المتعة) وقد ذكرت في المبحث الخامس بالرد على الشبهة ، وإن كان النيسابوري يكثر من ذكر آراء الشافعي ، ويظهر حنجا على غيرها ، ولكن من طرف خفي .

الفصل السابع : الاتجاه اللغوي :

الفصل الثامن : النحر والصرف :

فقد عني النيسابوري بها عناية فائقة ، وذكر الكثير من مباحث اللغة كالاشتقاق ، والترادف ، والأشترار ، والمتراب .. الخ .

أما بالنسبة لجانب النحر والصرف فهو فارس هذا الميدان ، وله شرح على شافية ابن الحاجب قال عنه السيوطي : «إنه شرح مشهور متداول» وإن كان قد عني بالجانب الإعرابي : إلا أنه قنع بدور السلفية بين النحاة ، ولم يتدخل إلا في مواضع قليلة ، وبالنسبة للجانب الصرفي فقد ذكر بعض مباحث الصرف التي تبين القاريء على فهم كتاب الله دون توغل ، ولعله أن القرآن كتاب هداية في المقام الأول ، وليس كتاب نحو وصرف .

الفصل التاسع : القراءات والوقوف :

وقد أبدع فيها النيسابوري ، وعني بها قبل أن يلج إلى تفسير الآيات ، بل وفي مقدمة تفسيره ، حيث ذكر أنه سيجي يذكر المشهور من القراءات ، أما الشواذ فلا يذكرها إلا للرد عليها ، وانصرف للقراءة المتواترة على القاعدة النحوية استناداً إلى أن الجانب النحوي يخضع للقرآن ، ولا يخضع القرآن له ، لأن القاعدة النحوية استمدت منه .

الفصل العاشر : النزعة الأدبية وفيه أفاض النيسابوري وسبق عصره في المنولة بالتفسير البياني ، ويجعل ذلك واضحاً في أسلوبه الأدبي الرائع ، وإن كان رحمه الله يذكر أنصاف الأبيات الشعرية في أغلب تفسيره ، وفي الكثير منها لم ينسب هذه الأبيات ، وبعضها غامضة لم يبتد الباحث إلى نسبتها .

الفصل الحادي عشر : التفسير الإشاري «جانب التأويل» وفيه أسهم النيسابوري إسهاماً كبيراً ، وأبرز لنا المواجهيد الروحية الوجدانية التي تعطي للتفسير مزاجه الخاص به ، فبعد أن يفسر الآيات على مقتضى الظاهر ، يبرج بروحه ، ويتسامى بفكره في فهم الآيات ، فيستشف ما بطن فيها من معان ، تسري بالنفس ، وترجع بها إلى التفسير الصوفي المعتدل .

أطروحته مستنداً إلى دفاع النيسابوري عن نفسه ، وإثبات عقيدته التي يدين بها ربه في غير مرة ، وردده على الشيعة وخاصة فيما يتعلق بالمسائل العقدية ، كمسألة الولاية وتفصيل الصديق والفروق والاعتراف بفضلهما ومآثرهما في الإسلام ، والنواحي الفقهية كموقفه من نكاح المتعة واللواط بالنساء ، واستنكاره لذلك وتخطئه من اقترى ذلك ، ودحض حججهم الواهية .

وهو أحد المفسرين البلاغيين المولعين بالإعجاز القرآني ، الذي حاول جاهداً أن يتلمسه في تفسيره للآيات كما فعل الزمخشري في تفسيره ، وقد قدمه الباحث على الزمخشري ، نظراً لما في تفسير الزمخشري من الاعتزاليات التي قام النيسابوري بتعقبه والرد عليه فيها منطلقاً من عقيدة أهل السنة والجماعة .

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يقسم إلى مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة .

الباب الأول دراسة لـ «شخصية النيسابوري» ويتضمن أربعة فصول :

الفصل الأول : (عصر النيسابوري) وقد كشفت الدراسة عن الحالة السياسية في عصره حيث كان الاحتلال التركي لخراسان ، وما فعله هؤلاء الهمج من قتل للعلماء ، ووأد للعلم ، تمثيلاً مع سياستهم الهمجية غير المتحضرة ، بعد أن استولوا على خراسان ، وقتلوا آخر ملوكها جلال الدين خوارزم شاه ٦٢٨ هـ . ثم احتلوا خراسان ، وعاثوا فيها فساداً ، إلا أن هذا لم يمنع العلماء من أن يتكلموا بالحق ويجهروا به ، وإن أصابهم منه الضرر والبأساء ، كما حدث للإمام النيسابوري .

الفصل الثاني : (حياة النيسابوري) وقد وقف فيه على بيئة النيسابوري ، وحياته ، وأسرته التي عاش فيها ، وبالرغم من أن كتب التراجم قد أهملت حياة النيسابوري في طفولته ، ثم في شبابه ، وموقفه من أحداث عصره ، وتاريخ ولادته ووفاته ، إلا أن الباحث حاول أن يقدم للقاريء شيئاً عن حياته ، ونشأته الأولى من خلال ما جلدت به كتب التراجم على قلمها ، ومن خلال ما ذكره في ثنايا تفسيره .

الفصل الثالث : (عقيدة النيسابوري ونهضة التشيع المنسوبة إليه) وفيه قام الباحث بعرض أهم أصول الشيعة ، وموقف النيسابوري المخالف لها المتمشي مع عقيدة أهل السنة والجماعة .

الفصل الرابع (مصنفات النيسابوري) فهي متعددة في جل الفنون مثل (غرائب القرآن ورغائب الفرقان) في عشر مجلدات (٣٠ جزءاً) ، وله كتاب (لب التأويل في تفسير القرآن) في مجلد ، وهو تفسير موجز ، وكتاب (أوقاف القرآن) وهو مطبوع مع التفسير ، وهو تفسير متوسط الحجم ، وتوضيح التذكرة وهو شرح على تذكرة نصير الدين الطوسي ، وتعبير التحرير وهو شرح تحرير الجسطي ، وشرح شافية ابن الحاجب في الصرف ، والشمسية في الحساب ، والبصائر في مختصر تنقيح المناظر ، وشرح مفتاح العلوم للسكاكي ، والمناسبة بين كل علة ومعلولها ، والزيج العلاقي .

الباب الثاني دراسة منهج النيسابوري في التفسير .

وهذا الباب هو صلب الرسالة ، وأوسعها ، وقد قسمه إلى ثلاثة عشر فصلاً :

الفصل الأول : بيان لأهم المصادر التي اعتمد عليها النيسابوري في تفسيره . وعلى الرغم من تعدد مصادر النيسابوري (التفسيرية - اللغوية - البلاغية - الفلسفية - التاريخية - الفقهية - العقدية .. الخ) إلا أن النيسابوري هضم ما قرأ فظهرت شخصيته العلمية الناقلة .

- **الحياة الاقتصادية في مملكة ماري في القرن الثامن عشر قبل الميلاد/علم الدين أبو عاصي**؛ إشراف محمد حرب فزات. — دمشق : جامعة دمشق ، كلية الآداب ، قسم التاريخ ، ١٤١٠ هـ .
- **السلطة السياسية في سورية المعاصرة : طابعها ومحتواها الاجتماعي والاقتصادي من ١٩٢٠ م حتى الآن/يوسف حبيب اليوسف**؛ إشراف أحمد درغام. — دمشق : جامعة دمشق ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم الدراسات الفلسفية والاجتماعية ، شعبة علم الاجتماع ، ١٤١٠ هـ .
- **الشعر في ظل مرين/مها البغدادى**؛ إشراف عمر موسى باشا. — دمشق : جامعة دمشق ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ، ١٤١٠ هـ .
- **صحافة الأطفال في الوطن العربي المعاصر/شبيب الغباشي**. — القاهرة : جامعة الأزهر ، ١٤١٠ هـ .
- **صورة المرأة في إعلانات التلفزيون المصري/عصام فرج**. — القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ١٤١٠ هـ .
- **عبد الله السفي ومنهجه في التفسير/أميمة بدر الدين**؛ إشراف عبد الحفيظ السطلي. — دمشق : كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ، ١٩٨٩ م .
- **فلسطين من خلال كتابات بعض الرحالة العرب من أواخر القرن السادس عشر وحتى أواخر القرن التاسع عشر : دراسة اقتصادية وسياسية واجتماعية وعمرانية/بشرى خير بك**؛ إشراف عبد الكريم رافق. — دمشق : جامعة دمشق ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم التاريخ ، ١٤١٠ هـ .
- **الكهاتر في ضوء القرآن الكريم/يسري المتولي**. — القاهرة : جامعة الأزهر ، كلية أصول الدين (٩) ، ١٤١٠ هـ .
- **اللهجة الطائفة وأثرها في العربية/عبد الفتاح محمد**؛ إشراف عبد الحفيظ السطلي. — دمشق : جامعة دمشق ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ، ١٤١٠ هـ .
- **المثقف والضمم الاجتماعي/كريم أبو حلاوة**؛ إشراف غانم هنا. — دمشق : جامعة دمشق ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم الدراسات الفلسفية والاجتماعية ، شعبة علم الاجتماع ، ١٤١٠ هـ .
- **مفهوم الحدائق في الفكر العربي المعاصر/أحسن بشاني**؛ إشراف طيب تيزيني. — دمشق : جامعة دمشق ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم الدراسات الفلسفية والاجتماعية ، شعبة الفلسفة ، ١٩٨٩ م .
- **موقف النكثرا من قيام دولة عبد العزيز آل سعود حتى علم ١٩٢٧ م/كاميليا أبو جبل**؛ إشراف خيرية قاسمية. — دمشق : جامعة دمشق ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم التاريخ ، ١٩٨٩ م .
- **الثقافة عند الإمام علي بن أبي طالب/مصطفى عبد الرحمن القاضي**. — القاهرة : (٩) ، ١٤١٠ هـ .
- **النفس الإنسانية في القرآن الكريم والدراسات النفسية المعاصرة/علاء الدين سلطان**. — (٩) ، ١٤١٠ هـ .
- **الوقف في كتاب سيويه/جواد محمد الدخيل**. — الرياض : جامعة الملك سعود ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ، ١٤١٠ هـ .
- **يوسف الثالث ملك غرناطة : حياته وشعره/سراب اليازجي**؛ إشراف عمر موسى باشا. — دمشق : جامعة دمشق ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ، ١٤١٠ هـ .

الفصل الثاني عشر : الإعجاز القرآني . ولقد أسهم النيسابوري كذلك في إبراز بلاغة القرآن وإعجازه البياني ، فعرض لقنون البلاغة المختلفة من معاني وبيان وبديع ، وعرض الباحث لكثير من الصور البلاغية كالالتفات والتقديم ، والتأخير ، والحذف ، والاستفهام ، والتكرار ، والتأكيد ، والتشبيه ، والاستعارة ، والمجاز ، والكنية ، والتمريض ، ثم ألف والنشر .. الخ .

الفصل الثاني عشر : الجانب العلمي الموسوعي . وفيه يقول أن يفسر الآيات تفسيراً علمياً يتم عن علم كثير بالجوانب العلمية وخاصة في النواحي الطبية والطبيعية ، فهو من أوائل من نغوا بالتفسير العلمي للآيات دون حملها ما لا تحتمل .

الباب الثالث : «النيسابوري بين الزمخشري والرازي — دراسة مقارنة»

وين فيه كيف أن النيسابوري قد تأثر بالزمخشري في جانب الإعجاز القرآني ، كما أنه تأثر بالرازي تأثراً واضحاً في المباحث الكلامية ، وبالرغم من هذا التأثير إلا أن النيسابوري قد احتفظ بشخصية علمية مستقلة ، حيث قام بتعقب كثير من أقوالهم وتنقيحها ، وخاصة أن النيسابوري كان ينتصر دائماً للجانب السلفي المأثور في حالة مقارنة مع جانب العقل .

إشارات سرية عن الرسائل الجديدة

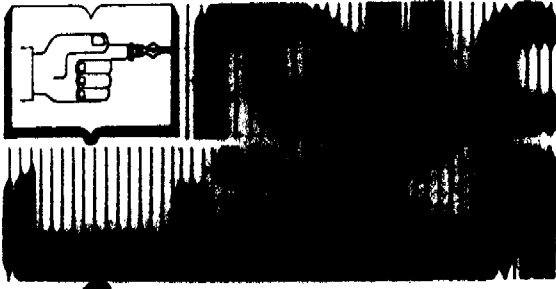
شارك في إعداد هذه البليوجرافيا كل من محمد نور يوسف من سورية ، وخالد غازي من مصر .

أولاً : المباحث

- **أثر البلاغيين والنقاد في صناعة الأدب حتى نهاية القرن الخامس عشر/أحمد ابن عبد العزيز السويلم**. — (٩) ، ١٤١٠ هـ .
- **أثر تدريس مادة البلاغة في مهارة التحليل الأدبي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي/عبد الجبار بجاي الزهوي**؛ إشراف فائزة محمد سعيد عبد الوهاب. — بغداد : جامعة بغداد ، كلية التربية ، ١٩٨٨ م .
- **أثر المقننات المائية على نمو وإنتاجية وكفاءة استخدام الماء على محصول القبول البلدي/سامي بن سعد الثالث**. — الأحساء : جامعة الملك فيصل ، كلية العلوم الزراعية والأغذية ، قسم المحاصيل ، ١٤١٠ هـ .
- **الأهمية الاستراتيجية خليج العقبة في الفترة ما بين ١٩٨٧-١٩ م/نهد بن سعود آل سعود**؛ إشراف طه عثمان الفرا ، ١٤١٠ هـ .
- **العقبة النورية : موقعها وشكلها في الأسنان الدائمة/إهم عبود**؛ إشراف فيصل ديوب. — دمشق : جامعة دمشق ، كلية طب الأسنان ، ١٤١٠ هـ .
- **الجغرافيا الزراعية لقطاع غزة في الفترة ٦٧ - ١٩٨٧ م : دراسة في الجغرافيا الاقتصادية/ماجد محمد النقس**؛ إشراف عبد الرحمن الشريف. — السعودية : (٩) ، ١٤١٠ هـ .
- **الحاجات اللغوية والأعطاء الشائعة لدى مصطلحي اللغة العربية من غير الناطقين بها : دراسة ميدانية في معهد تعليم اللغة العربية للأجانب في مدينة دمشق/وفاء خالد سليم**؛ محمد خير القوال. — دمشق : كلية التربية ، ١٩٨٩ م .
- **الحياة الإدارية والسياسية في الإمارات الفرعية الصليبية في بلاد الشام/وفاء جوني**؛ إشراف أمينة يطار. — دمشق : جامعة دمشق ، كلية الآداب ، قسم التاريخ ، ١٤١٠ هـ .

ثانياً : الزكوات

- أحكام الغائب في الفقه الإسلامي/صالح بن عبد الله الاحم؛ إشراف عبد الكريم محمد الاحم. — الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٠ هـ.
- الاغتراب في الشعر العباسي في القرن الرابع الهجري/سميرة سلامي؛ إشراف أسعد علي. — دمشق : جامعة دمشق، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، ١٩٨٩ م.
- الجملة بين النحو والمعاني/محمد طاهر الحمصي؛ إشراف عبد الحفيظ السطلي. — دمشق : كلية الآداب، قسم اللغة العربية، ١٤١٠ هـ.
- دراسة سريرية حول أسباب وتدير اضطرابات نظم القلب أثناء التخدير العام/أمل نعم. — حلب : (؟)، ١٤١٠ هـ.
- الدلالة الاجتماعية في الشعر المغاربي : شعر السبعينات غودجا/زينب الأوج؛ إشراف حسام الخطيب. — دمشق : جامعة دمشق، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، ١٩٨٩ م.
- الديمقراطية مفهوماً وممارسة : أنموذج القطر العربي السوري /عدنان مسلم؛ إشراف أحمد درغام. — دمشق : جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الدراسات الفلسفية والاجتماعية، شعبة علم الاجتماع، ١٩٨٩ م.
- شرح ألفية ابن مالك لابن جابر الهواري دراسة وتحقيقاً/عبد الله بن عبد الرحمن الموس؛ إشراف فايز زكي دياب — الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية اللغة العربية، ١٤١٠ هـ.
- صحافة الاتجاه الإسلامي في مصر فيما بين ١٤-١٩٣٩م/جمال النجار. — القاهرة : (؟)، قسم الصحافة والإعلام، ١٤١٠ هـ.
- الصورة الفنية في الشعر الحديث/عبد الله عساف؛ إشراف فؤاد المرعي. — حلب : جامعة حلب، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ١٩٨٩ م.
- الظروف المناخية وعلاقتها بتقدير الحاجة المائية للزراعة في الجزيرة ووادي الفرات/جهاد الشاعر؛ إشراف نادر صيام. — دمشق : جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الجغرافيا، ١٩٨٩ م.
- العلاقات الدولية في الإسلام/عبد الله إبراهيم العريني؛ إشراف فاروق عبد العليم مرسي. — الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المعهد العالي للقضاء، ١٤١٠ هـ.
- القيم الجمالية في الشعر العربي الحديث/سعد الدين كليب؛ إشراف فؤاد المرعي. — حلب : جامعة حلب، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، ١٩٨٩ م.
- المدائح النبوية في العصر المملوكي/محمود سالم؛ إشراف عمر موسى باشا. — دمشق : جامعة دمشق، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، ١٩٨٩ م.



مجلة متخصصة تهتم بالكتاب وقضاياها

المؤسسان :

عبد العزيز الرفاعي
عبد الرحمن الممر

رئيس التحرير :

يحيى محمود ساهي

هذه المجلة للمشتركين فقط
لكي تشترك أرسل (100)

مئة ريال عن سنة
كاملة - إلى العنوان التالي

دار نقيف للنشر والتأليف

ص.ب 1590 الرياض 11441

هاتف : ٤٧٦٥٤٢٢

فاكس : ٤٧٦٣٤٣٨

شارك في إعداد هذا الباب كل من ماجد الزبيدي من فلسطين ومحمد نور يوسف من سورية وخالد غازي من مصر .

المعارف العامة

جامعة الملك سعود/دليل مجلة كلية الآداب - الرياض : الجامعة ، ١٤١٠ هـ ، ٥٧ ، ٢١ ص (العدد الثالث ١٣٩٠ - ١٤٠٨ هـ) .

صدر المجلد الأول من مجلة كلية الآداب في العلم الدراسي ١٣٩٠ هـ واستمرت في الصلور بصفة دورية ، واعتباراً من المجلد الحادي عشر - العدد الأول ١٤٠٤ هـ صدرت المجلة في مجلد مكون من عشرين سنوياً . وقد سبق لهيئة التحرير أن أصدرت في علم ١٤٠١ هـ العدد الأول من دليل مجلة كلية الآداب ١٣٩٠ - ١٤٠٠ هـ . كما أصدرت في علم ١٤٠٨ هـ العدد الثاني من الدليل ١٤٠١ - ١٤٠٧ هـ . وخلال العلم الدراسي ١٤٠٨ هـ تم إصدار المجلد الخامس عشر بعددیه الأول والثاني ، ويعتبر المجلد الأخير من المجلة ، حيث يتوقف إصدار مجلة كلية الآداب ، وستصدر تحت مسمى جديد هو مجلة جامعة الملك سعود «الآداب» اعتباراً من علم ١٤٠٩ هـ .

وقد تم إصدار عشرين عدداً من مجلة كلية الآداب خلال ١٩ عاماً ، ضمت ٣٠٠ بحث باللغتين العربية والإنجليزية ، واشترك في تحريرها مائة وثمانية وستون باحثاً .

وقد قامت هيئة التحرير بتقديم العدد الثالث من الدليل ليكون عوناً على تتبع ما نشر من أعداد المجلة على مدى الأعوام التسعة عشر الماضية بدءاً من المجلد الأول ١٣٩٠ هـ وانتهاء بالمجلد الخامس عشر - العدد الثاني ١٤٠٨ هـ . ويشتمل الدليل على كشف بالمؤلفين وآخر بالعنوان وثالث بالموضوعات .

الزبد ، حمد/كاتب وكتاب : عرض لأكثر من ١٠٠ كتاب صدرت حديثاً . - الطائف : النادي الأدبي ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٨٩ م ، ٢٦٦ ص .

يقول المعد في تعريفه لكتابه «هو ليس كتاب نقد بالمعنى البحث للنقد ، وليس كتاب تحليل بالطريقة المعروفة للتحليل ، ولكنه «عرض» لكتب أهديت لي أو صدرت حديثاً عن بعض دور النشر والأندية الثقافية في المملكة ، وهذا العرض لا يخلو - كما سيلاحظ القارئ - من تضمين لبعض النقد المختلط أحياناً بوجهة نظري عن بعض الكتب والكتب على ضوء تكويني الثقافي ومعرفتي الأدبية وأحياناً الشخصية ، لبعض هذه الشخصيات ...» .

وقد سبق نشر هذه العروض في صحف ومجلات سعودية بين سنوات ١٤٠٢ - ١٤٠٥ هـ .

من هذه الكتب :

الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المدينة في صدر الإسلام ، فلسفة المجانين ، تأملات في دروب الحق والباطل ، القرآن وبناء الإنسان ، كبوات اليراع ، الرياضة عند العرب ، تاريخ الكعبة المعظمة ، الملاح الجغرافية لدروب الحجيج ، نشأة وتطور الإذاعة في المجتمع السعودي ، العقد الثمين ، أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر الهجري ، افتراءات فيليب حتي وكارل بروكلمان على التاريخ الإسلامي ، هندسة النظام الكوني في القرآن الكريم ، رعب هلى بحيرة جنيف ، الفكر التربوي في رعاية الموهوبين ، لجم الأقلام ، شواهد القرآن ، اعترافات أدبائنا في سيرهم الذاتية ، مجلة الأحكام الشرعية ، الدليل إلى كتابة البحوث الجامعية .

السالمي ، حماد/السعوديون في الرسالة - الرياض : توزيع الوطنية الموحدة للتوزيع ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ م ، ٣٥١ ص .

يذكر المؤلف أن مطالعته المتكررة لأعداد مجلة «الرسالة» المصرية ، ألحت عليه لتخرج صدى الأقلام السعودية الذي ظهر على صفحاتها .. فقد اتجه كتاب سعوديون إلى التعريف بأديهم وفكرهم وإنتاجهم ، بالنهضة الأدبية والفكرية بالمملكة ، وهذا ما قام به المؤلف ، لأن صدى هذه الأقلام يشكل مرحلة حاسمة في تكوين أدب الحجاز والمملكة ، وتكوين مدرسة جديدة على أيدي رواد من أمثال عبد القلوس الأنصاري والسباعي والجاسر والعمودي والفزاري والعطار وحافظ والعواد ومحمد حسين زيدان والفلاي وغيرهم . وقد استتبع هذا البحث بحث آخر لا يقل أهمية عنه ، وهو صدى الأحداث في المملكة آنذاك على أقلام عربية من مصر أو غيرها ..

وفي تقديمه للكتاب بين «عبد الله الحصين» أن هذا الكتاب لا يعني مجرد إعادة نشر نص أدبي ، أو محاولة تحقيق طرح ثقافي أو تاريخي لمشاركة بعض الأقلام ، لكنه يعني توثيق مرحلة مهمة من حركة الفكر والثقافة في جزيرة العرب ، منها ولها .. لأن المؤلف يحقق بالنص مرحلة فكرية ، يوثق من خلالها دور الأدب السعودي والأدباء السعوديين ، ويعيد الناكرة إلى فترة من أغنى فترات التوهج والعطاء الفكري ، ويؤكد الإصرار على تسجيل الوجود الثقافي السعودي على مستوى العالم العربي قبل أكثر من نصف قرن ، وهو بذلك يؤكد أن «الرسالة» قد استطاعت أن تصهر مشاعر المفكرين والمتقنين العرب في فترة ربما لم تتمكن المؤسسات الأخرى من تحقيق ما حققته هي من جمع الشمل ، والتقاء العرب على صفحاتها من المغرب العربي حتى العراق ، مروراً بالجزيرة العربية وجنوب الجزيرة أيضاً .

سركيس ، يوسف/معجم المطبوعات العربية والمعرية - القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية ، ١٩٨٩ ، ٢ مج ، ١٢٠٠ ص .

معجم المطبوعات العربية والمعرية ، المعروف باسم معجم سركيس جمعه ورتبه يوسف إيلان سركيس ، وهو شامل لأسماء الكتب المطبوعة في الأقطار الشرقية والغربية ، مع ذكر أسماء مؤلفيها ولغة من ترجمتهم ، وذلك من يوم ظهور الطباعة إلى نهاية السنة الهجرية ١٣٣٩ هـ الموافقة لسنة ١٩١٩ م ، وقد ادخر من الفوائد مالا غنى عنه لأهل العلم والأدب ، وهو مرشد ودليل لهم عن المؤلفين قديماً وحديثاً ، شرقاً وغرباً ، وهو يكفي الأديب مؤونة البحث والاستغناء عن مراجعة معاجم وفهارس عديدة .

الشعل ، عبد العزيز وإبراهيم العود/عرض لإصدارات المهرجان الوطني للتراث والثقافة في ٥ سنوات - الرياض : الحرس الوطني ، المهرجان ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٢ ص .

عرض لإصدارات المهرجان الذي ينظمه الحرس الوطني من ١٤٠٥-١٤١٠ هـ ، حسب صلورها في كل علم ، مع تقديم الكتب المتخصصة على غيرها في استعراضها لكل علم ، واختلاف العرض بما تفرضه ظروف المادة المكتوبة من حيث القوة والتركيز والكثافة النوعية ، وهذه قائمة مختارة من إصدارات كل سنة :

١٤٠٥ هـ : طرق رعاية الإبل ، الجمل العربي ، علم الفروسية ، المصمك . ١٤٠٦ هـ : الرياض مدينة وسكاناً كيف كانت وكيف عاشوا ، أخبار الإبل عند العرب بين القديم والحديث ، من تراثنا الماضي .

- ١٤٠٧ هـ : الندوة الثقافية الكبرى ١٤٠٧ هـ ، الندوات والمحاضرات .
- ١٤٠٨ هـ : من حديث بوركهات عن الخليل العربية قبل ١٧٠ سنة ، حلي المرأة في الشعر الشعبي ، نشاطات ١٤٠٨ هـ .
- ١٤٠٩ هـ : بحوث ندوة الأدب الإسلامي ، الاتجاه الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني ، الاتجاه الإسلامي في آثار باكثير القصصية والمسرحية ، لوحة وفنان ، من مفردات الموروث الشعبي في منطقة الباحة ، أدلة معرض الكتاب ١٤٠٩ هـ .
- عبد العال ، فؤاد/ دليل النشر في جامعة الملك عبد العزيز (١) برنامج البحث العلمي . — جدة : جامعة الملك عبد العزيز ، مركز النشر العلمي ، ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨ م ، ٥٨ ص .
- أحدثت جامعة الملك عبد العزيز «مركز النشر العلمي» ليتولى نشر الإنتاج الفكري على مستوى الجامعة ، ويكون القناة الطبيعية للمجلس العلمي بالجامعة التي من خلالها يتم النشر وفق المواصفات الدولية ، ويقنن لأوعية المعلومات التي تصدرها الجامعة ، ويعمل على توصيلها على أوسع مدى على مختلف الأصعدة . وقد وضع المركز مواصفات النشر والتحرير المعتمدة لكل أوعية المعلومات التي تنشرها الجامعة .
- وينقسم هذا الدليل إلى سبعة فصول ، وضعت جميعها لخدمة الأسلوب الطباعي الذي استقر عليه الرأي وهي :
- منهج الكتابة ، التقديم للنشر ، تعليمات للناسخ ، المراجعة النهائية ، المواصفات الطباعية ، التوزيع ، المراجع ، إضافة إلى ملحق واحد : نماذج النسخ .
- وهذا المنهج يلقي مسؤولية كبيرة على الباحث ، فبعد تسليم المادة لن يكون هناك تصحيح ، وأي خطأ سينسب إلى المؤلف !
- قيس ، نزيه/ قاموس مصطلحات الحاسوب : إنكليزي — عربي — عربي . — عكا : مطبعة أبو رحون ، ١٩٨٩ .
- قاموس مرتب حسب الأبجدية الإنجليزية ، يضم المصطلحات الخاصة بعلم الحوسبة والحاسوب (الكومبيوتر) مع الاصطلاح العربي والعربي المقابل .
- القاموس ثمره جهد كبير ، وفيه مسؤولية علمية من الدرجة الأولى ، إذ إنه الأول من نوعه في الوسط العربي الفلسطيني في فلسطين .
- قضايا ثقافية ٣ : فعاليات نادي المبرة الثقافي الاجتماعي خلال الموسم الثقافي ١٩٨٩/٨٨ م . — اللوحة : النادي ، ١٩٨٩ م ، ٥١٧ ص .
- يتضمن هذا المجلد نتاج فعاليات النادي في موسم ١٩٨٩/١٩٨٨ م التي شارك فيها مجموعة من الأدباء والمفكرين من مختلف البلاد العربية ، والمجلد في مجمله صورة مشرقة لما يقدمه هذا النادي من نشاطات ثقافية في دولة قطر . ونورد فيما يأتي الموضوعات التي نشرت في هذا المجلد :
- مناظرة : موقفنا الفكري تجاه الغرب ، شارك فيها عبد القادر القط ولويس عوض والطبيب صالح .
- الوطن العربي ما بعد سنة ٢٠٠٠ ، محاضرة لأنطون زحلان .
- الإسلام بين الاعتدال والغلو ، محاضرة لفهمي هويدي .
- حرب أكتوبر في الميزان الاستراتيجي العسكري العربي : محاضرة لمحمد عبد الغني الجمسي .
- التواصل الحضاري بين الثقافتين العربية والغربية : محاضرة لجلال بيرك .
- أسمية شعرية : لأحمد عبد المعطي حجازي .
- الوضع النفطي والمستقبل العربي : محاضرة لروبرت مابرو .
- آفاق الديمقراطية في الوطن العربي : محاضرة لسعد الدين إبراهيم .
- صناعة السلاح العربي : محاضرة لإبراهيم عبد الغفور العرابي .
- تجربة في مسيرة الثقافة : محاضرة لغزوت عكاشة .
- ظرفاء العصر : محاضرة لمحمود السعدي .
- ملص ، محمد بسم/ كتب الأطفال المصورة : دراسة . — عمان : وزارة الثقافة ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٨٩ م ، ٩٠ ص .
- يتناول عرضاً يشمل الشكل والمضمون لإثني عشر كتاباً من كتب الأطفال باللغات الفرنسية والإنجليزية والألمانية ، وهي :
- ١ — (بالفرنسية) : جوزيليتو ، يبيي البحار الماهر ، الطفل العملاق ، عصفور الصيف ، جبل القمر ، كان يا ما كان .. كان هناك فأر ، شجرة ليونار .
- ٢ — (بالإنجليزية) : ذات الرداء الأحمر ، نيجل المشاغب ، مساء الخير أيها اليوم ، سفينة الأستاذ نوح الفضائية .
- ٣ — (بالألمانية) : في هذا الكتاب علق فأر .
- وقد اجتهد المؤلف في اختيار هذه الكتب لتمييزها ولكونها تمثل اتجاهات متفرقة في مجالها ينبغي التعرف إليها . والكتب المختارة باستثناء كتاب الألمانية : تنتمي إلى مرحلة عمرية تلي مرحلة ما قبل المدرسة .
- ويكاد هذا الكتاب أن يكون أول دراسة من نوعها في أدب الأطفال باللغة العربية تعرض لكتب أجنبية ، فتحلل القصص والرسوم ، وتبين العلاقة الوثيقة بينهما . وهو يتوجه لكل المهتمين في ثقافة الأطفال من الدين وكتاب ورسامين وناشرين وأمناء مكتبات وغيرهم . ويقدم أيضاً قائمة بخمسين كتاباً من كتب الأطفال باللغة العربية تمثل بعض أهم الاتجاهات الحديثة في أدب الأطفال العربي .
- المهرجان الوطني للتراث والثقافة (٥ : ١٤١٠ هـ : الرياض/الندوات والمحاضرات . — الرياض : الحرس الوطني ، إدارة المهرجان ، ١٤١٠ هـ ، ٢٩٠ ص .
- مجموعة الندوات والمحاضرات التي أقيمت أو عقدت في الرياض وقام بالإشراف عليها وتنظيمها إدارة المهرجان بالحرس الوطني . وهذه البحوث هي :
- ظاهرة العودة العالمية للتراث/سفر الحوالي .
- الانتفاضة .
- المخدرات/عبد الرزاق الحمد .
- الغورباتشوفية .. انهيار الماركسية/أحمد الشيباني .
- ثقافتنا والبيت الإعلامي العالمي/عمر الخطيب .
- نعم الله تعالى : عمومها وخصوصها/محمد بن صالح العثيمين .
- المثقف اللائق/أحمد الشيباني .
- الحركات الإسلامية بين الإفراط والتفريط/أبو بكر الجزائري .
- أسمية شعرية : المشاركون : محمد زايد الألمي ، أحمد الصالح ، محمد الشيباني .
- أسمية شعرية : المشاركون : عبد الرحمن العثموي ، معيض البختان ، محمد الدبل ، محمد المشعان .
- المهرجان الوطني للتراث والثقافة (٦ : ١٤١٠ هـ : الرياض/أوراق العمل للندوات الفكرية . — الرياض : الحرس الوطني ، اللجنة الثقافية بالمهرجان ، ١٤١٠ هـ ، ٨٠ ص .

«السعي لإنشاء مجلس خليجي لثقافة الطفل يبدأ بإدارة خاصة بثقافة الطفل تعمل في إطار مكتب التربية العربي لدول الخليج أو غيره من الهيئات المماثلة لمدة خمس سنوات مثلاً يتم التخطيط فيها لإنشاء هذا المجلس المقترح وتحديد أغراضه واختصاصاته ووسائل عمله» .

الفلسفة

يعقوب ، لوس/الطفل .. والحياة . — القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٨٩ ، ١٦١ ص .

دراسة تحليلية للمشكلات التي تواجه الطفل وهو جنين في بطن أمه ، ثم تتابعه شهراً بشهر وعاماً بعد عام ، وتستعرض المؤلف العقبات التي تواجه الطفل في بيته وهو بين والديه وإخوته .. وتشعب الدراسة لتناقش أوضاع الأطراف الأخرى ، الأم التي ترعى الطفل .. غذاء الطفل الجسدي والروحي .. اللعب .. الكتب التي تقدم إليه .

وتعالج المؤلف هذه المشكلات بأسلوب علمي ، سلس ، بسيط ، يتفق مع أحدث نظريات علم النفس ، كما تركز أيضاً على الطفل الموقوع وسبيل رعايته والنهوض به ليصبح عضواً فعالاً متجولاً مع المجتمع .

الدين

أبو عمرو ، زياد/الحركة الإسلامية في الضفة الغربية وقطاع غزة . — عكا : دار الأسوار ، ١٩٨٩ ، ١٨٣ ص .

يركز الكتاب على دراسة اتجاهين من اتجاهات الحركة الإسلامية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وهما جماعة الإخوان المسلمين وحركة الجهاد الإسلامي . وفي سياق هذه الدراسة تجري معالجة مجموعة من القضايا ، كشأ هذين الاتجاهين وتطورهما ، والمنطلقات الأساسية لكل منهما ، والعلاقة بينهما من حيث مواطن الاتفاق والخلاف ، وموقف كل منهما تجاه القضية الفلسطينية وعلاقتها بفصائل الحركة الوطنية الأخرى المنضوية في إطار منظمة التحرير الفلسطينية ، والدور الذي قام به كل من هذين الاتجاهين الإسلاميين في الانتفاضة الشعبية التي اندلعت في شهر كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٨٧ في الضفة والقطاع ، بالإضافة إلى موضوعات أخرى تتعلق بكل منهما .

وقد جاءت الدراسة في جزأين احتويا على ستة فصول :

الجزء الأول : جماعة الإخوان المسلمين .

الفصل الأول : جماعة الإخوان المسلمين في الضفة الغربية وقطاع غزة .

الفصل الثاني : جماعة الإخوان المسلمين والمسألة الفلسطينية .

الفصل الثالث : جماعة الإخوان المسلمين وانتفاضة ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٧ .

الجزء الثاني : حركة الجهاد الإسلامي .

الفصل الرابع : نشأة وتطور حركة الجهاد الإسلامي .

الفصل الخامس : حركة الجهاد الإسلامي والمسألة الفلسطينية .

الفصل السادس : العلاقة بين الجهاد الإسلامي والإخوان المسلمين .

رضوان ، فتحي/الإسلام والإنسان المعاصر . — الرياض : دار ثقيف ، ١٤١٠ هـ ، ٢٧٢ ص .

يذكر المؤلف أن جوهر التشريع الإسلامي هو رعاية الإنسان وكرامته والإكبار من قدره وتحاشي المساس به أو الإساءة إليه ، أي كان جنسه ودينه ولونه ، وبلده وسنه ، وحظه من العلم والمال والسلطة والنفوذ . ثم يبين أن

احتوى على ثلاثة من أوراق العمل :

— الاتجاهات الفكرية في العالم العربي وأثرها على الإبداع/محمد مصطفى هدارة .

— أزمة الثقافة العربية/محمد عمارة .

— منهج الإسلام في الدعوة/محمد قطب .

ومما ذكره محمد قطب هنا أن التربية — الوسيلة الكبرى للدعوة — تحتاج إلى مربٍ بقوة يتلقى عنه المتلقون . فبلون وجود المربي لا يستطيع كل فرد بمفرده أن يقوم سلوكه على الصورة المطلوبة ، وبلون أن يكون المربي قنوة عملية لمن يتلقى عنه لا تتم عملية التربية ، بل إن مخالفة سلوك الداعية لأقواله التي يقدمها للناس هي في الحقيقة صد عن سبيل الله ﴿يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون﴾ . كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون﴾ . فعل الدعاة أن يندؤوا بأنفسهم قبل أن يتوجهوا إلى الناس .. والهدف الأخير للتربية هو تنشئة الإنسان الصالح وليس المواطن الصالح كمناهج التربية الأراضية التي كثيراً ما تعتبر السياسي الذي يخادع مواطناً صالحاً ، والجندي الذي يقتل ويسفك الدماء بغير حق مواطناً صالحاً ، وتعتبر إذلال الشعوب الأخرى من أبرز أهداف المواطن الصالح .

الهوش ، أبو بكر محمود/تطور الضبط البيولوجرافي للمطبوعات الرسمية في ليبيا ١٩٥١ — ١٩٧٧ م : دراسة وتوصيات بهدف تحسينه . — طرابلس الغرب : مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي ، ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨ م ، ١٧١ (سلسلة دراسات معاصرة — ٣) .

يلدر المؤلف موضوع المطبوعات الحكومية في ليبيا ، وبوجه خاص الضبط البيولوجرافي لها في الفترة من ٥١ — ١٩٧٧ م ، وهي فترة تمثل فيها عدة عهود ، يمتاز كل منها بخصائص معينة انعكست على النشاط البيولوجرافي ، فكان الباحث مضطراً لأن يقدم لموضوعه بخلية مطولة تتناول الأسس السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي كان لها العامل المؤثر لتكوين الدولة الحديثة في ليبيا . ونظراً لأنه لم يسبق أن تم التأريخ للطباعة في ليبيا ، فقد قدم عرضاً لتطور الطباعة والمطبوعات ، وخاصة المطبوعات الرسمية في ليبيا الحديثة منذ دخول الطباعة إليها ، وقد اهتم بالتنظيم الإداري والسياسي وبنية السلطة ، وقدم حصراً بالجهات الحكومية التي لها نشاط في مجال إنتاج المطبوعات والوثائق ، ودرس بعد ذلك الضبط البيولوجرافي وأدواته والمشكلات التي تواجهه ، وقد قام بتحليل إحصائي للمطبوعات الحكومية ، وانتهى إلى عدد من التوصيات التي رأى أنها سوف تؤدي إلى تحسين الضبط البيولوجرافي في ليبيا .

يوسف ، عبد الوهاب وكمال الهلباوي/قائمة منتقاة لمكتبات الأطفال بالدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج . — الرياض : المكتب ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٨٩ م ، ١١١ ص .

محاوله من مكتب التربية لانتقاء ما يصلح للطفل في ضوء معايير محددة روعي فيها أن تنشط ذهن الطفل وتحفزه على التفكير العلمي ، كما تنشط سعة الخيال وحسن الإدراك لدى الطفل ، وتحمله على الفضيلة وتنبأ به عن الرذيلة ، وتربي فيه معاني العزة والكرامة والحرية وطاعة الوالدين واحترام الكبار والعطف على الصغار وما إلى ذلك من قيم ومبادئ تحتاج إليها مجتمعاتنا المعاصرة .

والكتاب على قسمين : الأول من هذه الكتب موجه للأطفال ، والثاني من هذه المجموعة من الدراسات والمؤلفات موجه أصلاً للآباء وللأطفال عندما يصحبون آباء ومربين . ومما أوصى به الباحثان :

كانت أو أرضية، تزداد نفوذاً وتعظم مكانة بقدر ما لدى أبنائها من جيش يسيطر سلطانها، وحكومة تفرض إرادتها، وسياسة تعلو كلمتها، وحضارة تزيد من هيبتها .. فلا إسلام ولا مسيحية، ولا ديمقراطية .. ولا لغة إنجليزية ولا لغة عربية .. إلا بعد أن تقوم دولة بهذا المذهب أو ذاك تتكلم بهذه اللغة أو تلك، وتكون لديها في ثكناتها جيوش جرارة يمكنها أن تكسح من يرفض مذهبها.

وإذا كان المؤلف يبنه إلى أن القوة المادية تزيد وتنقص طرداً وعكساً بقدر زيادة ونقص الطاقة الروحية .. فإنه يقول أيضاً «فإن عرفت ما توافر لدى أمة من إيمان أبنائها بدينها أو مذهبها أو حضارتها، فابحث عن مدى امتداد سلطانها على الناس».

رضوان، فتحي/الإسلام والمذاهب الحديثة. — الرياض: دار ثقيف، ١٤١٠ هـ، ٢٢١ ص.

موضوعات متعددة تبحث في القرآن الكريم من حيث العقيدة والشرعية، والمنهج الثابت فيه، وتكامل الإنسان وسبب علم لإيراد لفظ الحرية .. ثم يتعرض إلى مسائل متنوعة مما سبق أن طرح على الساحة الفكرية وما تزال، مثل: الاجتهاد، القانون ونظام الحكم في الإسلام، الدين والدولة والدنيا والآخرة في الإسلام، العلمانية، المرأة والرق، العقاب. بالإضافة إلى موضوعات أخرى مثل: ذكر الله، الملائكة، ألف لام ميم، المعارضة، أزمة بلا مأزومين.

في موضوع «المنهج الثابت في القرآن الكريم» يذكر المؤلف أن منهج القرآن جزء من نظام قائم على قواعد ثابتة، هي فطرة للناس التي فطروهم عليها من جهة، والنواميس الدائمة للكون من جهة أخرى. ومن عناصر هذا المنهج الثابت:

- ١ — لا يأتي ذكر الخير والشر في موضع من القرآن إلا كان ذكر الخير سابقاً على ذكر الشر، كما تسبق الحسنات السيئات، والثواب العقاب.
 - ٢ — لا يذكر الجهاد، أو لا يدعى الناس إليه إلا كان الجهاد بالمال سابقاً للجهاد بالنفس.
 - ٣ — لا يذكر الكثير والقليل إلا رجحت كفة القليل.
 - ٤ — لا تذكر أنعم الله على الناس إلا سبق السمع البصر.
 - ٥ — لا يشار إلى العبرانيين، في مواضع الرضا عنهم أو تذكيرهم بفضل الله عليهم إلا وسموا باسم بني إسرائيل، ولا يشار إليهم في مواضع السخط عليهم وتعداد سيئاتهم إلا وسموا باسم اليهود أو الذين هادوا!
- ومن هذا كله كان منهج القرآن قائماً على تقديم الخير على الشر، وتقديم التبشير على التنفير، وتقديم الحسنات على السيئات. فمنهج القرآن: الأخلاق، وهدفه التربية والتقويم ...

رضوان، فتحي/من فلسفة التشريع الإسلامي. — الرياض: دار ثقيف، ١٤١٠ هـ، ٢٦٨ ص.

يعني المؤلف بالتشريع الإسلامي: الأصول الكبرى لحياة المسلمين القانونية. فكل ما كان قاعدة أو أساساً أو مبدأ كلياً في «الشرعية» أو القانون الذي يحكم المسلمين في صدر الدعوة الكبرى التي صنعت حياتهم على نهج جديد .. أو في مراحل حياتهم التالية .. فالمعيار الذي يحدد نطق «التشريع الإسلامي» في هذا الكتاب، ما اتصل بجانب القانون من حياة المسلمين، سواء أكان نصاً شرعياً، أو رأياً فقهياً، أو خلافاً بين مجتهدين، أو كتاباً لعلماء مسلمين، أو لعلماء

الدنيا لم تعرف تشريعاً عالمياً غير الإسلام قط. لم تعرفه في الماضي ولم تعرفه حتى اليوم. فقد كانت اليهودية ديناً خالصاً لبني إسرائيل .. وكانت المسيحية إصلاحاً لليهودية، وقد خلت من بيان لعلاقات الأمم بعضها ببعض، كما خلت من أحكام وقواعد يمكن الاستدلال بها إذا كانت إقليمية أو عالمية .. أما الإسلام، فلأنه اتخذ من الإنسان هدفه وغايته ووسيلته وأداته، فقد كان عالمياً بطبيعته .. هنا بعض ما ورد في الموضوع الأول من الكتاب (الإسلام) الذي ين فيه أن الإسلام: إنساني، أخلاقي، عالمي ..

وقد تحدثت بإسهاب في عشرة موضوعات أخرى هي: الإيمان، الجهاد، المعجزات، إياك نعبد، الإسرائاء، فرعون مصر، إسرائيليات، إنا فتحنك لك، خلافة الإنسان، الإعجاز.

رضوان، فتحي/الإسلام والمذاهب الحديثة. — الرياض: دار ثقيف، ١٤١٠ هـ، ٢١٠ ص.

«مجتمع المسلمين هو مجتمع التضامن الاجتماعي، الذي يكفل فيه أهله بعضهم بعضاً، والذي لا يكون فيه للجوع والفقر موضع يعصف فيه بفريق من أهله، وأن من يموت جوعاً فيه بمثابة من قُتل عمداً، فتجب على الجماعة كلها أن تعوض أهله عن مقتله، لأنها قتلتها بشحها وشرها». «القول بأن المال مال الله، وأن الناس ليسوا سوى أمناه وحراس عليه، هو قول لم يصل إليه مذهب من المذاهب الحديثة، لأن ترجمته بلغة هذه الأيام، هو أن المال وظيفة عامة وليس ميزة شخصية».

«الإسلام عقيدة قائمة بذاتها، ليس فيها ديمقراطية، وليس فيها نازية، ولا اشتراكية ولا شيوعية، وقد تلقى .. مع بعض المذاهب في أمر أو أمور، ولكن عند تحليل هذا التشابه ورده إلى أصوله يتبين أنه في واقع الأمر اختلاف لا التقاء».

«الإسلام يقيم بناءه على قاعدة طويلة عريضة عميقة، هي الإيمان بالله واحد يحكم هذا العالم بقوانين ثابتة لا تتغير، ويتساوى أمامه الجميع. والإيمان بالتوحيد ليس اكتشافاً تعبدياً روحياً، بل هو هداية عقلية. فقد حررت هذه العقيدة الإنسان من الأوهام والأباطيل، وسلدت الطريق في وجه المشعوذين والمتحجرين بالأكاذيب العقلية، وأصبح اتصال الإنسان بربه، وبالعالم كله، اتصالاً مباشراً، لا يقوم فيه أحد مهما كبر مقامه أو عظم علمه بدور الوسيط أو الشفيع بين الناس وبين خالقهم».

هذه مقتطفات من موضوع «الإسلام والمذاهب الحديثة» الذي أخذ عنوان الكتاب، بالإضافة إلى الموضوعات الستة التالية:

العامل الاقتصادي في القرآن، تطور الإنسان في القرآن، ختام، القصص في القرآن، خصائص القصة القرآنية، التكنولوجيا بين لا إله إلا الله والحمد لله. رضوان، فتحي/الإسلام والمسلمون. — ط ٢. — الرياض: دار ثقيف، ١٤١٠ هـ، ٤٥٤ ص.

يجمع هذا الكتاب الموضوعات الواردة في كتاب «الإسلام والإنسان المعاصر» و «الإسلام والمذاهب الحديثة» و «الإسلام ومشكلات الفكر» التي تم عرضها في هذا العدد. وقد قدم المؤلف لكتابه مقدمة طويلة قصد منها التنبيه إلى أن المسلمين لا يمكن أن يعيشوا هكذا بلا قيادة توجه خطاهم في دنيا السياسة، فبغير هذه القيادة سيقى أمرهم ضعيفاً، وصوتهم خافتاً. ويذكر أن الإسلام قبل العقد الأخير من القرن الرابع عشر الهجري مضى عليه سنة الله التي لن تجد لها تبديلاً، وهي السنة التي تقضي أن الأديان والمذاهب، سماوية

يلرسون شريعة المسلمين ويبدون فيها الرأي ، فليس من غاية هذا الكتاب أن يشرح النصوص أو الأحكام ، أو يستخرج المبادئ والقواعد لذاتها ، وإنما هو يعني أن يستخرج من هذا المحيط الواسع الروح التي نزل بها القرآن ، والتي أُلهمت بعد ذلك كل من تأثر بالقرآن ، حاكماً أو قاضياً أو مجتهداً أو مفكراً أو كاتباً..

ويعني بـ «فلسفة التشريع الإسلامي» هذه الروح ، أي الأساس العلم ، أو القواعد الكلية التي ضمت شرع المسلمين ، والتي ترى آثارها في كل ناحية من نواحي حياتهم القانونية : في النص ، وفي الشرح ، وفي التطبيق ، وفي الفقه ، والقضاء ، وفي الفتوى والحكم . من عناوين هذه الموضوعات :

خصائص التشريع الإسلامي ، منهج التشريع الإسلامي أخلاقي ، التشريع الإسلامي عالمي ، بشرية الرسل ، ختم الرسالات السماوية ، الرحمة والعدل في الشريعة ، الإسلام نظام عالمي ، القواعد الكلية في الشريعة ، الجريمة والعقاب . الزيد ، عبد العزيز محمد/الطريقة المتكررة في حل مسائل الجدل والإخوة . [جدة] : المؤلف ، ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩ م ، ٧٩ ص .

توريت الإخوة مع الجد آثار جدلاً علمياً كبيراً ، جعل العلماء يفترون بشأنه على قولين :

الأول : قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وهو أن الجد أب الأب يقوم مقام الأب عند عدمه ، وعليه فلا يرث الإخوة معه . وقال بقوله من الصحابة رضي الله عنهم أكثر من ثلاثة عشر صحابياً ..

والثاني : القول بأن الإخوة يرثون مع الجد ، وبه قال من الصحابة علي وابن مسعود وزيد بن ثابت رضي الله عنهم .

وللتوجه الجديد الذي ظهر من بعض التشريعات العربية للمزج بين الأقوال المتعددة في توريت الإخوة مع الجد ، وحيث بانت للفرضيين صعوبة تطبيق كل مذهب على حدة بالرغم من تناقض قواعده وأصوله ، فكيف تكون الحال حين يمزج بين مذهبي تباين أصولهما وقواعدهما ؟

وقد ابتكر المؤلف طريقة علمية جديدة في حساب الفرائض يمكن بواسطتها حل مسائل باب الجد والإخوة على مذهب علي وابن مسعود وزيد رضي الله عنهم . ومن ثم تكون مهمة لكل من يرى توريت الإخوة مع الجد حسبها ورد في القانون المصري أو السوري أو غيرها . أما قول أبي بكر رضي الله عنه فلا يحتاج إلى هذه الطريقة ، لأنه لا يستدعي أكثر من وضع الجد بدل الأب عند القسمة .

السلامان ، عبد العزيز محمد/اتحاد المسلمين بما تيسر من أحكام الدين : علم ودليل . ط ٥ . - الرياض : المؤلف ، ١٤١٠ هـ ، ٢ ج .

مختصر لكتابه «الأسئلة والأجوبة الفقهية» حيث حذف منها الأسئلة ليتناسب ذلك مع قراءتها في المساجد ، كما قام بترتيبها وتهذيبها وزيادة مسائل فيها وأدلة ، وجعلها فصولاً ، كل فصل منها درس أو درسان ..

وما ورد في ج ١ ص ٤٨٣ - ٤٨٩ : ويسن لمن أصيب بمصيبة أن يسترجع فيقول : إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم أجرني في مصيبي ، واخلف لي خيراً منها .. ويسن الصبر على المصيبة .. ولا يلزم الرضى بمرض وفقر وعاعة ، ويحرم الرضى بفعل المصيبة .. وكثره لمصاب تغير حاله : من خلع رداء ونحوه ، وتعطيل معاشه ، لما فيه من إظهار الجزع ..

والندب والباحة ولطم الخد والصراخ ونف الشعر ونحوه من المحرمات .. والتعزية سنة ، ويقال للمصاب بمسلم : أعظم الله أجرك ، وأحسن عزاك ، أو

يقول غير ذلك .. ويجوز البكاء على الميت .. ويسن أن يصلح لأهل الميت طعام يُبعث به إليهم .. ويقول الزائر للقبور والمار بها : السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وإنا إن شاء الله بكم للاحقون ، ويرحم الله المستقدمين منكم والمستأخرين ، نسأل الله لنا ولكم العافية ، اللهم لا تحرمنا أجرهم ، ولا تفتنا بعدهم ، واغفر لنا ولهم .

السلامان ، عبد العزيز محمد/إرشاد العباد للاستعداد ليوم المعاد . - ط ٧ . - الرياض : المؤلف ، ١٤١٠ هـ ، ١٥٤ ص .

مواعظ ونصائح وإرشادات لمن غفل عن اكتساب الزاد المبلغ ليوم المعاد ، وضيع وقته فيما لا ينفع ولا يجدي على الاستعداد والتأهب ليوم المعاد .

وعن وقت الفراغ ورد في ص ٣٣ قول الحسن البصري : أدركت أقواماً كانوا على أوقاتهم أشد حرساً على دراهمكم ودنانيركم . وقال : يا ابن آدم : إنما أنت أيام مجموعة ، كلما ذهب يوم ذهب بعضك . وقال ابن مسعود رضي الله عنه : ما ندمت على شيء ندمي على يوم غربت شمسه نقص فيه أجلي ولم يزد فيه عملي .

وفي ص (٣٦) :

تفكر في نقصان مالك دائماً وتغفل عن نقصان دينك والعمر وبليهك خوف الفقر عن كل طاعة وخيفة حال الفقر شر من الفقر السلامان ، عبد العزيز محمد/الأسئلة والأجوبة الفقهية المقرونة بالأدلة الشرعية . - ط ٩ . - الرياض : المؤلف ، ١٤٠٩ هـ ، ٧ ج .

بيان لأبواب الفقه الإسلامي على المذهب الحنبلي على هيئة السؤال والجواب ، مع ما تيسر من نظم ابن عبد القوي ومختصره لابن معمر . مثال على ذلك السؤال الأول الوارد في الجزء السابع :

— ما هي الهبة لغة وشرعاً ، وما أصلها ، وما معنى الإهباب ، وما معنى الاستهباب ، وما حكمها ، وما أركانها ، وما شروطها ، وما سندها من الكتاب والسنة ، ومن الذي يحرم الإهداء عليه ؟ واذكر طرفاً من محاسنها ، وما حكمها تلجئة ، أو هزلاً ، أو لمنع إرث ، أو لمنع غريم ، وما الفرق بينها وبين الصدقة ، وأيهما أفضل ، وما الذي تختص به الهدية ، وإذا أهدى يطلب أكثر فما الحكم ، وما الذي يتبع الهدية ، وما حكم ردها ، والمكافأة عليها ، وضح ذلك مع ذكر المحترقات والقيود والأدلة والتعالييل والخلاف والترجيح ؟

وما أوردته من مختصر النظم عن صلاة الليل (ج ١ ص ١٥٢) :

وأفضل نفل المرء ليلاً بيته فقم تلو نصف مثل داود فاسجد ولا تخلين الليل من ورد طائع لحزبك تلو فيه سرأ تجود فإن لم تصل فاذكر الله جاهداً وتب واستقل مما جنت تسد فلا خير في عبد نؤوم إلى الضحى أما يستحي مولى رقيباً بمرصد يناديه هل من سائل يعط سؤله ومستغفر يغفر له ويؤيد السلامان ، عبد العزيز محمد/الاعتناء بالأوقات في الباقيات الصالحات . - ط ٣ . - الرياض : المؤلف ، ١٤١٠ هـ ، ٢٠٩ ص .

جمع فيه المؤلف من كلام الله سبحانه ومن كلام رسوله صلى الله عليه وسلم وكلام أهل العلم ما يحث المسلم على التأهب والاستعداد لما أماننا من الشنائد والأهوال والمقلقات والصعاب .

قال أحد العلماء رحمه الله في موعظة وعظها (ص ٧٥) : ألا إن الدنيا بقاؤها قليل ، وعزيزها ذليل ، وغنيها فقير ، شائبها يرم ، وحيها يموت ، ولا يغرم إقبالها مع معرفتكم بسرعة إدبارها ، والمفرور من اغتر بها .

مختصر يحتوي على سور وآيات من كلام الله وأحاديث من كلام رسوله صلى الله عليه وسلم ومن كلام أهل العلم مما بحث على طاعة الله وطاعة رسوله والتزود من التقوى لما أماننا في يوم تشخص فيه الأبصار .

ومما ورد في (ص ١١٨) : تضرع إلى فاطر السموات والأرض ونشاء عليه : يا من عليه مدى الأيام معتمدي إليك وجهي وجهي لا إلى أحد يا مالك الملك يا معطي الجزيل لمن يرجو نداءه بلا من ولا نكد مالي سواك ومالي غير بابك يا مولاي فامح بعفو ما جنته يدي وانعم وأمطر علينا رحمة فلنا عوائد منك بالإحسان والمدد وانظر إلينا فكم أوليتنا نعماً ما أن تمر على بال ولا خلد يا من يجيب دعائي عند مسألتي ومن عليه وإن أخطأت معتمدي ثم الصلاة على المختار من مضر ما ناحت الورق في غصن مدى الأبد السلطان ، عبد العزيز محمد/الكواشف الجليلة عن معاني الواسطية .— ط ١٧ .— الرياض : المؤلف ، ١٤١٠ هـ ، ٨٠٧ ص .

قال المؤلف عن كتابه هذا :

«بما أنه طلب مني أحد إخواننا أن أحول الأسئلة والأجوبة الأصولية إلى شرح للعقيدة الواسطية ، فأجبت إلى ذلك ، وزدت ما أرى أن الحاجة ماسة إليه ، وحذفت ما أرى أن الحاجة إليه قليلة ، وراعت في ذلك أن يكون مناسباً للأستاذ والتلميذ ، ليس بالطويل الممل ولا بالقصير المختل ، على أني جمعت الكثير فيه من كتب المحققين ، كالشيخين : شيخ الإسلام مؤلف العقيدة (ابن تيمية) وتلميذه ابن القيم ، ونحوهما ، ومن الكتب التي تستمد من كتبها وأمثالها من التبصيرين ...» .

ويركز فيه على أركان الإيمان ، وآيات الصفات ، والرد على من نفاها ، وعن علم الكلام ، وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والقضاء والقدر ، والإحسان .

السلطان ، عبد العزيز محمد/مجموعة القصائد الزهديات .— الرياض : المؤلف ، ١٤٠٩ هـ ، ٢ ج .

مجموعة من قصائد الشعر الإسلامي تحتوي على جكم وأحكام ومواعظ وفوائد وآداب وأخلاق فاضلات وقصص فيها عبر ، وترهيد فيما يفنى وترغيب فيما يبقى وترهيب مما يضّر عاجلاً وآجلاً ..

من هذه القصائد ما ورد في ج ١ ص ٢٩٣ :

احفظ هناك إله الخلق يا ولدي وصية لك من خير الوصيات إن المعالي سموات مركبة سبع كتركية السبع السموات عقل وجلم وصير والأناة وبالك علم العزيز وإخلاص الديانات ثم المروءة فاحرص في ارتقاء مرا فيها ولا تشغل عنه بلذات وكل لذة عيش لا يصاحبها رضى الإله فمن عيش البهيمات وفي الصبر (ج ١ ص ٤٦٧) :

أصبر فقي الصبر خير لو علمت به لكنت باركت شكري صاحب النعم واعلم بأنك إن لم تصطر كراماً صيرت قهراً على ما حط في القلم السلطان ، عبد العزيز محمد/مختصر الأسئلة والأجوبة الأصولية على العقيدة الواسطية .— ط ١٠ .— الرياض : المؤلف ، ١٤١٠ هـ ، ١٦٧ ص .

مختصر للأسئلة والأجوبة الأصولية المبسطة والجامعة لأصول كثيرة التي ورد التعريف بها .

مثال ما ورد في ص (٣٣) :

ومن عيوب النفس التي ذكرها (ص ١٧٤) : كثرة الذنوب والمعاصي إلى أن يقسى القلب . وعلاجها كثرة ذكر الله والاستغفار ، والتوبة في كل وقت ، ومداومة التهجّد ، والصيام ، ومجالسة الصالحين ، وحضور مجالس الذكر .

ومن عيوب النفس (ص ١٧٩) : فقدان لذة الطاعة ، وذلك من سقم القلب . ومداومتها أكل الحلال ، ومداومة ذكر الله .

السلطان ، عبد العزيز محمد/أوضح المسالك إلى أحكام المناسك .— ط ١٠ .— الرياض : المؤلف ، ١٤٠٩ هـ ، ٢٧٦ ص .

منسك جامع لكثير من أحكام الحج والعمرة ، يحتوي على كثير من آداب السفر ، من حين أن يريد الحاج السفر إلى أن يرجع إلى محله ، موضحاً فيه ما يقوله ويفعله . جمعه المؤلف من كتب أهل العلم . ومن هذه الموضوعات : العاجز عن الحج وما يلزمه ، حول الثيابة في الحج ، اختيار الرفيق في سفر الحج والبعيد عن أهل المعاصي ، جزاء الصبيد وبيان ما يجب فيه ، صيد الحرمين ، حكم قطع شجر حرم مكة ، صفة الحج والعمرة ، زيارة المسجد النبوي ، المستون في حق زائر المدينة ، أركان الحج ، أركان العمرة ، من أحصر بمرض أو ذهاب نفقة .

السلطان ، عبد العزيز محمد/إيقاظ أولي الهمم العالية إلى اغتنام الأيام الخالية .— ط ٦ .— الرياض : المؤلف ، ١٤١٠ هـ ، ٤٥٨ ص .

جمع فيه المؤلف فوائد ومواعظ ونصائح وحكماء ، وأحكاماً ووصايا وآداباً وأخلاقاً فاضلة ، من كلام الله جل جلاله وتقدّست أسماؤه ، ومن كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كلام أئمة السلف ، وصالح الخلف الذين امتثلوا في أفعالهم وأقوالهم ما قاله الله جل جلاله وما قاله رسوله صلى الله عليه وسلم . وجمع مما قاله الحكماء والعلماء والعباد والزهاد أنواعاً جمّة في فنون مختلفة وضروب متفرقة ومعاني مؤتلفة .

ومن هذه المواعظ ما أورده من قول الحسن البصري (ص ١٣٢) قال : فساد القلوب متولد من ستة أشياء : يذنبون برجاء التوبة ، ويتعلمون العلم ولا يعملون به ، وإذا عملوا لا يخلصون ، ويأكلون رزق الله ولا يشكرون ، ولا يرضون بقسمة الله ، ويدفنون موتاهم ولا يعتبرون .

وكتب بعضهم إلى صديق له يشاوره في شيء من أمر الدنيا فكان الجواب : اطلب الدنيا على قدر مكتك فيها ، واطلب الآخرة على قدر حاجتك إليها .

السلطان ، عبد العزيز محمد/التلخيصات لجمل أحكام الزكاة . ط ١٢ .— الرياض : المؤلف ، ١٤١٠ هـ ، ٩٣ ص .

سبب تأليف هذا الكتاب — كما يقول المؤلف — هو أنه رأى كثيراً من الناس المؤدين للزكاة يجهلون كثيراً من أحكامها ، ويحرصون على تصريف الذي يُخرجون في رمضان رغبة منهم في مزيد الأجر لفضيلة الزمان . فقام بالتلخيص من كتب الفقه ما رأى أنه تناسب قراءته مع عموم الناس ، خصوصاً في الوقت الذي يقصلونه غالباً لإخراجها وهو شهر رمضان . من أبحاث الكتاب :

حكم إنكار وجوب الزكاة ومنعها بخلاً أو تهلوفاً ، ما تجب فيه الزكاة من عروض التجارة ، دفع الزكاة إلى الوالدين أو أحد الزوجين والخلاف والترجيح وحكم دفع الزكاة لبني هاشم ، إذا دفع الزكاة لغير مستحقها يجهل ثم علم ، استحباب وضع الصدقة في القرابة الفقراء ، حكم تعجيل الزكاة وحكم نقلها من بلد إلى آخر ، ما يتعلق بالزكاة من الفوائد وما يتعلق بمنعها من مضار .

السلطان ، عبد العزيز محمد/إسلاح البقطن لطرد الشيطان .— ط ٣ .— الرياض : المؤلف ، ١٤١٠ هـ ، ٢٦٤ ص .

الجهرية ، واعتبار قراءة الإمام قراءة للمأموم في الوقت نفسه إذا أنصت . وأن هذا المرجح ينسجم مع كمال تعليمات الصلاة وتنظيمها ومع تحقيق الطمأنينة والخشوع اللازمين لها . وأن إتقان الصلاة والإخلاص فيها يمتد أثرهما على ما بعد الصلاة في سلوك الإنسان . ولذا فالسليم الملتزم أولى بالثقة فيه والاطمئنان إليه عندما توجد مسؤوليات تنتظر منتقى تناط به .

مسلم ، مصطفى/مباحث في التفسير الموضوعي . — دمشق ؛ بيروت : دار القلم ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٨٩ م ، ٣٧٣ ص .

التفسير الموضوعي هو لون من ألوان التفسير الذي يتولى فيه المفسرون إبراز الهدايات القرآنية لحل المشكلات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية في عصرنا الحاضر ، وبحلولون الكشف عنها من خلال السياق والسباق للآيات الكريمة ، ومن خلال تتبع الكلمة واستعمالها ، ومن خلال التعرف على المناسبات والروابط بين السور والآيات ، وبين بدايات الآيات وفواصلها وافتتاحيات السور وخواتمها .

وإذا كانت الكتابات قد كثرت في الآونة الأخيرة حول التفسير الموضوعي للقرآن — كما يقول المؤلف — إلا أن القليل منها تناول الجانب المنهجي ، بل اكتفت أغلبها بالدراسات التطبيقية . وقد تناول المؤلف في هذه المباحث الجانب المنهجي لهذا اللون من التفسير ، وحاول التعرف على نواته الأولى ، ثم تطوره ، وأنواعه ، وساق نموذجاً تطبيقياً لكل نوع من نوعيه الشهيرين : أحدهما موضوع من خلال القرآن الكريم وهو «الآلوهية من خلال آيات القرآن الكريم» والثاني تفسير سورة الكهف تفسيراً موضوعياً ، ويبحث فيها «القيم في ضوء سورة الكهف» .

وقد ذيل الكتاب بفهارس فنية للآيات المستشهد بها ، والأحاديث والآثار ، والأعلام ، وثبت بالمراجع بلغت خمسة وخمسين مرجعاً .
هاشم ، محمود/محمد/إجراءات التقاضي والتفويض . — الرياض : جامعة الملك سعود ، ١٤٠٩ هـ ، ٣٨٥ ص .

تقتصر هذه الدراسة على قواعد المرافعات أملم المحاكم ، أي القواعد المنظمة للتقاضي وإجراءاته ، ثم القواعد المنظمة للتنفيذ الجبري ، وذلك في النظام السعودي بصفة أساسية ، مع مقارنته مع قواعد الفقه الإسلامي والأنظمة الوضعية . وأنت هذه الدراسة في قسمين : تخصص أولهما للتقاضي وثانيهما للتنفيذ ، في ستة عشر فصلاً هي :

— فكرة الدعوى ، شروط قبول الدعوى ، أنواع الدعوى ، الخصومة القضائية ، التقاضي بالعريضة ، الأحكام القضائية ، الطعن في الأحكام ، إجراءات البيع الجبري ، توزيع حصيلة التنفيذ ، ماهية منازعات التنفيذ وقواعدها العامة ، منازعات التنفيذ الموضوعية ، منازعات التنفيذ الوقتية (إشكالات التنفيذ) .

هاشم ، محمود/محمد/القضاء ونظام الإثبات في الفقه الإسلامي والأنظمة الوضعية . — الرياض : جامعة الملك سعود ، ١٤٠٨ هـ ، ٤٢١ ص .

يدرس المؤلف نظام الإثبات القضائي بطرقه وإجراءاتها دراسة مقارنة بين القواعد المقررة في الشريعة الإسلامية وتلك المقررة في الأنظمة الوضعية والتركيز على النظام السعودي . وقد تناول المؤلف موضوعات الدراسة في جزأين : بين في الجزء الأول القواعد المنظمة للقضاء تحت عنوان «النظام القضائي» وخصص الجزء الثاني لقواعد الإثبات تحت عنوان «نظام الإثبات» .

وقد تضمن الجزء الأول أربعة أبواب على النحو التالي :

— هل يجوز استعمال شيء من الأقيسة في جانب الله عز وجل ؟

— لا يجوز أن يشرك هو والمخلوق في قياس تمثيل ولا في قياس شمول تستوي أفرادها ، ولكن يستعمل في حقه المثل الأعلى ، وهو أن كل ما اتصف به المخلوق من كمال فالخالق أولى به ، وكل ما ينزه عنه المخلوق من نقص فالخالق أولى بالتنزه عنه . قال تعالى : ﴿وله المثل الأعلى في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم﴾ .

السلمان ، عبد العزيز/المناهل الحسان في دروس رمضان ؛ ويليهِ دعاء خم القرآن . — الرياض : المؤلف ، ١٤٠٩ هـ ، ٤١٤ ص .

صيام شهر رمضان هو أحد أركان الإسلام ومبانيه العظام ، فريضة محكمة ، كتبها الله على المسلمين كما كتبها على الذين من قبلهم من الأمم السابقة والأجيال الغابرة ، تحقيقاً لمصالحهم وعهداً لنفوسهم ، لينالوا من ثمرة التقوى ما يكون سبباً للفوز برضا ربهم ، وحلول دار المقامة .

وقد بين المؤلف في كتابه هنا أحكام الصيام ، والزكاة ، وصدقة الفطر ، وصدقة التطوع ، وقيام رمضان ، وطرفاً من آداب تلاوة القرآن ودروسه ، والحث على قراءته ، وأحكام المساجد ، والاعتكاف ... جمعها من كتب الحديث والفقه ، معتبياً بنقل الحكم والدليل أو التعليل أو كليهما .

السلمان ، عبد العزيز/محمد/من محاسن الدين الإسلامي . — الرياض : المؤلف ، ١٤١٠ هـ ، ٩٠ ص .

جمع المؤلف جملة من محاسن الدين الإسلامي وأودعها كتابه «موارد الظمان لدروس الزمان» وقام باستخلاصها من ذلك الكتاب وإفرادها في كتابه هذا . فتحدث بإجمال عن محاسن هذا الدين ، ثم عن محاسن وفضائل الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد في سبيل الله ، وما جاءت به الشريعة من المعاملات من محاسن البيع والشراء ، وعن الخلود والتعزيزات حفاظاً على أمن المجتمع ، وعن الحكمة في الزواج والطلاق ، والمشورة ، والنهي عن الظلم والتبعية والغيبة والحث على السلام ، والتبشير فيما ينقل إلينا ، والنهي عن إيذاء المؤمنين ، والأمر بإصلاح ذات البين ، وإدخال السرور على قلب المسلم ، وضوء العرض والمال ، والتوسط بين البخل والإسراف ، والحث على الصبر ، والعطف على الضعفاء ، والرأفة والرحمة والشفقة لا القسوة والغلظة والتعذيب .. الخ .

السلمان ، عبد العزيز/محمد/من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم . — ط ١٦ . — الرياض : المؤلف ، ١٤١٠ هـ ، ١٤٩ ص .

يورد المؤلف ما تيسر من معجزات الرسول عليه الصلاة والسلام ، من مثل إخباره صلى الله عليه وسلم عن الأنبياء المتقدمين وأممهم ، ومخاطبته لهم وأحواله معهم ، وإخباره عن أمور الربوبية والملائكة والجنة والنار بما يوافق الأنبياء قبله من غير تعلم منهم ، وكذلك إخباره عن الأمور المستقبلية ، مثل مملكة أمته وزوال مملكة فارس والروم ، وقتال الترك وألوف مؤلفة من الأخبار التي أخبر بها ، وانشقاق القمر ، ومراحه إلى السموات ، وكثرة الرمي بالنجوم عند ظهوره ، وكذا إسرائه من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، وتكثير الماء في عين تبوك وعين الحديبية ، ونبع الماء من بين أصابعه ، وكذا تكثير الطعام .. وقصة حنين الجذع إليه .. الخ .

العيسى ، علي/محمد/القراءة أو الإنصات في الصلاة . — الرياض : مؤسسة الجريسي للترتيب والإعلان ، ١٤١٠ هـ ، ٦٨ ص .

ترجع هذه الدراسة بالدليل والتعليل إنصات المأموم لقراءة الإمام في الصلاة

توق ، محي الدين شعبان وضيء الدين زاهر/الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بمجامعات الخليج العربي . - الرياض : مكتب التربية العربي للدول الخليج ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٨٩ م ، ٣١٣ ص .

دراسة حالة لإنتاجية العلماء في ست جامعات خليجية من خمس دول من دول الخليج العربية . يقدم الكتاب في الفصلين الأولين تعريفاً بمنهج البحث في موضوع الإنتاجية وطرق قياسها ، كما يفصل للسياقات التي يجب أن تدرس فيها هذه الإنتاجية . فهو يناقش السياق المجتمعي الذي يشمل البنى الاجتماعية والاقتصادية السائدة ، وسياسات العلم واستراتيجياته ، وحدود الحريات الأساسية للعلماء ، ويتعرض للسياق الأكاديمي لتحليل أثر التنظيمات الجامعية والبناء المعرفي للتخصصات الأساسية وأعباء العمل وظروفه . ويختم هذا العرض بمناقشة السياق الشخصي للإنتاجية العلمية بما في ذلك مؤشرات العمر والناحية والاتصالات العلمية وفوارق الجنس . وهكذا يفتح إطاراً منهجياً متكاملًا يفتح الطريق لمزيد من الدراسات والتطبيقات المشابهة .

وقد كان الفصل الثالث خاصاً بالنتائج ، من حيث بيان العوامل الشخصية والأكاديمية وأثرها على الإنتاجية العلمية .

والفصل الرابع - الأخير كان عن المناقشة والتوصيات .

ومما أشار إليه الباحثان «الوقوف أمام حقيقة قاسية ملفنة للنظر» ألا وهي انخفاض الإنتاجية العلمية عامة لدى أفراد هذه الدراسة . فقد بلغ متوسط الإنتاجية العلمية من الكتب للفرد الواحد من أفراد هذه الدراسة في السنوات الخمس التي شملتها الدراسة (١،٤٣) وللبحوث (٤،٦١) وبحسابات بسيطة يتضح أن نصيب الفرد الواحد من الكتب هو (٠،٤) كتاباً و (١،٣٨) بحثاً في العام الواحد !!

جامعة الملك عبد العزيز/التقرير السنوي للدراسات العليا ١٤٠٨ هـ - جدة : الجامعة ، مركز النشر العلمي ، ١٤٠٩ هـ ، ١٨٤ ص .

تقرير سنوي للدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز عن العلم الجامعي ١٤٠٨ هـ الموافق ٨٧-١٩٨٨ م الذي يلقي الضوء على إنجازات الجامعة في مجالات الدراسات العليا .

وقد تضمن الفصل الأول تعريفاً بالدراسات العليا بالجامعة ، وفي فصله الثاني إحصائيات إجمالية عن الدراسات العليا بالجامعة ، وفي الفصول التالية موجز لوضع الدراسات العليا بكل كلية من كليات الجامعة ، مشتملة على الدرجات العلمية والعليا ، ومستخلصات الرسائل العلمية التي أجيّزت خلال العام الجامعي ١٤٠٨ هـ .

جنسن ، لويد/تفسير السياسة الخارجية ؛ ترجمة محمد بن أحمد مفتي ، محمد السيد سليم . - الرياض : جامعة الملك سعود ، ١٤٠٩ هـ ، ٣٤٥ ص .

يقدم عرضاً متكاملًا للنماذج والنظريات العلمية التي حاولت أن تفسر ظاهرة السياسة الخارجية بشكل علمي مقارن . ويتضمن تسعة فصول : يمثل أولها مقدمة لفهم الدراسة العلمية للسياسة الخارجية ومختلف نماذج صنع القرار في السياسة الخارجية ، وتتناول الفصول السبعة التالية مختلف المتغيرات التي تؤثر في عملية صنع السياسة الخارجية . فالفصل الثاني يتناول أثر القائد السياسي في السياسة الخارجية ، بينما يتناول الفصل الثالث العوامل المجتمعة وأثرها في السياسة الخارجية ، والفصل الرابع يركز على أثر الأيديولوجية والنسق العقدي الوطني في السياسة الخارجية ، أما الفصل الخامس فإنه يدرس أبعاد النظم السياسي المختلفة

- القضاء ووظيفته : عرف فيه القضاء وبين مشروعيته ووظيفته .

- السلطة القضائية : بحث فيه القضاء في النظم الإسلامي ، ثم القضاء في النظم السعودي من حيث التطور التاريخي للقضاء في المملكة والتنظيم القضائي السعودي في وضعه الراهن .

- القضاة وأعوانهم : وذكر فيه تولية القضاة وشروطهم وضمانات القضاة وواجباتهم ثم أعوانهم العاملين في المحاكم وغير العاملين .

- الولاية القضائية وقواعد الاختصاص .

وتضمن الجزء الثاني ستة أبواب تضمنت اثني عشر فصلاً ، هي :

- القواعد الموضوعية العامة للإثبات : محل الإثبات ، أشخاص الإثبات ، عبء الإثبات .

- القواعد الإجرائية العامة : القاضي المختص بإجراءات الإثبات ، الأحكام الصادرة بالإثبات .

- طبيعة قواعد الإثبات .

- طرق الإثبات العادية : الإثبات بالكتابة ، شهادة الشهود ، القرائن ، المعاينة والخبرة .

- طرق الإثبات غير العادية : الإقرار ، الجمين ، القرائن القانونية وحجية الأمر المقضي .

- تعارض الأدلة .

العلوم الاجتماعية

إسماعيل ، سعيد/الأمن التربوي العربي - القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٩ م ، ٢٠٤ ص (قضايا تربوية ؛ ٣) .

إذا كان الأمن فيما سبق يكاد ينصرف معناه إلى المجال العسكري فقط ، فإنه قد أصبح اليوم يتسع باتساع مجالات الحياة المجتمعة ، حتى أصبح يشير في نهاية الأمر إلى القوة النائية القادرة على البناء الداخلي وحمايته مما يهدده من أخطار خارجية ، والقوة النائية لا تترجم في العصر الحديث فقط ، إلا بمقتلار ما يملكه المجتمع من جنود وأسلحة حربية ، وإنما تترجم كذلك بمقدار ما يملكه المجتمع من قوى بشرية قد حصلت من التعليم ما يمكنها من التنمية المعتمدة على الذات بكل ما يشمله التعلم من معارف وحقائق واتجاهات وميول ومهارات وقيم .

البلاوي ، حازم/محنة الاقتصاد والاقتصاديين . - القاهرة : دار الشروق ، ١٩٨٩ م ، ٢٨٨ ص .

يتناول الكتاب عدداً من القضايا الرئيسية التي تتعلق بالسياسة والاقتصاد . وهذه القضايا ما زالت مطروحة للنقاش على الساحة العربية والمصرية ، ويرى المؤلف أن القرارات السياسية المطروحة كثيراً ما تحسم الخيارات المطروحة على المستوى الاقتصادي بشكل حاسم وساحق ومن هنا فالسياسة لا تسمو فقط على الاقتصاد وتحكم فيه ولكنها قد تسحقه .

إن محنة الاقتصاديين هي بالدرجة الأولى مسئولية السياسيين .

وقد كتبت أبحاث هذا الكتاب في الفترة ما بين ١٩٨١ م إلى ١٩٨٩ م ويضم أيضاً تسجيلاً لمقابلة مع الرئيس السادات كانت قد جرت نتيجة لمقال نشره الكاتب بعنوان «الاقتصاد أخطر من أن يترك للاقتصاديين» .

والكتاب مقسم إلى ثمانية أقسام هي :

- موم الاقتصاد المعاصر . - مفاهيم شائعة - رسائل قصيرة . - المستقبل والحتمية . - الأموال الهائلة . - حوارات . - إدارة الدولة الاقتصادية . - ما رأي الدين ؟ .

هدف هذا البحث الأساسي هو دراسة مجموعة المسائل الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بتصنيع الجزائر ، حيث يعالج الموضوعات التالية :

— عوامل وشروط ومسائل وصعوبات التصنيع .

— التوجه الاجتماعي لاستراتيجية التنمية التي اختارها القيادة الجزائرية .

— أساليب التطبيق العملي لسياسة التصنيع الحكومية ، وكذلك خيرة حل المسائل الاقتصادية — الاجتماعية التي تظهر عملية التطور الصناعي .

— سير ونتائج عملية التصنيع ، وتوجهات تطور الجزائر الصناعي .

والكتاب مزود بجداول وإحصائيات بيانية كثيرة ، كما جاء بنهاية الكتاب مراجع البحث والفهرس .

عطا الله ، فكري/المضجرات بين الاستخدام الإرهابي والتأمين . — الرياض : الحرس الوطني ، المهرجان الوطني للتراث والثقافة ، ١٤١٠ هـ ، ١٨٧ ص .

يتضمن الفصل الأول دراسة للإرهاب الدولي وأسبابه ودوافعه وأساليب تنفيذ عملياته وموقف الدين والقانون منه . ويركز على دوافع انتشار الإرهاب في منطقة الشرق الأوسط وعلى مدى ارتباط الإرهاب بالفكر الإسرائيلي ، ويعالج أساليب مقولمة الإرهاب . ويتضمن الفصل الثاني دراسة علمية للمتفجرات وأهم خواصها ونواتج انفجارها ، مع الإشارة إلى أنواع الذخائر الحربية . أما الفصل الثالث فيركز على التجهيزات النافسة مع شرح لأساليب التعامل معها وإجراءات تأمينها وطرق ووسائل البحث والتفتيش والكشف عن المتفجرات .

ويقدم الفصل الأخير مجموعة من الملاحق المكمل للكتاب تحتوي على حصر لأبرز المنظمات في العالم وأهم العمليات التي جرت على الساحة الدولية ، وبخاصة ما كان منها ذا أثر واضح في مسار التاريخ أو مرتبطاً بمنطقة الشرق الأوسط . كما احتوى على قائمة بالمراجع التي تساعد في دراسة المتفجرات والإرهاب الدولي .

الغرفة التجارية الصناعية (الرياض)/التقرير السنوي لمجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية بالرياض لعام ١٤٠٧/١٤٠٨ هـ . — الرياض : الغرفة ، ١٤٠ هـ ، ٣١ ص .

يسجل هذا التقرير نشاطات الغرفة لعام ١٤٠٧-١٤٠٨ هـ ليتعرف المنتسب على ما استجد داخل مبنى الغرفة ، ويعرف ما هي المجالات التي يمكن أن يستفيد منها من خدمات الغرفة ، سواء من خلال نشاطات اللجان القائمة الموجودة لهذا الغرض ، أو من خلال النشاطات الأخرى المتعلقة بالخدمات القانونية أو مركز البحوث والمعلومات .

الفاخ ، سليمان بن قاسم/عوامل تعاطي المخدرات : دراسة للمحكوم عليهم داخل سجون الرياض . — الرياض : الحرس الوطني ، المهرجان الوطني للتراث والثقافة ، ١٤٠٩ هـ ، ٢٧٦ ص .

يهدف البحث إلى محولة التعرف على أهم العوامل الاجتماعية المرتبطة بتعاطي المخدرات المنومة «السيكونال» و المنية «الكبتاجون» من بين المواد المخدرة ، والآثار المترتبة على هذا التعاطي بالنسبة للفرد والمجتمع . وقد اختار الكاتب مجتمع البحث من النزلاء المحكوم عليهم بقضايا تعاطي المخدرات في إصلاحية الحائر بمدينة الرياض ، حيث بلغ حجم العينة الكلي ١٠٠ نزول بنسبة ٤٠٪ من المجتمع الأصلي . وقد توصل إلى مجموعة من النتائج ، من أهمها :

أولاً : الخصائص الاجتماعية للمتعاطين :

وأثرها على صنع السياسة الخارجية ، ويحلل الفصل السادس أثر العوامل الاقتصادية على السياسة الخارجية ، بينما يركز الفصل السابع على أثر قوة الدولة في سياستها الخارجية . وإذا كانت الفصول السابقة تركز على متغيرات تنبع من داخل الدولة ، فإن الفصل الثامن يتناول أثر المتغيرات النابعة من النسق الدولي على السياسة الخارجية للدولة . وأخيراً فإن الفصل التاسع يقدم تصوراً كلياً لكيفية تفاعل مختلف المتغيرات السالفة في التأثير على السياسة الخارجية .

الدسوقي ، السيد إبراهيم/استثمار احتمالات التأمينات الاجتماعية مع التطبيق على المملكة العربية السعودية . — الرياض : جامعة الملك سعود ، ١٤٠٨ هـ ، ٣٢٦ ص .

يتحدد إطار هذا البحث بدراسة المجالات المتاحة للاستثمار قصير الأجل ومتوسطة وطويلة في القطاعات المختلفة ، وذلك في ظل التضخم والتغير في أسعار الصرف ليبيان ما يتناسب ويتواءم منها مع استثمارات التأمينات الاجتماعية بالسعودية .

وقد تعرض المؤلف في الفصل الأول لآثار التضخم على الاقتصاد عامة ، وعلى نظم التأمينات الاجتماعية خاصة ، والوسائل التي اتبعت لمواجهة مشكلات التضخم والطرق المختلفة لتعديل المعاشات ، وكيفية إيجاد العائد الحقيقي بعد استبعاد آثار التضخم .

ويخصص الفصل الثاني لعرض طرق الاستثمار قصير الأجل عن طريق الودائع بالعملة المحلية والعملات الأجنبية وكيفية إيجاد العائد الحقيقي بعد استبعاد آثار التضخم ، والتغير في أسعار الصرف ، وكيفية توزيع محافظ الاستثمار باستخدام بعض الطرق مثل البرجة الخطية وتحليل ماركوف والأساليب الرياضية الأخرى . ويتناول في الفصل الثالث الاستثمار متوسط وطويل الأجل في القطاع الصناعي والزراعي وفي قطاع الأراضي والعقارات .

أما الفصل الرابع فقد خصص لبعض النواحي التطبيقية الخاصة بتوزيع محافظ الاستثمار في الأسهم العادية بالمملكة العربية السعودية وتوزيع المحفظة العامة لاستثمارات نظام التأمينات الاجتماعية فيها ، وذلك باستخدام البرجة الخطية . ويخصص الفصل الأخير لعرض أهم ما توصل إليه المؤلف من نتائج وما يراه من توصيات خاصة باستثمارات نظم التأمينات الاجتماعية عامة واستثمارات النظم في السعودية خاصة .

— الدمشقي ، عبد القادر/الدارس في تاريخ المدارس ؛ تحقيق جعفر الحسيني . — القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية ، ١٩٨٩ م ، ٢ مج : ١٥١٢ ص .

هو أجل كتاب عرف عن تاريخ دمشق السورية بعد تاريخ ابن عساكر ، جمع فيه المؤلف تاريخ دور القرآن الكريم والحديث والمدارس والخوانق والتكايا والربط والزوايا والترب والجوامع المعروفة في دمشق منذ القرن الخامس حتى العاشر للهجرة .. وذكر فيه تراجم أصحابها وسير من درس فيها .

وهذا الكتاب خير ما يسطر النهضة العلمية في دمشق خلال خمسة قرون ، ويصف التسابق على إنشاء دور العلم والمعاهد الدينية والمؤسسات الخيرية ، ومن مميزات هذا الكتاب جمعه ما هو مشتهر في كتب التراجم والتاريخ ، فهو فريد في نوعه حتى الآن ، كما يشتمل على فهرس جامعة وشاملة أيضاً .

سميرنوف ، إي . ك./الجزائر : التصنيع والنظم الاجتماعي — الاقتصادي ؛ ترجمة عز الدين جوني . — دمشق : وزارة الثقافة ، ١٩٨٨ م ، ٢٠٠ ص . (من الفكر الاقتصادي — ٦) .

رئيسين : الأسباب الرئيسية للمقروئية والموجودة في المادة المكتوبة ، ثم الاعتبارات الرئيسية الموجودة لدى القارئ ، كما تناقش اتجاهات المستقبل التي قد تتجه إليها بحوث المقروئية وتقيدها . والجزء الرابع الأخير عبارة عن معلومات بيلوجرافية مصنفة ومشروحة للدراسات التي استخدمت في هذا الكتاب . وهناك قائمة مستقلة تشتمل على المنشور من البيلوجرافيات والملخصات وغيرها من الدراسات الأخرى .

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (بغداد)/تقرير الدورة الخامسة عشرة ، المجلس الاقتصادي والاجتماعي : الوثائق الرسمية ١٩٨٩ م ، الملحق رقم ١٧ . — نيويورك : الأمم المتحدة ، ١٩٨٩ م ، ٣٦ ص .

يستعرض هذا التقرير نشاطات اللجنة في الفترة المنقضية منذ دورتها الرابعة عشرة ، وقد اعتمدته اللجنة في جلستها الثالثة الختامية المعقودة في ١٨ أيار (مايو) ١٩٨٩ م . علماً بأن الأمانة التنفيذية كانت قد أعدت تقريراً عن نشاطاتها للفترة المنقضية منذ الدورة الرابعة عشرة للجنة حتى نيسان (أبريل) ١٩٨٨ م الذي تمت الموافقة عليه حسب الأصول .

وقد أرفق بالتقرير قائمة بالوثائق المعروضة على اللجنة في دورتها الخامسة عشرة ، وقائمة بالمشورات والوثائق الأساسية الصادرة عن اللجنة منذ دورتها الرابعة عشرة .

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (بغداد)/قائمة الوثائق الإنجليزية والعربية الصادرة عن اللجنة الاقتصادية والاجتماعية ... — بغداد : اللجنة ، ١٩٨٨ م ، ١٩ ص .

تغطي فترة هذه الوثائق من أول كانون الثاني (يناير) إلى نهاية كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٨ م) وتضم ما صدر عن شعبة النقل والمواصلات ، المستوطنات البشرية ، شعبة الإحصاء ، وحدة تخطيط وتنسيق البرامج ، شعبة التنمية الاجتماعية والسكان والمستوطنات البشرية ، شعبة الموارد والطبيعة والعلوم والتكنولوجيا ، شعبة الزراعة المشتركة بين ألاسكو ومنظمة الأغذية والزراعة ، شعبة التخطيط الإغاثي ، شعبة الصناعة المشتركة بين ألاسكو واليونيلو .

مجلس التعاون لدول الخليج العربية/البضائع المنوع والمقيد دخولها للدول الأعضاء بمجلس التعاون لدول الخليج العربية . — ط ٣ . — الرياض : المجلس ، الأمانة العامة ، ١٤١٠ هـ ، ٢٨ ص .

نصت المادة السادسة من الاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي أقرت من قبل قادة دول المجلس بمدينة الرياض في ١٤٠٢/١/١٥ هـ على أن «يحظر المرور بالترانزيت للبضائع المنوع إدخالها إلى أراضي أي من الدول الأعضاء الأخرى بموجب أنظمتها المحلية ، وتبادل السلطات الجمركية في الدول الأعضاء قوائم بهذه البضائع» .

وقد قامت الأمانة العامة للمجلس بالكتابة لسلطات الجمارك بالدول الأعضاء لموافاتها بقوائم البضائع المنوع والمقيد دخولها لكل دولة عضو ، ومن ثم جمعت في كتاب تم توزيعه على إدارات الجمارك بالدول الأعضاء للتقيد بها ، وأعادت طباعته لتحديث ما يحتويه من معلومات .

مجلس التعاون لدول الخليج العربية/قرارات العمل المشترك . — ط ٣ . — الرياض : المجلس ، الأمانة العامة ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٨٩ م ، ٣٦١ ص .

كان من أهم الإنجازات التي حققها مجلس التعاون الوصول إلى اتفاقية اقتصادية موحدة . وقد استهدفت الاتفاقية في البداية العمل على تيسيق وتوحيد سياستها الاقتصادية والمالية والتقنية وتشريعاتها التجارية والصناعية ونظمها

— ينتمي معظم أفراد العينة إلى الفئة العمرية من (٣٠-٣٩) سنة .
— ينتشر تعاطي المخدرات بصورة أكبر بين العزاب منه بين المتزوجين .
— تدني المستوى التعليمي بين أفراد العينة .

ثانياً : عوامل تعاطي المخدرات :

— مخالطة رفاق السوء .

— وقت الفراغ .

— ضعف الوازع الديني .

— التحضر .

— الطفرة المادية .

وتتفق هذه النتائج مع ما ذهب إليه بعض الباحثين من حيث أهمية العوامل الاجتماعية بالنسبة لغيرها من العوامل الأخرى المرتبطة بتعاطي المخدرات .

وأصل الكتاب رسالة جامعية قدمت إلى كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لنيل درجة الماجستير .

فلاحة ، مصطفى بن محمد/المدخل إلى التقنيات الحديثة في الاتصال والتعليم . — الرياض : جامعة الملك سعود ، ١٤٠٨ هـ ، ٣٣٨ ص .

خصص الفصل الأول لاستعراض مفهوم التقنية وعلاقتها بالمتجمع ثم علاقتها بالعملية التعليمية ، وخصص الفصل الثاني لدراسة عوامل التغير والتغير كظاهرة من ظواهر الحياة وتأثيرها على التعليم والعملية التعليمية . وفي الفصل الثالث حديث عن الاتصال كنظام وأسلوب حياة ، وقد خصص جزء منه لدراسة العلاقة بين الإسلام كونه ديناً صالحاً لكل زمان ومكان ، وبين الاتصال كونه علماً حديثاً . ويتحدث الفصل الرابع عن أسباب اختيار واستخدام وسائل وتقنيات التعليم الحديثة ، ويناقش الخامس التصوير الفوتوغرافي للأغراض التعليمية ، فيما يعالج السادس الوسائل السمعية في التعليم . أما الفصل السابع فقد خصص لدراسة وسائل تعليمية غير مكلفة . وفي الفصل الثامن بحث في تقنيات عرض الأجسام المعتمة والشفافيات . وخصص الفصل التاسع للرحلات وأغراضها التعليمية ، ويعرض العاشر المعارض والمتاحف ودورها كوسيلة تعليمية . أما الحادي عشر فيتعلق بالمرسح والتمثيل ، فيما يناقش الثاني عشر الأفلام المتحركة والسينمائية ، ثم يتحدث الثالث عشر عن التلفزيون والفيديو كوسيلتين تعليميتين ، وأخيراً ينتقل إلى الحاسب الآلي فيتحدث عنه في الفصل الرابع عشر وعن دوره في التعليم .

كلير ، جورج ر/مقياس صلاحية القراءة ، ترجمة إبراهيم محمد الشافعي . — الرياض : جامعة الملك سعود ، ١٤٠٨ هـ ، هـ - ق ، ٣٣١ ص .

يستعمل مصطلح المقروئية في ثلاثة معان :

— للدلالة على وضوح الخط والكتابة أو وضوح الطباعة .

— للدلالة على سهولة القراءة سواء أكانت هذه السهولة راجعة إلى اهتمام القارئ بالمقروء ، أو إلى متعته وسروره بالكتابة .

— للدلالة على سهولة الفهم أو الاستيعاب الراجعة إلى أسلوب الكتابة .

ويقصر هذا الكتاب على تحليل البحوث التي انبثقت من هذا المعنى الثالث للمقروئية . والجزء الأول عبارة عن معلومات عملية ومفيدة للكتاب والمقرئين فيما يتعلق بتطبيق مبادئ المقروئية وصيغها ، والثاني معلومات تقويمية خاصة بثلاثة جوانب من صيغ المقروئية هي : العينة ، الثبات ، الصدق . ويبدأ الجزء الثالث بمناقشة الأسباب الممكنة التي تكمن وراء صدق النتائج التي وجدت في الدراسات التي استعرضت . وقد فحصت هذه الأسباب تحت عناوين

ضوئها معالم تلك المسيرة المباركة من خلال مجموعة من الأنشطة والمشروعات الجماعية الراقية لتعزيز الجهود التنموية الشاملة وذلك من أجل الإسهام في صياغة حاضر ومستقبل المجتمع العربي في هذه المنطقة . لقد أبرزت منجزات السنوات العشر الماضية امتداد المساحة التي تشغلها أهداف المجلس واتساع اهتماماته على خارطة العمل العربي الخليجي المشترك ، حيث اتصلت بشؤون وأوضاع قطاعات عريضة وأساسية في المجتمع ، وشملت الإنسان في مراحل العمرية المتعاقبة وفي مختلف مراحل نمو عقله وظروفه النفسية وأوضاعه الاجتماعية ...» . ويبرز الكتاب مسيرة التعاون العربي الخليجي المشترك في مجالاته العمالية والاجتماعية والجهود التي بذلتها الدول الأعضاء من أجل الإسهام في تقدم المجتمع العربي في الخليج .

محفوظ ، عصام/حوار مع رؤاد النهضة العربية .— لندن : رياض الريس للكتب والنشر ، ١٩٨٨ م ، ١٨٢ ص .

يقدم معد الكتاب «رؤاد» عصر النهضة الفكرية العربية من خلال قراءة جديدة لأعمالهم تتيح إمكانية الدخول إلى عالمهم مباشرة دون وساطة نقدية . ولتحقيق ذلك عمد «عصام محفوظ» إلى أسلوب مبتكر هو المحورة الصحفية المختلفة ، منتزعا الأجوبة على أسئلته من كتابات أولئك «الرؤاد» وهم : أحمد فارس الشديق ، مارون نقاش ، بطرس البستاني ، إبراهيم اليازجي ، سليم البستاني ، يعقوب صروف ، سليمان البستاني ، شبلي الشميل ، فرح أنطون ، جرجي زيدان ، خليل مطران ، أمين الريحاني .

المهر ، خضير عباس/الأجر والاستخدام والتوازن الاقتصادي .— الرياض : جامعة الملك سعود ، ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٨ م ، ١٩٣ ص .

نوقشت مشكلة الأجور والاستخدام من وجهات نظر تبانت في مفاهيمها تارة وانسجمت واتفقت تارة أخرى . فهناك الاقتصاديون التقليديون القدامى منهم والمحدثون ، وهنالك الكينزيون وتصوراتهم ، والماركسيون ونهجهم .. وغيرهم ممن أدلى بدلوهم في هذه المشكلة والمشكلات المتعلقة بها والترتبة عليها . وقد تضمن الكتاب من الفصول أربعة هي :

— مشكلة التوازن الاقتصادي : قدم فيه تعريفات وبين التوازن في هيكل الأجور وتحليله الزمني .

— الأجر والاستخدام في اقتصاد غير متوازن : ذكر هذه المشكلة وبين تنظيم الأجور في الأمد القصير وعمليات ترشيد مستويات الأجور في إطار سياستها .

— مستويات الأجور والاستخدام : ناقش فيه ست قضايا : العلاقة بين مستويات الأجور والاستخدام ، الدولة وأثر تدخلها في النشاطات الاقتصادية ، تجنب البطالة عن طريق التصرف المحدد بين كل من النقابات والدولة والبنك المركزي ، الأجر والاستخدام في اقتصاد متخلف ، سعر الصرف الدولي المتقلب ، نقد الأفكار التقليدية الحديثة .

— البطالة : بين حقيقتها وأنواعها .

وقد أورد المؤلف قائمة بالأشكال وأخرى بالمصطلحات العربية والإنجليزية والعكس .

المهرجان الوطني للتراث والثقافة (٥ : ١٤٠٩ هـ : الرياض/نشاطات المهرجان الوطني للتراث والثقافة الخامس .— الرياض : الحرس الوطني ، المهرجان ، ١٤١٠ هـ ، ١٣٧ ص .

رصد لكافة أنشطة المهرجان الخامس لعام ١٤٠٩ هـ الذي أقامه الحرس الوطني بالجنادرية احتوى على مقدمة لوكيل الحرس الوطني للشؤون الثقافية

الجمركية . وأخذ المجلس الأعلى في سن القواعد التنفيذية لتطبيق الاتفاقية الاقتصادية مراعيًا اعتبارات شتى ، ووضع إطاراً عاماً للخطوات التنفيذية للاتفاقية الاقتصادية الموحدة ، كما كلف المجلس الأعلى لجنة التعاون المالي والاقتصادي بوضع برنامج زمني لذلك .

والمقصود بقرارات العمل المشترك : القرارات والخطوات التي اتخذت تنفيذاً لما ورد في النظام الأساسي والاتفاقية الاقتصادية الموحدة .

مجلس التعاون لدول الخليج العربية/موجز إنجازات مجلس التعاون ٨١-١٩٨٩ م .— الرياض : المجلس ، الأمانة العامة ، ١٤٠٩ هـ ، ٩٦ ص .

منذ الاجتماع الأول لقادة دول المجلس الذي عقد في أبو ظبي في ٢٥ مايو ١٩٨١ م والاجتماعات توالى .. وقد تشعبت الموضوعات وتتابع الدراسات في مختلف المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية . وقد بلورت القمة الأولى معطيات المنطقة النافعة إلى التكامل بينها ، فأكدت أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتاريخية والجغرافية والسياسية المشابهة لدولها يجب أن توضع في إطار منظم ومنسق يمكن الاستفادة منه لصالح مستقبل أبنائها وتعزيز أمنها .

وقد حصر هذا الكتيب بإيجاز إنجازات مجلس التعاون من ٨١-١٩٨٩ م من حيث : العمل السياسي والأمني المشترك ، العمل الاقتصادي المشترك ، العمل المشترك في شؤون الإنسان والبيئة ، الشؤون القانونية ، الشؤون الإعلامية ، وقد ذيل الكتاب بملاحقين :

١ — قائمة بالوثائق المرفقة في إطار مجلس التعاون .
٢ — قائمة بالتدوات التي نظمت في إطار الأمانة العامة للمجلس .

مجلس التعاون لدول الخليج العربية/النظام الموحد لاستثمار رأس المال الأجنبي بلول مجلس التعاون .— الرياض : الأمانة العامة ، ١٤٠٩ هـ ، ١٢ ص .

أعدت الأمانة العامة للمجلس مسودة القانون الموحد لاستثمار المال الوافد في دول المجلس بالتعاون مع المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ، حيث تمت مناقشته من قبل لجنة فنية متخصصة ، وتم عرضه على الاجتماع السابع للجنة التعاون الصناعي ، وكذلك على الاجتماع التاسع عشر للجنة التعاون المالي والاقتصادي . وبناء عليه قرر المجلس الوزاري في دورته الثلاثين التي عقدت بمدينة الرياض خلال الفترة من ٢٧-٢٩ رجب ١٤٠٩ هـ الموافقة على النظام الموحد لاستثمار رأس المال الأجنبي بلول المجلس كنظام استرشادي .

يتكون النظام من عشر مواد ، وقد نشر باللغتين العربية والإنجليزية .
مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية/خطوة بعد أخرى على درب التعاون العمالي والاجتماعي المشترك .— المنامة : المجلس ، مكتب المتابعة ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٨٩ م ، ١٢٢ ص .

صدر بمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيس مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية وإنشاء مكتب المتابعة . يقول الأمين العام للمكتب :

«يقام مجلس وزراء العمل .. في مطلع عام ١٩٧٨ م بلدت مسيرة التعاون العربي الخليجي المشترك في مجالاته العمالية والاجتماعية ، حيث تضافرت جهود الدول الأعضاء مع أجهزة المجلس الفنية والتنفيذية ، وتكاتف في سبيل تحقيق المبادئ والأهداف التي التقى المؤتمر التأسيسي على أرضيتها ، وتحددت في

- علة في القرن العشرين .
- ترويض سماعة المفتي .
- قوت القلوب أم قوت الجيوب .
- فيكي .. ممرضة الملك أم قاتلته ؟
- قصة كلير .. امرأة وأكثر من فاروق واحد .
- رفعة الباشا أم رفعة حرمه ؟
- حفيظة الشاعر وعشيقة الجنرال !
- سميحة بنت الصحراء .
- الوطنية جنون .. وجنان !
- المرأة التي لم تتعلم في كمبودج كيف «تبقى» ملكة ؟!

العلوم البحتة والتطبيقية

خزني ، محمد ذا النون/طرائق منع الحمل .. تنظيم الأسرة .. دمشق : مكتب الخنساء ، ١٩٨٨-١٩٨٩ م ، ١٢٠ ص .

بحث علمي لنيل شهادة دكتور في الطب M.D من كلية الطب بجامعة دمشق قدمه الباحث محمد ذا النون خزني إلى قسم التوليد وأمراض النساء برئاسة عماد تنوخي وإشراف محمد الحسواني . نجد بين ثنايا هذا الكتاب الأبحاث التالية :

- تنظيم الأسرة : ماهيته — مبرراته — الغاية منه .
- لحظة تشريحية مختصرة عن جهاز المرأة التناسلي .
- فزيولوجية الدورة الطمثية .
- تقييم وسائل منع الحمل واستطاباتها .
- وسائل منع الحمل الطبيعية .
- وسائل منع الحمل التي يتبعها الزوج .
- وسائل منع الحمل التي تتبعها الزوجة .
- طرق لا تزال قيد الدراسة والبحث .
- الملحق ويتضمن : خدمات تنظيم الأسرة في سوريا مع جداول وإحصائيات .
- عبد القادر ، حسن ومنصور أبو علي/الأساس الجغرافي لمشكلة التصحر .. عمان : دار الشروق ، [١٩٨٩] .

يهدف الكتاب إلى معالجة مشكلة التصحر كظاهرة جغرافية ذات جوانب طبيعية وأخرى بشرية ، وتحاول الإجابة عن عدة أسئلة تتعلق بعملية التصحر والعوامل المؤثرة فيه ، وبالتوزع الجغرافي للتصحر ، وما يترتب على حدوثه من نتائج ، وكيفية مكافحة التصحر والتصدي له وإيقافه والحد من أخطاره ، كما أنها تحاول التركيز على الطابع الجغرافي للمشكلة بأبعاده الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والسلوكية وغيرها من الأبعاد .

ويستعرض الكتاب مفهوم التصحر وتكوينه وحالاته ، ويحلله من خلال استعراض توزعه الجغرافي على المستوى العالمي ، ثم يحلل الضوابط الطبيعية والبشرية للتصحر ، ويعرض نماذج مختارة لحالات دراسية عن التصحر في الدول المتقدمة والنامية مع الاهتمام بالتصحر في بعض البلدان العربية ، كما يستعرض عواقب التصحر .

ويقول المؤلفان :

«إن الإخلال بالتوازن البيئي يؤدي إلى حدوث التصحر وانتشاره ، وإن العلاقة تكون طردية وإيجابية بين عمليتي التدهور البيئي والتصحر ، إذ كلما

والتعليمية ، وكلمة الافتتاح لوكيل الحرس الوطني ، وكلمة عن مسيرة الافتتاح ، وقصيدة «فجر الرياض» لمحمد بن سعد الدبل ، و «الفرسان» كتيبة الفرسان الأولى في سطور ، والألعاب الشعبية ، ورعاية حفل سباق المعوقين ، والنشاط الثقافي ، والشعر الشعبي ، والنشاط التراثي ، والنشاط الفني ، وسباق الهجن ، وأخيراً «قالوا عن المهرجان» .

المهرجان الوطني للتراث والثقافة (٥ : ١٤٠٩ هـ : الرياض)/وثائق صحفية — الرياض : الحرس الوطني ، المهرجان ، ١٤١٠ هـ ، ٥٤٨ ص .

توسع المهرجان الخامس في النشاط الثقافي ، فاشتمل على ندوات فكرية عديدة .. ورافقها عدد من المحاضرات والأمسيات الشعرية التي استقطبت محبي الأدب والفكر والشعر الفصيح . ولما كانت الصحافة حاضرة في قلب المهرجان ، فقد كتبت سيلاً من المقالات والنقد والتوجيه والتعريف والتقييم ، بالإضافة إلى الأخبار والاستطلاعات والتقارير المهمة .. وقد درجت إدارة المهرجان على إصدار كشاف صحفي يكون بمثابة مكنز دائم لمعظم ما كتب عن المهرجان في الصحافة الوطنية والعربية والدولية كلما أمكن ذلك . ويستقي هذا الكتاب مادته من الوثائق الصحفية التي نشرت في عدد من الصحف والمجلات المحلية والعربية . وفي المقدمة بيان عن طريقة تنظيم ومحتوى وأسلوب استرجاع المعلومات من مادة هذه الوثائق ، وذلك من حيث : الوثائق ، قائمة الوثائق المستبعدة ، الكشاف التحليلي ، الصحف والمجلات .

ابن مثير ، يهودا/صناعة قرارات الأمن الوطني في إسرائيل ؛ ترجمة بدر عقيل .. عمان : دار الجليل للنشر ، ١٩٨٩ ، ٢١٤ ص .

يظهر الكتاب بالتحليل والتقييم أن القرار السياسي في إسرائيل ، وأساساً القرار الخاص بالأمن الوطني ، هو أولاً وأخيراً قرار شخص واحد ، هو رئيس الوزراء .

وقسم المؤلف الكتاب إلى أربعة مداخل ، يتطرق الأول إلى الخطوط العريضة لإجراءات صناعة القرارات في قضايا الأمن الوطني ؛ في حين يلقي المداخل الثاني نظرة شاملة على المؤسسات والأجهزة والطرق والوسائل والإجراءات التي تم تطويرها في الدول الغربية للمساعدة والمساعدة في صناعة القرارات في قضايا الأمن الوطني والقومي ...؛ ويتناول المداخل الثالث قضية صنع القرار في إسرائيل وتقديرات انتقادية للإجراءات المتبعة بهذا الصدد .. وخصص المداخل الرابع للاستنتاجات .

ويستنتج مؤلف الكتاب «أن إسرائيل لا تمتلك أية أجهزة لتحليل وتخطيط السياسات على أعلى مستويات كادرها السياسي ، وأنها فاشلة تماماً على صعيد التنسيق بين الوزارات المختلفة ، بل إنها لم تضع أي أسس منهجية ومعروفة لزعامتها ونخبها الحاكمة لاتخاذ وصناعة القرارات» .

ويذكر أن مؤلف الكتاب كان يشغل نائب وزير الخارجية وعضو الكنيست إلى أن استقال احتجاجاً على القرارات الفردية بالوزارة .

النشاشيبي ، ناصر الدين/نساء من الشرق الأوسط : السياسة اسمها امرأة .. لندن : رياض الريس للكتاب والنشر ، ١٩٨٨ م ، ١٩٥ ص .

بلغة تجمع الشاعر إلى الواقعي ، والمأساوي إلى الفكاهي ، يروي الكاتب النشاشيبي في كتابه هذا فصولاً من حياة نساء عربيات اشتهرن — كل منهن لسبب — وكان هن — فضلاً عن الشهرة — المال والجمال والجاه والمكانة الاجتماعية والسياسة البارزة ، وقد أخذت موضوعات الكتاب العناوين التالية :

الفروسية ، وبعض ما ورد في الأثر من معرفة العرب بأسباب الخيل ، وما ورد عن تشبيه الحصان العربي بغيره من الحيوانات في تركيبها وصفاتها .
ولهذا الحيوان دور مهم في حياة البشر .. وقد ورد ذكره في القرآن الكريم ، والأحاديث النبوية الشريفة ، وفي الكتب ، والأمثال العربية ، والشعر العربي قديمه وحديثه .

الفنون

حسن ، حسن الششتاوي ومجدي محمد موسى/الأسس التشكيلية للتصميم في البعدين وثلاثة الأبعاد للسطوح والأجسام .- الرياض : جامعة الملك سعود ، ١٤٠٨ هـ ، ١٨٠ ص .

يعتبر توضيح الأسس التشكيلية للتصميم في البعدين وثلاثة الأبعاد بصفة تجريدية : أساساً يساعد على التعامل مع التكوينات العمرانية والمعمارية التي تركز ليس فقط على المفاهيم الجمالية ، وإنما على مجموعة من العوامل الوظيفية والبيئية والاقتصادية والتقنية والقيم الفراغية والتشكيلات الحجمية للكتل وحسن اختيار المواد وطرق الإنشاء الملائمة للتصميمات الخارجية والداخلية ، كما تعطي وفرة الأمثلة - وخصوصاً ما كان منها خاصاً بفنون المسلمين - الفرصة للتعرف على الاتجاهات والإمكانات العديدة التي تمكن من بلورة تصميمات متميزة للتشكيل التجريدي .

ويهدف الكتاب إلى عرض خلاصة النتائج والخبرات التدريسية لطلاب قسم العمارة وعلوم البناء بكلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك سعود بالملكة العربية السعودية ، المكتسبة من تجربة تعليمية امتدت لعديد من السنوات (٧٤-١٩٨٣م) : كما يقارن المصطلحات المستخدمة بما يقابلها في الإنجليزية مما يساعد على توضيح مدارك القارئ . ويعرض الكثير من الأعمال التي نتجت من الطلاب أنفسهم . وتنتج مجالات الاهتمام في الكتاب نحو الفنون التشكيلية والمعمارية بصفة عامة ، وكذلك يساعد في مجالات تنسيق وتجميل المدن والتصميمات الداخلية .

الخطيب ، ناصر عبد العزيز/مدخل إلى دراسة المسرح في المملكة العربية السعودية .- الرياض : الحرس الوطني ، المهرجان الوطني للتراث والثقافة ، ١٤١٠ هـ ، ١٠٣ ص .

قدم الكاتب تاريخاً للمسرح السعودي في القسم الأول من هذا البحث ، وهو القسم الذي يتبع المنهج التاريخي ويوصل لفكرة المسرح في المملكة . أما القسم الثاني من هذه الدراسة فهو قسم تطبيقي ، استخدم فيه المنهج التحليلي ، وقام بعرض خمس عشرة مسرحية سعودية رصدتها في ستة اتجاهات أساسية هي : الاتجاه التاريخي ، الاتجاه التعليمي ، الاتجاه الميلودرامي ، اتجاه التسلية والترفيه ، الاتجاه النقدي ، اتجاهات جديدة .

وقد بين الكاتب في الختام أن المسرح السعودي إسلامي وفريد من نوعه ، وأنه لم يجد حتى الآن من يؤرخ له ويحلل أعماله ويحدد اتجاهاته .. وقد قدم خمس خصائص ينفرد بها هذا المسرح دون غيره من المسارح العربية ، وانتهى إلى وضع عشر توصيات رأى أنه من الضروري أن يؤخذ بها لصياغة مستقبل أفضل للمسرح السعودي .

غاتشف ، غيورغي/الوعي والفن ؛ ترجمة نوفل نيوف .- الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ م ، ٢٨٨ ص (عالم المعرفة - ١٤٦) .

يصحب الكتاب قارئه في رحلة الوعي البشري مع الصورة الفنية من خلال

ازداد التدهور البيئي حدة ازدادت شدة التصحر وظهرت آثاره السلبية واضحة .

ويشير الكتاب إلى أن هناك آثاراً متبادلة بين عناصر النظام البيئي الطبيعي والتصحر ، فالجفاف والقضاء على النباتات الطبيعية وتدهور خصوبة التربة تعد عوامل إخلال بالنظام البيئي مثلما تعد من نتائج التصحر الطبيعية ، ذلك لأن التصحر بمفهومه الواسع يجلب مزيداً من الجفاف ويقضي على النباتات الطبيعية ويعمل على تدهور خصوبة التربة إذا لم يوضع حد لانتشاره وازدياد شدته ، وبعبارة أخرى فإن التصحر يجلب مزيداً من التصحر ، ومن هنا تكمن أهمية مقومته قبل استفحال خطره .

ويعد الكتاب بعض عواقب التصحر ، فيذكر على سبيل المثال قسوة الجفاف ، القضاء على النباتات الطبيعية ، تدهور خصوبة التربة ، فقدان أراضي المحاصيل البعلية ، تناقص نسبة الاكتفاء الذاتي من الأغذية ، الفقر ، الهجرة البشرية ، الهجرة من الريف إلى المدن ، نظام الزراعة المتقلبة ، نظام الرعي المتقل ، والقلق النفسي .

هذه العواقب الخطيرة بحاجة إلى تدابير عاجلة وفعالة كي لا تقع العديد من مناطق العالم فريسة بين أياب هذه الظاهرة الخطيرة ، لذلك نجد الكتاب يفرد الفصل السابع والأخير منه لمناقشة هذه التدابير التي يذكر منها ، تحديد التصحر وتقييمه ، التكيف مع المناخ ، الاستغلال السليم للموارد ، المحافظة على التربة ، المحافظة على الغابات ، المحافظة على المراعي الطبيعية ، المحافظة على نظافة البيئة من أخطار التلوث ، وقف الزحف العمراني ، والتعاون الدولي والتنمية .

ليمرال ، صوفي وكريستيناريو/ألف باء العناية بالطفل ؛ تعريب : ماجود دحلل .- دمشق : وزارة الثقافة ، ١٩٨٨ م ، ٢٣٢ ص .

طُرِح سؤال في مقدمة هذا الكتاب إلى الأم بحكمها المعنية بتربية الأطفال هو : ما الغاية من هذا الكتاب ؟ وأجيب عنه :

نقدم هذا العمل رغبة منا في تقديم العون لك لمعرفة ما يمكن أن تفعله تجاه أطفالك .

لقد أجرينا الاستشارات اللازمة مع أصحاب العلاقة من الاختصاصيين في سبيل حل كل المسائل التي سنطرق إليها ، وأرشدونا إلى كل ما يجب فعله ، ليس من أجل تغطية نقص أو طمس عيب فحسب . وإنما ، قبل كل شيء ، من أجل تلافي وقوعه . فمننا بوصف الطرق وتقديم النصائح والوصفات . حولنا التأكيد والتشديد على ما هو حسن وما هو رديء .

المهاوي ، عبد الرحمن بن سعود/الحصان بين العلم والتراث .- الرياض : الحرس الوطني ، المهرجان الوطني للتراث والثقافة ، ١٤١٠ هـ ، ١٢٣ ص .

تحدث المؤلف عن أنواع الخيول التي ظهرت خلال الأزمنة الجيولوجية المتعاقبة من عمر الأرض ، والمراحل الزمنية التي يتغير خلالها شكل الحصان وتركيبه . ثم وصف جسم الحصان وأرجله وحوافره وأسنانه وحواسه ، وذكر ما ورد عن أجزاء جسم الحصان وأسمائها في التراث العربي ، وذكر مراحل نموه ، وألوان الخيول وما ورد عنها في التراث العربي مثل : الأشقر ، الأدهم ، الكميث ، الأشهب ، الأبلق ، الأرجل ، الأخضر ، الحو ، الأغبر ، الأبرش ، الشيات ، ثم تحدث عن ذكاء الحصان وطرق مشيه الطبيعية ، ودوره في الحروب ، وانتشار الحصان العربي في أنحاء العالم المختلفة . ثم تحدث عن

البسيطة أو المركبة ، ذاكراً معناها الفارسي الأصلي ، واضعاً عليها الشاهد آية أو شعراً أو نثراً .. والكتاب مزود بفهارس شاملة .

أمين ، بديعة/الأسس الأيديولوجية للأدب الصهيوني . — بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٨٩ ، ج ١ : ٣٨٦ ص .

احتوى الجزء الأول من الكتاب على سبعة فصول ، إضافة إلى مدخل . عالجت المؤلفة ، التي تعد واحدة من المتخصصين بالأدب الصهيوني ودلالاته الاستعمارية والاستيطانية ، مختلف جوانب الأدب الصهيوني بوصفه جزءاً من أيديولوجية أوسع حيث أصبح ما يكتب من رواية وشعر وخطابة ومسرح وفنون أخرى رافداً من روافد الحركة الصهيونية ليس في داخل إسرائيل فحسب ، بل وفي خارجها ، كما أن جنود هذه الأيديولوجية لم تنشأ بعد قيام الدولة الإسرائيلية ، وإنما نشأت قبل هذا التاريخ بزمان طويل .

أثبتت المؤلفة أن الأدب الصهيوني بلا جنود ، وأن مصادر التراث الأدبي العربي ليست كما تدعي الحركة الصهيونية ، وإنما هو تراث إنساني جرى تحريفه ، كما عالجت في فصول كتابها الموسع هذا وضع اليهود في العالمين الرأسمالي والاشتراكي ، ووضحت أن التفوق كسمة من سمات الشخصية اليهودية كان محوراً للعديد كبير من الروايات والأدبيات الصهيونية على مدى عدة عقود ، وعالجت المؤلفة مسائل الدين اليهودي كالتخلود والتوحيد والحلول الروحي — الأخلاقي والحب والبعث .

والكتاب في جزئه الأول — وقد صدر جزؤه الثاني قريباً — يعد وثيقة فكرية موسعة عن التفكير الصهيوني بشأن العديد من المسائل الفكرية والسياسية والدينية .

والجدير بالذكر أن هذا المؤلف سبق وأن أنجز منذ سنوات عدة ، إلا أنه بقي حبيس أدراج الهيئة العامة للكتاب في مصر إلى أن استرجعته مؤخراً لتشره دار الشؤون الثقافية ببغداد عام ١٩٨٩ م . (باسين النصير) .

بلوري ، كمال إبراهيم/علم اللغة الميرج : الأصوات والنظام الصوتي مطبقاً على اللغة العربية . — ط ٢ . — الرياض : جامعة الملك سعود ، ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨ ص .

جمع كل ما يهم الطالب والدارس المبتدئ من معلومات أساسية في علم الأصوات بصفة عامة ، والنظام الصوتي للغة العربية بصفة خاصة .

خصص التمهيد للتعريف باللغوي واللغة والتفريق بين فروع علم الأصوات العلم ، وعولج فيه أيضاً اختصاصات كل من علمي الفوناتيكت (علم الأصوات المجردة) والفونيميك (علم الأصوات الموظفة) . وخصص الفصل الأول لعلم الأصوات النطقي وأقسامه .

وخصص الثاني لعلم الفوناتيكت ، فدرس الرموز الصوتية بصفة عامة والصوتية العربية بصفة خاصة ثم قدم اقتراحاً بطريقة كتابة الأصوات العربية بالرموز الصوتية وغرض نموذجاً لذلك . ثم درس الأصوات المجهورة والمهموسة والمنفوسة وغير المنفوسة ، ثم عرض للمقصود بالتحكم السياقي ولظاهرة تأثير الأصوات بما جلورها وما نتج عن ذلك من ظاهرتي المماثلة والمخالفة ، كما تعرض للكتابة الصوتية الدقيقة والموسعة ، وأخيراً لما يسمى بالثنائيات الصغرى .

أما الفصل الثالث فقد عولج فيه علم الفونيميك ، وتحتة تمت دراسة التقابل والتوزيع الموقمي لأصوات الكلام والألوفونات .

وفي الرابع درس النظم الصوتي للغة العربية تحت عنوانين هما : الفونيمات القطعية والفونيمات فوق القطعية . أما القطعية فقد عولج فيها القسمان

تشخيص العلاقة المعقدة بين أطراف الثلاثية الشهيرة : المادة — الفكرة — الفعل . وبدأ الرحلة من بدايات تشكل الوعي البشري وتميزه ، إلى أن تحقق له الانتقال من طور العمل بالكلمة إلى الصورة الفنية الشعرية ، ومن ثم يواصل رصده لتطور الوعي الفني في الأدب منذ عصر الإغريق والرومان ، إلى أن يقف على مشارف أدب القرن العشرين ، من خلال معالجته لواقعية القرن التاسع عشر . وهو في أثناء ذلك يعالج بالرصد والتحليل تحولات الصورة الفنية القولية في الأدب الأوروبي ، وأدب المسيحية ، وأدب القرون الوسطى ، وعصر النهضة ، والمذهب الكلاسيكي ، وعصر التنوير ، والرومانسية .

والمؤلف ولد في موسكو عام ١٩٢٩ م وعمل باحثاً أكاديمية العلوم السوفيتية وألف كتباً أخرى في الفن . ويعمل حالياً في معهد الدراسات السلافية والبلغارية .

المهرجان الوطني للتراث والثقافة (٦ : ١٤١٠ هـ : الرياض)/النودة الثقافية الكبرى : الموروث الشعبي وعلاقته بالإبداع الفني والفكري في العالم العربي . — الرياض : الحرس الوطني ، اللجنة الثقافية بالمهرجان ، ١٤١٠ هـ ، ٨٠ ص .

احتوى على ثلاثة من أوراق العمل :

— الفن المسرحي في العالم العربي : تاريخه وعوامل ظهوره/علي الراعي .

— التجربة المسرحية في المملكة العربية السعودية : فنونا شعبية من الملعب والساحة إلى المسرح والشاشة/سعد العبد الله الصويان .

— نحو مسرح إسلامي/نجيب الكيلاني ، وينقسم إلى قسمين :

الأول : ويتضمن بعض الأفكار حول القبول أو الرفض لمصطلح «نحو مسرح إسلامي» والعلاقة بين الدين والفن ، والفرق بين الدين والأيديولوجيا ، ثم المفهوم الذي نراه عن المسرح الإسلامي .

الثاني : ويتناول الخطوط والأفكار التي تحكم هذا الهدف . وإذا كان الكاتب يرى أن مسرحنا فيه الكثير والكثير مما يعبر عن الرؤية الإسلامية ، فإنه يطالب هنا بـ :

— تصحيح المسيرة وتنقيتها مما شابها من أخطاء فنية أو مضمونية .

— تشجيع التجارب الناجحة التي تتفق مع مفهوم المسرح الإسلامي .

— التصدي لما يجافي العقيدة في نصوصها وروحها وقيمها ...

الأدب واللغة

ألتونجي ، محمد/معجم المعربات الفارسية في اللغة العربية «منذ بواكير العصر الجاهلي حتى العصر الحاضر» . — دمشق : دار الأدب ، ١٩٨٨ م ، ١٩٠ ص .

قال جامع هذا المعجم وشارحه في مقدمته (قصة التعريب) إنه رجع إلى منابع الأصلية لصناعة هذا المعجم وهي كما ذكرها :

- ١ — كتب المعربات القديمة والحديثة .
- ٢ — النواوين الشعرية والمجموعات ؛ قبل الإسلام وفيه .
- ٣ — القرآن الكريم والحديث الشريف .
- ٤ — كتب النثر .. على ضخامتها .
- ٥ — المعاجم اللغوية القديمة والحديثة ، ومعاجم البلدان .

أما منهجه في التأليف فهو أنه رتب الألفاظ بحسب الترتيب الألفبائي العربي ، حيث يضع الكلمة المعربة في موضعها ثم يشرح معناها المعرب .. مبيناً أصولها

ويذكر أن هذه الدراسات كانت قد نُشرت سابقاً في المجلات التالية الصادرة في فلسطين المحتلة : المواكب ، الكرمل ، الشرق ، أريكا .

— الداني ، أبو عمر/الفرق بين الضاد والطاء ؛ تحقيق : أحمد كشك . — القاهرة : مطبعة المدينة ، ١٩٩٠ م ، ١٥٢ ص .

مخطوط هذا الكتاب ظل حبيساً في مجلد ضخيم بالمكتبة الوطنية بميدريد ، والمخطوط موصول بخيل القرآن المكين ، وهو وثيق الصلة بعالم مشهور له من النظر الصائب في درس القرآن الباع الكبير . كما أن النسخة التي اعتمد عليها التحقيق ظلت وحيدة لم تزوج بنسخ أخرى ، وتلك مسألة كانت تزعج المراجع كثيراً ، كما أن محاولة التحقيق كانت الأولى لصاحبها .

والدراسة تتعرض لموضوعين : الأول : تعريف بالإمام أبي عمر الداني ومؤلفه ، والثاني : بحث في صوتي الضاد والطاء ، وبعد أن تعرض المحقق للموضوعين السابقين تناول بالتحليل وصفاً موجزاً للنسخة التي اعتمد عليها في التحقيق .

درويش ، زكي/الحياد : قصص . — عكا : دار الأسوار : ١٩٨٩ ، ٨٥ ص .

مجموعة قصصية ، احتوت على ثماني قصص قصيرة : الخضر ، المجانين ، الاغتيل ، كل الاتجاهات ، بنات الظل ، الألوان ، الاعتصاب ، الحياد .

الدوسري ، سعد/بلاط السيدة الأخيرة : قصص . — عمان : دار الشروق ، ١٩٨٩ م ، ٦٢ ص .

اشتملت المجموعة على ثماني قصص قصيرة هي :

- لوحة الحذاء سماكة ورباط . • ناهر السيل . • الفضاء الأخير لحارس الحمام .
- العطش . • الصوت . • محاولة فاشلة لرواية شهادات الحمى . • الشائكة . • الثوب .

وقد أطلت مجموعة القصص هذه برمزية شفافة دالة على مناخات البيئة المحلية في مهمل الإنسان ، وألفت الضوء على هموم الإنسان في كفاحه الدائم لسد حاجاته الأساسية ، في المأوى والمأكل والملبس وفي نزوعه الدائم نحو السمو والارتقاء .

والإنسان في هذه المجموعة هو البطل ، لأنه في نضال دائم كي لا يكون واحداً من القطيع ، ولأنه كذلك فالخلم في الخلاص هو هاجسه الملح وديده الدائم .

وقد جاءت هذه القصص التي نشر معظمها في الصحافة السعودية والعربية ، كي تلقي الضوء على تجربة قصصية جديدة تحاول أن تضيف جديداً للقصة في السعودية وفي منطقة الخليج العربي ، فالقاص بإحساسه المكثف بهوم الإنسان دفعه لتكثيف عباراته ، من خلال لغة رمزية شفافة موحية :

ففي قصة (الفضاء الأخير لحارس الحمام) نغوص في واقعية عجز الإنسان المقطوع الأوصال عن الالتحام بفضاء الحرية الرحب الواسع ومعانقة الطمأنينة والسلام اللذين يرمز إليهما هنا بـ (الحمام) :

«التقطي الحب من يدي أيتها الحمامة . من يدي . فلم أنس متى خرجت هذه الكف المشرعة أمامك من قلبي» .

لكننا نلرك فيما بعد أن هذه الحمامة كانت تدمى ، وكان الصديد ينز من النائرة الحمراء التي صنعها الحبل على ساقها .

ويعطي المؤلف القدرة على الفرز ، خاصة وأن الإبداع السعودي يراوح بين

الرئيسيان : الأصوات الصامتة والصائتة في اللغة العربية وأقسام كل منهما . وأما الفونيمات فوق القطعية فقد درست بشكل مستفيض دراسة نظرية وتطبيقية تضمنت دراسة للنبر وأقسامه وقواعده .. ثم تعرض الفصل لدراسة طبقة الصوت ومستوياتها ، وأخيراً للنمط التنغمي بالتطبيق على اللغة العربية .

— حجازي ، أحمد عبد المعطي/أشجار الإسمت . — القاهرة : مركز الأهرام للترجمة والنشر ، ١٩٨٩ م ، ١٢٠ ص .

ديوان شعري جديد لأحمد عبد المعطي حجازي ، يضم ست عشرة قصيدة كتبت ما بين عام ١٩٧٩ إلى ١٩٨٩ م .. ضمن الديوان قصيدته «العودة إلى المنفى» التي كتبها بعد أن قرر العودة إلى مصر بعد غياب طويل ، يقول فيها :

لما تحررت المدينة علت من منفاي

أبحث في وجه الناس عن صحي .

فلم أعر على أحد ،

وأدركني الكلال

فسألت عن أهلي ، وعن دار لنا ،

فاستغرب الناس السؤال !

وسألت عن شجر قديم

كان يكتنف الطريق إلى التلال

فاستغرب الناس السؤال .

حجازي ، أحمد عبد المعطي/قصيدة لا «قراءة في شعر التمرود والخروج» . — القاهرة : مركز الأهرام للترجمة والنشر ، ١٩٨٩ م ، ٢٥٢ ص .

مجموعة من المقالات ، تلور حول محورين مختلفين ، الأول يتخذ مادته من الشعر القديم ، والآخر من الشعر الحديث .

والخود الأول يتطرق إلى جانب مجهول من الشعر القديم ، فيتعرض لقصيدة الرفض والتمرد ، وقصيدة الشاعر الصعلوك والماجن الخارج عن القبيلة .

خريس ، سميرة/الملد : رواية . — عمان : دار الشروق ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٨٩ م ، ٦٨ ص .

في تمهيدها للرواية تفلسف الكاتبة للموضوعات التي ترمي إليها من خلال هذه الرواية وتقول : «... وراح هؤلاء يتوغلون بحثاً عن العمران والناس ، فما وجنوا شيئاً . وما ظنوا ولو لوهلة أنهم يقفون في جزيرة ذات طابع خاص . إذا ما أقبل الجزر انحسرت مياه البحر فبرزت تلك الجزيرة بشجراتها العجيبة ، وإذا ما أقبل مدّ السماء ابتلع البحر الأرض والشجر ، وكان لا بد للمد الذي ما تعود أن يتأخر من الهجيء فتختفي الجزيرة والشجر والرجال والأحلام . في صباح يوم كثيف الرطوبة خائف ، وعلى شاطئ إحدى المدن اكتشفت جنث مائة رجل فقير ألقى بهم المدّ مساء . كانوا من دون هويات ، ومن دون نقود ، وألوان الحلم ما زالت عالقة في أهدابهم .. ولم تكتب الصحف شيئاً عن هذا الخبر !!» .

أبو خضرة ، فهد/دراسات في الشعر والعروض . — كفر ياسين : مكتبة الجليل ، ١٩٨٩ م ، ١١٧ ص .

كتاب نقدي تمحور حول الدراسات التالية : مفهوم الحدائث في الشعر العربي المعاصر ؛ الاغراب في الشعر الحديث ؛ «الشنهاب» والرؤيا المستقبلية ؛ «الفارس يترجل» والرؤية الثنائية ؛ الملاحم الرمزية في شعر جمال قنوار ؛ قراءة جديدة لقصيدة قديمة (لنأبط شراً) .

الشاعر بين الأعوام ١٣٨٨-١٤١٠هـ، ومن العناوين التي أخذتها هذه القصائد : صار الحكيم كنه سكوت ، عز الوطن ، مربية السيف ، عشب الفخر ، عبرة الخير ، بحر العيون ، طير السعد ، دار الأشواق ، الروح الجريحة ، الخل العنيد ، وعود وأغبار ، الله أقوى ، ملاوي الجروح بجراح ، موت وميلاد ، زمان الشح ، صرخة ويوم الوطن ، لا تعقد الجبل ، صرخة بلا فم ، زلة المحبوب . يقول في رثائه للملك خالد بن عبد العزيز :

يا سيدي صار الحكيم كنه سكوت وين القصيد .. وكيف أبألقى المعاني بفكر حروفي من ذهب .. حص .. ياقوت أما أنت يعجز عن مقامك لساني واشيخنا اللي وإن خذاه القدر فوت عمره سنين .. وعمر غيره ثواني ما أحيد بنى لشعبه مشاريع ويوت وأسكن بقلبه ساكنين المباني إلا أنت يا شمس تحت كل طاغوت يابو الوفاء .. والطيب .. بحر الحساني شاهين ، عبد الصبور/العربية لغة العلوم والتقنية .. ط ٣ .. القاهرة : دار الاعتصام ، ١٩٨٩ م ، ٤٧٠ ص .

يتناول الكتاب قضية اللغة العربية وقدرتها على تمثيل علوم العصر الحديث ، كما مثلت علوم العصر القديم ، وقد تبارت جهود متفرقة في شتى أنحاء العالم العربي تعبر عن القلق الذي أحاط بالنفس العربية وهي تواجه وضعها الحضاري ، فاللغة صورة من حياة أصحابها ، ترقى برفقهم وتتخلف بتخلفهم ، والموضوع الذي يدور حوله الكتاب هو اللغة العربية المعاصرة وكيفية مواكبتها للتيار العلمي الحضاري في مفرداتها وفي تراكيبها ، والمنهاج الذي سار عليه البحث خطط على أساس تغطية عنصري المفردات والتراكيب في اللغة .

وحتى يربط الباحث المنهج الحاضر الطموح بالماضي التليد تتبع المصطلحات الخاصة بموضوع علمي واحد ، فاستقصى مصطلحاته وتعبيراته القديمة ، وقد فرضت المادة المتاحة أن يكون الموضوع حول العين وأمراضها في (قانون) الرئيس ابن سينا وبعض ما جاء بعده ، فصنع معجماً خاصاً بهذا الموضوع كان أكبر دليل على خصوصية العربية قديماً في مجال المصطلحات ، وأكثر هذه المصطلحات ما يزال مستعملاً حتى يومنا هذا في المجالات الطبية .

سرداوي ، موسى/عن العشق ودائرة الشهداء (ديوان شعر) .. تونس : الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، ١٩٨٩ ، ١١٩ ص .

ديوان شعري احتوى على ٦٠ قصيدة ، منها : مفتتح ، خارطة جديدة ، قمر البراري ، الخطيئة ، حامل التذكار ، خروج ، عاصفة مرت ، سورة الميلاد ، ولادة ، حذار ، تحولات من لم يعيشها ، تغربة ، النهار .. الخ . من أجواء الديوان : «أيها الغافل المستقر على لمعة ونجاة/وروايات عالم منهار/جئت نحيباً... مرة ثم تذهب حتماً/فأنت بعض نثار/أيها الغافل البطيء ، الميئ ، الغريب الديار/خذ من النار أواراً/أحذاء الطريق والإصرار ..

الصقعي ، عبد العزيز صالح/الحكواتي يفقد صوته : قصص قصيرة .. الرياض : الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون ، نادي القصة السعودي ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٨٩ م ، ١١٥ ص .

مجموعة قصصية تتناول موضوعات مختلفة من حياة المجتمع العربي ، بأسلوب يغلب عليه الحوار المفاجيء والحوار الذاتي القصير .. مع وصف دقيق لشخصيات القصة في مظاهرها ورسم لما يجول في نفسياتها ، والتركيز على بعض الظواهر غير الصحية في تصرفات أفرادها عند إعطائها الحرية التامة في التعبير عن مضامينها الذاتية ، سواء عندما تتحدث مع الآخرين أو عندما يعطيها الروائي مجالاً للتعبير في «أحلام البقطة» .

تطمين من الثقافة ، والجبل الذي يحاول بالكثير من الأصالة أن يرصد المتغيرات التي تطرأ على خارطة ذلك المجتمع ، والتطلع نحو أفق ثقافي عربي نوعي ومتميز . ولسعد اللوسري مجموعتان قصصيتان أخريان هما (انطفاءات الولد العاصي) وقد صدرت في القاهرة عام ١٩٨٧ . أما الثانية فهي بعنوان (مصايح العزلة) وهي نصوص نثرية في القصة ، تستصدر قريباً .

ديساي ، أنيتا/اللعب في الفسق وقصص أخرى : ترجمة أمجد حسين .. بغداد : دار المأمون ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٨٩ م ، ٣٠٤ ص .

تكتب «أنيتا ديساي» القاصة الهندية قصصها باللغة الإنجليزية ، شأنها شأن معظم الكتاب الهنود المعاصرين . ويقول المترجم إن تميز «ديساي» الحقيقي يكمن في جانبين : أولهما أن جل شخصيات هذه المجموعة تتسم بفرديّة شديدة ، قد تكون ذات منحى سلمي ، ولكنه غير غريب . وثانيهما أسلوب تناولها الشخصيات والأحداث ، وهو أسلوب بسيط وحساس .. وقد أخذت هذه المجموعة العناوين التالية :

اللعب في الفسق ، دروس السيد «بوز» الخصوصية ، دراسات في المنتزه ، نسيج القشرة الخارجية ، بيعة ، كعكة الأناثاس ، المصاحب ، ابن بار ، حفلة الوداع ، حمام في منبج النهار ، الطالب والعجربة .

وقد صدرت مجموعة القصص هذه في طبعتها الأولى عام ١٩٧٨ م وأعيد طبعها في عام ١٩٨٢ م .

رداوي ، محمود/ابن خميس وآثاره الأدبية .. الرياض : المؤلف ، ١٤٠٩ هـ ، ٢٩٥ ص .

يقف المؤلف عند أهم وأبرز الأمور والقضايا الفكرية والأدبية والنقدية التي طرحها عبد الله بن خميس في كتبه وأسفاره العديدة . وكان مرجعه فيها جل كتبه ، وبخاصة : شهر في دمشق ، والمجاز بين اليمامة والحجاز ، وعلى ربي اليمامة ، ومن جهاد قلم (في النقد) ، ومن جهاد قلم (فوائح الجزيرة) . وقد قسم كتابه إلى أربعة أبواب هي :

— الريادة والشاعرية في رحلات ابن خميس . ذكر فيه : رحلات ابن خميس الخارجية ، اهتماماته الكبرى ومفتاح شخصيته ، أدب الرحلات عند ابن خميس ، رحلات ابن خميس الداخلية ، المضمون الفكري والروحي في المجاز . — المواكبة الفكرية والأدبية في نقد ابن خميس . ذكر فيه : ابن خميس والشعر الشعبي .. ونقد على نقد ، ابن خميس والرد على ناقدتي كتبه ، ابن خميس والتاريخ السعودي والنقد التاريخي ، ابن خميس وجزيرة العرب وتراثها ونقد الكتب التي ألقت فيها .

— الفكر والفن في نثر ابن خميس . ذكر فيه : ابن خميس والفكر القومي .. والفكر الوطني الاقتصادي .. والفكر الاجتماعي .. والخصائص الموضوعية .

— الأحداث والأصالة في شعر ابن خميس . واحتوى على : ابن خميس والشعر القومي والأحداث الكبرى .. والشعر المحلي الإقليمي .. الحب والغزل .. الإخوانيات .

وقد حاول المؤلف في كل هذه الأبواب استنطاق نصوصه الأدبية ، وبخاصة النثرية ، بشكل مستفيض ، كي تعبر عن شخصيته الفكرية والثقافية والإصلاحية والنقدية والصحفية ..

آل سعود ، بلر بن عبد المحسن/رسالة من بلوي .. الرياض : شركة مطابع نجد ، ١٤١٠ هـ ، ١٠١ ص .

مجموعة من القصائد النبطية تتناول موضوعات مختلفة أكثرها غزلية ، نظمها

العربية والحضارة الأوربية — سلسلة الموسوعة الصغيرة بغداد، ١٩٧٩. وهو الآن أستاذ للأدب الحديث في جامعة البصرة.

تنول في كتابه «في أدبنا القصصي المعاصر» الرواية والقصة القصيرة عراقياً وعربياً. وما يجمع المقالات النقدية — بالرغم من تباعدها زمنياً — هو الحس بالحدائق، فالناقد معنى بأساليب السرد والبناء، مستفيد من طروحات البنيوية الكثير، ومن بين دراساته المهمة في هذا الكتاب: أساليب السرد والبناء في الرواية العربية الجديدة، ودراسة في القصة النسوية القصيرة في العراق، ودراسات تطبيقية عن رواية غائب طعمة فرمان النخلة والجيران، ورواية جبرا إبراهيم جبرا «وليد مسعود»، ورواية الطيب الصالح موسم الهجرة إلى الشمال، ورواية إبراهيم أصلان «مالك الحزين» ورواية عبد الرحمن مجيد الربيعي «خطوط الطول — خطوط العرض» إضافة إلى دراسات أخرى عن عبد الرحمن منيف وغازي العبادي ومحمد خضير وموسى كريدي ونجيب محفوظ وموفق خضر. (ياسين الناصر).

عباس، فؤاد إبراهيم وأحمد عمر شاهين/معجم الأمثال الشعبية الفلسطينية. — عمان: دار الجليل، ١٩٨٩، ٢٣٨ ص.

ثمة مؤلفات عديدة أنتجت بشأن الأدب الشعبي الفلسطيني من مثل وأغنية وحكايات وأناشيد وغيرها؛ منها ما هو دراسي ومنها ما هو تجميعي، وذلك بهدف تجذير الثقافة الفلسطينية وإبراز حضارة الشعب الفلسطيني في وجه الاحتلال الاستيطاني الإسرائيلي وسياسة طمس الشخصية الفلسطينية وتلويها، كأحد أساليب الصراع التي يلجأ إليها العدو الصهيوني.

قسم المؤلفان كتابهما إلى مبحثين: «أبحاث في المثل الشعبي الفلسطيني» و«الأمثال الشعبية الفلسطينية مرتبة هجائياً والتعليق على بعضها».

عبد العزيز، ناصف مصطفى ومصطفى أحمد سليمان/تدريبات فهم المسموع لغير الناطقين بالعربية: مرحلة المبتدئين: كتاب الطالب. — الرياض: جامعة الملك سعود، ١٤٠٨ هـ، ١٩١ ص.

يهدف الكتاب إلى تدريب الدارس المبتدئ، — غير الناطق بالعربية — على الاستماع إلى اللغة العربية: تعرّفاً وتمييزاً وفهماً، تمهيداً إلى إدراك النصوص في المواقف الطبيعية: كمشرة الأخبار أو المحاضرات والندوات والمناظرات في المراحل التالية، وذلك بتنمية قدراته في هذه المرحلة، وتقديم ذلك مرحلياً. ويتم ذلك عن طريق:

١ — تنمية قدرة الدارس على تمييز الأصوات، وتمييز المفردات، والمقاطع القصيرة للكلام.

٢ — تنمية قدرة الدارس على تذكر موضوعات مترتبة في الطول (بين دقيقة واحدة وسبع دقائق) بحيث لا تشتمل إلا على قدر محدود من المفردات الجيدة، ولا تحتوي على تراكيب غير مألوفة لدى الدارس المبتدئ.

٣ — تنمية قدرة الدارس على استيعاب التفاصيل.

٤ — تنمية قدرة الدارس على تتبع موضوع قصير.

أما محتويات الكتاب فقد ذكر في كتاب المعلم من الفقرة التالية:

عبد العزيز، ناصف مصطفى ومصطفى أحمد سليمان/تدريبات فهم المسموع لغير الناطقين بالعربية: مرحلة المبتدئين: كتاب المعلم. — الرياض: جامعة الملك سعود، ١٤٠٨ هـ، ١٦١ ص.

لفهم المسموع غايتان: غاية قريبة وأخرى بعيدة. فأما أقربها فهي ما يحقّقه الدارس أثناء الدراسة والتحصيل من القدرة على النطق السليم، والتمييز بين

وقد احتوى الكتاب على ثمان عشرة قصة قصيرة كتبت بين الأعوام ١٣٩٩ هـ — ١٤٠٣ هـ في الطائف وهي:

أوراق، حادثة، السؤال، مراسم تأبين، عن الحزن والصمت، مترع بالحزن يا زمن الولادة، الصوت، مساء يكون اللقاء، الوجه أضواء الغرفة، لسيدى نعم أغنية، يبلو القادم محموراً، رؤيا تتبع من حاسة سادسة، النافذة وحطام لحظة انتظار، الراحل بعيداً، البحث عن قضية، الطفل فوق سطح ماء عكر، يحدث أن تذبل زهرة نرجس، أنجار الوهم في عيون مريضة.

ومن أدبيات الكاتبة التي صدرت حتى الآن:

لا ليلى ليلي ولا أنت أنا، صفعة في المرأة، رائحة الفحم. صيني، محمود إسماعيل وآخرون/العربية للحياة: منهج متكامل في تعليم العربية لغير الناطقين بها: الكتاب الرابع. — الرياض: جامعة الملك سعود، ١٤٠٩ هـ، ٢ ج.

الكتاب الرابع من هذه السلسلة يساير النمو المطرد، ويواكب تطور الدارس في تحصيله، ويوصله إلى مرحلة أرقى ويؤهله إلى القراءة العربية الواسعة، في المجالات العربية، واستيعاب مقالات الكتاب العرب المعاصرين، والاستئناس بأسلوبهم والاطلاع على الفكر العربي الإسلامي الحديث، كما أن الجزء الثاني من هذا الكتاب يعد الأخير من سلسلة «العربية للحياة» وهو يعد بمثابة المرحلة النهائية التي تهيئ الطالب للاتصال بالكتابة العربية، وتؤهله كذلك للاتحاق بالكلية في الجامعات العربية.

يقدم الجزء الأول عشرة موضوعات مختلفة تنبع من معين الثقافة الإسلامية، منها التاريخي والجغرافي والحضاري والتربوي والسياسي والعلمي، وبعض الشخصيات الإسلامية التي تختلف عصراً وإنجازاً. وهذه الموضوعات بأفلام كتاب أدباء ومفكرين أو علماء معاصرين، ومعظمها من المجالات العربية.

ويضم الجزء الثاني كذلك عشر وحدات تعليمية، وتتكون كل وحدة تعليمية من أربعة دروس، وبذلك يشمل هذا الجزء أربعين درساً، فيها تدريبات على الاستيعاب، والمفردات والتعبيرات الاصطلاحية والبحث، والتراكيب النحوية والتنويع، والتعبير الشفهي والتحريري واللغة اللغوية، ويضم نماذج لكتاب عرب، مختلفين في الأسلوب، ويمكن أن تندرج المقالات تحت خمسة موضوعات: الثقافة العربية الإسلامية، الشخصيات الإسلامية، الحياة الاجتماعية، الأدب، العلم.

عامر، عطية/دراسات في الأدب المقارن. — القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٩، ١٩٤ ص.

يبحث في موضوع الأدب المقارن، من حيث اسمه والتعريف به في كل مكان، فرنسا وإيطاليا وألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وفرنسا ومصر.

ويناقش أيضاً تاريخ الأدب المقارن في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية ومصر، ويضع تعليقات مهمة على هذا الموضوع، ويذكر مراجع من الممكن الاعتماد عليها في أي بحث أو دراسة تتعلق بموضوع الأدب المقارن ونشأته وتطوره، كما يؤكد المؤلف على أن الأدب في رأيه هو أدب أمة، لا أدب لغة. العاني، شجاع مسلم/في أدبنا القصصي المعاصر. — بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٩، ٢٨٠ ص.

يعد المؤلف، أحد النقاد الجدد في العراق، أصغر قبل هذا الكتاب كاتنين: المرأة في القصة العراقية. رسالة ماجستير — القاهرة عام ١٩٧٢، والرواية

للدخول إلى فن معاصر يستخدم مختلف تقنيات العصر ، كما يعد فن كتابة السيناريو واحداً من أهم الفنون الجمالية لما يتمتع به من سعة في الخيلة واختصار كثيف في الأزمنة والأمكنة وحيل فنية لا حصر لها . (ياسين النصير) .
القاسم ، نيه/القصة الفلسطينية في مواجهة حزيران . - شفا عمرو : دار المشرق ، ١٩٨٩ ، ١٥٢ ص .

دراسات نقدية عن القصة العربية الفلسطينية لسبعة عشر كاتباً .
يقول محمود عباسي ، مدير دار المشرق في كلمة عن الكتاب ظهرت على غلافه الأخير : «إن المفهوم المنهجي للدراسات الأستاذ نيه النقدية تتحدد في انطلاقة من رؤية سياسية وفكرية واجتماعية تعتمد الفكر الاشتراكي العلمي» .
وهذا هو المؤلف التاسع للمؤلف بعد عدة كتب نقدية ولغوية ومجموعة قصصية ودراسة حول «واقع الدروز في إسرائيل» .

قبلان ، شفيق/فجر جديد (ديوان شعر) .. ؟ دار آسيا ، ١٩٨٩ .
المجموعة الشعرية الأولى للشاعر شفيق قبلان من قرية «بيت جن» الفلسطينية ، «الديوان رمز لشاعر عاش وترى في بيئة أصيلة واستمد إلهامه من طبيعة قريته الخلابة التي كانت وما زالت مصدر الإلهام» (من مقدمة الديوان) .
قرقطي ، فيصل/الأنفاق (ديوان شعر) . - تونس : الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، ١٩٨٩ ، ١٠٦ ص .

ديوان شعري جديد للشاعر قرقطي (محرر أدبي في مجلة «فلسطين الثورة») ،
اشتمل على ٣٠ قصيدة ، منها :
بين هدهدة النسخ ، الذكريات ، التسميات الصعبة ، الاغتراب ، بنام الحصار على جسدي ، أجنحة الأشرعة ، الأنفاق ، أنا العاصفة ، السفن المهاجرة .. الخ .
من أجواء الديوان :

ليلاً أعدت ممالك/مليون عاشقة تنام على جيني/مليون مغترب يسير على جراحي/
مليون مطرود ينام على نواحي/مليون مجروح يسير على الحراب/مليون ذاكرة تغذي/جنر انساغ اتساعي/فصر غرساً في عراء الأمانة وتودع الأشلاء/لكن لا يغيرها المصير .

ويذكر أن الشاعر كان قد أنشأ مجموعتين شعريتين من قبل ، هما : تعالى لنحيا معاً - ١٩٧٨ م وعاشق الفناء والنار - ١٩٨١ م .
قصائد حب/إعداد عبد الله حمير القحطاني . - الرياض : المعد ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٨٩ م ، ٢٢٤ ص .

مجموعة من القصائد النبطية للعديد من الشعراء المبرزين في السعودية من بين إنتاج وفير .. توخى فيه المعد أن يكون اختياره من قصائد الحب .. ما يرقى إلى ذوق الشاعر نفسه . من عناوينها :
أعذب من النسمة ، عيد الشقاء ، ظل الشجر ، انتهى المشوار ، زهور الحب ، أمواج الدموع ، أقدار ، سمو الحب ، نقطة الضعف ، المسافات ، هب النسيم .
يقول فواز بن عبد الله في «قصيدة ليل» :

مات العزى فبني .. على مر الأيام ومليت من سود الليالي سهرها
صارت حقايق عمرنا .. مثل الأوهام وأحسنى سحاب الوقت يحكي جررها
أشوقها عقب السعادة .. والأحلام أطلال حب ما بقي إلا خبرها
وقفت فيها وأرسل الشوف لوام هذي بقاياها .. وهذي صورها
صارت قصيدة ليل .. مع صوت الأنعام ضاعت معانيها بعد ما غدرها

الأصوات ، والقدرة على القراءة والكتابة ، والتدريب على الحديث بفهم كلام المتحدث . وأما الغاية البعيدة فهي متابعة الإذاعة وما تقدمه من نشرات الأخبار ، والأحاديث ، والقدرة على متابعة المحاضرات .. وهذا الكتاب خاص بالمعلم ، الذي تصحبه مجموعة كاملة لتسجيلات الكتاب .

وينقسم إلى عشرة أقسام ، ويحتوي كل قسم من أقسامه العشرة على عشرة تدريبات مثلاً ، ما عدا القسم الأول (الأصوات والحروف) الذي يحتوي على ثلاثين تدريباً ، نظراً لأهميته لمرحلة المبتدئين . وبذلك يضم الكتاب (١٢٠) تدريباً ، ومتوسط ما يشتمل عليه التدريب عشرة أسئلة .
ويحتوي الملحق على أربعة اختبارات مرحلية أو مفتاح الإجابات (لجميع التدريبات والاختبارات) .

عساقلة ، هائل/صباح الوطن . - عكا : دار الأسوار ، ١٩٨٨ ، ٨٤ ص
مجموعة شعرية جديدة للشاعر عساقلة بعد مجموعته الأولى نار على الجبل ،
الصادرة عام ١٩٨٠ م/١٤٠٠ هـ

من أجواء الديوان :
ذي بلادي ولست أرضى سواها وسواها ، خرائب ويساب
ذي فلسطين طي قلمي واف فلسطين سفرها والكتاب
لن يتوب العشاق عن حب أرض تفنديها الأحفان والأهداب !
أيها الصابرون تلاً وسفحاً من دمانا كم أينعت أعشاب
ذعنوني فلتشهدوا ذي مناهم يا رفاقي وذا دمي المسب
العصري ، تركي/من أوراق جهاج السرية : مجموعة قصصية . - أبها : نادي أبها الأدبي ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٨٩ م

مجموعة قصص اجتماعية تعالج موضوعات مختلفة .. أخذت العناوين التالية :
انكسارات في قلب مهترى ، الاحترام في زمن الرخص ، وجه للحلم .. وجه للوحد ، حلم ، الفجعة ، ثلاث قصص قصيرة ، ترانيم قرية متكلة ، شريعة الأجل .. نهرب ، الأصول في فن الوصول ، قصتان . للصحو الجميل ، الحائط والبنديقية ، من أوراق جهاج السرية ، مقاطع من حياة جابر النباوي .
ويعمل القاص في التدريس والصحافة . وله مشاركات أدبية وفكرية وتحقيقات صحفية .

فيلد ، سد/السيناريو ؛ ترجمة سامي محمد . - بغداد : دار المأمون ، ١٩٨٩ م ، ٢٤٠ ص .

احتوى الكتاب على سبعة عشر فصلاً . عالج المؤلف فيها مختلف احتياجات الكتابة للسيناريو ، وكانت ترجمة سامي محمد ، مسلسل ودقيقة ، وضحت عبر الفصول أن فن السيناريو من أهم الفنون المعاصرة ، لأنه يعالج الموضوع والشخصية وبناءها وتكوينها ، كما يعالج بدايات السيناريو والتمهيد والحبكة وبناء المشهد ، وشكل السيناريو بعد الانتهاء منه ، وبناء ثم المرحلة ما بعد الانتهاء من السيناريو .. وتأتي أهمية الكتاب ، الذي قوبل باهتمام متزايد في الصحافة ، من أن الحاجة إلى كتابة السيناريو الجيد تملية الظروف التي تمر بها السينما العربية والعراقية على وجه الخصوص ، وإضافة إلى هذه الحاجة المتزايدة فإن الكتاب يشكل إسهاماً ثقافياً ، لأن فن كتابة السيناريو يتصل بفنون عدة ، منها القصة والحكاية ، والزمان والمكان وبناء الشخصية ، وبناء المجتمع الفللمي الذي يتفاعل مع كاتب السيناريو ..

يمتاز الكتاب بلهجة تعليمية واضحة ، وذلك ما نحتاجه في مثل هذه المرحلة

الرمزية والتجريدية !
اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا/مستلزمات بناء قاعدة معطيات
للمفردات اللغوية العربية. — بغداد : اللجنة ، جدة : البنك الإسلامي
للتعمية ، ١٩٨٩ م ، ١٥٠ ص .

قامت (الاسكوا) : اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا بالاتفاق مع
البنك الإسلامي للتنمية بدعوة مجموعة خبراء متعددي الاختصاصات ، ومن
مختلف البلاد العربية ، للتعاون كفريق عمل من أجل وضع مخطط إطار عام
ليبحث متطلبات إنشاء قاموس عربي آلي قابل للتوسع ، وقد عقد الاجتماع
بالقاهرة في الفترة من ٢٩-٣١ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٩ م وقدمت مجموعة
من البحوث عالجت النقاط الرئيسية المدرجة في جدول الأعمال ، منها :

- المواصفات العامة لقاعدة المعطيات ومكوناتها .
- المدخل بالنسبة لقاعدة المعطيات .
- الصفات المميزة الأساسية لمكونات القاعدة .
- سرد التطبيقات المتوقعة .
- وقد تم التركيز على «وضع إطار عام ومستلزمات بناء قاعدة معطيات
للمفردات اللغوية» .

وقدمت فيه البحوث التالية :

- العلاج الآلي للنصوص العربية والنظرية اللغوية/عبد الرحمن الحاج صالح .
- نظام تدبير المعطيات القاموسية/يحيى هلال .
- إشكالات في حوسبة المعجم العربي/عبد القادر القاسي الفهري .

ومما تبين من الاجتماع أن هناك ضرورة ملحة لبناء تقاليد عمل صلبة للتعاون
الوثيق بين اللغويين العرب والحاسوبيين ، الذين يرغبون في توجيه أبحاثهم إلى
اللغويات الحاسوبية العربية . واعتبر فريق العمل المجتمع في القاهرة أن ما أنجز هو
خطوة أولى لا بد أن تتلوها خطوات جادة بهدف الوصول إلى النتائج المرجوة .
لحميداني ، حميد/أسلوبية الرواية : مدخل نظري. — الدار البيضاء : مطبعة
النجاح الجديدة ، ١٩٨٩ م ، ٩٦ ص .

أحتوى الكتاب على خمسة فصول رئيسة هي : أسلوب الرواية ونقد
الأسلوب الروائي ، والأسلوب في نطاق الحوارية والمونولوجية ، والأسلوب
وبلاغة الرواية ، واللغة والأسلوب في الحكى ، والرواية والمقومات البلاغية
للامحودة ، والحوارية — التهجين — الأسلبة — الحوار الخالص . وقد توزعت
محاور الكتاب الستة على فقرات وعنوانات فرعية كثيرة ، وقف الباحث فيها على
أدق تفاصيل موضوعه .

يقول في مقدمة الكتاب : هذا الكتاب هو ثمرة ثلاث سنوات من التأمل
والبحث في موضوع أسلوبية الرواية ، بعد أن تبنت إلى أن النقد الروائي العربي
والغربي إلى حد ما لم يكن لهما اهتمام كبير بهذا الموضوع .

يضع الباحث يده على أهم موضوعين كبيرين شمل بهما أسلوبية الرواية ،
وهما : النظرة الكلية لمجموع النص ، سواء أكان شعراً أم نثراً ، والثاني هو مراعاة
الفروق الجوهرية بين الفنون الأدبية . وبذلك يضع الباحث أساساً نقدياً واضحة
لدراسة الرواية . فبعد ما كانت الدراسات النقدية ، وبخاصة التطبيقية ، تعزل
بين عناصر النص الواحد ، أو أن تعامل الشعر بما هو للنثر ، والرواية بما هو
للقصة .. يضع حميداني أساساً نقدياً — نظرية عميقة لدراسة أسلوبية الرواية
مستفيداً من أحدث النظريات الحديثة ، ومناقشاً فيها أهم اتجاهاتها الأدبية ،
وبخاصة عند باحثين فيما يخص الرواية المتعددة الأصوات . (ياسين النصير) .

غنى بها الشادي بصوته ولا نام ردد حلاوتها .. وبين كلرها
القصبي ، غازي عبد الرحمن/في خيمة شاعر. — لندن : رياض الريس
للكتب والنشر ، ١٩٨٨ م ، ١٧٨ ص .

في مقدمة قصيرة يذكر معد هذا الكتاب أن ما يقدمه جولة عشوائية في
الشعر العربي ، قديمه وحديثه ، لا تلتزم بمنهج ولا بتسلسل تاريخي ولا بـ
«طبقات الشعراء» . أما كيف تم تجميعها فيقول إنه من عادته عندما يقرأ ديوان
شعر أن يشير إلى الأبيات التي تعجبه في بعض الدواوين .. وإذا لم ترد أبيات
لبعض الشعراء الكبار هنا فلأن الجولة العشوائية لم تصل إليهم بعد ..

ومما أعجبه من شعر الإمام الشافعي :

وإن رأوني بخير ساءهم فرحي وإن رأوني بشر سُرهم نكدي !
وللحظية :

تشاغل لما حثت في وجه حاجتي وأطرق حتى قلت «قدمات» أو «عسى» !
ولحمود درويش :

فإن سقطت وكفي رافع علماً سيكتب الناس فوق القبر «لم يمت» !
كشك ، أحمد/التلويز في الشعر دراسة في النحو والمعنى والإيقاع. —
القاهرة : مطبعة المدينة ، ١٩٩٠ م ، ١٣٥ ص .

هل خضع الشاعر العربي لحد القسمة الشطرية على المستوى الإنشادي ؟ إن
التقسيم إفصاح عن نعم ، فهل تحركت بخور الشعر العربي صوب العلاقة
الإيقاعية الواضحة الناتجة عن مقابلة صدى العروض بصدى القافية ؟ هل
تأكدت هذه الموازنة في كل نظام إيقاعي اعتاداً على الإنشاد ؟

أسئلة دفعت البحث إلى الاعتداد على ركيزة وصفية استعملها الشعراء ،
فكانت مجال استقراء تخريبي ، وقد أفصحت عن جملة أمور . لم نخرج عن نطاق
الأساس المكون للقصيد العربية ، فمن الصوت والكلمة والتركيب تحددت
صورة الإيقاع ، ومن خلال هذا التفاعل بأن إيقاع الشعر فيه من إيقاع اللغة
الكثير ، ومن ثم لم يك مستغرباً أن تكون رؤية التلويز نحوية دلالية إيقاعية .
كوروك ، جاكوب/اللغة في الأدب الحديث : الحداثة والتجريب ؛ ترجمة ليون
يوسف ، عزيز عمانوئيل. — بغداد : دار المأمون ، ١٤١٠ هـ ،
١٩٨٩ م ، ٣٤٢ ص .

أول كتاب في سلسلة مهمة جديدة من الكتب التي تتناول دراسة مستفيضة
للتجريب اللغوي في أعمال الكتاب المحدثين من الإنجليز والأمريكان . فقد
شهدت السنوات الواقعة بين ١٩١٠ - ١٩٣٠ م انتفاضة غير اعتيادية في لغة
الأدب ؛ فقد تحرر كثير من الكتاب من اللغة المقيدة لصيغة الرواية التقليدية
ليسبروا أغوار آفاق جديدة واسعة للتجربة اللغوية . ويلقي المؤلف الضوء على
أهداف أغلب هؤلاء ، مركزاً بشكل خاص على نخبة منهم ضمن المنظور الأوسع
للفنانين التخطيطيين والكتاب الأوروبيين . وتظهر هذه الدراسة التجديد
والتجريب اللغوي والشنوذ عن القاعدة لدى العديد من الكتاب الكبار من
أمثال البوت ، كيرتود شتاين ، عزرا بلوند ، هولم ، كمنكرز ووليم كارلوس
وليز ، وثمة إشارة خاصة إلى جويس ، حيث تؤخذ بنظر الاعتبار جميع رواياته ،
إلى جانب أفراد فصل كامل لرواية فنجنزويك . وباختصار يظهر الكتاب لنا
الأدب مساهماً فعلاً في الثورة الفكرية والفنية في القرن العشرين .

ويذكر المترجم أن الكتاب صعب غير موجه إلى القارئ الاعتيادي ، بل
إلى المختصين والمهتمين بالموضوعات والمناهج اللغوية والأدبية الحديثة .. حيث
إن ما جاء به هؤلاء الكتاب بدع وألغاب وألغاز لغوية ، ناهيك عن القصائد

العامه ، ١٩٨٩ ، ص ٢٥٢ .

يشاول الشاعر علوي الهاشمي في هذه الدراسة المهمة ، قصيدة الشاعر البحريني علي الشرفلوي ، تقاسم ضاحي بن وليد الجديدة .
احتوت الدراسة النقدية على قسمين رئيسيين ، القسم الأول منها عالج الناقد فيه مستويات الرمز وفاعلياته ، من خلال ثلاثة أجزاء : صورة البلوي ، وشخصية ضاحي بن وليد ، ومخاور ثلاثية . أما القسم الثاني فاحتوى على مستويات البناء الفني ، وقسمه إلى ثلاثة أجزاء أيضاً هي : الصورة واللغة والموسيقى .. احتوت الدراسة إضافة إلى ذلك على توطئة ومدخل علم وخاتمة ، وقائمة بالمراجع ، مع القصيدة كلها .

تفصح الدراسة النقدية عن قدرة الشاعر البحريني علوي الهاشمي النقدية ، فهو لا يدرس القصيدة دراسة مؤلفة ، كما تعودنا على ذلك ، وإنما يحلل مستوياتها الفكرية والبائية بمنهجية يجمع فيها بين الواقعية والتجريبية ، ويلاحظ من خلال الهوامش الفرعية العديدة التي احتوتها الدراسة أن الناقد كان متفحصاً ومتابعاً لأهم منعطفات الدراسة النقدية الجديدة ، ولعل الدراسة هي الأولى في البحرين التي تنشر في دار نشر عراقية ، كما أنها الأولى التي تعالج قصيدة واحدة وحديثة .

ذيلت الدراسة ، بتصدير ثانوي دال ، وهو أن الكتاب جهد مشترك للأمانة العامة للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب ، الذي مقره في بغداد ، وهذه هي المرة الأولى أيضاً التي تقوم بها دار نشر عراقية رسمية بنشر نتاجات الأدباء العرب تحت هذا التصدير . (ياسين النصير) .

التاريخ

الأحيدب ، إبراهيم بن سليمان/جلاجل . — الرياض : الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩ م ، ١٣٤ ص (هذه بلادنا - ٢١) .

تقع مدينة جلاجل في منطقة سدير على الطريق العام القديم الذي يربط مدينة الرياض بمنطقة القصيم . وتبعد عن مدينة الرياض حوالي ١٧٠ كم شمالاً . ويحاول المؤلف هنا إبراز شخصية «جلاجل» الجغرافية والتاريخية والثقافية والعمارة والزراعية والسكانية .. فقد تحدث عن البنية الطبيعية والتركيب الجيولوجي والسطح والتربة والأودية والنباتات الطبيعية والمناخ ومصادر المياه والسد .. ثم عن جلاجل في المعاجم العربية وسبب التسمية والأحداث التاريخية التي وقعت فيها .. ثم عن السكان والنشاط السكاني والتطور العمراني .. وأورد الشخصيات العلمية والقضائية والأدبية فيها والحركة العلمية القديمة والحديثة .. ثم تحدث عن الأماكن الأثرية والألعاب الشعبية القديمة وبعض الأدوات المستخدمة قديماً ، ثم عن الدوائر الحكومية .. والنشاط الرياضي .

باحاج ، أحمد سعيد/الرحلات والدراسات الجغرافية لحضرموت : جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . — جدة : مكتبة الجسر ، ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨ م ، ١٦٠ ص .

في الفصل الأول رأى المؤلف أنه من الضروري الإشارة إلى الرحلات الجغرافية التي وردت إلى المنطقة من باب المندب غرباً حتى ظفار شرقاً .. وحلول في الفصل الثاني التركيز على أهم الرحلات الجغرافية إلى حضرموت ، أما الفصل الثالث فهو يتعلق بالخرائط الجغرافية القديمة التي أوردت تفاصيل كارتوجرافية عن حضرموت هي في الأصل نتاج لرحلات ودراسات عن حضرموت ، وما ورد سابقاً ينصب في محتويات الفصل الرابع الذي يشير إلى

المدهون ، راسم/ما لم تقله الذاكرة (ديوان شعر) . — تونس : الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، ١٩٨٩ ، ٩٦ ص .

ديوان جديد للشاعر راسم المدهون (المحرر الثقافي في مجلة «الأفق» الأسبوعية الصادرة في نيقوسيا) ، احتوى على ١٩ قصيدة منها : وردة ، خوف ، اعتنارات ، أمي ، سراب ، فاكهة ، هواجس ، بكاء ، ألف ليلة وليلة ، اشتياق ، منفى ، غياب ... الخ .

من أحواء الديوان : «سيعذرنني في ختام المطاف زمان/تأملته فعرفت الخراب /ستعذرنني /لاني احتفلت بها باكراً /ثم ودعتها قبل وقت الغياب/سيعذرنني الأصدقاء/طيبون هو حين تصفو السريرة .

ويذكر أن الشاعر المدهون ، كان قد أصدر من قبل ديوانين :

— عصافير من الورد . دمشق : دار الحليل ، ١٩٨٣ .

— دفتر البحر . — دمشق : دار الحوار ، ١٩٨٦ .

المقدسي ، عبد السلام بن أحمد/كشف الأسرار عن حكم الطيور والأزهار ، دراسة وتحقيق أحمد عبد القادر صلاحية ، صبحي حجاب . — دمشق : مطبعة الكاتب العربي ، ١٩٨٨-١٩٨٩ ، ٢٩٤ ص .

عرّف المحققان بالكتاب والعمل فيه من خلال المقدمة حيث قالوا : « .. وأما الكتاب والعمل فيه ، فقد ارتأينا أن يكون في قسمين : الأول للدراسة ، والثاني للتحقيق ، وقد أترنا أن يكون القسم الأول مطولاً بعض الشيء ، لنعرف بمؤلف الكتاب الذي لا يكاد الناس يعرفون عنه شيئاً حتى المختصون ، ولأن هذا الكتاب هو أول كتاب من كتبه ينشر محققاً تحقيقاً علمياً ، فلذلك جاء القسم الأول في ثلاثة فصول ، تحدثنا في الفصل الأول عن حياة ابن غانم بادئين بذكر اسمه ونسبه ، ثم مجريات حياته ثم وفاته . وتناولنا في الفصل الثاني أعماله الأدبية الشعرية والنثرية ، وعرفنا بالقسم الذي استطعنا الحصول عليه ، أما الفصل الثالث فجعلناه في بحثين ، تحدثنا في الأول عن فن المناظرات والمفاخرات ذلك الأسلوب الذي انتهجه المؤلف . ثم عرضنا لمصادر الحيوان والنبات في الأدب العربي ، أما البحث الثاني فكان لعرض كتاب كشف الأسرار وتحليله ونقله ، ثم لوصف النسخ المخطوطة المعتمدة في التحقيق ، ثم لاختلاف تسميته ، ثم لمنهج التحقيق ، وألحقنا بالكتاب الفهارس الفنية المتنوعة المقبلة» .

ناظم ، سلوى/المعاجم العربية : دراسة مقارنة . — القاهرة : د . ن ، ١٩٩٠ م ، ٢٠٥ ص .

دراسة من سلسلة الدراسات التي تعنى بالتأثير العربي على الدراسات العربية ، وقد كان عند الدراسات التي تناولت هذا التأثير كثيرة بلا ريب ، إلا أن المجال لا يزال مفتوحاً ومتسعاً لهذا النوع من الدراسات ، وخاصة في مجال اللغة والنحو والمعاجم .

وهذه الدراسة لا تعنى فقط بالتأثير العربي بقدر ما تعنى بتتبع الأطوار التي مرت بها المعاجم العربية منذ نشأتها حتى اكتملت لها الصورة التي تضعها في مصاف المعاجم الحقيقية .

والكتاب يتكون من مقدمة وأربعة فصول ، الفصل الأول : تعرض لمعجم الجامع لسعديا بن يوسف الفيومي ، والفصل الثاني : تعرض لمعجم الجامع لدواد ابن إبراهيم القاسمي ، والفصل الثالث : تناول كتاب الأصول لمروان بن جناح القرطبي ، والفصل الرابع : تناول كتاب الموازنة بين اللغة العربية واللغة العبرية لإسحاق بن بارون .

الهاشمي ، علوي/قراءة نقدية في قصيدة حياة . — بغداد : دار الشؤون الثقافية

وذكر أنه ما كان هذا الكتاب أن يرى النور لولا وحي الانتفاضة الفلسطينية المباركة التي دفعت به من أعماق الشعور إلى الورق .
السلمان ، محمد بن عبد الله/عزيزة . — الرياض : الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٨٩ م ، ٢٥٧ ص (هذه بلادنا — ٢٣) .

عُتِيزَة ثاني أهم مدينة في منطقة القصيم بعد قاعدتها بريدة . وجاءت تسميتها بهذا الاسم تصغيراً لكلمة العنز التي تعني الأكمة السوداء . وتقع إلى الجنوب من مجرى وادي الرمة وهي بهذا تقع في القطاع الشرقي الأوسط لإقليم نجد عموماً وفي الركن الجنوبي الشرقي من منطقة القصيم .

وقد حرص المؤلف أن يصل الحاضر بالماضي ، سواء في الكلام عن تاريخ المدينة أو عند الكلام عن حياتها الثقافية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو في تطورها العمراني ..

وقد قسم الكتاب إلى ستة فصول رئيسية ، ينضوي تحت كل فصل عدة موضوعات . تحدث في الفصل الأول عن جغرافية عزيزة وخصائصها الطبيعية ، وفي الفصل الثاني عن تاريخ عزيزة وأمرائها وقضاها في مختلف العهود ، وفي الفصل الثالث عن الحياة الثقافية للمدينة ، شمل التعليم القديم والتعليم الحديث وتطوره ، والفصل الرابع عن الحياة الاقتصادية من زراعة وتجارة وصناعة . وتحدث في الفصل الخامس عن الحياة الاجتماعية في عزيزة من عادات وتقاليده وفنون شعبية ونشاط اجتماعي ، أما الفصل السادس والأخير ، فهو عن تطور عزيزة العمراني وأهم مظاهره الحضارية .

شلي ، خيرى/الشاعر نجيب سرور . — القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٩ م ، ١٢٢ ص .

كان نجيب سرور شخصية متفردة بين جيله ، حيث تعددت مواهبه ، فهو شاعر وكاتب مسرحي وممثل وناقد ومعلم ، ولكنه مع ذلك عاش أزمة نفسية واجتماعية لم يسبق لها مثيل ، حيث وقف على هذا الخط الفاصل بين الجنون والعبقرية ، ترى هل أثرت شخصيته على فنه ؟ أم أن فنه تأثر بشخصيته ؟ وما هي عناصر أزمته بالضبط ؟ وما أسبابها ؟

ذلك ما يكشفه هذا الكتيب الذي كتبه الروائي خيرى شلي برؤية نقدية لعصر نجيب سرور ، متعاطفاً مع نجيب سرور إلى حد كبير ، وفي الوقت نفسه كاشفاً لمواطن الضعف ، والأزمة في شخصه وفنه .

صدي ، محمد كمال/معجم المصطلحات الأثرية : إنجليزي — عربي . — الرياض : جامعة الملك سعود ، ١٤٠٨ هـ ، ١٩٦ ، ٥٥٤ ص .

في تقديمه للكتاب يذكر عبد الرحمن الطيب الأنصاري أننا لا نكاد نجد آثارياً متخصصاً إلا ويحرص على أن يكتب أهم تقاريره وأبحاثه بلغة أجنبية ، وهذا ما يبعد الشقة بين الآثاريين العرب وبين مجتمعاتهم ، لأنهم بذلك يقدمون نتائج أعمالهم إلى أم أخرى ويحرمون منها أمتهم . وحتى يبين أهمية هذا المعجم ومدى الحاجة إليه يسوق القصة التالية : «ولا زلت أذكر ذلك العالم الغربي الذي سألتني : هل ستكتب نتائج حفرياتك في قرية الفاو بالإنجليزية ؟ فقلت له : لا ، سوف أكتبها بالعربية . فقال في سخرية بادية : إذن لابد أن نتعلم العربية ! فقلت له : لماذا لا توجهون السؤال نفسه إلى البعثة اليابانية التي كتبت نتائج أعمالها في العراق باللغة اليابانية ، وكذلك الصينيون والروس والدانمركيون الذين نشروا نتائج أعمالهم في البحرين بلغاتهم ؟ أليس من حقنا أن نغير بلدنا ، وكان الأجدر أن نطلب منكم وأنتم تعملون في بلادنا وتحتلون كراسي الأستاذية في جامعاتكم باسم

مصادر الدراسات الجغرافية لحضرموت . أما الفصل الخامس فهو عبارة عن نتائج للرحلات الجغرافية التي وردت إلى حضرموت والمناطق المجاورة لها ، كما أنه يلقي مزيداً من الضوء على هذه الرحلات وأهدافها المختلفة .

ويزدان الكتاب بخرائط وصور وفهارس فنية ..

بازيلي ، قسطنطين ميخا بلوفتش/سورية وفلسطين تحت الحكم العثماني ؛ ترجمة طارق معصراني . — موسكو : دار التقدم ، ١٩٨٩ م ، ٣٥٨ ص .

ولد المؤلف في مدينة القسطنطينية في ٣ شباط (فبراير) ١٨٠٩ م في أسرة يونانية غنية ، هرب والده بعد عام ١٨٢١ م إلى «أوديسا» على البحر الأسود بعد أن حكم عليه بالإعدام لتأييده حركة التحرر القومي اليونانية .

عين المؤلف بازيلي عام ١٨٣٣ م في القسم الآسيوي لوزارة الخارجية الروسية . وفي عام ١٨٣٤ ظهر كتابه «الأرخبيل واليونان» ومقالات عن القسطنطينية ، وكتب «القاموس الموسوعي» لبلدشار . وفي عام ١٨٣٨ م انقطعت حياة بازيلي في بطرسبورغ ، إذ عينته وزارة الخارجية في ٢٤ كانون الأول (ديسمبر) في منصب قنصل روسيا في يافا (مدينة فلسطينية جميلة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط محتلة منذ عام ١٩٤٨) .

عكف بازيلي على كتابة موضوعات كتابه سبع سنوات ، ونشره عام ١٨٦٢ م لأول مرة في مدينة أوديسا ، وأثار وقتها ردود فعل كثيرة في الأوساط الأدبية والسياسية في روسيا ، وترجم إلى العديد من اللغات .

يقع الكتاب في أربعة وعشرين فصلاً ، يعالج فيها الكاتب الأحداث الرئيسية التي شهدتها المنطقة في ذلك الوقت . فقد تعرض مثلاً إلى حروب لبنان ... ويتعرض كذلك إلى انتفاضة جبل نابلس التي وقعت ضد حملة إبراهيم باشا على سوريا ، كما يعكس الصراع ومصالح الدول العظمى في تقويض أركان الدولة العثمانية . ويتعرض بازيلي ، أيضاً ، إلى نظام الحكم العثماني الاقتصادي والسياسي الذي كان سائداً في منطقة سوريا وفلسطين .

وقد اعتمد بازيلي في كتابه على العديد من الوثائق والمصادر العربية التي احتفظ بها بعض السياسيين المحليين الذين عاصروا أحداث تلك الفترة (الاتحاد ١٩٨٩/١٢/١٥) .

حزة ، محمد/أبو جهاد : أسرار بداياته وأسباب اغتياله . — تونس : المؤسسة العربية للناشرين المتحدتين ، ١٩٨٩ .

يتناول حياة خليل الوزير (أبو جهاد) (عضو اللجنة المركزية لحركة فتح) ؛ حياته النضالية منذ بدايات إنشاء حركة المقاومة الفلسطينية وصولاً إلى لحظة اغتياله .

ضم الكتاب فصلاً ثلاثة :

الفصل الأول : تحريات خاصة عن أسباب جريمة العصر .

الفصل الثاني : دستور الانتفاضة .

الفصل الثالث : أبو جهاد وأسرار البدايات .

والكتاب غني بالوثائق والصور التي نشر بعضها لأول مرة ، علماً بأن الجزء الأساسي من الكتاب كان قد نشر في حلقات متسلسلة في صحيفة «الشرق الأوسط» .

خوري ، جريس سعد/انتفاضة السماء وانتفاضة الأرض . — القدس : مركز اللقاء للدراسات الدينية والتراثية ، ١٩٨٩ ، ١٧٤ ص .

جاء في تصدير المؤلف لكتابه أنه محاولة متواضعة للرد على الطروحات الخاطئة ، التي تقول بأن أرض فلسطين هي وعد قدمه الله للشعب اليهودي

حضارتنا وتراثنا أن تكتبوا نتائج أعمالكم بلغتنا العربية !! فانتسم ابتساماً صفراء وصمت ..

وقد اختار المؤلف من كلمات هذا المعجم ما يوضح آثارنا وتراثنا وحضارتنا منها ، وعني بالإيضاحات الموسعة لبعض الموضوعات ، وترجمة بعض الشخصيات التاريخية المهمة التي قامت بلور بارز على مسرح التاريخ القديم ، فاختار أكثرها تداولاً وشيوعاً وأبعدها أثراً في حياة المجتمعات القديمة . كما تناول ذكر أهم ما عرف عن أساطير منطقتي الشرق الأدنى القديم وحوض البحر المتوسط وبعض المواقع والمدن الأثرية المهمة ، ورتب جميع ما انتقاه منها حسب الأبجدية الإنجليزية ، وأضاف لها فهرسين : أحدهما بالإنجليزية والآخر بالعربية ليسهل البحث عن المصطلح باللغتين ، وليمكن الطلبة وكل من له اهتمام بمثل هذه العلوم من الرجوع إلى منبعه في سهولة . كما وضع شرحاً موجزاً لبعض المصطلحات المهمة ليستفيد غير المختصين في علم الآثار .. كما أشار إلى بعض الكتب والمراجع العربية والأجنبية لتعم الفائدة لمن يريد الاستزادة .

عريشي ، محمد جاسر إبراهيم/أبو عريش . — الرياض : الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩ م ، ١٤٨ ص (هذه بلادنا — ٢٢) .

أبو عريش — بفتح العين — من أشهر المدن في منطقة جازان ، وتذكر المؤلفات الخاصة بتاريخ المقاطعة أن أول من اختطها هو جد آل الحكمي في القرن السابع الهجري ، فابتنى في المدينة عريشاً ، فقصده الناس لطلب العلم . وتقع شرق مدينة جازان العاصمة الإدارية للمنطقة بمسافة حوالي ٣٠ كم على وادي جازان من الناحية الجنوبية ، وترتبطها بجازان وصييا والأحد والمسارحة وضمد خطوط مسفلنة . وتقع في شمال تهامة الممتد غرب جبال عسير المتميز بخصوصية تربته ..

وقد تحدث المؤلف عن الحوادث التاريخية في أبي عريش وآثارها التاريخية ، وعن أهم القبائل التي تسكنها ، وحرفهم ، وعن النمط العمراني وامتداده ، والقرى التابعة لها ، والمرافق العامة فيها وأهميتها كسوق تجاري ومركز للقرى المجاورة . ثم تحدث عن الزراعة وملكية الأراضي والمحاصيل الزراعية فيها ، ثم عن التعليم من الناحية الفكرية والأدبية ، وذكر المأثورات الشعبية والألعاب الرياضية القديمة (مثل المسمر والخطفة والمزقة والقرقر والكندى) ثم عن العادات والتقاليد .. وخصص فصلاً للأمثال الشعبية فيها . من ذلك :

— سلف مسعود ما عاد يعود : يضرب مثلاً للشخص المماطل الذي يقترض من الناس ولا يعيد إليهم حقوقهم .

— لا خير في شجرة ما يظلم على أصلها : يضرب مثلاً للشخص الذي لا نفع فيه لأقاربه ، وأنه لا يمكن أن ينفع الآخرين وفيه هذه الصفة .

أبو عساف ، علي/آثار الممالك القديمة في سورية : ٨٥٠٠ — ٥٣٥ ق . م . — دمشق : وزارة الثقافة ، ١٩٨٨ م ، ٥٤٤ ص . (دراسات ونصوص قديمة — ١) .

الغرض من هذا الكتاب — كما يقول المؤلف في المقدمة — هو وضع مدخل لدراسة آثارنا القديمة يستفيد منه الباحثون ، ويقم ويجمع نتائج الدراسات المنشورة عنها في كتب منفردة تناولت نتائج التنقيبات في كل موقع من مواقع التنقيب على حدة ..

وقد جاء هذا الكتاب في عشرة فصول هي :

تاريخ التنقيب على الآثار .

العصر الحجري الحديث ٨٥٠٠ — ٥٥٠٠ ق . م

عصر فجر السلاات ٢٨٠٠ — ٢٣٥٠ ق . م

الأكديون ٢٣٥٠ — ٢١٥٠ ق . م

العصر السومري — الأكدى الجديد في بلاد النهرين ٢١٥٠ — ١٩٠٠ ق . م

الممالك الكنعانية — الآمورية الأولى ٢٠٠٠ — ١٦٠٠ ق . م

الممالك الكنعانية — الآمورية الثانية ١٦٠٠ — ١٢٠٠ ق . م

الآراميون ١٢٠٠ — ٥٣٣ ق . م

العصر الآشوري الحديث .

العصر الأموري لأخير ٧٢٠ — ٥٣٩ ق . م

والكتب موضح صور ومخططات ..

الفتلاوي . سهيل حسين الصهيونية حركة استعمارية استيطانية توسعية : دراسة سياسية قانونية . — بغداد : مطبعة عصام ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ م ، ٢٦٣ ص .

توزعت أبحاث الكتاب على أربعة فصول :

الفصل الأول : تاريخ الصهيونية . ونجت فيه الجذور التاريخية للفكر الصهيوني ، وظهور الحركة الصهيونية .

الفصل الثاني : الصهيونية حركة استعمارية . وتناول فيه ارتباط الصهيونية بالاستعمار الغربي ، وارتباطها بالأطماع الإيرانية .

الفصل الثالث : الصهيونية حركة استيطانية ، وفيه أربعة مباحث :

— الهجرة الصهيونية إلى فلسطين .

— الاستيلاء الصهيوني على الأراضي الفلسطينية .

— الاستيطان الصهيوني .

— تهجير الفلسطينيين إلى خارج فلسطين .

الفصل الرابع : الصهيونية حركة توسعية . وفيه أيضاً أربعة مباحث :

— الأطماع التوسعية تجاه الأمة العربية .

— الأطماع التوسعية تجاه الأقطار العربية المجاورة .

— الأطماع الصهيونية في لبنان .

— الاستراتيجية الصهيونية تجاه العراق .

وينبه الكاتب إلى أن هدف الحركة الصهيونية في تحقيق حدود «إسرائيل الكبرى» يتوقف على عدد اليهود الذين يهاجرون من الدول الأخرى إلى فلسطين . فكلما ازدادت الهجرة اليهودية إلى فلسطين عملت الحركة الصهيونية على زيادة رقعة احتلالها . وبناء على ذلك فإن أهداف الصهيونية بتهجير اليهود إلى فلسطين ونزوح العرب منها ، وبناء المستوطنات الصهيونية ستبقى قائمة إلى أن يتحقق هدف الصهيونية في قيام «إسرائيل الكبرى» مع حدودها الآمنة ! ليفت ، روث/جورج إليوت والرباط الصهيوني ؛ ترجمة علي أحمد الغامدي . — الرياض : المؤلف ، ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩ م ، ١٤١ ص .

الهدف الأساسي من الكتاب هو تأكيد وجود رباط بين الرواية البريطانية جورج إليوت والزعيم اليهودي الصهيوني ثيودور هرتزل . وتؤكد المؤلفة أن الأعوام العشرين التي فصلت بين دانيال ديرونا (بطل الرواية التي تحمل الاسم نفسه) وثيودور هرتزل تكشف حقيقة مفادها أن بطل الأسطورة (ديرونا) قد ألهم «هرتزل» كيف بينى أسطوره .. وبدلاً من أن تكشف البحوث عن ذلك الرباط بين إليوت وهرتزل ، تضح أنه كانت هناك صلة أقوى وأعمق بين إليوت

لأقسام الجغرافيا في جامعات المملكة ، تطور مقررات الجغرافيا في الجامعات السعودية مع المقارنة بمقررات بعض الجامعات العربية ، أبنية التراث الجغرافي الإسلامي في مناهج جامعات المملكة ، الاستفادة المحققة من استخدام التلفزيون التعليمي في تدريس الجغرافيا للطلقات في جامعات المملكة ، محطة أرساد قسم الجغرافيا بجامعة أم القرى : تقويم للحاضر ونظرة للمستقبل ، اتجاهات البحوث الجغرافية العالمية المعاصرة من ١٩٨٤-٧٢ م ، البحث التعليمي وتنمية المعرفة الجغرافية ، الارتكازية المكانية وتحديد اتجاهات الظواهر الجغرافية ، بعض المشكلات المرحلية لطلاب الدراسات العليا في قسم الجغرافيا — جامعة الملك سعود ، الرواسب الهوائية ووسائل تثبيتها : دراسة تطبيقية في واحة الأحساء ، الفوهات البركانية في حرة الهنيمة : بحث ميداني تطبيقي ، النمو الحضري لمكة المكرمة في ضوء نظريات نمو المدن ، الحياة المروية بين النظرية والتطبيق : السائقون السعوديون : مكة المكرمة ، فرص العمل بالنسبة لخريجي أقسام الجغرافيا في المملكة ، تشكيلات ومجالات عمل الجغرافيين في القطاع الحكومي : مثال من وزارة الشؤون البلدية والقروية .

الهري ، محمد بن علي /تبوك . — الرياض : الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٨٩ م ، ١٠٦ ص (هذه بلادنا — ٢٠).

تعتبر تبوك قاعدة المنطقة الشمالية في المملكة ، وحوها توجد أهم آثار موجودة في الجزيرة العربية ، ففي الجنوب منها منائن صالح ووادي القرى والمهجر وهي من ديار ثمود ، وإلى الشرق من تبوك توجد مدينة تيماء وما بها من آثار تفوق في قرون بعيدة المدى في أعماق التاريخ ، وفي الغرب توجد مدين وبها مقابر قوم شبيب عليه السلام وأصحاب الأيكة وغيرها ..

وقد تحدث المؤلف عن تبوك في المصادر التاريخية ، وموقف قبائل المنطقة من الإسلام ، وأهم دواعي غزوة تبوك وأسبابها ، والمناطق والمساجد الأثرية فيها . هذا في الفصل الأول . أما الفصل الثاني فقد ذكر فيه العادات الشعبية من زواج وختان ومواليد ومواسم الأمطر وأنواع العروض والملابس والأواني والطب والعادات الأخرى . وفي الفصل الثالث تحدث عن حاضر تبوك .. عن إمارتها والتعليم فيها ومكتبتها والوضع الصحي فيها والخدمات البلدية والطرق والتنمية والاتصالات والزراعة والأنشطة الثقافية والرياضية والجمعيات الخيرية وأخيراً البنوك والمصارف .

الوليحي ، عبد الله بن ناصر/الشماسية . — الرياض : الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٨٩ م ، ١٩٨ ص (هذه بلادنا — ٢٥) .

تعد «الشماسية» بوابة القصيم الشرقية ، وهي من مدن القصيم الصغيرة ، وهي مركز إمارة يتبعها عدد من الإمارات المحلية . ويطلق على الشماسية كذلك اسم «الماء» وهو اسم لطيف يطلقه أهل الشماسية على بلدتهم ويحبون أن ينادوا بهذا الاسم ، وهو مأخوذ من الامتداد ، حيث إن الشماسية تأخذ شكل شريط يزيد عن سبعة عشر كيلو متراً طولاً .

وقد قسم الكتاب إلى خمسة أبواب ، تحت كل منها عدة مباحث . ففي الباب الأول نبذة عن تاريخ الشماسية ، وفي الباب الثاني معلومات جغرافية وجيولوجية عن المنطقة ، أما الباب الثالث فقد خصص للسك الاقتصادي ، وفي الباب الرابع معلومات عن التعليم والحركة الفكرية ، وبحث الباب الخامس في الفنون الشعبية والعادات والتقاليد في الشماسية .

ويزود الكتاب القارئ بمعلومات تتعلق بالتاريخ والمعالم والعادات والتقاليد

ويهود زمنها ، إلى درجة أن تأثيراتها الواضحة ظلت عالقة بأذهانهم يتوارثها الأبناء عن الآباء ، وبهذه الدرجة كان تأثيرها على الحركة السياسية الصهيونية . وقد يدفع هذا الكتاب طلاب جورج إليوت وطلاب التاريخ الصهيوني — كما تقول المؤلفة — إلى القيام بمزيد من البحث والاستقصاء من أجل تقوية الرباط بين هذه الكتابة الإنجليزية والأمة اليهودية .

وقد ضم الكتاب خمسة فصول إضافة إلى ملخص لرواية دانيال ديروندا وموجز مختصر عن حياة اليهود ، وعناوين الفصول الخمسة هي :

دانيال ديروندا الرواية ، العلاقة اليهودية ، أنصار دانيال ديروندا ، الارتباط الصهيوني ، لماذا دانيال ديروندا .

المسلم ، محمد سعيد/القطيف . — الرياض : الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٨٩ م ، ٢٥٣ ص (هذه بلادنا — ٢٤) .

القطيف مشتق من القطف ، وهو القطع ، من العنب ونحوه . تحدها من الناحية الغربية صحاري البيضاء بتلالها الرملية ، وهماً لأراضي الكويت ، وجنوباً الأحساء والمعير . وهي تقع في منتصف الساحل الذي يمتد من الكويت حتى قطر تقريباً .

وقد بدأ المؤلف حديثه عن الموقع الجغرافي في القطيف وتكوينها الجيولوجي وسطحها الطبوغرافي ، وعن مناخها ومدنها وقراها . وفي الفصل الثاني ذكر الجنور الأساسية للسكان ، والطبقات الاجتماعية ، والعادات والتقاليد والألعاب القديمة والألبسة الرجالية والنسائية ، والمساكن والأثاث والمفروشات ، واللهجات المحلية وأصولها والأساطير والأديان والمعتقدات . وفي الفصل الثالث تحدث عن الأهمية الاقتصادية لقطيف . من التجارة والزراعة والصيد والصناعة . وفي الفصل الرابع — الأخير تحدث عن ثقافة القطيف عبر العصور ، وعن الكتابات والمنهج القديم في التعليم ، وتحصيل العلوم الدينية ، والتعليم الحديث ، والتراث الأدبي ، والأدب المعاصر . وأخيراً المأثورات الشعبية : الشعر النبطي ، الغناء ، الموسيقى .

المسلمي ، إبراهيم/علي الغاياني . — القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٩ م ، ٢٣٨ ص .

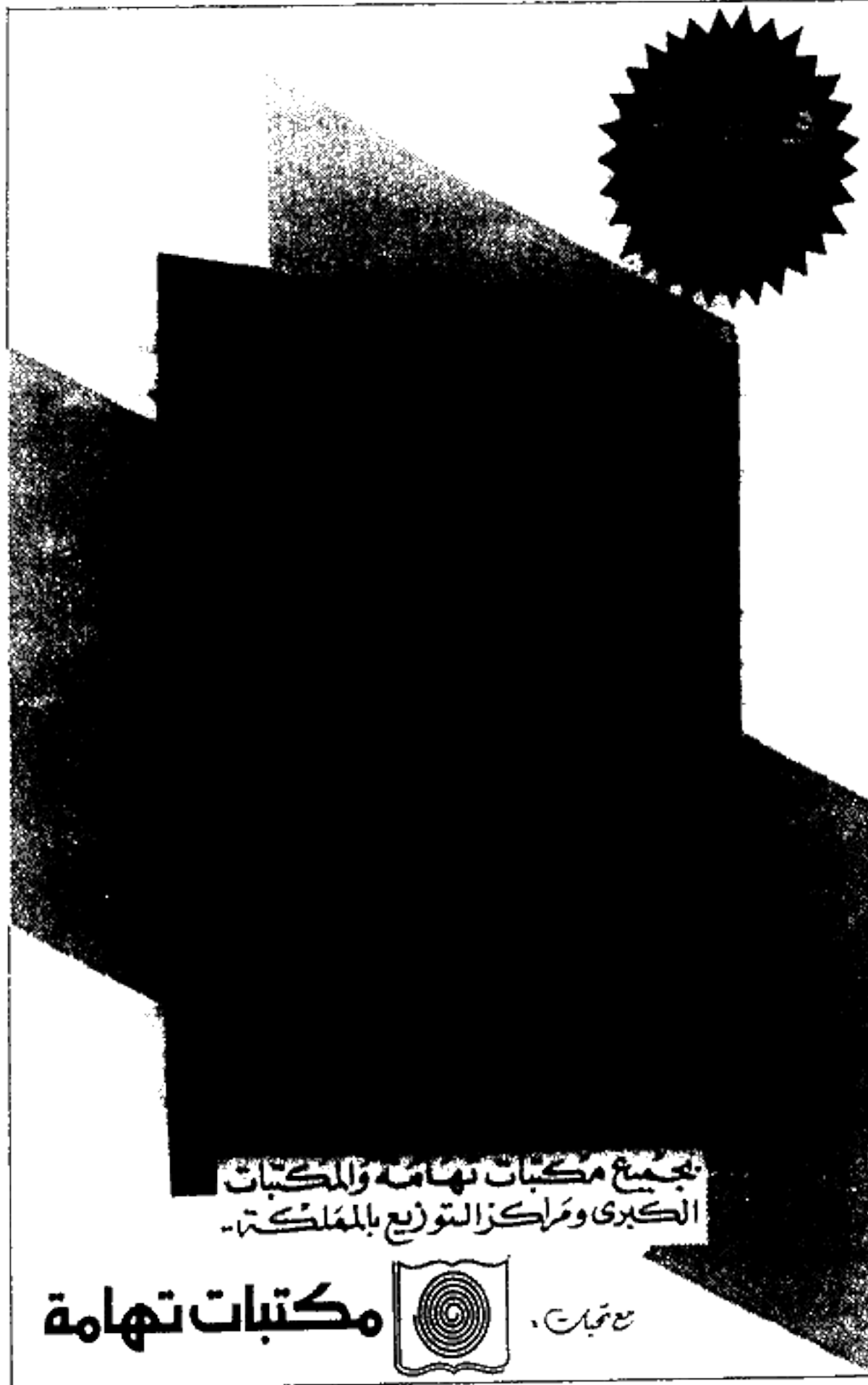
يتعرض لقصة حياة الشاعر والكتاب الصحفي علي الغاياني من مولده في دمياط ، وعمله في صحف الحزب الوطني ، وإصداره ديوان (وطنيتي) الذي قدم له محمد فريد وعبد العزيز جلوبش وأدى إلى محاكمتهم وسجنهم ، بينما قر هو هارباً إلى تركيا ، ثم إلى سويسرا حيث أصدر جريدة «منبر الشرق» بالفرنسية نحو سبعة وعشرين عاماً ، ثم عاد إلى مصر ليعيد إصدارها باللغة العربية جاعلاً شعارها : باسم الكنانة واسم شعب ناهض .. لا باسم أحزاب ولا زعماء .

نلوة لأقسام الجغرافيا في المملكة العربية السعودية (٢ : ١٤٠٥ هـ : الرياض/بحوث مختارة من الندوة الثانية لأقسام الجغرافيا .. — الرياض : جامعة الملك سعود ، ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٨ م ، ٤٠٣ ص .

قام قسم الجغرافيا بكلية الآداب في جامعة الملك سعود بتوجيه الدعوة لأقسام الجغرافيا بجامعات المملكة العربية السعودية وفروعها لعقد الندوة الثانية في الفترة من ٣-٥/٨/١٤٠٥ هـ . وقد تم عقد هذه الندوة في رحاب جامعة الملك سعود ، وأسهم المشاركون في موضوعات متعددة عولجت خلالها ستة وثلاثون بحثاً . وقد تم اختيار البحوث التالية منها في هذا الكتاب :

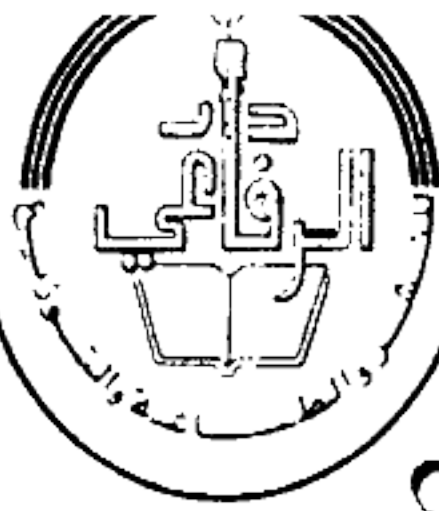
مجالات التعاون بين أقسام الجغرافيا في السعودية ، الوضع الراهن والمستقبلي

الاجتماعية لمدينة صغيرة نموذجية بواحاتها القديمة ومرارعتها الحديثة وحدائقها وأحيائها الجديدة بجانب معالمها القديمة ، بالإضافة إلى التلاع والشعاب الكثيرة جداً التي تشكل وقت هطول الأمطار شلالات رائعة ينتر وجود مثلها — كما يقول المؤلف — بضخامة العدد والتشكيل البديع في غير الشمسية .



تصحيح واعتذار

في العدد الأول من المجلد الحادي عشر ص ٨٠
ورد اسم الكاتب «منجد إبراهيم بهجت»
والصحيح هو «منجد مصطفى بهجت»
نعذر للكاتب وللقرءاء



دار الرفاعي

الجديد من إصدارات

١ - المزيد من رأي المتواضع - للدكتور غازي القصيبي ، الذي كتب (في رأي المتواضع) وعندما استزاده القراء ، أهدهم (المزيد) بأسلوبه الرشيق ، وموضوعاته المتنوعة تنوع الحياة .

٢ - من مرآتي الحيوان - للأستاذ الشاعر العوضي الوكيل . هذا الكتيب الذي ضم بين ثنايا طرافته أشعاراً نادرة للقداامي والمحدثين ، بعضها فكاهة الأصدقاء ، وبعضها دموع وعزاء .

٣ - سليمان بن صالح الدخيل الدوسري - للدكتور عبد الله الجبوري ، الذي أبرز لنا ملامح من سيرة أول نخدي يصدر أول مجلة عربية في بغداد ، وينشئ فيها أول دار للنشر في العصر الحديث .

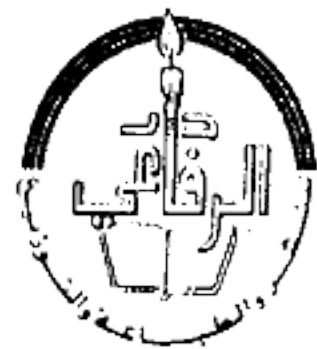
٤ - لو أبصرت ثلاثة أيام للكاتبة العالمية هيلين كيلر ، ترجمة الأستاذ الدكتور عبد الهادي التازي . إنه دعوة لرؤية جمال الكون بما فيه ، بنزع حجاب الألف والعادة لإدراك نعمة البصر ، بل دعوة لاستعمال سائر الحواس كما لو أن صاحبها سيفقدها غداً .

مركز تحقيق كميونر علوم إسلامي

٥ - المستشرقون والدراسات الإسلامية للأستاذ محمد عبد الله مليباري . وهذا الكتاب هو الثاني في سلسلة مذاهب وتيارات . إنه مدخل لدراسة المؤثرات المختلفة على الثقافة العصرية . وعرض لمناهج المستشرقين في دراساتهم عن الإسلام . وسعر النسخة (٥) ريالاً .

٦ - التيسير في قواعد علم التفسير للعلامة الكافيحي شيخ السيوطي ، بتحقيق الأستاذ ناصر بن محمد المطرودي . ويعد أول كتاب يعرض قواعد علم التفسير وفق منهج واضح المعالم .

٧ - الجزء الرابع من الطبقات السنية في تراجم الحنفية الذي يصدر أجزاء متتابعة ، بتحقيق الأستاذ الدكتور عبد الفتاح الحلو .



ALAM AL-KUTUB



World of Books

A quarterly journal devoted to all aspects of
the book concern of the Arab world including
publishing, reviews and bibliographies, published
by Thakef Publishing House

VOL. 11

NO. 3

AUGUST 1990



- * Contributions should be addressed to the Editor-in-chief.
- * Subscriptions and advertising, please communicate the
Administration, P.O. Box 1590 Riyadh, Saudi Arabia
- * Subscription: S. R. 100 including postage.

Editor - in - Chief

YAHYAM. SA'ATI

ALAM AL-KUTUB Tel. 4765422 - 4777269

P.O. Box 1590, Riyadh 11441, Kingdom of Saudi Arabia
